جامعة أم القرى بمكة المكرمة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا الشرعية
فرع الكتاب والسنة

تفسير القرآن العظيم

مسنداً عن

"الرسول "صلى الله عليه وسلم" - والصحابة والتابعين"

للشيخ الإمام الحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي
رحمهما الله تعالى المتوفى سنة (٣٢٧هـ)

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٨٨٢

الجزء الأول

قام بتحقيقه ودراسته

أحمد بن عبد الله العماري الزهراني

٢٠٠٤٨٧٤

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

٨٨٢
جامعة أم القرى - مكة المكرمة
UMM AL-QURA UNIVERSITY

اشراف الدكتور

إسماعيل الرفاعي

عام ١٤٠٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما.[١] قرآنا عربيا غير ذى عوج[٢]، أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير[٣]، يهدى للتى هى أقوم[٤]، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد[٥] فكان" أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد[٦].

والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله. والصلاة والسلام على رسوله محمد - صلى الله عليه وسلم - خيرة خلقه، وخاتم أنبيائه وأشرف المرسلين. فصلى الله عليه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وصلى الله عليه فى الأولين والآخرين أفضل وأكثر وأزكى ما صلى على أحد من خلقه، وزكانا بالصلاة عليه أفضل ما زكى أحدا من أمته بصلاته عليه.

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته[٧].

أما بعد: فان خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.[٨]

وان من أجل العلوم قاطبة وأعظمها قدرا، العلم بكتاب الله وفهمه وتدبر معانيه، قال الله تعالى: ((أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا[٩]، وقال تعالى: ((كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب[١٠]، وقال تعالى: ((أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها[١١]))

---

(١) الكهف.
(٢) الزمر.
(٣) هود.
(٤)
(٥) فصلت.
(٦) الزمر.
(٧) اقتباس من كلام الشافعى رحمه الله فى الرسالة.
(٨) حديث صحيح رواه مسلم فى كتاب الجمعة رقم ٣ ٤ عن جابر
(٩) النساء آية ٨٢.
(١٠) ص آية ٢١.
(١١) محمد آية ٢٤.

وقد تعبدنا الله سبحانه بتلاوته ، وجعل الماهر به مع السفرة الكـــرام البررة كما ثبت بذلك الحديث عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والذى يقرأ القـرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران.(١)

وجعل لمن يتلوه بكل حرف عشر حسنات كما جاء بذلك الحديث عن عبد الله ابن مسعود مرفوعا ((من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشـــر أمثالها ، لا أقول ((ألم)) حرف ، ولكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف.(٢)

وقد جعل الله الاعتصام به والاهتداء به نجاة من الفرقة والخلاف والضلال قال تعالى ((واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)) الآية.

وقال صلى الله عليه وسلم - تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب اللـــه وسنتى.(٣) وهو وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم الينا حيث قال ((أوصـــى بكتاب الله(٤) ، قال ابن حجر ((ولعله اقتصر على الوصية بكتاب الله لكونـــه أعظم وأهم ، ولأن فيه تبيان كل شئ اما بطريق النص ، واما بطريق الاستنباط فاذا اتبع الناس ما فى الكتاب عملوا بكل ما أمرهم النبى صلى الله عليه وســـلم به لقوله تعالى ((وما أتاكم الرسول فخذوه)) الآية(٥)) أ.هـ.

فالاعتناء بكتاب الله تعالى حفظا وتلاوة وتفهما وتدبرا لمعانيه ومعرفة لحلاله وحرامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابه ومجمله ومقيده وغير ذلك من علومه من أفضل العلوم وأشرفها كيف لا يكون ((وفيه نبأ من قبلنا ، وخبر من بعدنا وحكم ما بيننا ، هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى فى غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكـــيم ،

---

(١) رواه مسلم فى صحيحه فى كتاب صلاة المسافرين رقم ٢٤٤.
(٢) رواه الترمذى فى كتاب ثواب القرآن باب ما جاء فيمن قرأ حرفا من القرآن ماله من الأجر ٨ / ١٥١ وقال عنه حسن صحيح غريب من هذا الوجه.
(٣)
(٤) رواه البخارى فى كتاب الوصايا باب الوصايا ٥ / ٣٥٦ الفتح وفى كتـــاب فضائل القرآن باب الوصاة بكتاب الله ٩ / ٦٧.
(٥) فتح البارى ٥ / ٣٦١.

وهو الصراط المستقيم ، هو الذى لا تزيغ به الأهواء ، ولا تلتبس به الألسنة ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يخلق على كثرة الرد ، ولا تنقضى عجائبه ، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ومن حكم به عدل ، ومن دعا اليه هدى الى صراط مستقيم))(١).

وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته ما استطعتم ، ان هذا القرآن حبل الله ، وهو النور المبين ، والشفاء النافع عصمة لمن تمسك به ، ونجاة لمن تبعه ، لا يعوج فيقوم ، ولا يزيغ فيستعتب ولا تنقضى عجائبه ، ولا يخلق على كثرة الرد ، فاتلوه ، فان الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات ، ألا انى لا أقول ((الم)) ولكن ألف عشر ، ولام عشر ، وميم عشر))(٢)

وسئل الحافظ ابن تيمية رحمه الله عمن نسخ بيده صحيح البخارى ، ومسلم والقرآن ، وهو ناو كتابة الحديث وغيره ، واذا نسخ لنفسه أو للبيع هل يؤجر؟ .

فأجاب رحمه الله بقوله ((ويؤجر الانسان على كتابتها ، سواء كتبها لنفسه أو كتبها لبيعها كما قال : صلى الله عليه وسلم - ان الله يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة صانعه ، والرامى به ، والممد به .

فالكتابة كذلك لينتفع به ، أو لينفع به غيره كلاهما يثاب عليه))(٣) أ . هـ

لذا رأيت أن أصرف جهدى ووقتى لخدمة الأصلين الشريفين كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما استطعت الى ذلك سبيلا . وأوصى اخوانى الدارسين لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أن يصرفوا جهودهم الى اخراج تراثنا الاسلامى وتحقيقه حتى يتم النفع ، وتعم الفائدة به .

---

(١) يروى هذا الأثر عن على رضى الله عنه وهو فى الترمذى باب ما جاء فى فضل القرآن ٨ / ١١٢ ومعانيه صحيحة جيدة .

(٢) أخرجه أبو عبيد فى فضائل القرآن عنه بتحقيق محمد تجانى جوهرى . والحاكم فى المستدرك ١ / ٥٥٥ وقال عنه ((هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه لكن ذكر الذهبى أن فى اسناده ابراهيم بن مسلم ضعيف .

(٣) مجموع الفتاوى الجزء ١٨ / ٧٤ و ٧٥ .

وقياما بشئ من ذلك الواجب فقد اخترت الأطروحة فى مرحلة الماجستير فى الحديث النبوى الشريف. وهى تحقيق كتاب ((اعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخة)) للحافظ ابن الجوزى ت ٥٩٧ هـ.

أما فى مرحلة الدكتوراه فقد أخترت تحقيق كتاب فى التفسير وهو ((تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - والصحابة والتابعين)) للحافظ الامام أبى محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى ت ٣٢٧ هـ وذلك لعدة أمور منها :

١- خدمة للقرآن العظيم رجاء ماعند الله سبحانه من الثواب والمغفرة.

٢- كونه فى التفسير بالمأثور حيث يجمع بين الناحية الحديثية والتفسيرية.

٣- جمعه لأقوال السلف الصالح مسندة اليهم، فأحببت اخراجها من الظلمات الى النور حتى يستضاء بها.

٤- المشاركة فى اخراج كتب سلفنا الصالح حتى يعم النفع بها، والاستفادة منها.

فان كان ماقمت به وعملته صوابا فهو من الله وحده، فله الحمد أولا وآخرا، وظاهرا وباطنا، وان كان فيه خطأ فأسأله سبحانه العفو والمغفرة وقد قدمت لهبمقدمة جعلتها على قسمين :

القسم الأول : جعلته دراسة عن حياة المؤلف عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى تكلمت فيها عن اسمه ونسبه، ومولده ونشأته، وطلبه العلم، ورحلاته والبلاد التى رحل اليها، وشيوخه ثم أهمهم، وتوثيق العلماء له وثناؤهم عليه.

ثم تكلمت عن عقيدته، وذكرت نص عقيدته المأثورة عنه وعن أبيه وأبى زرعة مقارنة بما جاء فى ((شرح السنة)) للالكائى، ((والحجة على تارك المحجة لأبى الفتح المقدسى وغيرهما. وتعرضت فى الكلام على فرية التشيع التى اتهم بها ابن ابى حاتم وردت ذلك، ثم تحدثت عن أهم تلاميذه، ومصنفاته العلمية المطبوع منها والمخطوط. ثم ذكرت وفاته ومصادر ترجمته.

والقسم الثانى : جعلته دراسة لتفسير ابن أبى حاتم الذى قمت بتحقيقه والتعليق عليه . وقدمت له بنبذة يسيرة عن معنى التفسير والتأويل لغة واصطلاحا وعن مراحل التفسير الى عهد ابن أبى حاتم ، ثم أهمية تفسيره ، وأثره فيمن أتى بعده ، وتكلمت عن نسبة هذا التفسير الى مؤلفه ، وعن توثيق نسبة هذه النسخة الى ابن أبى حاتم . وأفضت فى الكلام عن مصادره ومنهجه فى تفسيره وبينت منهجه فى روايته التفسير عن مشايخه وذكرت عرضا لطريقته فى التفسير وعرضا لطريقته فى سوق الأسانيد ، وموقفه منها ومن الروايات الضعيفة والاسرائيلية ثم ذكرت تنبيها واعتذارا لذكره الروايات الضعيفة والاسرائيلية ثم وصفا للنسخة التى حقق عليها الكتاب ، ثم منهجى فى التحقيق أسأل الله تعالى أن يجعل عملى خالصا لوجهه ، وأن ينفع به أنه على كل شئ قدير .

وفى الختام أتقدم بالشكر والتقدير للمشرف على هذه الرسالة الدكتور / اسماعيل الدفتار على ما أولانيه من الرعاية والتوجيه والآراء ، والحث على الانجاز فجزاه الله عنى خير الجزاء .

وأشكر كل مخلص فى جامعة أم القرى ، وأخص منهم القائمين على كلية الشريعة والدراسات العليا على ما يقدمونه من خدمات جليلة للعلم وطلابه .

كما أشكر كل أخ بذل لى نصحا أو رأيا أو مد لى يد العون فى انجاز هذا البحث على الصورة المطلوبة .

فجزى الله الجميع عنى خير الجزاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أبو عاصم / أحمد بن عبد الله العمارى الزهرانى .

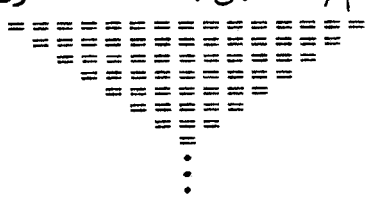

* القســـــــم الأول *

(دراسة حياة عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى المتوفى ٣٢٧هـ)

اسمه ونسبه :

هو أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الرازى الحنظلى قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى ((أبو حاتم الرازى الحنظلى منسوب الى درب حنظلة بالرى ، وداره ومسجده فى هذا الدرب رأيته ودخلته .)) (١) ثم ساق باسناده الى عبد الرحمن بن أبى حاتم قال : ((قال أبى : نحن من موالى تميم بن حنظلة من غطفان .

قال المقدسى : والاعتماد على هذا أولى والله أعلم)) (١)

وعلى هذا أعتمد الذهبى فى نسبه حيث قال ((الحنظلى الغطفانى من ثيم حنظلة ابن يربوع .)) (٢)

وقد تعقب ياقوت الحموى ابن طاهر المقدسى فى نسبته الى تميم بن حنظلة بن غطفان . بقوله ((وهذا وهم ولعله أراد حنظلة بن تميم . وأما غطفان فانه لا شك فى أنه غلط ، لأن حنظلة هو حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم .

وليس فى ولده من اسمه تميم . ولا فى ولد غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان من اسمه تميم بن حنظلة البتة . على ما أجمع عليه النسابون الا حنظلة ابن رواحة بن ربيعة .... الخ)) (٣)

قال المعلمى : فإن صح السند الى ابن أبى حاتم فهم من موالى بنى حنظلة من تميم والتخليط ممن بعده)) (٤)

---

(١) الانساب للسمعانى : ٤/٢٨٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء : ١٣/٢٤٧ .

(٣) معجم البلدان : ٢/٣١١ .

(٤) مقدمة الجرح والتعديل مجرد .

وأصل أسرة ابن أبى حاتم من أهل أصبهان من قرية يقال لها ((جَرْز))(١)

يقول والده أبو حاتم الرازى ((نحن من أهل أصبهان من قرية جَرْز وكان أهلنا يقدمون علينا فى حياة أبى ثم انقطعوا عنا))(٢)

مولده ونشأته :

تتفق كتب التراجم على تعيين السنة التى ولد فيها ابن أبى حاتم وهى ستة أربعين ومئتين(٣) الا أن الذهبى ذكر لمولده احتمالا آخر وهو سنة احدى وأربعين ومئتين(٤)

ونشأ ابن أبى حاتم وشب طوقه فى بيت علم وفضل وعاش بضعا وثمانين عاما فى طاعة ربه لم ينحرف عن الجادة ، ولم تُعْرَفْ له جهالة ولا نسب. وقد اعتنى والده رحمه الله بتربيته وتنشئته التنشئة الطيبة الصالحة فحصره أولا على النبع الأول وهو القرآن الكريم حتى وعاه ثم أخذ يعلمه ويشغله بالنبع الثانى وهو الحديث النبوى وعلومه ورجاله .

يقول عباس بن أحمد سمعت عبد الرحمن يقول : لم يدعنى أبى اشتغل فى الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازى ثم كتبتُ الحديث.))(٥)

---

(١) بالفتح ثم التشديد من قرى أصبهان كذا فى معجم البلدان : ٢ / ١٣٣ .

(٢) أخبار أصبهان ٢ / ٢٠١ ، وأنظر سير أعلام النبلاء : ١٣ / ٢٥٠ ، وجاء فيه ((من قرية جروكان))

والذى فى معجم البلدان ٢ / ١٢٩ ((جركان)) بالفتح ثم السكون والكاف وآخره نون .

(٣) أنظر منتخب الارشاد لوحة ١٢١ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٩ .

(٤) أنظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٣ .

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٥ وأنظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠ وطبقات الشافعية ٣ / ٣٢٦ .

وهذا منهج أصيل وقديم تتابع عليه السلف رضوان الله عليهم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم يبدأون تربية أولادهم بقراءة القرآن الكريم في السن المبكر ثم بعد ذلك يطلب العلم ولقد حُرِمْنَا بركة وفوائد ذلك المنهج الذي مشى عليه سلفنا الصالح وتركناه وراء ظهورنا ، واشتغلنا بمناهج العصر الحديث الممحوقة البركة ، والمحجوبة عن الآخرة والرؤية الصحيحة الصادقة .

وهم في منهجهم هذا متبعون لا مبتدعون . متبعون لمنهج محمد صلى الله عليه وسلم في تربية أصحابه رضي الله عنهم أجمعين حيث قصرهم على النبع الأول ، ونهاهم عن كتابة الحديث حتى يبقى ذلك النبع صافيا خالصا لا تشوبه شائبة وغضب صلى الله عليه وسلم لما رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة من التوراة . ثم بعد ذلك أذن صلى الله عليه وسلم في تدوين الحديث وتقييده .

واتباعا لهذا المنهج طبقة السلف في تربية أولادهم فنفع الله بهم وحفظ بهم دينه .

وأبو حاتم الرازي من حفاظ السنة والعاملين بها والمنافحين عنها أول ما علم ابنه عبد الرحمن حفظ القرآن ثم علمه الحديث وذهب به الى المجالس العلمية ، ورحل به الى الأمصار والمشايخ الثقات . حتى صار قرينا لوالده في عدد من المشايخ يزيد عددهم عن مئة وخمسين شيخا (١) تلقى هو ووالده عليهم معا في مجلس واحد .

ولقد حرص أبو حاتم أن لا يذهب بأبنه الى المشايخ الضعاف وأن يبعده عن كل من في روايته جرح يشينه . ونبّه على هذا ابن أبي حاتم في كتابه

---

(١) أنظر رسالة ((عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث ص٣٥ .

الجرح والتعديل فاسمع الى قوله في ترجمة ابراهيم بن اسماعيل بن يحى بن سلمة بن كهيل يقول ((كتب أبى حديثه ولم يأته ولم يذهب بى إليه ، ولم يسمع منه زهادة فيه))(١) . الخ ويقول فى ترجمة بشير بن مهران الحذاء البصرى * ((سمع منه أبى أيام الأنصارى وترك حديثه ، وأمرنى أن لا أقرأ عليه حديثه))(١) وهذا غيض من فيض أردنا به التمثيل لا الحصر .

طلبة العلم :

عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - منهومان لا يشبعان : منهوم فى علم لا يشبع ، ومنهوم فى دنيا لا يشبع))(٢).

وابن أبى حاتم - رحمه الله - من الصنف الأول من الذين بهم نهم فى طلب العلم والحرص عليه . أشغل نهاره بمجالسة المشايخ والأخذ عنهم وأشغل ليله بالنسخ والمقابلة ، ولقد صدق عندما قال : لا يستطاع العلم براحة الجسد))(٣)

ولقد حصل له من كثرة السماع وسؤالاته لأبيه وغيره علم غزير يقول أحمد بن على الرقام : سألت عبد الرحمن عن اتفاق كثرة السماع له وسؤالاته لأبيه . فقال :

ربما كان يأكل وأقرأ عليه ، ويمشى وأقرأ عليه ، ويدخل الخلاء وأقرأ عليه ، ويدخل البيت فى طلب شئ وأقرأ عليه))(٤) إنه أحيانا ينسى نفسه من التلذذ

---

(١) الجرح والتعديل : ٢ / ٣٧٩و٨٤ وانظر المصدر السابق .

(٢) رواه الحاكم فى المستدرك ١ / ٩٢ وقال عنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ولم أجد له علة . ووافقه الذهبى . وصححه الألبانى / انظر صحيح الجامع رقم ٦٥٠٠ ومشكاة المصابيح ١ / ٨٦ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٦٦ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠ .

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٥١ .

فلا يجد وقتا يطبخ فيه طعاما فيكتفي بالعيش اليابس وادامه الخل أو الماء واسمع اليه وهو يقص عليك صورة عجيبة وقعت لهمصر . يقول : ((كنا بمصر سبعة أشهر لم نأكل فيها مرقة كل نهارنا مقسم لمجالس الشيوخ وبالليل النسخ والمقابلة . قال : فأتينا يوما أنا ورفيق لي شيخا فقالوا : هو طيل ، فرأينا في طريقنا سمكة أعجبتنا فاشتريناها فلما صرنا الى البيت ، حضر وقت مجلس فلم يمكنا اصلاحه ومضينا الى المجلس ، فلم نزل حتى أتى عليه ثلاثة أيام ، وكاد أن يتغيّر فأكلناه نيئا لم يكن لنا فراغ أن نعطيه من يشويه ثم قال : لا يستطاع العلم براحة الجسد))(١)

ولقد عرف ابن أبي حاتم - رحمه الله - طلب العلم والسماع والتلقي من الصغر من قبل أن يحتلم فبدأ كتابة الحديث في سنة أربع وخمسين ومئتين على يد شيخه محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن أبي الثلج البغدادي مع والده .(٢)

يقول : ((رحل بي أبي سنة خمس وخمسين ومئتين ، وما احتلمت بعد ، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسرّ أبي حيث أدركت حجة الاسلام ، فسمعت في هذه السنة من محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ))(٣) إنه في هذا شبيه بأبيه - رحمهما الله تعالى - فقد طلب العلم وحرص على التحصيل والتلقي والسماع منذ الصغر ومن يشابه أبه فما ظلم .

ويتحدث عن نفسه فيقول ((حضرت أبي - رحمه الله - وكان في النزع وأنا لا أعلم فسألته عن عقبة بن عبد الغافر يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم له صحبة ؟ فقال برأسه .لا . فلم أقنع منه . فقلت : فهمت عني : له صحبة؟ قال : هو تابعي)(٤)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٣٦٦ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠ .
(٢) أنظر الجرح والتعديل ٧ / ٢٩٤ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٣ .
(٤) مقدمة الجرح والتعديل ص ٣٦٧ .

ولقد شهد له والده بالحرص على العلم وغيره عندما قال أبو زرعة لأبى حاتم ((ما رأيت أحرص على طلب الحديث منك ؟ فقلت له : إن عبد الرحمن ابنى لحريص . فقال : من أشبه أباه فما ظلم))(١)

ومما يدل على حرصه على طلب العلم رحلاته الى الأمصار البعيدة وكثرة شيوخه الذين تلقى عنهم .

رحلات ابن أبى حاتم :

المتتبع لتاريخ الرحلة فى طلب العلم عند المسلمين يجد أنهم سلكوا هذا السنن من عصر النبوة الى عهد قريب مما يعطيه أهمية وخاصة فى طلب الحديث .

ولعل له شاهدا من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه ((وماكان المؤمنون لينفروا كآفة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون))(٢) .

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم - من سلك طريقا يلتمس فيها علما سهل الله له به طريقا الى الجنة))(٣)

ورحم الله امام المحدثين وفقيههم أبا عبد الله البخارى اذ قال فى كتاب العلم من صحيحه باب الخروج فى طلب العلم(٤) . ثم قال :

((ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر الى عبد الله بن أنيس فى حديث واحد))(٥) وقال فى موضع آخر : باب الرحلة فى المسألة النازلة وتعليم أهله))(٥)

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٥٠ .
(٢) سورة التوبة آية ١٢٢ .
(٣) رواه مسلم فى كتاب الذكر والدعاء ح ٣٨ عن أبى هريرة . وهو جزء من حديث طويل .
(٤) أنظر صحيح البخارى مع فتح البارى ١ / ١٧٣ .
(٥) نفس المصدر ١ / ١٨٤ ، ١٨٥ .

وقال عقبه ((باب التناوب فى العلم))[١] وذكر قصة عمر رضى الله عنه وتناوبه مع جاره الأنصارى .

وتتبع أخبار الرحّالين فى طلب العلم ومعرفة سيرهم وما حصل لهم فى رحلاتهم أمر مطلوب ، ولم أر من صنّف فيه واستوعبه ، نعم صنف الخطيب البغدادى كتابا فى ذلك سماه ((الرحلة فى طلب الحديث)) لكنه لم يستوعب واقتصر على جانب معين وهو ذكر من ارتحل فى طلب حديث واحد[٢] . فرحمه الله اذ قام بجهد عظيم اسأل الله سبحانه أن يهيئ من طلاب العلم من يكمل الجوانب الآخرى .

وابن أبى حاتم رحمه الله - من القوم الذين ((سلكوا محجة الصالحين ، واتبعوا آثار السلف من الماضين ، ودمغوا أهل البدع والمخالفين ، بسنن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وعلى آله أجمعين ، من قوم آثروا قطع المفاوز والقفار ، على التنعم فى الدمن والأوطار ، وتنعموا بالبؤس فى الأسفار ، مع مساكنة العلم والأخبار ، وقنعوا عند جمع الأحاديث والآثار ، بوجود الكسر والأطمار ، قد رفضوا الالحاد الذى تتوق اليه النفوس الشهوانية ، وتوابع ذلك من البدع والأهواء والمقاييس والآراء والزيغ ، جعلوا المساجد بيوتهم وأساطينها تكاهم وبواريها فرشهم . . . وقد نبذوا الدنيا بأسرها وراءهم وجعلوا غذاءهم الكتابة ، وسمرهم المعارضة ، واستراحهم المذاكرة ، وخلوقهم المداد ، ونومهم السهاد ، واصطلاؤهم الضياء ، وتوسدهم الحصى ، فالشدائد مع وجود الاسانيد العالية عندهم رخاء ، ووجود الرخاء مع فقد ماطلبوه عندهم بؤس ، فعقولهم بلذاذة السنة غامرة ، قلوبهم بالرضاء فى الأحوال عامرة تعلم السنن سرورهم ، ومجالس العلم حبورهم ، وأهل السنة قاطبة اخوانهم ، وأهل الالحاد والبدع بأسرها أعداؤهم))[٣]

---

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) أنظر مقدمة نور الدين عتر لكتاب الرحلة ص ٥٨ .

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ٢ / ٣ .

وقد رحل أبو محمد - رحمه الله - الى عدد من الأمصار بعد أن قطع الفيافي والديار . وكانت بداية رحلته مع والده - رحمه الله - وهو صغير لم يبلغ الحلم فأدرك الأسانيد العالية والفوائد النافعة من التحصيل في الحديث ، والتثبت فيه ومعرفة أحوال الرواة ليتبين المقبول منهم من المردود ، ومذاكرة العلماء ومجالستهم والتعرف عليهم ، فقوى جانبه العلمي فصنف فأحسن التصنيف .

يقول عبد الرحمن ، ورحل بي أبي سنة خمس وخمسين ومئتين وما احتلمت بعد فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت حجة الاسلام)) (١)

ويقول الرازي ((كان لعبد الرحمن ثلاث رحلات : الأولى : مع أبيه سنة خمس وسنة ست ، ثم حج وسمع محمد بن حماد في سنة ستين ومئتين ، ثم رحل بنفسه الى السواحل والشام ومصر سنة اثنتين وستين ومئتين ، ثم رحل بنفسه الى السواحل والشام ومصر سنة اثنتين وستين ومئتين ، ثم رحل الى أصبهان في سنة أربع وستين فلقي يونس بن حبيب)) (٢) ،

ويقول ابن أبي يعلى ((ورحل في طلب الحديث الى البلاد مع أبيه وبعده)) (٣) ،

أما ابن عساكر فقال في تاريخه : رحل في طلب الحديث وسمع بالعراق ومصر ودمشق)) ومثله قال ياقوت الحموي ويحكي عنه وعن والده حكاية طريفة ((قال أحمد بن يعقوب الرازي : سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي يقول : كنت مع أبي في الشام في الرحلة فدخلنا مدينة فرأيت رجلا واقفا على الطريق يلعب بحية ويقول : من يهب لي درهما حتى أبلع هذه الحية؟ فالتفت الى أبي وقال : يابني احفظ دراهمك فمن أجلها تبلع الحيات)) (٤) .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٣ .
(٢) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٦ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١ .
(٣) طبقات الحنابلة ٢ / ٥٥ .
(٤) معجم البلدان ٣ / ١٢٠ .

((البلاد التي رحل اليها)) :

لقد رحل أبو محمد الى بلدان كثيرة أحصاها الاستاذ رفعت فوزى عبد المطلب فبلغت ثلاثا وعشرين (١) بلدا وتتبعت شيوخه فى كتابه الجرح والتعديل فزدت عليه ثلاثا من المدن لم يذكرها وهى: عسقلان، فرما ، ووهبن . وسأذكر أسماء هذه المدن التى رحل اليها مرتبة على حروف المعجم مع ذكر بعض الشيوخ الذين أخذ عليهم فيها .

١- الاسكندرية :

سمع بها من الشيخ : محمد بن حماد الطهرانى أبو عبد الله . والشيخ محمد بن عبد الله بن ميمون الاسكندرانى (٢) .

٢- أصبهان :

سمع بها من الشيخ : صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل (٣) ، والشيخ عبد الرزاق بن بكر أبو عمر الأصبهانى (٤) . والشيخ محمد بن عامر بن ابراهيم الأصبهانى (٥) .

٣- أيلة :

مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلى بلاد الشام . وقيل هى آخر الحجاز وأول الشام (٦) سمع بها من الشيخ : خالد بن يزيد بن محمد الأيلى (٧) .

والشيخ : عبيد بن رباح بن سالم الأيلى (٨) .

---

(١) أنظر رسالة : عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى وأثره فى علوم الحديث ص ٦٤ .

(٢) أنظر الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٠ و ٣٠٤ .

(٣) " " " ٤/ ٣٩٤ .

(٤) " " " ٦/ ٤٠ .

(٥) " " " ٨/ ٤٤ .

(٦) أنظر معجم البلدان ١/ ٢٩٢ .

(٧) أنظر الجرح والتعديل ٣/ ٢٦١ .

(٨) أنظر الجرح والتعديل ٥/ ٤٠٦ .

٤- بغـــداد :

مدينة السلام والعلم والعلماء رحل اليها فيما ظهر لي مرتين : الأولى كانت سنة خمس وخمسين ومئتين : يقول في ترجمة زهير بن محمـــد البغدادي : ((أدركته ، ولم أكتب عنه ، وكان صدوقا ، قدمنا بغـــداد سنة خمس وخمسين ومائتين وكان قد خرج الى طرسوس))(١)

والثانية كانت سنة اثنتين وستين ومئتين بعد انصرافه من مصر ، يقـــول في ترجمة ((علي بن ابراهيم الواسطي : كتبت عنه ببغداد بعد انصرافي من مصر وهو صدوق سنة اثنتين وستين .))(٢)

ويقول في ترجمة : ابراهيم بن هانئ النيسابوري ((سمعت منه ببغداد في الرحلة الثانية))(٣)

وكان له بيت في بغداد ينزل فيه ويستقر ، وربما جاء الشيخ اليه فـــي منزله واستفاد منه يقول في ترجمة محمد بن هارون الفلاس المخرمـــي : ((سمعت منه ببغداد مع أبي في منزلنا وهو من الحفاظ الثقـــات))(٤)

ولا أدري هل رحل اليها رحلات آخر أم اكتفى بالرحلتين المذكورتين ، وقد سمع بها شيوخا كثيرين يزيد عددهم عن خمسة عشر شيخا .

٥- بيـــت المقـــدس :

سمع بها من الشيخ : هاشم بن يعلى المقدسي ،(٥)

٦- جَرْجَرَايَا :

بفتح الجيم . وسكون الراء المهملة الأولى ، بلد من أعمال النهـــروان الأسفل بين واسط وبغداد . كذا قال ياقوت الحموي(٦)

سمع بها من الشيخ : محمد بن بشر بن سفيان الجرجرائي(٧)

---

(١) أنظر الجرح والتعديل ٣/٥٩١ .
(٢) أنظر الجرح والتعديل ٦/١٧٥ .
(٣) " " " ٢/١٤٤ .
(٤) " " " ٨/١١٨ .
(٥) " " " ٩/١٠٦ .
(٦) " معجم البلدان ٢/١٢٣ .
(٧) " " " ٧/٢١١ .

٧- حلـــــوان :

بضم الحاء المهملة ثم سكون اللام . ولا أعلم هل هى حلوان العـــراق أم هى حلوان مصر . ؟ لم يتضح لى ذلك .

سمع بها من الشيخ : اسماعيل بن صالح الحلوانى التمار.(١)

٨- حمـــــص :

سمع بها من عدد من الشيوخ منهم : سعيد بن عثمان التنوخى الحمصى(٢) وعبد الصمد بن عبد الوهاب النصرى(٣) ، ومحمد بن عبد الرحمن الحمصـــى(٤) أبو الجماهير وغيرهم .

٩- دمشـــــق :

سمع بها من الشيخ : محمد بن يعقوب الدمشقى(٥) وغيره .

١٠- الرملـــــة :

احدى مدن فلسطين العظيمة ، وتبعد عن بيت المقدس ثمانية عشر يومـــا(٦) سمع بها من أحمد بن عبد الواحد الرملى(٧) ، وموهب بن يزيد بن موهب الرملى(٨) وخلق غيرهم .

١١- ســـــامـــراء :

قال ياقوت الحموى : ((سامراء : لغة فى سر من رأى . مدينة كانت بـــين بغداد وتكريت على شرقى دجلة ، وقد خربت ، وفيها لغات(٩)) ثم ذكرها .

سمع بها أبو محمد من مشايخ كثيرين منهم : أحمد بن محمد بن يحى بن سعيد القطان(١٠) والحسن بن عرفة بن يزيد العبدى(١١) ، وصالح بن حكـــيم أبو سعيد البصرى التمار(١٢) وغيرهم .

---

(١) أنظر الجرح والتعديل ٢/١٧٨ .
(٢) أنظر الجرح والتعديل ٤/٤٧ .
(٣) " " " ٦/٥٢ .
(٤) " " " ٧/٣٢٧ .
(٥) " " " ٨/١٢١ .
(٦) أنظر معجم البلدان ٣/٦٩ .
(٧) " " " ٢/٦١ .
(٨) أنظر الجرح والتعديل ٨/٤١٥ .
(٩) أنظر معجم البلدان ٣/١٧٣ .
(١٠) أنظر الجرح والتعديل ٢/٧٤ .
(١١) أنظر الجرح والتعديل ٣/٣١ .
(١٢) أنظر الجرح والتعديل ٤/٣٩٩ .

١٢- السُّـــــــر :

احدى قرى الرى والنسبة اليها ((السرى : بضم السين ، وتشـــــديد الراء المكسورة))(١)

سمع بها من الشيخ : يوسف بن اسحاق بن الحجاج الطاحونى الـرازى السرى أبو يعقوب .(٢)

١٣- طبريـــــــه :

هذه بلدة من أعمال الأردن تطل على بحيرة طبرية وتبعد عن دمشـــق وبيت المقدس ثلاثة أيام . والنسبة اليها طبرانى على غير قياسى لئـــلا تشتبه بالنسبة الى الطبرى نسبة الى طبرستان .(٣)

سمع بها من الشيخ : صالح بن بشير بن سلمة الطبرانى أبو الفضل .(٤)

١٤- طرابلـــــس :

بفتح أوله ثم راء مهملة يتلوها ألف وبعد الألف باء موحدة مضمومـــــة ولام مضمومة . وسين مهملة - ويقال : أطرابلس))(٥)

وهى مدينتان أحداهما ببلاد الشام والثانية ببلاد المغرب من أفريقيـــة وابن أبى حاتم رحل فيما يظهر الى الأولى لأن له رحلات الى بـــلاد الشام والعلم عند الله . وقد سمع بها من الشيخ : خداش بن مخلـــد البصرى .(٦)

---

(١) أنظر اللباب فى تهذيب الانساب ٢/١١٦ .

(٢) أنظر الجرح والتعديل ٩/٢١٩ .

(٣) أنظر معجم البلدان ٤/١٧ ، ١٨ .

(٤) أنظر الجرح والتعديل ٤/٣٩٦ .

(٥) معجم البلدان ٤/٢٥ .

(٦) أنظر الجرح والتعديل ٣/٣٩٠ .

١٥- عســـــــقلان :

بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح القاف بعدهـــــا لام وألف ونون .

قال السمعاني ((هذه النسبة الى موضعين : أحدهما الى بلدة مـــن بلاد الساحل فيما يلي حدود مصر يقال لها عسقلان .

والثاني : الى محلـــة ببلخ يقال لها عسقلان))[١] انتهى

وتطلق عسقلان أيضا على مدينة بفلسطين وعلى دمشق

ولقد رحل اليها ابن أبي حاتم وسمع بها من شيخه عصام بن رواد العسقلاني وان كان لم ينص على ذلك في ترجمة شيخه في الجرح والتعديل لكن جاء في كتابه التفسير في الخبر رقم ١٢١ .

((حدثنا عصام بن رواد بعسقلان))

وجاء في الخبر رقم ٢١١ ((حدثنا عصام بن رواد العسقلاني بهـــا)) .

فهذان النصان يدلان على رحلته الى عسقلان .

والذي ترجح لي أنها عسقلان الشام وليس عسقلان مصر. لأنه فـــي كلا الخبرين المذكورين ورد أن عصاما المذكور روى عن آدم بن أبي اياس. وهو من المحدثين المشهورين الذين سكنوا عسقلان الشام[٢] وعصـــــام ابن رواد أحد تلامذته والعلم عند الله !

١٦- فرمـــــــــي :

بالتحريك والقصر. ونقل ياقوت أنها مدينة على الساحل من ناحية مصر بين العريش والفسطاط ، قرب قطية وشرقي تنّيس على ساحل البحر على يمين القاصد لمصر[٣] .. الخ .

---

(١) الانساب للسمعاني ٩/ ٢٩٤ ، وأنظر معجم البلدان ٤/ ٢٢٢ .

(٢) أنظر الانساب ٩/ ٢٩٤ .

(٣) معجم البلدان ٤/ ٢٥٥ ، ٢٥٦ .

سمع بها ابن أبي حاتم من الشيخ : يحى بن غوث بن يحى الطائى .(١)

١٧- قرماسين :

((بالفتح ثم السكون ، وبعد الألف سين مكسورة وياء ساكنة ونون .(٢)

قال ياقوت ((أظنه + أى موضع فرماسين + فى طريق مكة ، وليست قرميسين التى قرب همدان))(٣)

وقد سمع بها أبو محمد بن الشيخ : النضر بن عبد الله الدينورى .(٣)

١٨- قزوين :

((بالفتح ثم السكون ، وكسر الواو وياء مثناة من تحت ساكنة ونون مدينة مشهورة بينها وبين الرى سبعة وعشرون فرسخا))(٤)

سمع بها من الشيخ : كثير بن شهاب المذحجى .(٥)

١٩- الكوفة :

مأوى العلم وطلابه نزل بها كثير من الصحابة والتابعين تنسب اليها مدرسة الكوفيين فى النحو .

سمع فيها من الشيخ : محمد بن خلف التميمى الكوفى(٦) وعدد من الشيوخ وغيره .

٢٠- المدينة المنورة :

مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسكنه ، ومنطلق الاسلام ومآرزه .

سمع بها من محمد بن أحمد بن يزيد مفتى المدينة(٧) ، ومحمد بن الحارث المخزومى(٧) ، ومحمد بن ابراهيم الكثيرى .(٧)

---

(١) أنظر الجرح والتعديل ٩/ ١٨١ .

(٢) معجم البلدان ٤/ ٣٣٠ .

(٣) أنظر الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٠ .

(٤) معجم البلدان ٤/ ٣٤٢ .

(٥) أنظر الجرح والتعديل ٧/ ١٥٣ .

(٦) أنظر الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٥ .

(٧) أنظر الجرح والتعديل ٧/ ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٣١ .

٢١- مصـــــــر :

أم خزائن الأرض. نزل بها عدد من الأنبياء عليهم السلام وكثير من الصحابة وكانت منارا للعلم والعلماء تشد الرحال الى علمائها .

سمع بها أبو محمد من الشيخ بحر بن نصر الخولانى المصرى (١)، ومحمد ابن الحجاج الحضرمى المصرى (٢) وخلق سواهم .

٢٢- مكـة المكرمـــة :

مأوى الأفئدة . والأرض المباركة المحرمة ، مهبط الوحى وقبلة المسلمين سكنها من العلماء مالا يحصى وسمع ابن أبى حاتم على عدد منهم : ورحل اليها فيما يبدو مرتين الأولى كانت سنة ست وخمسين ومئتين وسمع فى هذه السنة من الشيخ : على بن معبد المصرى الصغير (٣).

والثانية كانت سنة ستين ومئتين وسمع فيها من الشيخ : سليمان بن الحارث الباغندى (٤) ، وعمران بن الفضل بن يزيد العطار الواسطى (٥) ، ومحمد بن اسحاق المعروف بابن سبويه المروزى (٦).

وسمع فى الطريق اليها من شيخه : أحمد بن حاتم البغدادى (٧).

٢٣- نهـــروان :

بفتح النون وسكون الهاء ثم ضم الراء المهملة وفتح الواو بعدها ألف ونون (٨).

قال ياقوت ((وأكثر ما يجرى على الألسنة بكسر النون)) (٩) أهـ

---

(١) أنظر الجرح والتعديل ٢/٤١٩ .

(٢) " " " ٧/٢٣٥ .

(٣) " " " ٦/٢٠٥ .

(٤) " " " ٤/١٠٩ .

(٥) " " " ٦/٣٠٢ .

(٦) " " " ٧/١٩٦ .

(٧) " " " ٢/٤٨ .

(٨) كذا فى اللباب ٣/٣٣٧ .

(٩) أنظر معجم البلدان ٥/٣٢٤ ، ٣٢٥ ، واللباب ٣/٣٣٧ .

وهي مدينة تقرب من مدينة بغداد تقع بينها وبين واسط .

سمع بها من الشيخ : سليمان بن توبة النهرواني .(١) وعيسى بن رزق الله النهرواني .(٢)

٢٤- همذان :

بالتحريك ثم ذال معجمة بعدها ألف ونون احدى مدن الجبال الكبيرة مشهورة ببردها القارص حتى نسجت فيه الأشعار .(٣)

سمع بها من الشيخ : هارون بن موسى الهمذاني ،(٤) ويزداد بن عمر الهمذاني .(٤)

٢٥- واسط :

اسم لمواضع عديدة ولعل المراد اذا أطلق ينصرف الى مدينة واسط الكائنة بين البصرة والكوفة فهي المشهورة وبالرجوع الى الشيوخ الذين أخذ عنهم ابن أبي حاتم بواسط تعين أن المراد بواسط ماذكر فقد ورد لبعضهم ذكر في تاريخ واسط لأسلم بن سهل الواسطي المعروف ببحشل والمتوفى سنة ٢٩٢هـ ، ومن أولئك الشيوخ الذين أخذ عنهم : محمد ابن عثمان بن مخلد التمار الواسطي(٥) ومحمد بن عبد الله بن خبيب الواسطي ،(٦) وعمار بن خالد الواسطي(٧) . وخلق سواهم .

---

(١) أنظر الجرح والتعديل ٤/١٠٤ .

(٢) " " " ٦/٢٧٦ .

(٣) أنظر معجم البلدان ٥/٤١٠-١١٧ واللباب ٣/٣٩١ .

(٤) أنظر الجرح والتعديل ٩/٩٧ ، ٣١٠ .

(٥) " " " ٨/٢٥ .

(٦) " " " ٧/٢٩٦ .

(٧) " " " ٦/٣٩٥ .

٢٦- وهـــــبن :

قال ياقوت الحموى : ((علم مرتجل بفتح أوله وسكون ثانيه وباء موحـــــدة ونون))(١)

أما صاحب اللباب فقال ((بفتح الواو والهاء أو سكونها ، وبالبـــــاء الموحدة الساكنة وفتحها وفى آخرها نون - هذه النسبة الى قريـــــة وهبن . وهى من رستاق الرى))(٢) .

سمع بها من الشيخ : مغيرة بن يحى بن المغيرة السعدى الرازى(٣) .

أما بلاد الرى(٤) فهى موطنة ومقره كانت محط رحال طلاب العلـــــم وتخرج منها علماء ومحدثون كثيرون فى كل فن ، ولقد سمع ابن أبى حاتم فيها من الشيوخ المقيمين بها والقادمين اليها عددا كبيرا منهم :

أحمد بن الحسين بن عباد .(٥)

أحمد بن سلمة بن عبد اللـــه(٥) وجعفر بن محمد أبو الفضل العبدى الرازى ،(٥)

وخالد بن أحمد أبو الهيثم البخارى ،(٦) وزياد بن على الرازى الســـرى ،(٦)

---

(١) معجم البلدان ٥/ ٣٨٥ . (٢) اللباب فى تهذيب الانساب ٣/ ٣٧٥ .

(٣) أنظر الجرح والتعديل ٨/ ٢٣٢ .

(٤) النسبة اليها ((رازى)) بفتح الراء والزاى المكسورة بعد الألف ، وهـــذه النسبة على خلاف القياس ، فتكون من شواذ النسب التى تحفظ ولا يقـــاس عليها . لأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان ، والمعتبر فـــى النسبة النقل المجرد ، ولا مجال للقياس فيها . أنظر الانساب للسمعانى : ٦/ ٣٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٩٦٤ ، وشرح الأشمونى ٤/ ٢٠٢ ، وان أردت زيادة معرفة لبلاد الرى فانظر معجم البلدان ٣/ ١١٦ وكتاب ((أبو زرعة الرازى وجهوده فى السنة)) ١/ ٢٤-٤٣ . للدكتور سعد الهاشمى .

(٥) أنظر الجرح والتعديل ٢/ ٤٨ ، ٥٤ ، ٤٨٨ ،

(٦) " " " " ٣/ ٣٢٢ ، ٥٤١ .

وسعيد بن سعد بن أيوب البخارى [١] ، و وسهل بن د يزوية أبو سعيد الرازى [١] وعبد الله بن محمد بن الفضل بن الشيخ [٢] ، وعبد الرحمن بن الحجاج بن المنهال الأنماطى [٢] ، وعلى بن فرات الأصبهانى [٣] ، وعمر بن سلم أبو عثمان البصرى [٣] ، والقاسم بن محمد بن الحا رث المروزى [٤] ، ومحمد بن ابراهيم بن شعيب أبو الحسن الطبرى الفراء [٤] ، ومحمود بن الفرج الأصبهانى [٥] ، ومسلم بن الحجاج النيسابورى [٥] ، وموسى بن اسحاق بن موسى قاضى الرى [٥] ، ويحى بن محمد ابن عبد الملك بن فزعة أبو صقر [٦] ،

وسمع من غير هؤلاء من مشايخه كثير وهو من جملة الرحالين الذين لا قوا فى رحلاتهم المشاق من بعد عن القرابة والأحباب ، وغربة عن الأوطان ، موزعا وقته على مجالس الشيوخ ومذاكرتهم ، استهل الصعب فركبه ، واستأنس فى خلوته بما يجمعه ويحصله ، عزف عن الراحة ، فأشغل نهاره ، وأسهر ليله من أجل تقييد الفوائد ، والحصول على طلب العوالى . رحمه الله رحمة واسعة ، ورحم أئمة هذا الدين السابق منهم واللاحق الذين حملوه فوعوه ، وفهموه وبلغوه وقاموا به خير قيام .

---

(١) أنظر الجرح والتعديل ٤/ ٣٢ ، ١٩٧٠ .

(٢) " " " " ٥/ ١٦٣ ، ٢٢٨ .

(٣) " " " " ٦/ ٢٠١ ، ٢٣٧ .

(٤) " " " " ٧/ ١٢٠ ، ١٨٧ .

(٥) " " " " ٨/ ١٣٥ ، ١٨٢ ، ٢٩٢ .

(٦) " " " " ٩/ ١٨٦ .

((شـــيوخ ابن أبى حاتـــم))

رحل الحافظ أبو محمد رحلات عديدة - كما مر بنا - تلقى فيها عـــن مشايخ كثيرين ، استفاد من علمهم ، وعلم من قبلهم . ويعود الفضل فى ذلـك كله بعد الله سبحانه الى والده الحافظ أبى حاتم الرازى الذى ارتحل بابنـــه الى أولئك الجهابذة النقاد والعلماء الأفذاذ .

يقول الذهبى رحمه الله ((وقد حدث - يعنى أبا حاتم - فى رحلاتـــه بأماكن ، وارتحل بابنه ، ولقى به أصحاب ابن عيينة ووكيـــع))(١)

وهذا قول حق لقد لقى أصحاب ابن عيينة ووكيع ومالك والشافعى وأحمد ابن حنبل ، ويحى بـــن معين ، ويحى بن سعيد القطان وأبى الوليد الطيالسى وعبد الرزاق الصنعانى ، وأبى مسهر الغسانى وغيرهم من العلماء(٢) فلازمهـــــم وكاتبهم فاستفاد من علمهم وعلم مشايخهم .

وشيوخ أبى محمد - رحمه الله - جم غفير تتلمذ هو ووالده على عدد كبير منهم وبعضهم أنفرد بالأخذ عنهم ، وبعضهم كتب الى ابن أبى حاتم ببعـــض كتبه وأجزائه وفوائده .

وقد قام الاستاذ : رفعت فوزى عبد المطلب مشكورا بحصر شيـــوخ ابن أبى حاتم من كتابه ((الجرح والتعديل)) فأحصاهم فبلغ حصره لهم خمسة وأربعـــين وثلاثمائة شيخا ، رتبهم على حروف المعجم مشيرا الى الرقم المتسلسل فـــى الكتاب والجزء والقسم مع ذكر حكمه عليهم وجعلهم ملحقا فى آخر رســـالته للماجستير فأدى خدمة جليلة لطلاب العلم جزاه الله خير الجزاء .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٨ .

(٢) أنظر رسالة ((عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى وأثره فى علوم الحديث ص : ٧١-٧٥ .

وقد تتبعته فزدت عليه قرابة أربعين شيخا لم يذكرهم منهم فـــــى الجرح والتعديل أكثر من عشرة ولاحظت عليه مايلى :

١- سهوه في الإحالة الى الرقم المتسلسل للعلم المترجم في قرابة ثلاثـــــين موضعا .

٢- ينسب أحيانا الرجل المترجم له الى جده ويترك اسم أبيه مـــــع وروده في الأصل ، أنظر رقم ١٣ جـ١ق ١ص٤١ .

٣- وقع عنده خطأ في ترتيب الأسماء على المعجم حيث قدم اســـــم ((اسحاق)) على اسم ((ادريس)) في اسم الرجل واسم أبيـــــه فمثلا قدم ((محمد بن اسحاق)) على ((محمد بن ادريـــــس)) وقدم ((محمد بن مسلم)) على ((محمد بن محمد))وهذا خـــلاف ترتيب المعجم .

٤- وقع عنده تصحيف في بعض الأسماء وهذا أهم شئ يلاحظ عليـــــه : فمثلا : جاء عنده / اسماعيل بن عبدالله بن أبى كريمة الحرانـــــى / وصوابه /اسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة الحراني /

وجاء عنده / الحسن بن داود بن عبدالله الجعفرى /

وصوابه / الحسن بن داود بن مهران العبدى المؤدب .

وجاء عنده / الحسن بن على بن مسلمة بن ماهان /

وصوابه / الحسن بن على بن مسلم بن ماهان .

وعنده في ترجمة / عبيدالله بن رباح بن سالم الأيلى /قال ((كتبنا عنـــه بالرملة)) محله الصدق)) .

والصواب ((كتبنا عنه بأيلة)) وليست الرملة .

وجاء عنده / على بن محمد بن أبى طالب .

وصوابه / على بن محمد بن أبى الخصيب الكوفى .

وعنده / عمارة بن خالد الواسطى .

وصوابه / عمار بن خالد الواسطى .

وعنده / محمد بن بشير بن سفيان الجرجاني .

وصوابه / محمد بن بشر بن سفيان الجرجانـــي .

وعنده / محمد بن عبد الله بن زنجويه .

وصوابه / محمد بن عبد الملك بن زنجويه .

وعنده / محمد بن عبد الله بن أبي داود أبو جعفر .

وصوابه / محمد بن عبيد الله بن أبي داود المنادى أبو جعفر .

وعنده /محمد بن أبي غالب /

وصوابه / محمد بن غالب .

وعنده في ترجمة / محمد بن هارون قوله ((سمعت منه مع أبي بمكة))

والصواب ((سمعت منه مع أبي ببغداد))

والآن حان الشروع في ذكر أسماء الشيوخ الذين لم يذكرهم مرتبين علـــى حروف المعجم وبالله التوفيق .

الاســـــم

١- ابراهيم بن خالد الرازى أنظر مناقب أحمد ص١٠٨ .

٢- ابراهيم بن يوسف أنظر آداب الشافعي ومناقبه ص٨٠ .

٣- ابراهيم العزنى أنظر سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٤ .

٤- أحمد بن سنان الواسطى أنظر ترجمته في رجال ابن أبي حاتم .

٥- أحمد بن شيبان أنظر مناقب أحمد ص٦٧

٦- أحمد بن عبد الرحمن بن وهب الزهرى - أنظر آداب الشافعي ومناقبـــه ص٢١ ، ١٣٤ وتاريخ ابن عساكر مخطوط .

٧- أحمد محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس / أبو محمد بن أبنة الشافعي /

أنظر آداب الشافعي ومناقبه ص ٣٩ .

٨- جعفر بن أحمد بن الحكم القومسى أنظر رجال ابن أبي حاتـــم .

٩- حرب بن اسماعيل الكرماني الحنظلي / أنظر الجرح والتعديل ٣ / ٢٥٣ ، ٨ / ٥٧ .

١٠- حرملة بن يحيى أنظر آداب الشافعي ومناقبه ص٢١٢ ، ٢٧١ .

١١- الحسن بن أحمد أبو فاطمة — أنظر رجال ابن أبى حاتم .

١٢- الحسين بن أحمد — " " " " " .

١٣- حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدى المقرى أبو عمر الدورى / أنظر رجال ابن أبى حاتم .

١٤- حنش بن الورد البغدادى أبوبكر — " " " " " .

١٥- دبيس — أنظر آداب الشافعى ومناقبه ص٥٦ .

١٦- سالم بن أحمد بن حنبل — أنظر تاريخ ابن عساكر مخطوط .

١٧- العباس بن يزيد العبدى — أنظر رجال ابن أبى حاتم .

١٨- عبد الرحمن بن ابراهيم — أنظر آداب الشافعى ومناقبه ص١٢٧ .

١٩- عبد الصمد بن محمد العباداني — أنظر مناقب أحمد ص ٢٦ .

٢٠- عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن — أنظر رجال ابن أبى حاتم .

٢١- عبد الله بن اسماعيل البغدادى — " " " " " .

٢٢- عبد الله بن الحسن بن موسى — أنظر مناقب أحمد ص ٤٨٠ .

٢٣- عبد الله بن سليمان بن الأشعث — أنظر رجال ابن أبى حاتم .

٢٤- عبد الله بن محمد بن عمر البهنسى — أنظر تاريخ ابن عساكر .

٢٥- عبد الملك بن أبى عبد الرحمن — أنظر مناقب أحمد ص٣٣٨ .

٢٦- عصام بن الفضل الرازى — أنظر آداب الشافعى ومناقبه ص١٨٨ .

٢٧- على بن الجعد — أنظر الجرح والتعديل ٦ / ١٧٨ .

٢٨- على بن الحسن بن يزيد السلمى — أنظر كتاب العلو للذهبى ص١٢٣ .

٢٩- على بن الحسين بن مهران — أنظر " " " ص١٣٣ .

٣٠- على بن أبى دلامة البغدادى وأبو دلامة اسمه زهير بن هذيل بن عبد الله / أنظر رجال ابن أبى حاتم .

٣١- على بن عمار — أنظر رجال ابن أبى حاتم .

٣٢- على بن المبارك — أنظر رجال ابن أبى حاتم .

٣٣- عمرو بن ثور القيساري أنظر رجال ابن أبي حاتم

٣٤- عيسى بن أبي عمران الرملي أنظر الجرح والتعديل ٦/ ٢٨٤ .

٣٥- محمد بن أحمد بن عمر بن عيسى أنظر مناقب أحمد ص ٣٩٥ .

٣٦- محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (أبو بشر بن أحمد بن حماد الدولادي / أنظر آداب الشافعي ومناقبه ص ٢٤ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٩٧ ، ١٦٠ .

٣٧- محمد بن أحمد المعروف بأبي بكر الصواف / أنظر آداب الشافعي ومناقبه ص ١٨٧

٣٨- محمد بن ادريس (أبو بكر بن ادريس وراق الحميدي / أنظر " " ٤١ ، ١٢٩ / ٢٨٦

٣٩- محمد بن اسحاق بن راهويه أنظر الجرح والتعديل ١/ ١/ ٢٠٩ .

٤٠- محمد بن اسماعيل بن يوسف السلمي البغدادي أبو اسماعيل الترمذي / أنظر الجرح ٧/ ١٩٠ ، والتهذيب ٩/ ٦٢ ، وتاريخ بغداد ٢/ ٤٢ ، والمنهج لأحمد : ١/ ١٨٨ .

٤١- محمد بن حبال القهندزي أنظر رجال ابن أبي حاتم

٤٢- محمد بن الحسن بن الجنيد أنظر آداب الشافعي ومناقبه ص ٦٦ .

٤٣- محمد بن خالد اليمني أنظر آداب الشافعي ومناقبه ص ١٩١ .

٤٤- محمد بن روح المكبري أنظر " " ٥٥ ، ٦٨ ، ١٦٤ .

٤٥- محمد بن سعد بن محمد بن الحسن العوفي / أنظر رجال ابن أبي حاتم

٤٦- محمد بن الصلت أنظر رجال ابن أبي حاتم

٤٧- محمد بن عباد " " " " "

٤٨- محمد بن عبد الرحمن بن ابنة عبد الملك " " " " "

٤٩- محمد بن أبي عبد الرحمن المقرى أنظر سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٦٣ .

٥٠- محمد بن علي بن سعيد النسائي أنظر رجال ابن أبي حاتم

٥١- محمد بن الفضل البزار أنظر الجرح والتعديل ٨/ ٥٨ .

٥٢- محمد بن محمد بن مصعب الصوري أنظر رجال ابن أبي حاتم

٥٣- محمد بن يحيى بن أبي سمينه أنظر كتاب العلو ص ١١ والجرح ٨/ ١٢٤ .

٥٤- موسى بن أبى موسى الأنصارى	أنظر رجال ابن أبى حاتم
٥٥- يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم	أنظر مناقب أحمد ص ١٢٥
٥٦- يوسف بن يزيد القراطيس أبو يزيد	أنظر رجال ابن أبى حاتم
٥٧- يونس بن حبيب	" " " " "
٥٨- أبو بكر بن أبى موسى الأنصارى	أنظر رجال ابن أبى حاتم

٥٩- أبو عثمان الخوارزمى	أنظر آداب الشافعى ومناقبه ٤٥، ٦٥، ٧٢، ٨٦
٦٠- أبو محمد قريب الشافعى	أنظر آداب الشافعى ومناقبه ٨٥، ٩٢.
٦١- أبو محمد البستى السجستانى	" " " " ٩٣، ١٠٢، ١٠٣، ١٢٦، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٥.

أهم شيوخ ابن أبى حاتم :

١- أبو حاتم الرازى : هو محمد بن ادريس بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلى الرازى المولود سنة ١٩٥ والمعروف بأبى حاتم الرازى. والد ابن أبى حاتم . وهو ((الامام الحافظ الناقد شيخ المحدثين . . . كان من بحور العلم (١))) رحل فى طلب العلم الى الأماكن القريبة والبعيدة وسمع الحديث مبكرا حتى صار أحد أعلامه وأحد نقاده بصيرا بعلله الظاهرة والخفية. متشدد فى التوثيق متعنت فى التجريح .

قال الذهبى ((اذا وثق أبو حاتم رجلا فتمسك بقوله ، فانه لا يوثق الا رجلا صحيح الحديث ، واذا لين رجلا ، أو قال فيه يحتج به فتوقف حتى ترى ما قال غيره فيه ، فان وثقه أحد ، فلا تهن على تجريح أبى حاتم فإنه متنعت فى الرجال ، قد قال فى طائفة من رجال ((الصحاح)) ليس بحجة ، ليس بقوى ، أو نحو ذلك (١))) انتهى .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٧، و ٢٦٠.

وقد استفاد عبد الرحمن بن أبي حاتم من أبيه . فرحل معه في الرحلات وتتلمذ هو وأبوه على الشيوخ في أكثر من مئة وخمسين شيخا وأكثر أبو محمد من سؤال أبيه في الحديث والرجال والعلل . فكتابه الجرح والتعديل ، وعلل الحديث ، والمراسيل لا تكاد تخلو صفحة من صفحاتها والا ولأبي حاتم ذكر فيها .

ولقد كان رحمه الله - حريصا على تكوين ابنه علميا . فكان يصطحبه معه في السفر ، ويجلس معه في الحلقة ، ويسامره الليل ، ويناظر ما سطره ابنه ويصحح له غلطه ، ويرشده الى الأخذ عن المشايخ الثقات ويحذره من الضعفاء والأخذ عنهم .

يقول عبد الرحمن في ترجمة شيخه أحمد بن مرحوم الرازي ((وكان أبي يوثقه وأمرني بالكتابة عنه))(١)

ويقول في ترجمة عباس بن محمد المرادي الأزدي ((سألت أبي عنه وعرضت عليه الأحاديث التي رواها . فقال لا أعرفه ، وهذه الأحاديث التي رواها كذب))(٢)

وفي ترجمة يحيى بن مسلم البكاء يقول ((سألت أبي قلت له : يحيى البكاء أحب اليك أو أبو جناب ؟ قال لا هذا ولا هذا . قلت اذا لم يكن في الباب غيرهما أيهما أكتب ؟ قال : لا تكتب منه شيئا))(٣)

قال عبد الرحمن : ((سمعنا من محمد بن عزيز الأيلي الجزء السادس من مشايخ عقيل فنظر أبي في كتابي فأخذ القلم فعلم على أربعة وعشرين حديثا

---

(١) الجرح والتعديل : ٢/٧٨ .

(٢) الجرح والتعديل ٦/١١٦ .

(٣) " " ٩/١٨٦ .

خمسة عشر حديثا منها متصلة بعضها ببعض ، وتسعة أحاديث في آخر الجزء متصلة فسمعته يقول : ليست هذه الأحاديث من حديث عقيل عن هؤلاء المشيخة انما ذلك من حديث محمد بن اسحاق عن هؤلاء المشيخة (١)))

وقال عبد الرحمن ((سمعت أبي ورأى في كتابي حديثا كتبته عن محمد ابن عوف عن أبي خيثمة مصعب بن سعيد عن المغيرة بن سقلاب الحراني عن الوازع بن نافع عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر عن عمر عن أبي بكر الصديق قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم - فجاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم - اذهب فأتم وضوءك) .

فقال أبي هذا حديث باطل بهذا الاسناد . ووازع بن نافع ضعيف الحديث (٢))) .

فهذه بعض النصوص الدالة على حرص أبي حاتم رحمه الله على ابنه وارشاده وتعليمه . وقد توفي رحمه الله سنة (٢٧٧هـ) وقيل سنة (٢٧٥هـ) بعد عمر زاد على ثمانين سنة قضاه أبو حاتم في طلب العلم والتعليم والذب عن حياض السنة المحمدية فرحمه الله رحمة واسعة وغفر لنا وله انه على كل شئ قدير (٣) .

---

(١) تقدمه الجرح والتعديل ص ٣٥٢ .

(٢) علل الحديث ١ / ٦٧ .

(٣) مصادر الترجمة .
تقدمت الجرح والتعديل ص ٣٤٩ ، وتاريخ بغداد ٢ / ٧٣ . وطبقات الحنابلة ١ / ٢٨٤ ، وسير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٤٧ ، وتذكرة الحفاظ : ٢ / ٥٦٧ ، وطبقات الشافعية ٢ / ٢٠٧ ، وغاية النهاية ٢ / ٩٧ ، والبداية والنهاية ١١ / ٥٩ وتهذيب الكمال ورقة (١١٦٤) وتهذيب التهذيب ٩ / ٣١ .

٢- أبو زرعة الـــرازى :

هو عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ الامام المتقن والبصـــير الناقد اتفقت كلمة العلماء الذين عاصروه والذين من بعده على حفظه حـــتى قال الذهبى ((الامام سيد الحفاظ))

ولد سنة مئتين تقريبا . واشتغل بطلب العلم من الصغر فرحل مـــن أجله الى أمصار عديدة تلقى العلم فيها عن أكثر من ٤٨٠ أربعمائة وثمانـــين شيخا مابين سماع ومكاتبة .

وابن أبى حاتم من الذين لازموا أبا زرعة واستفاد منه وكثيرا مايقـــول سألت أبى وأبا زرعة ، وأحيانا يقول سألت أبا زرعة وقد روى فى هذا الجـــزء من التفسير عنه أكثر من مئتين وثلاثين مرة ، ناهيك عما كتب عنه فى كتاب الجرح والتعديل والعلل وكتاب المراسيل . وتوفى رحمه الله سنة ٢٦١ هـ.

وقد قام الاستاذ الدكتور سعدى الهاشمى بدراسة أبى زرعة وجهـــوده فى السنة النبوية دراسة وافية فمن أراد معرفة هذا العلم فليقف على هـــذا المصنف (١) .

ومن شيوخه أيضا :

٢- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل - م ٢١٣ هـ ت ٢٩٠ هـ (٢)

---

(١) مصادر الترجمة .
تقدمة الجرح والتعديل ص٣٢٨ ، مقدمة الكامل ص٢١٢ ، وتاريخ بغداد ١٠/ ٣٠٦ ، وتهذيب الكمال ورقة(٨٨١) وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٠ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٥٥٧ ، والمنهج الأحمد فى تراجم الامام أحمد ١/ ١٤٨ وكتاب أبو زرعة الرازى وجهوده فى السنة السنة النبوية للدكتور سعدى الهاشمى .

(٢) أنظر ترجمته فى تاريخ بغداد ٩/ ٣٧٥ وطبقات الحنابلة ١/ ١٨٠ والتهذيب ٥/ ١٤١ والمنهج الأحمد ١/ ٢٠٦ وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٥ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٦ .

٤- صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل م ٢٠٣هـ ت ٢٦٦هـ.(١)

٥- أحمد بن سنان الواسطي م بعد ١٧٠هـ ت ٢٥٨هـ تقريبا.(٢)

٦- يونس بن حبيب ت ٢٦٧هـ(٣)

٧- محمد بن اسحاق بن راهوية ت ٢٩٤هـ(٤)

٨- حرب بن اسماعيل الكرماني الحنظلي. ت ٢٨٠هـ(٥)

٩- عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر بن أبي داود ٢٣٠هـ ت ٣١٦هـ(٦)

---

(١) أنظر ترجمته في طبقات الحنابلة ١/ ١٧٣ وأخبار أصبهان ١/ ٣٤٨.

(٢) ترجمته في تهذيب التهذيب ١/ ٣٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/ ٥٢١ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٤٤

(٣) ترجمته في أخبار أصبهان ٢/ ٣٤٥ ، وغاية النهاية ٢/ ٤٠٦ وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٩٦.

(٤) ترجمته في طبقات الحنابلة ١/ ٢٦٩ والجرح والتعديل ٧/ ١٩٦ وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٤٤ والميزان ٣/ ٤٧٥.

(٥) ترجمته في طبقات الحنابلة ١/ ١٤٥ تذكرة الحفاظ ٢/ ٦١٣ ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٤ وتهذيب ابن عساكر ٤/ ١٠٨.

(٦) ترجمته في أخبار أصبهان ٢/ ٦٦ تاريخ بغداد ٩/ ٤٦٤ طبقات الحنابلة ٢/ ٥١ سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٢١ تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٧.

توثيق العلماء لابن أبي حاتم وثناؤهم عليه :

تكاد تتفق كلمة الجهابذة النقاد على وصف ابن أبي حاتم رحمه الله بالامام الحافظ . وهو امام حافظ ثبت ابن امام حافظ ثبت يقول الخليلي ((أخذ أبو محمد علم أبيه وأبي زرعة ، وكان بحرا في العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم . . . وكان زاهدا يعد من الأبدال))(١) وقال أيضا ((يقال ان السنة بالري ختمت به ، وأمر بدفن الأصول من كتب أبي زرعة وأبي حاتم ووقف من الكتب تصانيفه))(١)

وقال الامام أبو الوليد الباجي : ثقة حافظ))(٢)

وقال ابن عساكر ((أحد الحفاظ))(٣) أما مسلمة بن قاسم فقال : ((كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر لماما من أئمة خراسان))(٤) وقال ابن أبي يعلى ((أبو محمد الامام ابن الامام الحافظ أبو حاتم))(٥) ، أما السمعاني فوصفه بأنه من كبار الأئمة.(٦)

وقال الذهبي : ((العلامة الحافظ يكنى أبا محمد ، وكان بحرا لا تكدره الدلاء))(٧) . وقال في موطن آخر ((الامام الحافظ الناقد شيخ الاسلام))(٨) وقال في موطن ثالث ((الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت . . . وكان ممن جمع علو الرواية ومعرفة الفن))(٩) .

---

(١) منتخب الارشاد في علماء الحديث لوحة ١٢١ .
والابدال هم الأولياء والعباد سموا بذلك لأنهم كلما مات واحد منهم أبدل بآخر)) كذا في النهاية ١/١٠٧ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٦٧ .

(٣) تاريخ دمشق مصور بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى .

(٤) لسان الميزان ٣/٤٣٣ .

(٥) طبقات الحنابلة ٢/٥٥ .

(٦) أنظر الأنساب ٤/٢٨٦ .

(٧) سير أعلام النبلاء ١٣/٢٦٣ ، ٢٦٤ .

(٨) تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٩ .

(٩) ميزان الاعتدال ٢/٥٨٧ .

ووصفه ابن كثير بالحافظ الكبير ابن الحافظ الكبير وقال : ((وكان من العبادة والزهادة والورع والحفظ والكرامات الكثيرة المشهورة على جانب كبير رحمه الله))(١) .

وقال الداودى ((الامام الثبت ابن الامام الثبت حافظ الورى وابن حافظها . . . وكان من كبار الصالحين ولم يعرف له ذنب قط ولا جهالة طول عمره))(٢)

وكان رحمه الله مكسوا نورا وبهاء يسر من نظر اليه شغوفا بطلب العلم والاهتمام به . كثير العبادة لله سبحانه يطيل ركوعها وسجودها حتى كان أبوه يتعجب منه ويقول : من يقوى على عبادة عبد الرحمن لا أعرف له ذنبا))

وقال أبو عبد الله القزوينى : اذا صليت مع عبد الرحمن فسلم اليه نفسك يعمل بها ماشاء . دخلنا يوما بغلس على عبد الرحمن فى مرض موته فكان على الفراش قائما يصلى وركع فأطال الركوع))(٣) وكان شديد الخوف من الله كثير الوجل منه سريع الدمعة وهذا مصداق قوله تعالى ((انما يخشى الله من عباده العلماء)) فاطر . الآية ٢٨ .

ويحكى عن يحى بن معين أنه قال ; انا لنطعن على أقوام لعلهم قد حطوا رحالهم فى الجنة من أكثر من مائتى سنة)) وتلقف هذه الحكاية أبو بكر محمد بن مهرويه الرازى فدخل على عبد الرحمن وهو يقرأ على الناس كتابه الجرح والتعديل قال ((فحدثتبهذا فبكى وارتعدت يداه حتى سقط الكتاب وجعل يبكى ويستعيد الحكاية))(٣)

---

(١) البداية والنهاية ١١ / ١٩١ .

(٢) طبقات المفسرين ١ / ٢٨٩ ، ٢٨٠ .

(٣) سير أعلام النبلاء ٣ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ وانظر طبقات الشافعية ٣ / ٣٢٦ ، والنجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٥ .

وقد ضعف الذهبي اسناد هذه القصة (١) وعلى فرض صحة سندها وثبوتها فالقول كما قال الذهبي رحمه الله ((أصابه على طريق الوجل وخوف العاقبة والا فكلام الناقد الورع في الضعفاء من النصح لدين الله والذب عن السنة (٢)))

ولم أقف على طعن في أبي محمد رحمه الله من أحد أهل العلم الذين يعتد بقولهم الا ماذكر عن السليماني أنه وصمه بالتشيع وسأبين ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى :

عقيدة ابن أبي حاتم :

إن معرفة عقيدة أي شخص ما أمر ذو بال ، وخاصة عند أصحاب الحديث لأنها تحدد اتجاهه العقدي ، وتملي عليه اختيار المنهج العلمي الذي يرتضيه واختيار الشيوخ الذين يتلقى عنهم علمه ويجالسهم .

وأهل الحديث يردون رواية من انحرف في العقيدة ، أو ابتدع في الدين ولا تقبل رواية من كان هذا شأنه الا مقرونة بغيرها . (٣)

وابن أبي حاتم - رحمه الله - ولد في زمن اشتداد الفرق الضالة وقوة سيطرتها على المسلمين فقد أبتلى علماؤنا الأفاضل يومئذ بالسجن والضرب والموت في سبيل الله من أجل احقاق الحق وازهاق الباطل .

وحفظ الله ابن أبي حاتم من الهوى وأهله ((والله خير حافظ)) - وسار على نهج السلف الأبرار ، متبعا في ذلك خطى والده أبي حاتم وأبي زرعة الرازيين وغيرهما من العلماء الأخيار الذين اتبعوا الأثر الصحيح والطريق

---

(١) أنظر تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣١ .

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٨ .

(٣) أنظر التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٨ ، ١٤٩ .

المستقيم المنقول عن النبي صلى الله عليه وسلم - بواسطة الصحابة ثم التابعين ومن بعدهم .

ولما شب طوقه ، وقوى عوده واستوى على سوقه ، ورأى انتفاشة الباطل وأهله على علماء عصره من الفرق الضالة المنحرفة . شارك في الرد عليهم فألف كتابا في ((الرد على الجهمية)) ، وأخر في ((أصول السنة واعتقاد الدين)) ، سطر فيه مجمل عقائد السلف من حيث زيادة الإيمان ونقصه ، ومسألة خلق القرآن وقضاء الله وقدره وترتيب الخلفاء الراشدين واتبع في ذلك الجمهور . من تقديم أبي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم أجمعين :

وفي هذا رد على من اتهمه بالتشيع وتقديم علي على غيره . وبين الموقف عما شجر بين الصحابة وأنه الكف والترحم عليهم وأن الله تعالى على عرشه بائن من خلقه كما ثبت في كتابه . وأنه يرى في الآخرة ويسمع كلامه . وأن الجنة والنار والصراط والميزان والحوض والشفاعة ومنكر ونكير والكرام الكاتبين وعذاب القبر والبعث كل ذلك حق .

وأن أهل الكبائر تحت مشيئة الله ولا يكفرون وأن ناسا يخرجون من النار بالشفاعة .

ثم بين المعتقد في بعض العبادات كالجهاد والحج وعدم الخروج واتباع السنة ودفع الصدقات من السوائم وغير ذلك .

ثم انتقل الى بيان حكم بعض الفرق الضالة وعلامتهم كالمرجئة والقدرية والجهمية ، والرافضة واللفظية ، والزنادقة .

ثم نقل أمر أبيه وأبي زرعة بهجر أهل البدع . وانكارهم وضع الكتب بالرأي بدون أثر ، وعدم مجالسة أهل الكلام والنظر في كتبهم .

كل هذا سطره أبو محمد واعتقده وأخذ به بعد أن سأل أباه وأبا زرعة عن مذهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع

الأمصار وما يعتقدان في ذلك فأجاباه على ذلك . وسأورد النص كاملا بإذن الله حتى يستفيد منه القارئ والباحث ويقف على حقيقته بعد مقارنته بما جاء في شرح أصول السنة للألكائي ، ومختصر كتاب ((الحجة على تارك المحجة)) لأبي نصر المقدسي ت مخطوطة لوحة ٨٠/ ٨١ وعلى ما نشرته مجلة الجامعة الاسلامية بنارس (الهند) في المجلد الخامس عشر العدد السابع في رمضان المبارك ١٤٠٣هـ.

((كتاب : أصل السنة واعتقاد الديـــن))

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال سألت أبي وأبا زرعة رضي الله عنهما عن مذاهـــب أهل السنة في أصول الدين ، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصـــار وما يعتقدان من ذلك فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا[1] وعراقـا ومصرا وشاما ويمنا فكان من مذهبهم :

أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلـــوق بجميع جهاته . والقدر خيره وشره من الله . وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان ، ثم علـــى ابن أبي طالب . رضي الله عنهم .

وهم الخلفاء الراشدون المهديون ، وأن العشرة الذين سماهـــم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وشهد لهم بالجنة ونشهد لهم علـــى ما شهد به رسول الله ، وقوله الحق .

والترحم على جميع أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - والكف عمـــا شجر بينهم .

وأن الله عز وجل على عرشه ، بائن من خلقه ، كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ، بلا كيف أحاط بكل شئ علما ((ليس كمثله شئ وهـــو السميع البصير)) والله تبارك وتعالى يرى في الآخرة ، ويراه أهل الجنـــة بأبصارهم ، ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء .

والجنة والنار حق ، وهما مخلوقتان (لا يفنيان أبدا[2]) ، والجنـــة

---

(١) في الأصل ((وهجازا أو عراقا)) والصواب من كتاب الحجة على تارك المحجة لوحة ٨٠ / ٨١ ونقض تأسيس الجهمية ٢ / ٤١ .

(٢) في بعض النسخ ((ونعيم الجنة لا يفنى أبدا)) .

ثواب لأوليائه ، والنار عقاب لأهل معصيته الا من رحم .

والصراط حق ، والميزان [١] له كفتان ، يوزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها - حق . والحوض المكرم به نبينا - صلى الله عليه وسلم - حق . والشفاعة حق (وأن ناسا من أهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق ، وعذاب القبر حق ، ومنكر ونكير ، والكرام الكاتبين حق [٢]) والبعث من بعد الموت حق ، وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل لا نكفر [٣] أهل القبلة بذنوبهم ، ونكل سرائرهم الى الله عز وجل ، ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال في الفتنة ، ونسمع ونطيع لمن ولاه (الله أمرنا) [٣] ولا ننزع يدا من طاعة ونتبع السنة والجماعة ، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة . وأن الجهاد ماض مذ بعث الله نبيه - صلى الله عليه وسلم - الى قيام الساعة مع أولى الأمر من أئمة المسلمين ، لا يبطله شئ ، والحج كذلك ، ودفع الصدقات من السوائم الى أولى الأمر من أئمة المسلمين .

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ، لا ندري ما هم عند الله فمن قال : انه مؤمن حقا فهو مبتدع ، ومن قال : انه مؤمن عند الله فهو من الكاذبين . ومن قال انى مؤمن بالله [٤] فهو مصيب . والمرجئة مبتدعة ضلال . والقدرية مبتدعة ضلال . ومن أنكر منهم أن الله يعلم ما يكون قبل

---

(١) في شرح أصول السنة ١ / ١٧٥ (والميزان حق له كفتان . . الخ) .

(٢) ما بينهما ساقط من شرح أصول السنة

(٣) في الحجة ((ولا نكفر أحدا من أهل القبلة . . . الخ)) .

(٣) ما بينهما ساقط من بعض النسخ .

(٤) في شرح أصول السنة ١ / ١٧٥ زيادة (حقا) . وكذلك في كتاب الحجة .

أن يكون فهو كافر وأن الجهمية كفار . والرافضة رفضوا الاسلام ، والخوارج مراق . ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر كفرا ينقل عن الملة ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر ، ومن شك في كلام الله فوقف فيه شاكا يقول لا أدري مخلوق أم غير مخلوق فهو جهمي ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر .(١) ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق ، أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي .

قال أبو محمد : سمعت أبي رضي الله عنه يقول : علامة أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر ، وعلامة الزنادقة تشعيبهم أهل الأثر حشوية ،(١) يريدون ابطال الآثار ، وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة ، وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة ، وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية ، وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة ناصبة(٢) ((وكل))(٣) هذا أمر عصابات معصيات(٣) ولا يلحق أهل السنة الا اسم واحد ، ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسامي .

حدثنا أبو محمد قال : سمعت أبي وأبا زرعة (يأمران)(٤) بهجران أهل الزيغ والبدع ويغلظان رأيهما(٥) أشد التغليظ وينكران وضع الكتب بالرأي وبغير آثار وينهيان عن مجالسة أهل الكلام ، وعن النظر في كتب المتكلمين ، ويقولان : لا يفلح صاحب كلام أبدا(٦) قال أبو محمد وبه أقول(٦)

بلغت . والحمد لله رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما .

---

(١) في بعض النسخ ((ويكفر)) والمعنى غير مستقيم .

(٢) هكذا في الأصل وفي الحجة ، والذي في شرح أصول السنة ١ / ١٧٦ ((ناصبة)) .

(٣) ما بينهما ساقط من اللالكائي والذي في الحجة ((وكل ذلك من عصيان)) .

(٤) زيادة من اللالكائي . وكتاب الحجة .

(٥) في اللالكائي ١ / ١٧٧ ((في ذلك)) . وكذلك في ((الحجة)) .

(٦) زيادة اللالكائي ١ / ١٧٧ .

((ابن أبى حاتم وفرية التشـــيع))

هل صح قول من الحاكى فنقبلـه أم كل ذاك أباطيل وأســـمار

أما العقول فآلت أنه كـــــذب والعقل غرس له بالصدق أثمار

التشيع لآل البيت - رضى الله عنهم - غطاء مستور ، استخلصه الشيعة قديما وحديثا لأنفسهم كى ينفذوا من ورائه مخططاتهم الخبيثة ، وأساليبهم الماكرة .

وابن أبى حاتم عليه رحمة الله ، أتهم بالتشيع - أعنى تقديم علىٍّ على عثمان رضى الله عنهما - على خلاف ماذهب اليه أهل السنة والجماعة .

ولقد تتبعت أصل هذه الفرية التى اتهم بها ابن أبى حاتم فوجـــــدت لها أسبابا ثلاثة :

الأول : اتهام أبى الفضل السليمانى[1] لابن أبى حاتم بالتشيع حيث ذكـــره ضمن أسماء الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليا على عثمان رضى الله عنهما فقد قال ((ذكر أسامى الشيعة من المحدثين الذين يقدمون عليا علـى عثمان . الأعمش النعمان بن ثابت ، شعبة بن الحجاج ، عبد الـــرزاق عبيد الله بن موسى ، عبد الرحمن بن أبى حاتم))[2] .

الثانى : تأليف ابنٍ أبى حاتم كتابا فى فضائل أهل البيت .

قال ياقوت الحموى : ((وكان أهل الرى أهل سنة وجماعة الى أن تغلّـب أحمد بن الحسن الماردانى ، فأظهر التشيع ، وأكرم أهله وقربهم ، فتقرب اليه الناس بتصنيف الكتب فى ذلك ، فصنف عبد الرحمن بن أبى حاتـــم كتابا فى فضائل أهل البيت))[3]

---

(١) هو أحمد بن على بن عمرو السليمان البيكندى م ٣١١ هت ٤٠٤ هـ ثقه حافظ متقن وصاحب تصانيف / أنظر ترجمته فى الانساب السمعانى ٧ / ١٩٨ وطبقـــات الشافعية ٤ / ٤١ وشذرات الذهب ٣ / ١٧٢ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٨ .

(٣) معجم البلدان ٣ / ١٢١ .

الثالث : انه تلقف التشيع من أبيه ، وأبوه متهم بالتشيع فقد قال عنه مسلمة[1] : ((كان ثقة وكان شيعيا مفرطا ، وحديثه مستقيم))[2] .

قال ابن حجر ((ولم أر من نسبه الى التشيع غير هذا الرجل ، نعم ذكر السليماني ابنه عبد الرحمن من الشيعة الذين كانوا يقدمون عليا على عثمان كالأعمش وعبد الرزاق ، فلعله تلقف ذلك من أبيه ، وكان ابن خزيمة يرى ذلك أيضا مع جلالته[3])) .

وقال محقق كتاب الزينة ((ونحن لا نرى أنه كان من المحال اتصال أبي حاتم أحمد بن حمدان صاحب الزينة ، بمواطنة الأكبر وسميه الأشهر أحد أئمة الحديث أبي حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي (توفي سنة ٢٧٥) وكان هذا الأخير مع رفعة شأنه ، وعظم قدره وسعة حفظه ، ثقة وشيعيا مفرطا)) كما حكاه الحافظ ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب ٩ / ٣١-٣٤ عن مسلمة . وكذلك كان عبد الرحمن ابن أبي حاتم محمد بن ادريس من الشيعة الذين كانوا يقدمون عليا على عثمان كالأعمش وعبد الرزاق . ويرى السليماني وابن خزيمة أن ابن أبي حاتم تلقف ذلك من أبيه[4]))

---

(١) هو مسلمة بن قاسم بن ابراهيم بن عبد الله بن حاتم القرطبي ت ٣٥٣هـ صاحب تصانيف ورحلة . ضعفه الذهبي واتهمه القاضي محمد بن يحي ابن مفرج بضعف العقل . واتهم بكلام سيء في التشبيهات . ودافع عنه ابن حجر وقال عنه ((هذا رجل كبير القدر ما نسبه الى التشبيه الا من عاداه / أنظر ترجمته في ميزان الاعتدال ٤ / ١١٢ ولسان الميزان ٦ / ٣٥ .

(٢) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٣ ، ٣٤ .

(٣) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٣ ، ٣٤ .

(٤) من مقدمة كتاب الزينة ص ٢٩ لمحققه حسين بن فيض الله الهمداني اليعبري الحرازي .

هذه الأسباب في نظري هي التي جعلت تلك الغرية تسطر وتنشر وتلصق بابن أبي حاتم رحمه الله ، وقبل أبدأ باجتثاثها ، وبيان زيفها وبهرجها أوضح معتقد ابن أبي حاتم في صحابة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فهو يقول في كتابه ((أصل السنة واعتقاد الدين)) ((وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ، ثم عمر بن الخطاب)) ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب ، رضي الله عنهم ، وهم الخلفاء الراشدون المهديون ... والترحم على جميع أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - والكف عما شجر بينهم))(١)

وهذا هو الحق ، وليس بعد الحق الا الضلال ، وهو معتقد أبيه وأبي زرعة ، وبه أخذ أبو محمد - رحمه الله - وكل قول يخالف هذا القول عنه وعن أبيه فهو باطل .

وقولهما هذا مسطر في كتاب صنفه عبد الرحمن وسماه ((أصل السنة واعتقاد الدين)) .

وتناقله علماء السنة من بعده كالحافظ اللالكائي في كتابه ((شرح أصول السنة))(٢) والحافظ الذهبي في كتابيه ((العلو))(٣) ((وسير أعلام النبلاء))(٤) وأبو نصر المقدسي في كتابه ((الحجة على تارك الحجة))

وأما اتهام أبي الفضل السليماني لأبي محمد بالتشيع فهي دعوى ليس لها برهان ولا دليل . ولم نر أو نسمع أحدا من العلماء المعاصرين لابن أبي حاتم وأبي الفضل السليماني قال بقولته هذه . ولذا استنكر الذهبي على أبي الفضل دعواه هذه وقال ((وما ذكرته - يعني ابن أبي حاتم - لولا ذكر أبي الفضل السليماني فبئس ما صنع))(٥) .

---

(١) أنظر ص ٤٠ مما سبق .

(٢) أنظر شرح أصول السنة للآلكائي ١ / ١٧٤-١٧٧ .

(٣) أنظر ص ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ .

(٤) أنظر جـ ١٣ / ٢٦٠ .

(٥) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٨ .

والذى يظهر لى والعلم عند الله . أن أبا الفضل السليمانى أطلع على قول مسلمة فى أبى حاتم الرازى حيث وصفه بالتشيع المفرط مع الاستقامة فى الحديث ، ورأى أبو الفضل أن الابن تبع لأبيه فاتهمه بالتشيع والله أعلم ، فتبقى هذه الدعوى مجردة ليس لها أصل ولا برهان ، ولا يعول عليها .

وأما كونه صنف كتابا فى فضائل أهل البيت فلا يدل هذا على تشيعه ان ثبت عنه ذلك . فأهل البيت رضى الله عنهم لهم فضائل على غيرهم ثابتة عن النبى - صلى الله عليه وسلم ، ومذهب أهل السنة حبهم والاعتراف بفضلهم وفضائلهم ولا ضير على من ألف كتابا يسطر فيه مناقبهم ويعدد فضائلهم . ثم إن دعوى تأليفه هذا الكتاب ، لم نجد له ذكرًا عند - من ترجم له وأطنب فى ترجمته وتعداد مؤلفاته × وانما تفرد بذلك ياقوت الحموى ، ودعوى تلقفه التشيع من أبيه ينقصها الدليل والبرهان ، وأبوه - رحمه الله - برئ من هذه التهمة براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام .

ولم يشنه أحد من علماء المسلمين قديما وحديثا بهذه التهمة المبتورة غير مسلمة . ولذا قال ابن حجر رحمه الله بعد أن ذكر قول مسلمة ((ولم أر من نسبه الى التشيع غير هذا الرجل)) ولعل مسلمة لما وصم أبا حاتم الرازى بالتشيع أشتبه عليه باسم رجل آخر شيعى يدعى أحمد ابن حمدان الرازى ويكنى أبا حاتم وهو من أهل الرى ، ومعاصر للمحدث محمد بن ادريس الرازى ، وأشاعت الشيعة ذلك زورًا وبهتانًا . فمن ((مكايدهم أنهم ينظرون فى أسماء الرجال المعتبرين عند أهل السنة فمن وجدوه موافقا لأحد منهم فى الاسم واللقب اسندوا رواية حديث ذلك الشيعى اليه (١)))

---

(١) مختصر التحفة الأثنى عشريه ص ٣٢ .

يقول الاستاذ رفعت فوزي عبد المطلب ((لماذا جاءت - اذن - تهمة التشيع الى أبى حاتم وكذلك الى ابنه مع هذا الوضوح ، وتلك الأدلة على كونهما من أهل الأثر ، أو من أهل الحديث ولماذا لم يتهم أبو زرعة بذلك مع أن الثلاثة من مشرب واحد ، وعلى وتيرة واحدة ؟ .

أما شيعية عبد الرحمن فأغلب الظن أنه رُمِيَ بها لأن أباه رمى بذلك مع اختلاف الراميين . ، وأغلب الظن كذلك أن تهمة التشيع ألصقت بأبى حاتم للتشابه فى أكثر من جهة بينه وبين أحمد بن حمدان الداعية الشيعى ، فهما من الرى وكلاهما ينتسب اليها ، وكلاهما يكنى أبا حاتم وهما متعاصران الأول توفى عام ٢٧٧ هـ ، والثانى عام ٣٢٢ هـ وقد كان هذا التشابه سببا لنوع آخر من الخلط وهو نسبة مؤلفات أبى حاتم أحمد بن حمدان الرازى الى أبى حاتم محمد بن ادريس والد عبد الرحمن ، فقد نسب صاحب كتاب ((الاعلام)) كتاب ((الزينة)) الى الأخير مع أنه فى الحقيقة لأبى حاتم أحمد بن حمدان الرازى الداعى الشيعى . كما نسب كتاب ((أعلام النبوة)) وهو للآخير الى أبى حاتم محمد بن ادريس كذلك . وربما كان هذا التشابه هو الذى جعل صاحب ((نشأة الفكر الفلسفى فى الاسلام)) يسمى أبا حاتم أحمد بن حمدان عبد الرحمن وهو اسم ابن أبى حاتم (١) .

وأما محقق كتاب الزينة فهو حسين الهمدانى المتهم بالولاء والتشيع للمذهب الفاطمى والصلة بين المذهب الشيعى والفاطمى قوية ، والبرهان على تشيعه تحريفه نصوص العلماء والكذب عليهم ونسبة الأقوال اليهم وهم لم يقولوها كل هذا من أجل تحقيق فكرة يريد اثباتها أو تبديلها . فقد كذب على أبى الفضل السليمانى عندما نسب اليه اتهامه لأبى حاتم بالتشيع ، فأبو الفضل نسب التشيع الى الأبن ولم يتهم الأب بشئ .

---

(١) رسالة ((عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى وأثره فى علوم الحديث ص ١١٣ .

وكذب أيضا على الحافظ ابن خزيمة حيث عزا اليه أنه يرى أن ابن أبي حاتم تلقف التشيع من أبيه . وهذا يدل على أن ابن خزيمة اتهم الأب ، والأبن بالتشيع ، ولم يصح شئ منه رحمه الله ولم يرد ذلك ولا قال به . وانما أخذ هذا الشيعي قول الحافظ ابن حجر وحرفه ونسبه الى ابن خزيمة . ولا ضير عليه في ذلك فشيعة اليوم هم شيعة الأمس وهم قوم بهت أكذب من اليهود والنصارى أفتروا على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحاديث موضوعة ، ونسبو الى صحابته وعلماء السنة أقوالا مكذوبة نبرأ الى الله منها ونتقرب اليه سبحانه بحب محمد - صلى الله عليه وسلم - وآل بيته وصحابته ونقول ((ربنا اغفر لنا ولا خواننا الذين سبقونا بالا يمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم)) الحشر آية (١٠)

وكلام أبي حاتم وابنه عبد الرحمن الرازيين يدل على بغض الشيعة والتحذير منهم وعدم الكتابة عنهم ، ويعتبران التشيع المفرط سببا من أسباب الجرح في معتنقه ويختلفان مع الشيعة في الأصول كغيرهم من أهل السنة فيختلفون معهم في القرآن ، والسنة ، والصحابة ، والامامة وعدم عصمة الأئمة ، والتقية ، وتعظيم المشاهد والقبور ، ونكاح المتعة ، والأحكام الفقهية ، ومصادر التلقي ، وتأويل النصوص ، والكذب على العلماء (١) ، وغير ذلك ، وانه لمن العجب بعد هذا أن تنسب تلك التهمة الى ابن أبي حاتم وأبيه عليهما رحمه الله .

---

(١) أنظر مختصر التحفة الأثنى عشريه . . . والخطوط العريضة للأسس التي قام عليها دين الشيعة الامامية الأثنى عشريه وكتاب وجاء دور - المجوس ص١١٤-١٢٦ ، ورسالة الماجستير ((عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث ص ١٠٧-١١٣ .

ثم ان ابن أبى حاتم له كتابان أحدهما فى الرد على الجهمية الفرقة المنحرفة ، والثانى فى بيان عقيدة أهل السنة. فكيف ينسب الى التشيع أو يتهم به سبحانك ربى هذا بهتان عظيم. واذ كان الأمر كذلك فليس تشيعه من التشيع المفرط البغيض ان صح عنه ماذكر وله فى ذلك سلف من علماء المسلمين مع تعظيمهم وتقديرهم ومحبتهم لعثمان رضى الله عنه وغيره من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين

تلاميذ ابن أبى حاتم :

لقد تتلمذ على يد أبى محمد - رحمه الله - عدد كبير من طلاب العلم الذين ذاع صيتهم وانتشر ذكرهم وسارت بمؤلفاتهم الركبان وشدة الرحال اليهم وسأقتصر فى هذه العجالة على ذكر بعضهم وأشهرهم :

١- أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجانى الحافظ الكبير والناقد البصير (٢٧٧هـ ت ٣٦٥هـ)[1].

٢- مصنف كتاب ((الكامل فى ضعفاء الرجال)) .

يقول السهمى : سألت أبا الحسن الدارقطنى أن يصنف كتابا فى ضعفاء المحدثين فقال لى : أليس عندك كتاب ابن عدى ؟ فقلت: نعم . قال : فيه كفاية لا يزاد عليه ، وحسبه بشهادة الدارقطنى عمن سواه .

---

(١) أنظر ترجمته فى تاريخ جرجان ص٢٦٦ ومنتخب الارشاد فى معرفة علماء الحديث لوحة ١٥٧ وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٠ ، وطبقات الشافعية ٣/ ٣١٥ ، والبداية والنهاية ١١/ ٢٨٣ .

ويقول الخليلي في وصفه ((عديم النظير حفظا وجلالة ، سألت عبد الله بن محمد القاضي الحافظ فقلت كان ابن عدي أحفظ أم ابن قانع ؟ فقال : ويحك زرّ قميص ابن عدي احفظ من عبد الباقي)) انتهى [illegible] .

٢- أبو الشيخ بن حيان : أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري والمعروف بأبي الشيخ م ٢٧٤هـ ت٣٦٩هـ (١)
أحد حفاظ أصبهان ومن الثقات المأمونين المتقنين له تصانيف عديدة في التفسير وغيره . عُمّر طويلا وبلغ عمره ستة وتسعين عاما قضاها في الطلب والتصنيف .

٣- أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن اسحاق النيسابوري الكرابيسي (٢) ت ٣٧٨هـ ،
محدث خراسان ، واماسها الجهبذه مصنف كتاب الكُنى . وصفه تلميذه الحاكم أبو عبد الله بقوله ((هو امام عصره في هذه الصنعة كثير التصنيف ، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى ... كان من الصالحين الثابتين على سنن السلف ، ومن المنصفين في ما يعتقده في أهل البيت والصحابة ... وتغير حفظه لما كبر ولم يختلط قط)) .

٤- أبو حاتم البستي : محمد بن حبان بن أحمد الشهير والمعروف بابن حبان م ٢٧٠ هـ ت ٣٥٤هـ. (٣)

---

(١) أنظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٥ ، وتاريخ أصبهان ٢/ ٩٠ .
(٢) أنظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٧٦ والرسالة المستطرفة ص١٢١ .
(٣) أنظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٢٠ والبداية والنهاية : ١١/ ٢٥٩ ، والميزان ٣/ ٥٠٦ ، واللسان ٥/ ١١٢ .

امام حافظ ومصنف بارع من أوعية العلم المتقنين والثقات النبلاء من تصانيفه المسند الصحيح المرتب على الأنواع والتقاسيم ، وكتاب الثقات وكتاب الضعفاء والمجروحين وغير ذلك .

٥- علي بن عبد العزيز بن مرداك بن أحمد أبو الحسن البزذعي البزار ت ٣٨٧هـ ،

قال الخطيب عنه : كان ثقة . ونقل عن القاضي الصميري قوله فيه ((كان . . . أحد الصالحين ، ترك الدنيا عن مقدرة واشتغل بالعبادة)) انتهى .

وهو الراوي عن ابن أبي حاتم كتابه المتقدم ((أصل السنة واعتقاد الدين)) .

٦- محمد بن اسحاق بن - محمد بن يحي بن منده أبو عبد الله الحافظ م ٣١٠هـ ت ٣٩٥هـ ،(٢) قال عنه الذهبي ((الامام الحافظ الجوّال محدث العصر . . وعدة شيوخه الذين سمع وأخذ عنهم ألف وسبعمائة شيخ ، وله اجازة من الحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره)) انتهى .

وتوفي ابن أبي حاتم وعمره سبعة عشر سنة . وله مصنفات منها كتاب الايمان وكتاب التوحيد ، وكتاب الرد على الجهمية وكتاب معرفة الصحابة وغيرها .

---

(١) أنظر ترجمته في تاريخ بغداد ١٢/ ٣٠ والمنتظم ٧/ ١٩٧ والبداية والنهاية ١١/ ٣٢٢ .

(٢) أنظر ترجمته في : تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٣١ والبداية ١١/ ٣٣٦ ، وأخبار أصبهان ٢/ ٣٠٦ وميزان الاعتدال ٣/ ٤٧٩ ، واللسان ٥/ ٧٢ ، والمنتظم ٧/ ٢٣٢ .

((مصنفات ابن أبى حاتم العلمية))

صنف أبو محمد رحمه الله - تصانيف كثيرة نافعة ، تدل على امامته وعلو منزلته . وتقضى لمبالرتبة العلية فى الحفظ والاتقان . وشهد له العلماء العدول بذلك .

يقول الخليلى : ((وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف فى الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار))(١)

ويقول : الذهبى : ((وله من الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل والتفسير الكبير وكتاب العلل))(٢)

ويقول أيضا ((كتابه فى الجرح والتعديل يقضى له بالرتبة المنيفة فى الحفظ وكتابه فى التفسير عدة مجلدات ، وله مصنف كبير فى الرد على الجهمية يدل على امامته))(٣)

وقال السمعانى : ((صنف التصانيف الكثيرة))(٤)

ولقد أحصت كتب التراجم والتواريخ مصنفات ابن أبى حاتم فزادت عن العشرين مصنفا بين مصنف ضخم وجزء صغير .

ولم يقتصر ابن أبى حاتم فى تصنيفه على نوع واحد من المعارف العلمية بل صنف فى عدة معارف علمية كثيرة . مما يدل على غزارة علمه وتمكنه فى فنّة وسعة اطلاعه ومعارفه العلمية ، وبالوقوف على كتبه الموجودة المطبوع منها

---

(١) الارشاد لوحة ١٢١ .

(٢) ميزان الاعتدال ٢/٥٨٨ .

(٣) تذكرة الحفاظ ٣/٨٣٠ .

(٤) الانساب ٤/٢٨٦ .

والمخطوط، والنظر فى أسماء كتبه المفقودة نستطيع أن نقول أنه صنف فى أكثر من عشرة معارف علمية فنجده فى :

١- التفسير .

٢- ثم فى الحديث .

٣- ثم فى علل الحديث .

٤- ثم فى تراجم الرجال وكناهم .

٥- ثم فى (المراسيل) .

٦- ثم فى التعقيبات على من سبقه .

٧- ثم فى المناقب .

٨- ثم فى الفوائد .

٩- وصنف فى الزهد .

١٠- وفى فضائل البلدان .

١١- وفى العقائد .

١٢- وفى ثواب الأعمال .

وله تصانيف أخر فى الفقه والتاريخ ، واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الأمصار كما ذكر الخليلى سابقا ، لكن لا نجد لهذه المصنفات أثرا ولا رسما فى فهارس الفنون العلمية .

وآثار ابن أبى حاتم جديرة بالدراسة ، من حيث بيان موضوع كل كتاب، ومنهج المؤلف فيه ، وتوضيح ميزته وقيمته العلمية ، ومافيه من ايجابيات وسلبيات وغير ذلك . ولكنى أعرض عن هذا لأمرين :

أحدهما : أن من قام بتحقيق بعض كتب ابن أبى حاتم درسها فى المقدمة وبين منهج المؤلف فى كتابه ، ومافيه من ميزات أو سلبيات .(١)

---

(١) منهم العلامة عبد الرحمن المعلمى الذى حقق الجرح والتعديل ، وبيان خطأ محمد بن اسماعيل البخارى والاستاذ شكرالله نعمة الله قوجانى الذى قام بدراسة وتحقيق كتابه المراسيل .

ثانيا : ألف فى ابن أبى حاتم رسالة ماجستير فى دار العلوم بمصر بعنوان ((عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى وآثاره فى علوم الحديث)) مقدمة من الاستاذ رفعت فوزى عبد المطلب . قام بدراسة ماطبع من جهود ابن أبى حاتم ، وبعض جهوده المخطوطة وأعرض عن بعضها ، لأنه لم يحصل عليها ، فأكتفيت بجهود من سبقنى ، وفى هذه التذكرة جعلت مؤلفات ابن أبى حاتم قسمين :

القسم الأول : فى ذكر المطبوع منها ، وذكر اسم من قام بتحقيقه ودراسته ونشره ومكان طبعه وسنته ان أمكن .

القسم الثانى : ذكر المخطوط منها . وهذا ينقسم الى قسمين :

الأول : الموجود منها وسأوحاول التعريف ببعض ماوصلنى منه ولم يدرس من قبل ، اتماما للفائدة .

الثانى : المفقود منها ، وهذا أشير الى موطن من ذكره من العلماء وأذكر بعض نصوصه منه - إن أمكن - وجدت فى كتب من بعده من العلماء ، وأحقق القول فى نسبة بعض الكتب الى ابن أبى حاتم .

١- المصنفات المطبوعة :

١- تقدمة المعرفة للجرح والتعديل .

٢- كتاب الجرح والتعديل .

الكتاب الأول بمنزلة الأساس والتمهيد للكتاب الثانى وقد طبعا فى الهند بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد . قام بدراستهما وتحقيقهما العلامة عبد الرحمن بن يحى المعلمى اليمانى رحمه الله .

أنظر مقدمة الكتاب الأول من ص ((ط - كد)) .

كما قام بدراستهما الاستاذ رفعت فوزى عبد المطلب فى رسالة قدمها لنيل درجة الماجستير فى دار العلوم بالقاهرة . بعنوان ((عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى وأثره فى علوم الحديث)) أنظر ص ١٨٧-٢١٧ .

٣- بيان خطأ محمد بن اسماعيل البخارى فى تاريخه . .

وهذا من رواية ابن أبى حاتم عن أبيه وأبى زرعة رحمهم الله تعالى طبع فى حيدر آباد بالهند عام ١٣٨٠ هـ بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بتحقيق الاستاذ المعلمى رحمه الله ودرسته للكتاب . وانظر رسالة ((عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى وأثره فى علوم الحديث)) ص ٢٧٥-٢٧٨ .

٤- كتاب المراسيل :

طبع هذا المصنف أربع طبعات : الأولى بالهند بحيدر آباد عام ١٣٤١هـ ، والطبعة الثانية : فى بغداد نشر مكتبة المثنى عام ١٣٨٧ هـ بتحقيق الاستاذ صبحى البدرى السامرائى ،

والطبعة الثالثة : فى سوريا عام ١٣٩٧هـ نشرته مؤسسة الرسالة بتحقيق الاستاذ شكر الله بن نعمة الله قوجانى .

والطبعة الرابعة : ببيروت عام ١٤٠٣هـ نشر دار الكتب العلمية بتعليق الاستاذ أحمد عصام الكاتب :

وأفضل هذه الطبعات هى الطبعة الثالثة حيث قام محققها بتحقيق الكتاب - على النسخ الخطية والمطبوعة - ودراسته . وأبدى ملاحظات هامة على الطبعتين السابقين . أنظر مقدمته ص ٥-٧ وص ٢١-٣٦ كما قام بدراسته صاحب رسالة ((عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى وأثره فى علوم الحديث) الا أنه لم يطلع على الطبعتين الأخيرتين لأنه نوه بالطبعتين الأوليين ولم يشر الى هاتين الأخيرتين ولعلهما لم تطبعا يومئذ : أنظر الرسالة المشار اليها من ص ٢٦٧ - ٢٧٤ .

٥ - كتـــــاب علل الحديث :

طبع هذا المؤلف فى مدينة القاهرة عام ١٣٤٣هـ بالمطبعة السلفية بتصحيح محب الدين الخطيب رحمه الله دون دراسته ثم قامت بنشـــــره مرة ثانية مكتبة المثنى ببغداد . بطريقة الأوفست .

وقد قام بدراسة هذا الكتاب دراسة مستفيضـة صاحب رســـــالة ((عبد الرحمن بن أبى حاتم وأثره فى علوم الحديث)) ، أنظر من ص ٢٧٩ ، الى ص ٣٤٤ .

فقد جعله أربعة فصول :

الفصل الأول : فى التعريف بالكتاب .

" الثانى : فى أنواع العلل الواقعة فيه .

" الثالث : فى القواعد التى يتبعها النقاد للكشف عن العلة .

" الرابـع : فى أصالة ابن أبى حاتم فى كتاب العلل .

٦ - كتاب ((آداب الشافعى ومناقبه)) :

طبع بالقاهرة عام ١٣٧٢هـ قام بتحقيقه والتعليق عليه الشيخ عبد الغنى عبد الخالق . وقام بدراسته وبيان منهجه صاحب الرسالة ((عبد الرحمـــــن ابن أبى حاتم الرازى وأثره فى علوم الحديث)) أنظر ص ١٤٦ - ١٥١ الا أنـــه ذهب فى دراسته له الى أنه جزء من كتاب ابن أبى حاتم المتقدم ((تقدمـــة المعرفة للجرح والتعديل)) وفيما ذهب اليه نظر .

المصنفات المخطوطـــة :-

أولا : الموجـــود منها :-

١- تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول والصحابة والتابعين)) وأرجئ الكلام عنه فيما بعد ، لأنني سأفرده بدراسة خاصة به وهذا المقام لا يتسع للتعريف به .

٢- كتاب ((أصل السنة واعتقاد الدين)) .

لم أجد في كتب التواريخ والتراجم أسما لهذا الكتاب ، ولم أقف علـــى أحد نسبه الى ابن أبي حاتم بهذا الاسم سوى الدكتور فؤاد سزكـين في كتابه (تاريخ التراث العربي ١ / ٤٤٩) وعلق عليه بقوله ((يتضمن أسئلة وجهها الى والده ، والى أبي زرعة مع اجاباتها .

الظاهرية ، مجمع ١١ (١٦٦ أ - ١٦٩) القرن السادس الهجرى))

وأشار اليها فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين الألبانـــي في كتابه ((مختصر العلو)) ص ٢٠٥ بقوله ((ورسالة ابن أبي حاتـم هذه محفوظة في المجموع رقم (١١) في الظاهرية في آخر كتـــــاب ((زهد الثانية من التابعين)) انتهى .

وربما يتسرب الشك الى بعض الباحثين في نسبة هذا الكتاب لابن أبـــي حاتم لعدم ذكر المؤلفين له من قبل ، ثم لا يوجد عليه سماعات في أولـه وآخره ترشد المطلع أو الباحث الى أنه لأبي محمد عبد الرحمن بن أبـــي حاتم .

وهذه دعوى تَرِدُ ، لكنها تُرَدُّ ، لأن العلماء الذين صنفوا في العقائـد بعد ابن أبي حاتم استقوا من هذا الكتاب ونقلوا منه .

فالحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسين اللالكائي (ت ٤١٨ هـ) نقله كله بسنده الى ابن أبي حاتم في كتابه القيم ((شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم))(١) حيث قال : ((أخبرنا محمد بن المظفر المقرى قال حدثنا الحسين بن محمد ابن حبش المقرى قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سألت أبي وأبا زرعة ... الخ))(٢)

وأتى بعده الحافظ نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي النابلسي (ت ٤٩٠) هـ وذكر رسالة ابن أبي حاتم هذه كلها في كتابه الموسوم ((الحجة على تارك المحجة))(٣) وعنه أخذها شيخ الاسلام ابن تيميه ، وذكر طرفا منها في كتابه ((نقض تأسيس الجهمية ٢ / ٤٠ ، ٤١)) وقال : ((وهذا مشهور عن الامام عبد الرحمن بن أبي حاتم من وجوه ، وقد ذكره عنه الشيخ نصر المقدسي في كتاب الحجة له)) انتهى .

وأتى بعدهم الحافظ الناقد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ونقل منه بعض نصوصه باسناده الى ابن أبي حاتم في كتابه ((العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها من ثلاث طرق))(٤).

---

(١) قام بتحقيق هذا الكتاب الاستاذ الدكتور أحمد سعد حمدان الغامدي تقدم به لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أم القرى جزاه الله عنا خير الجزاء .

(٢) أنظر شرح أصول اعتقاد أهل السنة ص ١٧٤-١٧٧ مخطوط .

(٣) أنظر لوحة ٨٠ و ٨١ من المختصر .

(٤) أنظر العلو ص ١٣٧ ، ١٣٨ .

الطريق الأول : قال : أنبأنا أحمد بن أبي الخير عن يحي بن يونس أنبأنا أبو طالب اليوسفي أنبأنا أبو اسحاق البرمكي أنبأنا علي ابن عبد العزيز قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سألت أبي وأبا زرعة رحمهما الله تعالى عن مذهب أهل السنة في أصول الدين . . . الخ)) ثم ذكر البقية .

والطريق الثاني : قال : وأنبأنا التاج عبد الخالق أنبأنا ابن قدامة قال : وقرأت بالموصل على أبي الفضل الطوسي أخبرنا أبو الحسن العلاف أنبأنا أبو القاسم بن بشران أنبأنا علي بن حرزك أنبأنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال : سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة فقالا . . . الخ)) .

والطريق الثالث : قال : وأخبرنا التاج عبد الخالق أنبأنا ابن قدامة أنبأنا محمد بن عبد الباقي أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين ابن زكريا أنبأنا هبة الله بن الحسن أنبأنا محمد بن مظفر المقرئ حدثنا الحسين بن محمد بن حبش المقرئ حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سألت أبي وأبا زرعة . . . الخ)) .

وهذا السند هو سند الحافظ اللالكائي . وقال الشيخ الألباني : ((هذا صحيح ثابت عن أبي زرعة وأبي حاتم - رحمة الله عليهما - فقد ساقه المصنف - يعني الذهبي - بأسانيد ثلاثة عن عبد الرحمن ابن أبي حاتم رحمه الله تعالى . أحدها من طريق هبة الله بن الحسن اللالكائي (١) ، وهذا أخرجه في كتابه العظيم ((شرح أصول السنة)) ثم ذكر اسناده السابق وقاله عنه ((وهذا اسناد جيد (١)))

---

(١) مختصر العلو ص ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

ونقل منه الحافظ ابن القيم فى كتابه تهذيب سنن أبى داود ٧/ ١١٤ فقال : ((وقال عبد الرحمن أيضا سألت أبى وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة . فى أصول الدين ، وما أدركا السلف عليه ، وما يعتقدون من ذلك ؟ فقالا أدركنا العلماء فى جميع الأمصار حجازا وعراقا ومصرا وشاما ويمنا فكان مذهبهم : أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته ، والقدر خيره وشره من الله ، وأن الله تعالى على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه فى كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف أحاط بكل شئ علما و (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير) . انتهى .

وقد ذكر هذا النص وزيادة فى كتابه ((اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية)) ص ١٦٠

فلا يبقى بعد هذا البيان أدنى شبهة أوشك فى صحة هذا المؤلف أو المعتقد لابن أبى حاتم ، وقد أثبت نصه كاملا فيما سبق .

ولقد قام الاستاذ محمد عزيز شمس مشكورا بتحقيق هذا الكتاب ونشره فى مجلة الجامعة السلفية بنارس - الهند - الصادرة عن ادارة البحوث الاسلامية والدعوة والافتاء.(١)

وأفادنا جزاه الله خيرا - أن له نسخة ثانية غير التى لدينا من الظاهرية وهذه النسخة الثانية توجد فى الظاهرية فى المجموع رقم (٦٣) من الورقة (٢١٢/ب الى ٢٢٦/١) ووصفها الاستاذ محمد بقوله : ((وخطها نسخى ممتاز الا أنها ناقصة من الأخير قدر ربع الأصل وفى بدايتها أيضا اسناد الكتاب الى المؤلف . .))(٢) وقال أيضا :-

---

(١) أنظر العدد السابع من المجلد الخامس عشر لعام ١٤٠٣هـ فى شهر رمضان المبارك .

(٢) أنظر ص ٣٥ ، ٣٧ من المجلة المذكورة .

((وهذه الأسانيد المتصلة من الذهبى الى ابن أبى حاتم تؤكد صحة نسبة هذه الرسالة الى المؤلف وان لم يرد ذكرها فى مصادر ترجمته))(١)

وهذه النسخة الثانية فات على الدكتور فؤاد سزكين الاشارة اليها . وكذلك لم يشر اليها الشيخ الألبانى .

كما قام بتحقيقه ودراسته الاستاذ صلاح الأمين محمد أحمد على النسختين المذكورتين مع المقابلة على ما جاء فى شرح أصل أهل السنة للالكائى .(٢) وله عليه تعاليق علمية مفيدة .

٣- زهد الثمانية من التابعين .

وهو جزء صغير موجود بالمكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم (١١) وعدد أوراقه ست ورقات.(٣) ومنه صورة بالمكتبة المركزية بجامعة أم القرى .

والثمانية الذين تكلم عليهم هم : عامر بن عبد الله ، وأويس القرنى ، وهرم بن حيان ، والربيع بن خثيم ، وأبو مسلم الخولانى ، والأسود ابن يزيد ، ومسروق الأجدع ، والحسن بن أبى الحسن . وهو مسوق بالسند من ابن أبى حاتم الى علقمة بن مرثد ((قال انتهى الزهد الى ثمانية من التابعين)) ثم ذكرهم .

---

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) قدمه بحثا لنيل الشهادة العالية ((الليسانس)) بالجامعة الاسلامية لعام ١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ تحت اشراف الدكتور ربيع بن هادى مدخلى وأفاد المحقق أن النسختين التى قام بالتحقيق عليهما مصورتان فى الجامعة الاسلامية . احداهما برقم (٩٤ / ٩٥٦ مجموع) والثانية برقم (٦٣ / ١٤٩٥ مجموع) .

(٣) أنظر تاريخ التراث العربى ص ٤٤٩ .

٤- جزء حديث .

مخطوط في المكتبة الظاهرية ضمن مجموع رقم (٤١ / ٨ (١٠٣ أ - ١٠٩) .[1]

ثانيا : المفقود منها :

١ - كتاب ((الرد على الجهمية)) :

وهو من الكتب المفقودة . وموضوعة الرد على فرقة الجهمية الضالة التي تنكر أن الله على عرشه بأئن من خلقه ، وتعتقد أن القرآن مخلوق ، وأن الله لا يرى في الآخرة الى غير ذلك من معتقداتهم الفاسدة .

وقد تصدى لهم ابن أبي حاتم بالرد في هذا الكتاب كغيره من العلماء الذين سبقوه مثل الامام أحمد بن حنبل في كتابه ((الرد على الزنادقة والجهمية)) والامام عثمان بن سعيد الدارمي في كتابه ((رد عثمان بن سعيد على الكاذب العنيد فيما أفترى على الله في التوحيد)) ويسمى أيضا ((الرد على الجهمية)) والامام البخاري ((في كتاب التوحيد من صحيحه ، وكتابه ((خلق أفعال العباد)) والامام عبد الله بن أحمد في كتابه ((السنة)) وأبو بكر الأثرم في كتابه ((السنه)) وأبو بكر بن أبي عاصم في كتابه ((السنة)) وغيرهم ممن عاصرهم . أو جاء بعدهم .

و ابن أبي حاتم في عرضه لعقيدة السلف أو في رده على المبتدعة يعتمد على الرواية في عرض الفكرة أوردها بعيدا عن منهج المتكلمين وأساطيرهم متبعا في ذلك سنن السلف رضوان الله عليهم .

وقد تكلم على هذا الكتاب الاستاذ رفعت فوزي عبد المطلب في رسالته ((عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث))[2] وذكر بعض نصوصه التي استقاها من كتاب الذهبي ((العلو)) .

---

(١) أنظر تاريخ التراث العربي ١ / ٤٤٩ .
(٢) أنظر من ص ١٥١-١٥٩ .

وقد انتخب الذهبي رحمه الله من هذا الكتاب ، فقد قال في وصفه ((الرد على الجهمية مجلد ضخم . . . انتخبت منه))(١)

ويقول في موطن آخر ((وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته))(٢) وكل من ترجم لابن أبي حاتم يذكر هذا الكتاب في عداد مصنفاته ، وقد استفاد منه العلماء الذين اتوا من بعده واقتبسوا منه . فأخذ عنه الحافظ ابن تيميه في الفتوى الحموية وغيرها ، أنظر مجموع الفتاوى جـ٥ ص٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ . وذكره في جـ١٢ ص ٥٧١ ونقل منه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة ٢ / ٥٥ .

واقتبس منه ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود ٧ / ١١٦ ، وأكثر من النقل منه الحافظ الذهبي في كتابه ((العلو)) أنظر ص ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ .

ونقل منه في كتابه سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٥٩ .

واستفاد منه أبو القاسم اللالكائي في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، أنظر الجزء ١ / ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،

ونقل منه الحافظ ابن حجر في فتح الباري ، أنظر مثلا الجزء ١٣ / ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، وكذلك السيوطي في الدر المنثور ٣ / ١٤٢ .

هذه نماذج لاقتباس العلماء الذين أتوا بعد ابن أبي حاتم واستفادتهم من كتابه مما يعطي الأهمية لهذا المصنف الجليل نسأل الله أن يمن علينا بوجوده ويُيسر نشره حتى يستفيد منه المسلمون انه سميع مجيب .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠ .

٢- كتـــــاب ((الســـــنة)) :

نسب هذا الكتاب لابن أبي حاتم صاحب طبقات الحنابلة ٢/ ٥٥ قال ((وصنف التصانيف من جملتها : كتاب السنة ، والتفسير وكتاب الرد علـــى الجهمية وفضائل امامنا أحمد وغير ذلك)) .

وقد نقل منه ابن القيم في كتابه ((تهذيب سنن أبي داود ٧/ ١١٦ حيث قال : ((وفي كتاب السنة لعبد الرحمن بن أبي حاتم عن سعيد بن عامر الضبعي امام أهل البصرة علما ودينا ومن شيوخ الامام أحمد أنه ذكر عنده الجهمية فقال : هم شر قولا من اليهود والنصارى ، قد أجمع اليهود والنصارى مع المسلمين أن الله على عرشه . وقالوا هم : ليس على العرش شئ)) وذكر هذا أيضا في كتابه اجتماع الجيوش الاسلامية ص ١٤٨ ، وقال في موضـــع آخر ٧/ ١١٤ ((وذكر أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب السنة عـــن الامام أبي عبد الله الشافعي قدس الله روحه ، ورضي عنه قال : الســـنة التي أنا عليها ، ورأيت أصحابنا أهل الحديث الذين رأيتهم عليها ، فأحلـف عنهم ، مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة أن لا اله الا اللـــه ، وأن محمدا رسول الله ، وأن الله على عرشه في سمائه ، يقرب من خلقه كيف يشاء ، وأن الله ينزل الى سماء الدنيا كيف يشاء وذكر كلاما طويلا .)) انتهى .

وقد ذكر هذا النص كاملا وزاد عليه في كتابه ((اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة الجهمية)) ص ١٠٢ .

ولعل هذا الكتاب هو نفس الكتاب الأول ((الرد على الجهمية)) لأن العلماء يطلقون على كتب السلف المصنفة في العقيدة ((كتب الســـنة)) لكونها بالأثر .

يقول ابن تيمية في ذكر أقوال السلف في الرد على الجهمية : ((ومـن أراد الوقوف على نصوص كلامهم فليطالع الكتب المصنفة في مثل ((الرد على الجهمية))

للامام عبد الرحمن بن أبى حاتم . وكتاب ((الشريعة)) للآجرى و((الابانة)) لابن بطة و ((السنة)) للآلكائى ، و ((السنة)) للطبرانى ، وغير ذلك من الكتب الكثيرة)) انتهى .

٤- كتاب ((المسند)) :

وهو كتاب فيما يبدو كبير الحجم لأن الحافظ ابن منده (ت ٥١١هـ) يصفه بأنه يقع فى ألف جزء ، ولم نعثر على شئ منه .

وقد ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٤ ونقل عن الحافظ ابن منده أنه قال ((صنف ابن أبى حاتم المسند)) فى ألف جزء .

ونقل هذا القول عن ابن منده السبكى فى طبقات الشافعية ٣ / ٣٢٥ وكذلك الداودى فى طبقات المفسرين ١ / ٢٨٠ .

أما صاحب رسالة : ابن أبى حاتم وأثره فى علوم الحديث فقال : ((المسند : قال الامام ابن منده : صنف ابن أبى حاتم المسند فى ألف جزء ، ولم نعثر على هذا المسند وقد ذكره صاحب فوات الوفيات (١))) يعنى ذكر قول ابن مندة هذا .

٥- كتاب ((الكنى)) :

ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٤ ، والسبكى فى الطبقات ٣ / ٣٢٥ والداودى فى طبقات المفسرين ١ / ٢٨٠ . وابن وابن شاكر الكبنى فى فوات الوفيات ١ / ٥٤٢ والسيوطى فى طبقات المفسرين ص ١٧ .

وأظن - والعلم عند الله - أن هذا الكتاب هو جزء من كتاب : الجرح والتعديل لابن أبى حاتم . وهو مطبوع فى آخره . وقد اقتفى فى ترتيبه

---

(١) أنظر الرسالة المذكورة ص ١٥٩ .

أثر البخارى فى كتابه الكنى وينقل عنه . يقول فى ترجمة ((أبو المعلى ابن رؤبة كذا قد البخارى فى كتابه))(١)

وذكر الاستاذ الدكتور أكرم العمرى أن ابن أبى حاتم ألف فى الكنى وهو ضمن كتابه الجرح والتعديل .(٢)

ويقول المعلمى فى تقدمته لكتاب الجرح والتعديل ((وهذا الترتيب شبيه بترتيب تاريخ البخارى))(٣) يعنى فى الأسماء والكنى .

ويقول فى تحقيقه لكتاب الكنى للبخارى ((وانه وان لم يكن قطعة من التاريخ فهو تتمة له فإن ابن أبى حاتم مع اقتفائه فى ترتيب كتابه أثر البخارى فى التاريخ غالبا قال فى أواخره ((باب ذكر من روى عن العلم ممن عرف بالكنى ولا يسمى)) ثم اقتفى فى الترتيب أثر البخارى فى هذا الجزء غالبا))(٤) انتهى .

٦- كتاب ((الفوائد الكبير)) :

ذكره الذهبى فى سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٤ والسبكى فى طبقات الشافعية ٣ / ٣٢٥ وصاحب فوات الوفيات ١ / ٥٤٢ وهو من الكتب المفقودة .

٧- كتاب ((فوائد الرازيين)) :

هكذا ذكره السبكى فى طبقات الشافعية . والكتبى فى فوات الوفيات ١ / ٥٤٢ .

---

(١) الجرح والتعديل جـ٤ ق٢ ص ٤٤٣ .
(٢) أنظر بحوث فى تاريخ السنة المشرفة ص ١٢٧ .
(٣) أنظر تقدمة الجرح والتعديل ص يه .
(٤) كتاب الكنى للبخارى ٩ / ٩٤ .

أما الذهبي فسماه في سير أعلام النبلاء ١٣ / ٦٢٤ ((فوائد أهل الرى)) قال صاحب رسالة ((ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث)) ((ولا ندرى هل هو الكتاب السابق - يعني ((الفوائد الكبير)) أولا ؟ ولا ندرى أيضا هل هو الكتاب الذى ذكره الذهبي باسم ((فوائد أهل الرى)) أولا ؟ وليس هذا الكتاب موجودا على ما نعلم)) (١) انتهى .

والذى يظهر لى أن كتاب ((فوائد الرازيين)) هو نفس كتاب ((فوائد أهل الرى)) لأن ((الرازى)) نسبة الى بلاد الرى وانما ألحقت الزاى في النسبة من أجل التخفيف ، ولأن النسبة على الياء مما يشكل ويثقل على اللسان . (٢)

فبعض المؤلفين يذكره باسم (فوائد أهل الرى)) وهو صحيح ، وبعضهم يذكره باسم ((فوائد الرازيين)) وهو أيضا صحيح .

ثم ان أهل التراجم يذكرون هذين الكتابين في جملة مؤلفات ابن أبي حاتم وهذا يرجح أنهما كتابان والعلم عند الله تعالى .

٨- كتاب ((فضائل أهل البيت)) :

تفرد بذكر هذا الكتاب ونسبته الى ابن أبي حاتم ، ياقوت الحموى (٣) وذلك عندما تغلب على بلاد الرى أحمد بن الحسن المازداني وأظهر التشيع وأكرم أهله تزلف له العلماء بوضع كتب في فضائل أهل البيت

---

(١) أنظر الرسالة المذكورة ص ١٦١ .

(٢) أنظر الأنساب للسمعاني ٦ / ٣٣ وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٩٦٤ ، وشرح الألفية للأشموني ٤ / ٢٠٢ .

(٣) أنظر معجم البلدان ٣ / ١٢١ .

ومن جملة أولئك العلماء عبد الرحمن بن أبى حاتم رحمه الله - وسبق أن نبهنا على هذا الزعم وردد نا عليه .(١)

وإننى أجزم بعدم نسبة هذا المؤلف لابن أبى حاتم ، لأن الذين ترجموا لابن أبى حاتم لم يذكروه فى جملة مؤلفاته وكون ياقوت ذكره لا يدل على ثبوته لما سبق من احتمال الوهم فى المتشابهين .

٩- كتاب ((مكة)) :

ذكره السخاوى فى كتابه القيم ((الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ)) ص ١٣٣ قال ((ولعبد الرحمن بن أبى حاتم كتاب مكة)) وموضوعه فى تاريخ مكة لا فى فضائلها .

١٠- كتاب ((فضائل مكة)) :

قال صاحب رسالة ابن أبى حاتم وأثره فى علوم الحديث ص١٦١ ((فضائل مكة ذكره السخاوى فى الاعلان بالتوبيخ ، وليس بين أيدينا الآن)) انتهى .

والسخاوى جعل الكتب المصنفة فى مكة على قسمين من ناحية فضلها ومن ناحية تاريخها . فمن ناحية فضلها قال :

((مكة : جمع فضائلها على نمط الأزرقى والفاكهى . المفضل بن محمد أبو سعيد الجندى وأبو سعيد الشعبى ويحرر مع الأول . وأبو الفرج عبد الرحمن ابن أبى حاتم . .))(٢) الخ . فقوله ((وأبو الفرج عبد الرحمن الخ)) فيه نظر .

---

(١) أنظر ص ٦٤

(٢) الاعلان بالتوبيخ ص١٣٢ .

أولا : فابن أبي حاتم كنيته : أبو محمد . وثانيا أبو الفرج هو ابن الجوزي واسمه عبد الرحمن . فلعل هذا خطأ مطبعي في الحاق اسم (أبي حاتم) في آخر الاسم . فان كان الأمر كذلك فيكون الكتاب من تأليف أبي الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي ، وليس من تأليف أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم مع العلم أنني وقفت على نسختين مطبوعتين من كتاب السخاوي المذكور احداهما مطبوعة سنة ١٣٤٩ بمطبعة الترقي وعني بنشرها : القدسي .

والثانية مطبوعة ضمن كتاب ((علم التاريخ عند المسلمين)) للمستشرق ((فرانز روزنثال)) ترجمة الدكتور صالح أحمد العلي . نشرته مكتبة المتنبي ببغداد عام ١٩٦٣م .

وهاتان الطبعتان متوافقتان فيما ذكر .

١١- فضائل قزوين)) .

ذكره السيوطي في الجامع الصغير[1] عند حديث ((رحم الله اخواني بقزوين)) ونسبه الى ابن أبي حاتم في فضائل قزوين وهو حديث موضوع . ورمز له السيوطي بالضعف .

١٢- كتاب ((ثواب الأعمال)) :

ذكره الحافظ السمعاني في الأنساب ٤/٢٨٦ .

---

(١) أنظر فيض القدير شرح الجامع الصغير ٤/٣٠ ، والفتح الكبير ٢/١٣١ .

١٣- كتاب ((مناقب أوفضائل الامام أحمد)) :

هذا الكتاب من جملة الكتب المفقودة لابن أبي حاتم . وقد ذكره صاحب طبقات الحنابلة (٢ / ٥٥) باسم ((فضائل أحمد)) .

أما الذهبي في ((العلو)) ص ١٣٠ والداودي في طبقات المفسرين ١ / ٢٨٠ فذكراه باسم ((مناقب أحمد)) .

وقد اقتبس منه العلماء الذين أتوا بعد ابن أبي حاتم فالذهبي اقتبس منه في كتابه ((العلو)) فيما أشرنا اليه . وأكثر من الاقتباس والنقل منه الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧) هـ في كتابه ((مناقب الامام أحمد بن حنبل)) .

فقد نقل ابن الجوزي من هذا الكتاب قرابة مئة نص أودعها في كتابه المذكور .

وهذه النصوص تعطينا صورة لمواضيع كتاب ابن أبي حاتم المفقود ، وسأذكر هذه المواضيع جملة ثم أعقبها بذكر أرقام صفحات كتاب ابن الجوزي المذكورة فيها حتى اسهل للقارئ الاطلاع عليها .

فقد تكلم عن ابتداء طلبه العلم ، وقوة حفظه ، وغزارة علمه وبذله للعلم واحتسابه في ذلك ثم ثناء مشايخه عليه ، وأقرانه ونظرائه ثم ذكر من حدث عنه من مشايخه وتكلم على زهده وكرمه وطرفا من كلامه في الزهد وتعففه عن أموال الناس وعدم التطلع لها ولو حلالا ، وبعده عن الرياء والدخول على السلطان وبذله ، ثم ذكر تواضعه ، وصفة طعامه ، ومعالجته لنفسه وقبوله الهدية مع مكافأته عليها ، ثم اعتنائه بنفسه من حيث الهيئة والطهارة ، وهيبة الناس له . ثم أشار الى استشفائه بالقرآن ، والأخذ بالأسباب ، مع ورعه في الحديث فلا يتكلم الا بعد تثبت ومراجعة . وذكر شيئا من تعبده ، وكثرة ذكره لله سبحانه مع بيان عدد حجاته ،

ثم ذكر قصته مع المأمون ثم المعتصم ، ثم المتوكل ، وقصة خروجه الى العسكر وما جرى بينه وبين المتوكل بعد عودته منهم . وما حصل بينه وبين ولديه وعمه وهجره لهم لقبولهم صلة السلطان ثم ذكر صبره وفضله في المحنة . وأثر الضرب عليه ، ثم بين من لم يجب في المحنة ، ثم ذكر وصيته ، ومرضه واحتقاره وتاريخ وفاته وغسله وكفنه ومن صلى عليه وعدد من صلى عليه ثم ذكر تأثير موته على جميع الناس والتعازي والمنامات وما قيل فيمن ينتقصه رحمه الله وغفر لنا وله وهذه أرقام الصفحات المنوه عنها أعلاه :

صـ((٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ،
١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ،
١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ،
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٣١٢ ،
٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
٣٤٠ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ،
٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٥ ، ٤٠٢ ،
٤٠٧ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٢ ، ٤٦٧ ، ٤٨٠ ،
٤٩٣ ، ٥٠٠ ، ٥١٣))

ونقل منه المزي في تهذيب الكمال في ترجمة أحمد بن حنبل .

وفاتـــــــه :

بعد عمر بلغ سبعة وثمانين ، أو ستة وثمانين عاما قضاها ابن أبي حاتم في طلب العلم ، والتعليم والتصنيف ، أتاه الوعد الحق ، والقضاء المحتوم في سنة سبع وعشرين وثلاثمائة قال ابن أبي يعلى ((أخبرنا الشيخ الامام عبد الرحمن بن منده فيما كتب الينا قال أخبرنا محمد بن محمد بن الحسن قال أخبرنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ قال في تاريخه : مات أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم سنة سبع وعشرين وثلاثمائة))(١)

رحم الله أبا محمد الرازي الذي لم تعرف له جهالة قط وغفر لنا وله وأسكنه فسيح جناته انه على كل شئ قدير .

مصادر ترجمتـــــه :

١- منتخب الارشاد في علماء الحديث مخطوط لوحة ١٢١ .

٢- طبقات الحنابلة ٢ / ٥٥ .

٣- تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٩ .

٤- سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٣ .

٥- وميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٧ .

٦- البداية والنهاية ١١ / ١٩١ .

٧- طبقات الشافعية ٣ / ٣٢٨ .

٨- النجوم الزاهرة ٣ / ٢٦٥ .

٩- شذرات الذهب ٢ / ٣٠٩ .

١٠- طبقات المفسرين للسيوطي ص٦٢ .

١١- طبقات المفسرين للداودي ١ / ٢٨١ .

١٢- كتاب ((عبد الرحمن بن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث)) مخطوط .

---

(١) طبقات الحنابلة ٢ / ٥٥ .

* القســـم الثانـــى *

دراســـة

تفسير ابن أبى حاتـــم رحمـه اللـــه

معنى التفسير والتأويل :

التفسير فى اللغة يطلق ويراد به الكشف والبيان والايضاح والتفصيل ومنه قوله تعالى ((ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا))(١)

قال ابن فارس((فسر)) الفاء والسين والراء . كلمة واحدة تدل على بيان شئ وايضاحه . من ذلك الفسر . يقال فسرت الشئ وفسرته))(٢)

وجاء فى القاموس: ((الفسر : الابانة وكشف المغطى كالتفسير))(٣)

وأما فى الاصطلاح : فقد كثرة أقوال المفسرين فى حده وتعريفه حتى وصلت الى حد التكلف والتعقيد . والذى أرتضيته فى تعريف ذلك : أن التفسير علم جليل يفهم به كتاب الله سبحانه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم)) وهذا التعريف ذكره الزركشى ويندرج تحته فيما ظهر لى كل التعاريف المتعددة فى حد التفسير.(٤)

أما التأويل فى اللغة فيطلق ويراد به الرجوع فكأن المؤول رجع الآية الى ماتحتمله من المعانى . وهذا أصله فى اللغة من ((الأول))

قال ابن فارس : ((وآل يؤول أى رجع . . . يقال : أول الحكم الى أهله أى أرجعه ورده اليهم))(٥)

وفى القاموس : ((آل : اليه أولا ومألا رجع وعنه ارتد . . . وأوله اليه رجعه . وأول الكلام تأويلا ، وتأوله دبره وقدره وفسره))(٦)

وقيل ان التأويل مأخوذ من ((الا يالة)) وهى السياسة .

قال ابن فارس((والا يالة : السياسة من هذا الباب . . آل الرجل رعيته يؤولهما اذا أحسن سياستها))(٥)

---

(١) سورة الفرقان آية (٣٣) .
(٢) معجم مقايس اللغة ٤/ ٥٠٤ .
(٣) القاموس المحيط ٢/ ١١٠ .

(٤) أنظر الاتقان فى علوم القرآن ١/ ١٣ .
(٥) معجم مقايس اللغة ١/ ١٥٩، ١٦٠ .
(٦) القاموس المحيط ٣/ ٣٣١ .

قال الشيخ أبوشهبة ((كأن المؤول للكلام ساسه ، وتناوله بالمحاورة والمداورة حتى وصل الى المراد منه))(١)

وأما التأويل فى الاصطلاح فيطلق على ثلاثة معان .

الأول : أن التأويل بمعنى التفسير فيكون من باب الترادف بين اللفظين

قال ابن تيمية ((وهذا هو الغالب على اصطلاح المفسرين للقرآن ـ كما يقول ابن جرير وأمثاله ـ من المصنفين فى التفسير ـ واختلف علماء التأويل))(٢) أ ـ ه

ومنه قوله تعالى ((نبئنا بتأويله)) الآية يوسف (٣٦) ـ أى بتفسيره

الثانى : أن التأويل بمعنى الحقيقة التى يؤول اليها الكلام والأمر))

ومنه قوله تعالى ((هذا تأويل رؤياى من قبل)) الآية يوسف (١٠٠)

وقوله تعالى ((هل ينظرون الا تأويله يوم يأتى تأويله)) الآية . الأعراف (٥٣)

وهذان الاصطلاحان هما المعروفان عند السلف من الصحابة والتابعين وغيرهم رضى الله عنهم أجمعين .

الثالث : أن التأويل هو صرف اللفظ عن الاحتمال أو المعنى الراجح الى الاحتمال أو المعنى المرجوح لدليل يقترن به .

وهذا الاصطلاح هو المعروف عند المتأخرين من المتكلمين فى الفقه وأصوله وغيرهم ، وهذا ليس مرادا فى موضوعنا . وانما ذكر استطرادا من أجل التقسيم ومعرفة الاصطلاح .

والمقصود أن التأويل اذا ورد فى القرآن الكريم فالمراد به شيئان :ـ اما التفسير والبيان والايضاح عن الشئ ، واما حقيقة الشئ وما يؤول اليه الكلام وهما النوعان ـ الأول والثانى ـ المذكوران أعلاه . والله أعلم .

---

(١) الاسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير ص ٤٢ .

(٢) التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية ١ / ١٦٤ .

مراحل التفسير حتى ابن أبى حاتم :

بين الرسول - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه معانى القرآن الكريم كما بين لهم ألفاظه ، وآية النحل شاهدة لما نقول .

قال تعالى : ((وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون))(١) وقال تعالى : ((كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم مالم تكونوا تعلمون))(٢)

وليس معنى هذا أنه صلى الله عليه وسلم - فسر معانى القرآن كله جملة جملة على طريقة المفسرين المعروفة ، وانما بين مشكله ، وفصل لهم مجمله ووعده ووعيده ، وأحكامه الشرعية .(٣)

ولا ريب أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - صح عنه فى تفسير بعض الآيات القرآنية وبيان معناها عدد - ليس بالقليل - من الأحاديث المرفوعة .

فالامام البخارى رحمه الله ت ٢٥٦ هـ جمع فى كتابه " الجامع الصحيح " أكثر من خمسمائة حديث مرفوع ، وقد وضح ذلك الحافظ بن حجر رحمه الله فى آخر شرحه لكتاب التفسير من صحيح البخارى حيث يقول :

((اشتمل كتاب التفسير على خمسمائة حديث وثمانية وأربعين حديثا من الأحاديث المرفوعة ، ومافى حكمها .

الموصول من ذلك أربعمائة حديث وخمسة وستون حديثا ، والبقية معلقة ومافى معناه .

المكرر من ذلك فيه وفيما مضى أربعمائة وثمانية وأربعون حديثا ، والخالص منها مائة حديث وحديث .

---

(١) سورة النحل آية ٤٤ وأنظر مقدمة أصول التفسير لابن تيميه ص ٥ .
(٢) سورة البقرة آية ١٥١ .
(٣) أنظر تفسير ابن كثير ٤ / ٤٩٣ وفتح القدير ٣ / ١٦٥ .

وافقه مسلم على تخريج بعضها ، ولم يخرج أكثرها لكونها ليست ظاهرة في الرفع ، والكثير منها من تفاسير ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - وهى ستة وستون حديثا ....

وفيه من الآثار عن الصحابة فمن بعدهم خمسمائة وثمانون أثرا.(١)))

ثم أتى بعد البخارى ، الحافظ أبو عيسى الترمذى (ت ٢٧٩هـ) فذكر في كتابه الجامع . أكثر من أربعمائة حديث ما بين مرفوع وغيره .

وجمع الحاكم أبو عبد الله (ت ٤٠٥هـ) تفسيرا كبيرا ضمن كتابه ((المستدرك)) قال في أوله : ((قد بدأنا في هذا الكتاب بنزول القرآن فيما روى في المسند من القراءات ، وذكر الصحابة الذين جمعوا القرآن ، وحفظوه ، هذا قبل تفسير السور(٢)) ثم شرع في تفسير السور من أول القرآن حتى آخره على سبيل الانتقاء في بعض الآيات دون التفصيل .

وأتى بعدهم الحافظ جلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ) فجمع الأحاديث المصرح برفعها الى النبى - صلى الله عليه وسلم - ماعدا ماروى في أسباب النزول ، فبلغت أكثر من أربعين حديثا ومئتين . ثم قال في النهاية : ((فهذا ما حضرنى من التفاسير المرفوعة المصرح برفعها صحيحها وحسنها وضعيفها ومرسلها ومعضلها ، ولم أعول على الموضوعات والأباطيل(٣)))

ويستدرك عليه أن ماصح عن النبى - صلى الله عليه وسلم - من الأحاديث المرفوعة أكثر مما جمعه من الغث والسمين ، والصحيح والسقيم ، وشاهد هذا ماروه البخارى في صحيحه ، والذى سبق التنبيه عليه .

ثم ان ماذكره الترمذى في سننه يفوق ما جمعه السيوطى مرتين تقريبا . والحاكم جمع في المستدرك عددا كبيرا من الأحاديث الواردة في التفسير ،

---

(١) فتح البارى ٨/٦٧٣ ، ٦٧٤ .
(٢) المستدرك ٢/٢٢٠ .
(٣) الاتقان في علوم القرآن ٢/٢٠٦ .

وصنف الامام النسائي ت ٣٠٣هـ) كتابا مستقلا في التفسير غالبه أحاديث مرفوعة . من أول القرآن الى آخره على سبيل الانتقاء[١] . والمقصود من هذا كله أن ماصح عن النبي - صلى الله عليه وسلم - في التفسير من الأحاديث المرفوعة ليس قليلا ، ولو تتبع في الصحاح والسنن والمسانيد لظفر جامعه بأحاديث كثيرة ، وقام بأداء خدمة عظيمة للعلم وطلابه .

يقول الشيخ محمد محمد أبو شهبة : ((وليس من شك في أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بين القرآن كله للصحابه ، ولا سيما ماأشكل عليهم ، أو خفي عليهم المراد منه ، ولكن لم ينقل الينا عنه - صلى الله عليه وسلم - كل مايتعلق بآيات القرآن ، ولعل السبب في هذا أنهم كانوا لفهمهم الكثير من آياته بمقتضى فطرتهم اللغوية ، وعلمهم بالشريعة رأوا أن لاحاجة لنقل كل مايتعلق بتفسير القرآن ، ظنا منهم أن من يأتي بعدهم فهو مثلهم ، أو يدانيهم ، وأيضا فاشتغالهم بالجهاد والفتوحات ، ونشر الاسلام لم يدع لهم وقتا للتفرغ للعلم والرواية))[٢] انتهى .

ولأنه كان المعروف عنهم أنهم يلجئون الى تفسير ماأشكل عليهم والسؤال عنه وماسوى ذلك فهم به عالمون على وجه الاجمال .

وقد اعتنوا - رضي الله عنهم - بتدبر كلام الله ، وفهم معانيه ودراسته واقرائه ومعرفة حلاله وحرامه ، وحدوده وفرائضه ، وتفصيل مجمله وتوضيح مبهمه واحكام محكمه ، والوقوف عند متشابهه .

---

(١) منه نسخة في مكتبة جامعة استنبول ٣٢٥٧ وفي مكتبة تيمور ١ : ٢٠ تفسير ٢٢١ قسم واحد .

(٢) الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص ٧٠ ، ٧١ .

يقول الصحابى الجليل عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ((كان الرجل منا اذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن))(١)

وهو القائل ((والذى لا اله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله الا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت آية من كتاب الله الا أن أعلم فيمن أنزلت ، ولو أعلم أحدا أعلم منى بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه(٢) وعن أنس رضى الله عنه قال : كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جل فى أعيننا(٢) ، ويروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه مكث على سورة البقرة ثمانى سنين يتعلمها(٣) ، ويقول أبو عبد الرحمن السلمى : حدثنا الذين كانوا يقرئوننا أنهم كانوا يستقرئون من النبى - صلى الله عليه وسلم - فكانوا اذا تعلموا عشر آيات لم يخلفوها حتى يعلموا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميعا))(١)

فأصبحوا بهذا وغيره مصدرا ثالثا لتفسير كتاب الله .

يقول ابن تيميه ((وحينئذ اذا لم نجد التفسير فى القرآن ولا فى السنة ، رجعنا فى ذلك الى أقوال الصحابة ، فانهم أدرى بذلك لما شاهدوه من القرآن ، والأحوال التى اختصوا بها ، ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح ، لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الأربعة والخلفاء الراشدين والأئمة المهديين))(٤) .

---

(١) أخرجهما ابن جرير فى مقدمة تفسيره ، ١ / ٨٠ وصحح اسنادهما أحمد شاكر .

(٢) رواه البخارى فى فضائل القرآن باب القراء من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم ٩ / ٤٧ وانظر كتاب الفضائل باب مناقب ابن مسعود .

(٣) رواه أحمد فى المسند .

(٤) مقدمة أصول التفسير ص٤٢ وأنظر مقدمة تفسير ابن كثير أيضا .

وقد انتشروا فى الأمصار ، ينشرون دين الله ، ويعلمون الناس كتاب ربهم تنفيذا لأمر الله الذى أخذه على هذه الأمة ، وقاموا بذلك خير قيام ، ففى المدينة على بن أبى طالب ، وأبى بن كعب ، وبمكة حبر الأمة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس ، وبالعراق الصحابى المحدث الفقيه عبد الله بن مسعود ، وبالشام أبو الدرداء الأنصارى وتميم الدارى ، وبمصر عبد الله بن عمرو بن العاص ، وباليمن معاذ بن جبل وأبو موسى الأشعرى (١) ، رضى الله عنهم أجمعين .

ومن هنا يأتى مصداق قول عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه :

((من كان منكم متأسيا فليتأس بأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فانهم كانوا أبرّ هذه الأمة قلوبا ، وأعمقها علما ، وأقلها تكلفا ، وأقومها هديا ، وأحسنها حالا ، اختارهم الله لصحبة نبيه - صلى الله عليه وسلم - واقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم ، واتبعوهم فى آثارهم)) (٢)

ولله در الامام الشافعى رحمه الله عندما قال فى وصفهم رضى الله عنهم ((وهم فوقنا فى كل علم واجتهاد وورع وعقل ، وأمر أستدرك به علم واستنبط به ، وآراؤهم لنا أحمد ، وأولى بنا من آرائنا عندنا لأنفسنا)) (٣) .

وأولئك الصحابة الكرام لهم تلامذة واتباع فى جميع الأقطار والأمصار ، وأعلمهم بالتفسير هو عبد الله بن عباس ببركة دعاء النبى - صلى الله عليه وسلم - له وشهادة الصحابة له بذلك .

---

(١) أنظر كتاب الاسرائيليات والموضوعات فى كتب التفسير لأبى شهبه ص ٩٢ ، ٩٣ .

(٢) نفس المصدر ص ٧٧ .

يقول الحافظ ابن تيمية ((وأما التفسير فان أعلم الناس به أهل مكة لأنهم أصحاب ابن عباس كمجاهد وعطاء بن أبي رباح وعكرمة مولى ابن عباس وغيرهم من أصحاب ابن عباس كطاوس وأبي الشعثاء وسعيد بن جبير ، وكذلك أهل الكوفة من أصحاب ابن مسعود ، ومن ذلك ما تميزوا به على غيرهم ، وعلماء أهل المدينة في التفسير مثل زيد بن أسلم الذي أخذ عنه مالك التفسير ، وأخذه عنه أيضا ابنه عبد الرحمن ، وأخذه عن عبد الرحمن ، عبد الله بن وهب (١))) .

وتفسير الصحابي له حكم الرفع ، اذا كان الصحابي غير معروف برواية الاسرائيليات وتفسيره مما لا مجال للرأي فيه ، نحو أسباب النزول والمغيبات .

وقد روي عن الصحابة - رضوان الله عليهم - آثار كثيرة في تفسير بعض آيات القرآن أخرج البخاري في صحيحه جملة منها .

يقول الشيخ أبو شهبة ((وقد روي عن الصحابة في التفسير كثير جدا ، وفيه الصحيح والحسن والضعيف والمنكر والموضوع ، وما هو من الاسرائيليات ونحوها (٢))) .

وتفسيرهم لم يدون في هذه المرحلة ، بحيث يكون له شكل منظم ، لأن التدوين على هذه الشاكلة لم يبدأ الا في القرن الثاني ، وكان التفسير يعتبر جزءا من الحديث

فلما انقضى عصر الصحب الكرام أو كاد ، وتفرق بعضهم في الأقطار أتى عصر التابعين ، فانتشرت رقعة الاسلام زيادة ، واتسعت أمصاره - وأقطاره ، لكن حدثت فتن وآراء ، فأخذ التابعون في تدوين الحديث وعلومه (٣) ، وقد تلقوا معلوماتهم من الصحابة وتتلمذوا على أيديهم وشدوا الرحال اليهم ، وأخذوا عنهم علمهم .

---

(١) مقدمة أصول التفسير ص٢٣ / ٢٤ .
(٢) كتاب الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص٧٧ .
(٣) أنظر كشف الظنون ١ / ٣٣ .

يقول التابعي الجليل سعيد بن جبير رحمه الله ((اختلف أهل الكوفة في هذه الآية ((ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم)) فرحلت الى ابن عباس فسألته عنها فقال : لقد أنزلت آخر ما أنزل ثم نسخها شئ)) (١) .

ويحكى ابن أبي مليكة أنه رأى مجاهدا يسأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه ألواحه فيقول له ابن عباس : أكتب قال : حتى سأله عن التفسير كله)) (٢) . ومجاهد هو القائل ((عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته أوقفه عند كل آية منه وأسأله عنها)) (٣)

وقال قتادة : ((ما في القرآن آية الا وقد سمعت فيها شيئا)) (٣) .

وأقوالهم في التفسير حجة اذا اجتمعوا ، أما اذا اختلفوا فليس قول أحدهم حجة على غيره ، فاذا لم نجد التفسير في القرآن أو السنة أو عن الصحابة نرجع الى أقوالهم ، فان كثيرا من الأئمة رجع الى أقوالهم وأخذ بها (٤) .

يقول الزركشي ((وفي الرجوع الى قول التابعي روايتان عن أحمد ، واختار ابن عقيل المنع وحكوه عن شعبة ، لكن عمل المفسرين على خلافه ، وقد حكوا في كتبهم أقوالهم . . . وغالب أقوالهم تلقوها من الصحابة ، ولعل اختلاف الرواية عن أحمد انما هو فيما كان من أقوالهم وآرائهم)) (٥)

والمحكي عن شعبة رحمه الله أنه قال : ((أقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير)) (٦) .

---

(١) أخرجه مسلم في كتاب التفسير رقم ١٦ .
(٢) أخرجهما ابن جرير في مقدمة تفسيره ، ١ / ٩٠ تحقيق أحمد شاكر .
(٣) رواه الترمذي في كتاب التفسير ٨ / ١٤٨ .
(٤) أنظر مقدمة أصول التفسير لابن تيميه ص ٤٦ .
(٥) البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٥٨ .
(٦) مقدمة أصول التفسير ص ٤٨ ، ٤٩ .

وعلق عليه ابن تيميه بقوله: ((يعني أنها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم ، وهذا صحيح أما اذا اجتمعوا على الشئ فلا يرتاب في كونه حجة ، فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ، ولا على من بعدهم ، ويرجع في ذلك الى لغة القرآن أو عموم لغة العرب ، أو أقوال الصحابة في ذلك)) (١) ومن أشهرهم وأعلمهم بالتفسير سعيد بن جبير (ت ٩٦هـ) ومجاهد بن جبر المكي (ت١٠١هـ) وعكرمة مولى ابن عباس (ت ١٠٥هـ) وقتادة (ت١١٧هـ) ورفيع بن مهران أبو العالية الرياحي (ت ٩٣هـ) والحسن البصري (ت. ١١٠هـ) والضحاك (ت١٠٥هـ) (٢) ، وغيرهم كثير . ثم أتى بعد هؤلاء طبقة ثانية ألفت في التفسير وجمعت أقوال الصحابة والتابعين منهم : شعبة بن الحجاج (ت. ١٦٠هـ) ، وسفيان الثوري (ت١٦١هـ) ووكيع بن الجراح (ت١٩٦هـ) وسفيان ابن عيينة (ت١٩٨هـ) ويزيد بن هارون (ت٢٠٦هـ) وعبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ) وسنيد (ت. ٢٢٠هـ) وآدم بن أبي اياس (ت. ٢٢٠هـ) وأبو بكر بن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) واسحاق بن راهويه (ت٢٣٨هـ) وعبد بن حميد الكشي (ت٢٤٩هـ) (٣) وغير هؤلاء .

ثم أتى بعدهم طبقة أخرى صنفت في التفسير فجمعت أشتات أقوال من سبقهم من الأحاديث المرفوعة والموقوفة وأقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم . ومن هؤلاء الحافظ محمد بن جرير الطبري (ت. ٣١٠هـ) والحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ) وابن مردويه (ت٤٠١هـ) (٤) وغيرهم .

---

(١) نفس المصدر السابق .
(٢) أنظر الاتقان في علوم القرآن ٢ / ١٩٠ وكشف الظنون ١ / ٤٣٠ .
(٣) أنظر البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٥٩ وكشف الظنون ١ / ٤٣٠ والاتقان ٢ / ١٩٠ والاسرائيليات والموضوعات ص١٠٤ .
(٤) أنظر البرهان في علوم القرآن ٢ / ١٥٩ . والاسرائيليات والموضوعات ص ١٠٥ لأبي شهبة .

وهناك طبقة ألفت فى التفسير على أنه جزء من الحديث كالامام البخارى (ت٢٥٦هـ) والحافظ الترمذى (ت٢٧٩هـ) والنسائى (ت٣٠٣هـ) وغيرهم .

وكلا هؤلاء التزموا فى تفاسيرهم سوق الأقوال بالاسناد الى أصحابها .

أهمية تفسير ابن أبى حاتم :

لا يجهل طالب علم القيمة العلمية لكتب سلفنا الصالح ، تلك الكتب التى تمتاز بالعلم الغزير ، والأسلوب الرصين ، والنقل الدقيق ، بعيدة عن التعصب والأهواء ، منطلقة من التصور الصحيح ، والعقيدة الصافية . وتفسير ابن أبى حاتم لا تخفى أهميته على من اطلع عليه ونظر فيه ، حيث اقتصر فيه مؤلفه على التفسير المأثور .

يقول ابن تيمية ((وفى كتب التفسير المسندة قطعة كبيرة من ذلك مثل تفسير عبد الرزاق وعبد بن حميد ودحيم وسنيد وابن جرير وأبى بكر ابن المنذر وتفسير عبد الرحمن بن أبى حاتم وغير ذلك من كتب التفسير التى ينقل فيها ألفاظ الصحابة والتابعين فى معانى القرآن بالأسانيد (١)))

وقد فسر ابن أبى حاتم القرآن الكريم كله ، آية آية ، بل أحيانا كلمة كلمة ، ولم ينتق منه آيات فقط كما فعله بعض المفسرين قبله . وجمع فى تفسيره أقوال السلف الذين سبقوه ، وشهد له بذلك العلماء الحفاظ من بعده الذين اطلعوا على تفسيره واستفادوا منه .

---

(١) شرح حديث أسباب النزول ص ٦٥ .

يقول ابن تيميه ((ولم يذكر ابن أبى حاتم وغيره ممن جمع كلام مفسرى السلف الا هذا))(١) .

وقال ابن كثير بعد أن جمع أقوال السلف من المفسرين فى تفسير قوله تعالى ((لا ينال عهد الظالمين)) قال : فهذه أقوال مفسرى السلف فى هذه الآية على ما نقله ابن جرير وابن أبى حاتم رحمهما الله تعالى))(٢) .

ويقول الزركشى ((ثم ان محمد بن جرير الطبرى جمع على الناس أشتات التفاسير وقرب البعيد ، وكذلك عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى))(٣)

وعده الكتانى ضمن كتب التفسير التى فيها أحاديث وآثار مسنده(٤)

ومن أجل ذلك كان هذا التفسير مصدرا علميا لمن أتى من بعده من العلماء .

ولقد أهمل الباحثون المعاصرون الكلام على هذا السفر العظيم مع أنه التفسير الوحيد الذى وصل الينا من كتب السلف حاويا لتفسير القرآن كله بالمأثور .

فالدكتور ((محمد حسين الذهبى)) ألف كتابا بعنوان ((التفسير والمفسرون)) نال به الشهادة العالمية من الأزهر ، لخصه فى قوله ((بحث تفصيلى عن نشأة التفسير وتطوره وألوانه ومذاهبه ، مع عرض شامل لأشهر المفسرين ، وتحليل كامل لأهم كتب التفسير من عصر النبى - صلى الله عليه وسلم - الى عصرنا الحاضر))(٥) ، وهذا القول يوهم القارئ أنه تكلم على أهم كتب التفسير ومصنفيها من عصر النبوة حتى عصرنا الحاضر .

---

(١) قاعدة فى التوسل والوسيلة ص١١٦ .
(٢) تفسير ابن كثير ١ / ٢٤٢ .
(٣) البرهان فى علوم القرآن ٢ / ١٥٩ .
(٤) أنظر الرسالة المستطرفة ص٧٦ .
(٥) ذكر هذا الموجز فى أول صحيفة تحت عنوان الكتاب مباشرة .

وليس الأمر كذلك ؟؟ . فقد اقتصر - رحمه الله - في الكلام على ثمانية كتب مدونة في التفسير بالمأثور ، كلها مدونة من بعد القرن الثالث ماعدا تفسير ابن جرير . فلعله دون في نهاية القرن الثالث وأول القرن الرابع .

وأهمل الكلام على تفسيرين بالمأثور عظيمين استفاد منهما كل من ألف في التفسير بالمأثور بعدهما . وهما تفسير المحدث الحافظ عبد الرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ) وتفسير ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) مع وجود الأول كاملا . ووجود المجلد الأول والسابع من الثاني كلاهما في دار الكتب المصرية .

ولا أعلم سر اهماله الكلام عليهما . ولعل قائلا يقول : انه ألزم نفسه بالكلام على ثمانية كتب فقط دون غيرها حيث قال ((لا نريد أن نستقصي هنا جميع الكتب المدونة في التفسير المأثور ، لأن هذا أمر لا يتيسر لنا ، نظرًا لعدم وقوع كثير منها في أيدينا ، ولو تيسر لنا لوقفت عند عزمي هذا ؛ وهو أني لا أتعرض لكل كتاب ألف في هذا النوع من التفسير ، بل أتكلم عما أشتهر وكثر تداوله فحسب ، لأني لو ذهبت أتكلم عن جميع مادون من هذه الكتب كتابا كتابا لطال علي الأمر . . . لهذا رأيت أن أتكلم عن ثمانية كتب منها هي أهمها وأشهرها وأكثرها تداولا (١) . . الخ))

---

(١) التفسير والمفسرون ١ / ٢٠٤ والكتب الثمانية هي : جامع البيان للطبري وبحر العلوم للسمرقندي ، والكشف والبيان للثعلبي ، ومعالم التنزيل للبغوي ، والمحرر الوجيز لابن عطية وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ، والجواهر الحسان للثعالبي ، والدر المنثور للسيوطي .

وقوله ((بل أتكلم عما اشتهر وكثر تداوله)) وقوله ((لهذا رأيت أن أتكلم عن ثمانية كتب منها . هي أهمها وأشهرها وأكثرها تداولا)) ينازع فيه وليس مسلما له ،

فتفسير أبي الليث السمرقندي (ت٣٧٣هـ) والثعلبي (ت٤٢٧هـ) والثعالبي (ت ٨٧٦هـ) ليست أهم وأشهر من تفسير عبد الرزاق ، وابن أبي حاتم . وغيرهما - كيف يكون ذلك ومادتهم في كتبهم ممن صنف قبلهم من المفسرين .

ثم ما هي مكانة هؤلاء العلمية من أولئك السابقين قبلهم . يقول ابن تيمية رحمه الله .

((وأما أهل العلم الكبار أهل التفسير مثل تفسير محمد بن جرير الطبري ، وبقي بن مخلد ، وابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، وعبد الرحمن ابن ابراهيم وحيم ، وأمثالهم فلم يذكروا بها مثل هذه الموضوعات. دع من هو أعلم منهم مثل تفسير أحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية ، ولا تذكر مثل هذه عند ابن حميد ولا عبد الرزاق مع أن عبد الرزاق كان يميل الى التشيع ، ويروى كثيرا من فضائل على وان كانت ضعيفة لكنه أجل قدرا من أن يروى مثل هذا الكذب الظاهر ...))(١)

فمن هذا يتبين أن عبد الرزاق وابن أبي حاتم أعلم من أبي الليث السمرقندي ومن بعده . ثم ان كتبهما أهم وأشهر من كتب من أشغل الدكتور الذهبي رحمه الله نفسه بدراستها وبيان مكانتها .

وما قام به من جهد وما قدمه للمكتبة الاسلامية في كتابه المذكور لعمل مثمر ان شاء الله ينتفع به بعد وفاته رحمه الله وغفر لنا وله .

---

(١) منهاج السنة ٤/٤ ولعل مراد ابن تيمية رحمه الله أنه لم يكن من منهجهم في كتبهم ذكر الموضوعات والاستشهاد بها ، وان كان وجد عندهم شئ من ذلك ، وأبى الله سبحانه أن يكون الكمال الا لله ولكتابه .

وأتى بعده الدكتور محمد محمد أبو شبهة فصنف كتابا في ((الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير)) قال في مقدمته : ((ثم أعرض لأشهر كتب التفسير بالمأثور مبينا بايجاز بايجاز قيمة كل كتاب من وجهة الرواية[1] .. الخ)) ثم قال :

((ثم بعد ذلك آخذ فيما اليه قصدت وهو الابانة عن الاسرائيليات والكشف عن الموضوعات في كتب التفسير ، سواء منها ما أختص بالتفسير بالمأثور ، أو ما جمع فيها بين المأثور وغيره ، أو ما غلب عليه التفسير بالرأى والاجتهاد[1] ... الخ))

ولقد أجاد وأفاد - رحمه الله - فيما سطره الا أن كتب التفسير بالمأثور التي تطرق في الحديث عنها ، لا تزيد على أثنين فقط ، وهما تفسير الطبرى ، وتفسير السيوطى المسمى ((الدر المنثور)) وعندما أراد الحديث عن ((أهم كتب التفسير بالمأثور)) قال : ((سأقتصر في هذا الفصل على الكتب المطبوعة التي هي في أيدى الناس ، ولن أذكر من المخطوطات الا اذا كان أصلا لبعض المطبوعات كتفسير الثعلبى ، فانه أصل لتفسير البغوى في التفسير بالمأثور ، كما ذكر ذلك البغوى في مقدمة تفسيره[2])) .

وأقول ان تفسير ابن أبى حاتم أصل من أصول تفسير السيوطى المذكور فقد قال في ترجمة ابن أبى حاتم ان ((من تصانيفه التفسير المسند اثنا عشر مجلدا لخصته في تفسيرى[3])) ثم ان الشيخ أبا شهبة اثنى على تفسير ابن كثير ، واعتمد عليه في التنبيه على الاسرائيليات والموضوعات ، وأنه المرجع الأول له في هذا الباب[4] .

---

(١) أنظر ص ١٨ ، ١٩ من الكتاب المذكور .
(٢) أنظر ص ١٧٣ " " " .
(٣) طبقات المفسرين ص ١٨ .
(٤) أنظر كتابه ((الاسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير ص ١٨٣ .

وابن كثير - رحمه الله - نقل كثيرا من تفسير ابن أبى حاتم من الاسرائيليات والضعاف والمنكرات ، فليته تطرق اليه باشارة أو تنبيه ، ولو أن كل دارس لموضوع الاسرائيليات فى كتب التفسير قصر نفسه على دراسة أحد كتب التفسير وأخرج منه الاسرائيليات ، لكان أولى وأجدر وأنفع من البحث العمومى لكتب التفسير أو بعضها .

وأتى بعدهما الدكتور رمزى نعنانه الذى ألف كتاب ((الاسرائيليات وأثرها فى كتب التفسير))(١) فاستفاد من كتب شيخه الذهبى شيئا كثيرا ، ولم يأتى بشئ جديد ولم يأت بشئ جديد عما ذكراه . ولم يتطرق لذكر تفسير ابن أبى حاتم بشئ . ثم انى وقفت على رسالة للماجستير بعنوان ((عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى وأثره فى علوم الحديث))(٢)

عقد فيها مؤلفها فصلا عن آثار ابن أبى حاتم العلمية ومن جملتها كتابه التفسير وقد تكلم عن منهج ابن أبى حاتم فى تفسيره بعد أن استخلص ذلك من مقدمته . وذكر بعض الطرق فى التفسير عن ابن عباس مقلدا فيما قيده السيوطى فى الاتقان من حيث تصحيح تلك الطرق أو تضعيفها ونبه على أن تفسير ابن أبى حاتم لم يسلم من الاسرائيليات كغيره من كتب التفسير الآخرى وذكر أمثلة على ذلك .

ثم استفهم عن ايراد ابن أبى حاتم للروايات الضعيفة والاسرائيلية فى تفسيره وأجاب على ذلك . ثم ساق نصا من تفسير ابن أبى حاتم توضيحا لمنهجه فى تفسيره وعرضه للروايات .(٣)

---

(١) هذا الكتاب نال بهصاحبهشهادة الدكتوراه من الأزهر فى التفسير والحديث.

(٢) هذه الرسالة مقدمة من الطالب رفعت فوزى عبد المطلب فى جامعة القاهرة كلية دار العلوم ، قسم الشريعة الاسلامية .

(٣) أنظر الرسالة المذكورة من ص ١٣٠ - ١٤٥ .

فهو الوحيد فيما أعلم من الكتاب المعاصرين الذين أسهموا في الكتابة عن تفسير ابن أبي حاتم بقدر المستطاع فجزاه الله خيرا .

أثر تفسير ابن أبي حاتم فيمن بعده ؟

وان كتابا حوى بين دفتيه تفسير كتاب الله كله مسندا عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم صحابته رضوان الله عليهم ثم من بعدهم من التابعين وأتباعهم لذو أثر عظيم فيمن صنف بعده ينقلون نصوصه ، ويستشهدون بها .

فالحافظ ابن تيمية رحمه الله كثيرا ما ينقل من تفسير ابن أبي حاتم في غالب تصانيفه القيمة ، ولولا ضيق المقام لذكرت المواطن التي نقل منه وعزاه الى ابن أبي حاتم وسألتقي بالإشارة الى بعض الصفحات من باب المثال لا الحصر .

ففي تفسير سورة الاخلاص نقل منه عدة نصوص وكذلك في كتابه ((جواب أهل العلم والايمان أن قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن)) وهذا ان الكتاب ضمن مجمع الفتاوى في المجلد السابع عشر ، أنظر منه صفحة ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ١٤٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٥١٣ .

وفي مجموعة تفسير شيخ الاسلام ابن تيمية (([1])) التي تتضمن تفسير ست سور وهي سورة الأعلى ، والشمس ، والليل ، والعلق ، والبينة ، والكافرون ، نقل منه عدة نصوص أنظر صفحة / ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٨ ، ١١٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٥٩ ، ٣٨٠ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ .

---

(١) طبع بمطبعة الدار القيمة بمباى بالهند سنة ١٣٧٤ هـ علق عليه وصححه عبد الصمد شرف الدين .

وفى كتاب ((شرح حديث النزول))(١) ينقل منه وينص على اسم التفسير بقوله مثلا ((وقال ابن أبى حاتم فى تفسيره)) وهكذا أنظر صفحة/ ٦٤ ، ٦٥، ٩٣، ٩٤، ١٠٠، ١٠١، ١١٧، ١٢٦، ١٢٩، ١٣٠، ١٤٤.

ونقل عنه فى كتابه ((قاعدة جليلة فى التوسل والوسيلة))(٢) أنظر مثلا صفحة ١١٦، ١١٧.

ونقل عنه فى كتابه ((جامع الرسائل))(٣) فى معنى القنوت والسجود وأن شعيبا عليه السلام كان عربيا ، أنظر صفحة / ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٧، ١٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٧، ٦٣.

ونقل عنه فى كتابه ((السبوات))(٤) أنظر مثلا صفحة/ ١٠٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١٤، ٢٢٢، ٢٧٩،

ونقل عنه فى كتابه الرائع ((منهاج السنة))(٥) أنظر مثلا جزء ٤/ ٤، ٨٠، ٨١.

وأتى بعد ابن تيمية تلميذه النجيب الحافظ الناقد البصير أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير(ت ٧٧٤هـ) رحمه الله فعكف على تفسير ابن أبى حاتم واستخلص منه ما رأه موافقا لمعنى الآية التى يريد تفسيرها فأكثر منه النقول حتى لا تكاد تخلو صفحة من صفحات تفسير ابن كثير الا ويرد ذكر ابن أبى حاتم فيها .

---

(١) الطبعة الرابعة عام ١٣٨٩هـ نشر المكتب الاسلامى .

(٢) نشر مطابع القدس.

(٣) الطبعة الأولى بمطبعة المدنى عام ١٣٨٩هـ تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم .

(٤) نشر دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٢هـ.

(٥) الطبعة الأولى وبهامشه كتاب ((بيان موافقة صريح المعقول الصحيح المنقول .

واستفاد ابن كثير من طريقة ابن أبى حاتم ، من الاختصار فى ذكر الأسانيد ، وذلك عندما يرد فى تفسير الآية الكريمة عدة أقوال بأسانيدها . ومؤدى هذه الأقوال واحد فانه يحذف الأسانيد ويكتفى بذكر أسماء من رويت عنهم سردا خلف بعضهم . وهذه هى من منهج ابن أبى حاتم فى تفسيره ، ولا أريد الاشارة الى المواطن التى نقل منها ابن كثير عن ابن أبى حاتم رحمهما الله لكثرتها ، ولأن الوقوف على تفسير ابن كثير والنظر فيه سهل متيسر ، واستفاد منه أيضا فى كتابه التاريخ الموسوم ((البداية والنهاية)) فى عدة مواضع منه، ثم خلفها الحافظ البارع خاتمة الحفاظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى ت ٨٥٢هـ . فأطنب فى النقل من تفسير ابن أبى حاتم فى كتابه المشهور ((فتح البارى))(١) فى جميع أجزائه . وسأقتصر فى الاحالة على بعض تلك الأجزاء للتمثيل لا للحصر الجزء الثالث أنظر صفحة/ ٣٧٩، ٣٨٤، ٣٩٤ ، ٤٠٩، ٤٣٠، ٥٠٠، ٥١٧، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٦٢٢،

الجزء السادس ، أنظر صفحة: ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٢، ٣٧٧ ، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٩، ٤٠٦ .

الجزء الثامن وفيه كتاب التفسير واقتصرت فى الاحالة على ماورد فى تفسير سورة البقرة ، أنظر صفحة/ ١٥٨، ١٥٩، ١٦١ ، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٥.

ولو تتبعت نقولات ابن حجر فى فتح البارى من تفسير ابن أبى حاتم لظفرت بجزء كبير من تفسيره .

---

(١) الطبعة السلفية .

وأعقب ابن حجر جلال الدين السيوطى رحمهما الله تعالى فقد فرغ تفسير ابن أبى حاتم فى كتاب الدر المنثور بعد أن حذف أسانيده ونص على ذلك السيوطى فى ترجمة ابن أبى حاتم فى كتابه طبقات المفسرين حيث قال ((ومن تصانيفه ((التفسير المسند)) اثنا عشر مجلدا لخصته فى تفسيرى))(١) ونقل منه أيضا فى كتابه ((لباب النقول فى أسباب النزول . فى عدة مواضع ، وفى كتابه الاتقان فى علوم القرآن أسهب فى النقل عنه أنظر على سبيل المثال الجزء الأول ص ٢٧ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٨٥ ، ٩٢ ، ١١٥ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ ، ١٩٤ .

وانظر الجزء الثانى ص ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥١ ، ١٦٢ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ .

واستفاد السيوطى من تفسير ابن أبى حاتم فى كتابه ((الحبائك فى أخبار الملائك مخطوط أنظر لوحة ٢ و ٣ / ب و ٦ / ب و ١٢ / أ و ١٤ / ب و ١٦ ، و ١٧ / ب و ١٨ / أ و ٢٠ ، و ٢١ ، و ٢٢ / ب و ٢٤ / ب و ٢٨ / ب و ٣١ / أ و ٣٣ ، و ٣٤ / أ و ٣٨ / أ و ٤٠ ، و ٤١ و ٤٢ / ب و ٤٣ / ب و ٤٤ / ب ، ٤٥ / أ و ٤٨ / أ و ٥١ و ٦٢ / ب و ٦٣ / أ و ٦٩ / ب و ٧٠ / أ و ٧٥ / أ و ٧٦ / ب .

وآخر من أكثر النقل من تفسير ابن أبى حاتم الحافظ الشوكانى ت ١٢٥٠ هـ رحمه الله فى كتابه ((فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير)) ومنهجه فى كتابه تفسير الآيات القرآنية أولا بالدراية ثم يعقبها بذكر الروايات الواردة فى ذلك .

---

(١) طبقات المفسرين ص ١٨ .

وقد اعتمد في تفسيره بالرواية على كتاب السيوطي ((الدر المنثور))
وفي ظني أنه لم يقف على تفسير ابن أبي حاتم ولم يأخذ منه مباشـــــرة ،
لأنه قلد السيوطي في سياق العبارة حرفيا . وفي مقدمته لتفســـــيره
يدل على ذلك (١) وزاد على السيوطي بعض الفوائد الحسان (١) .

((توثيق نسبة التفسير الى ابن أبي حاتم))

اعتاد المصنفون في كتب الرجال والطبقات بعد ذكر اسم المترجم لـه
وبعض شيوخه ثم تلاميذه أن يذكروا شيئا من مصنفاته ان كان من أهـــــل
التصنيف .

وكل من ترجم لعبد الرحمن بن أبي حاتم رحمه الله ذكر أنه ألـــــف
كتابا في التفسير مسندا ضخما حتى ذكر بعضهم أنه يزيد على تفسير الحافظ
ابن جرير رحمهما الله تعالى .

قال ابن أبي يعلى : ((وصنف التصانيف من جملتها : كتاب السنة ،
والتفسير ... (٢)))

وقال الذهبي : ((وله تفسير كبير في عدة مجلدات عامته آثار مسندة ،
من أحسن التفاسير (٣)))

وقال أيضا ((وكتابه في التفسير عدة مجلدات (٤)))

وقال في موطن ثالث ((وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديـــل
والتفسير الكبير ... (٥))) .

---

(١) أنظر ١ / ١٢ الطبعة الثانية عام ٣٨٣هـ .
(٢) طبقات الحنابلة ٢ / ٥٥ .
(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٦٤ .
(٤) تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٠ .
(٥) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٨٨ .

وقال ابن كثير : ((وله التفسير الحافل الذى اشتمل على النقل الكامل الذى يربو فيه على تفسير ابن جرير الطبرى وغيره من المفسرين الى زماننا))(١)

وقال السبكى ((من مصنفاته تفسير فى أربع مجلدات عامته آثار مسنده ...))(٢)

وقال السيوطى ((وتصانيفه التفسير المسند اثنا عشر مجلدا لخصته فى تفسيرى))(٣)

وقال تلميذه الداودى ((ومن تصانيفه التفسير المسند اثنا عشر مجلدا))(٤)

وقال ابن شاكر الكبتى ((وله تفسير كبير سائره آثار مسنده فى أربع مجلدات .(٥)

فهذه بعض نقولات العلماء الذين ترجموا لابن أبى حاتم ، تفيد افادة قطعية أنه ألف كتابا فى التفسير وأن ميزته كونه مسندا ، وقد سبق التنبيه على أهمية هذا التفسير ، وأثره فيمن أتى بعده ، والاشارة الى بعض المواطن التى استفادها من جاء بعده منه .

ويزداد البرهان يقينا ووضوحا عندما أتكلم على توثيق نسبة هذه النسخة من تفسير ابن أبى حاتم اليه .

((توثيق نسبة هذه النسخة الى ابن أبى حاتم)) :

هذا الجزء الذى قمت بتحقيقه يقع ضمن المجلد الأول من تفسير ابن أبى حاتم الذى يحتوى على تفسير سورة الفاتحة والبقرة وبعض آيات من سورة آل عمران .

وهذا المجلد لا يوجد فى أوله ولا فى آخره سماع ولا سلسلة اسناد

---

(١) البداية والنهاية ١١ / ١٩١ .

(٢) طبقات الشافعية ٣ / ٣٢٥ .

(٣) طبقات المفسرين ص ٦٣ .

(٤) طبقات المفسرين ١ / ٢٨٠ .

(٥) فوات الوفيات ١ / ٥٤٣ .

الى المؤلف لكن بالرجوع الى تراجم رجال الاسناد ، ونخص بالذكر الذين روى عنهم ابن أبى حاتم نجد هم حقيقة شيوخا له لازمهم ، وأخذ عنهم من طريق السماع والقراءة والكتابة وغير ذلك . ثم نقول العلماء من بعده عنه ، وتنصيصهم على اسم التفسير فى كتبهم منهم .

١- الحافظ ابن تيمية قال ((وابن أبى حاتم قد ذكر فى أول كتابه التفسير أنه طلب منه اخراج تفسير القرآن مختصرا بأصح الأسانيد وأنه تحرى اخراجه بأصح الأخبار اسنادا وأشبعها متنا ، وذكر اسناده عن كل من نقل عنه شيئا)) (١) .

وبالفعل قد ذكر ابن أبى حاتم فى مقدمة تفسيره ما أشار اليه ابن تيمية ، وهذا يكفى فى الدلالة والثبوت على المراد .

وقال فى موضع آخر ((ولم يذكر ابن أبى حاتم وغيره ممن جمع كلام مفسرى السلف الا هذا)) (٢) يعنى فى تفسير قوله ((وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا)) الآية .

وقال فى كتابه ((شرح حديث النزول ((قال ابن أبى حاتم فى تفسيره)) (٣) ثم ذكر السند والرواية وانظر مواطن الاحالات التى استفادها ابن تيمية من ابن أبى حاتم فيما سبق فى باب ((أثر تفسير ابن أبى حاتم فيمن بعده)) .

٢- والحافظ ابن كثير نص عليه فى تفسيره ، ١/ ٣٣ فقال :

((قال الامام العالم الحبر العابد أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم - رحمه الله - فى تفسيره)) ثم ذكر السند والرواية عنه .

---

(١) الفتاوى جـ١٧/ ٤٣ .

(٢) الفتاوى جـ١/ ٢٩٧ .

(٣) أنظر ص ١٢٦ منه . الطبعة الرابعة ، نشر المكتب الاسلامى .

وهذا النص الذى ذكره ابن كثير موجود فى تفسير ابن أبى حاتم كما ذكر .

وبالتتبع للآثار التى نقلها ابن كثير فى تفسيره عن أبن أبى حاتم نجدها فى تفسير ابن أبى حاتم كما ذكر ، وهى عدد كثير يصعب حصرها .

٣- والحافظ ابن حجر . نقل عنه نصوصا كثيرة فى فتح البارى تفوق الحصر (١) .

٤- والحافظ السيوطى : نص فى كتابه ((طبقات المفسرين)) أنه لخصه ، وقد نقل منه فى كتابه ((الدر المنثور)) مالا يحصى (١) ، وبالتتبع لما نقله فى الجزء الأول من سورة البقرة وجدته فى تفسير ابن أبى حاتم كما ذكر .

هذا الى أن تخريجى للآثار الموجودة فى هذه النسخة ، من مظانها فى الكتب التى تضمنتها ، مع عزو أصحابها الى ابن أبى حاتم يؤكد صحة ذلك فهذا الذى قدمته ، يدل دلالة قطعية على أن هذه النسخة جزء من تفسير ابن أبى حاتم رحمه الله تعالى .

---

(١) من أراد الوقوف على المواطن التى استفادوا منها فى كتبهم من تفسير ابن أبى حاتم فلينظر فيما سبق ، باب ((أثر تفسير ابن أبى حاتم فيمن بعده)) .

((مصادر ابن أبي حاتم في تفسيره)) :

لم يلتزم ابن أبي حاتم رحمه الله - بمصادر معينة محدودة وإنما أطلق لنفسه العنان في جمع آثار السلف المرفوع منها والموقوف ، والمقطوع وغير ذلك ، فتنوعت موارده وتعددت وأولت تلك المصادر أو الموارد .

١- الحديث النبوي الشريف ، المصدر الثاني بعد القرآن فقد ألزم نفسه - رحمه الله - في أول كتابه بالبحث عن التفسير عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاذا وجده لا يذكر معه غيره ممن أتى بمثل ذلك .

ومع هذا فذكره للأحاديث المرفوعة في هذا الجزء قليل جدا لا يتجاوز الثلاثين حديثا .

٢- تفسير الصحابة رضوان الله عليهم . الذين شاهدوا التنزيل ، وعرفوا التأويل ، واختارهم الله لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وقد نهل ابن أبي حاتم من علمهم وفقههم ، وأشهرهم بمعرفة كتاب الله وتأويله حبر الأمة وترجمان القرآن الصحابي المشهور . عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وقد أكثر ابن أبي حاتم من النقل عنه من طرق متعددة أشهرها ما يلي :

الطريقة الأولى : طريق محمد بن اسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس.

وهذه الطريقة أخذ منها ابن أبي حاتم من عدة طرق .

قال ابن أبي حاتم : حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان محمد ابن عمرو زنيج ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق به . . .

وقد تكررت هذه الطريق في هذا الجزء أكثر من خمسة وسبعين مرة .

الثانية : قال : حدثنا محمد بن العباس ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج به وهنه ذكرها مرة .

الثالثة : قال حدثنا محمد بن العباس حدثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة بن الفضل وهذه ذكرها مرتين .

الرابعة : قال حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يونس بن بكير الحازمي ثنا ابن اسحاق به وهذه ذكرها ثلاث مرات.

الخامسة : قال ذكر عن محمد بن عبد الله بن نمير عن يونس بن بكير به وهذه مرة أيضا .

وكل هذه الطرق تدور على محمد بن اسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس وقد حكم السيوطي رحمه الله على هذه الطريق بالجودة والاسناد الحسن حيث قال ((ومن ذلك طريق ابن اسحاق عن محمد بن أبي محمد مولى آل زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عنه . هكذا بالتردد ، وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا وفي معجم الطبراني الكبير منها أشياء))[1] .

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ٢/ ١٨٩ .

وقد نقل هذا الكلام الدكتورالذ هبى فى كتابه ((التفسير والمفسرون)) ولم يعزه الى السيوطى (١) .

وذكر هذ ه الطريق الدكتور رمزى نعناعه فى كتابه ((الاسـرائيليات وأثرها فى كتب التفسير)) وقال عنها (وهى طريق جيد ه واسناد هـا حسن)) (٢) آنتهى وهو عين كلام السيوطى .

وكذلك ذكرها صاحب رسالة ((عبد الرحمن بن أبى حاتم الـرازى وأثره فى علوم الحد يث)) وذكر حكم السيوطى عليها (٣) .

وهؤلا ء جميعهم مقلدون للحافظ السيوطى فيما ذ هب اليه فى الحكم على هذ ه الطريق .

وبمراجعة اسناد ها والوقوف على تراجم رجالها اتضح لى أنهـا طريق ضعيفة الا سناد لأن فيها محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت. مجهول فقد ترجم له البخارى (٤) وابن أبى حاتم (٥) ولم يذكرا فيه جرحـا ولا تعد يلا .

أما الذ هبى (٦) فقال : لا يعرف ، وتبعه الحافظ ابن حجر فقـال مجهول (٧) اما ابن حبان فقد وثقه حيث ذكره فى كتاب (٨) الثقات ولعـل السيوطى أخذ بتوثيق ابن حبان فحسن اسناد هذ ه الطريق وكذلك أخذ به أحمد شاكر (٩) لكن يعترض عليهما بسكوت ابن أبى حاتم حيث لم يذكـر فيه شيئا من الجرح أو التعد يل ويقول الذ هبى وابن حجر عليهم جميعا -

---

(١) أنظر ج ١ / ٧٩ .
(٢) أنظر ص ١٢٥ .
(٣) أنظر ص ١٣٧ ، ١٣٨ .
(٤) أنظر التاريخ الكبير ١ / ٢٢٥ .
(٥) أنظر الجح والتعد يل ٨ / ٨٨ .
(٦) أنظر ميزان الاعتد ال ٤ / ٢٦ .
(٧) أنظر التقريب .
(٨) أنظر الثقات لوحة
(٩) أنظر تعليقه على تفسير الطبرى ١ / ٢١٩ .

رحمهُ الله - ثم إن في اسناد هذه الطريق من ابن أبي حاتم الى ابن اسحاق سلمة بن الفضل الأبرش مختلف فيه.(١)

الطريق الثانية :

طريق بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس : وهذه الطريق وصلت الى ابن أبي حاتم من أربع طرق :-

١- قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة به. وهذه السلسلة تكررت عنده تسعا وعشرين مرة .

٢- قال حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء الهمداني ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة به .

وهذه السلسلة تكررت عنده حوالى اثنين وعشرين مرة .

٣- قال حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء الهمداني به الخ

وهذه الطريق وردت عنده نحو احدى عشرة مرة .

٤- قال ذكر عن محمد بن الصلت ثنا بشر بن عمارة به وهذه ذكرة مرة واحدة .

فيكون مجموع تكرار هذه الطريق عند ابن أبي حاتم ثلاثا وستين مرة .

وهي طريق فيها ضعف وانقطاع . وقد حكم عليها بذلك الحافظ السيوطي فقال ((وطريق الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس منقطعة ، فان الضحاك لم يلقه ، فان انضم الى ذلك رواية بشر بن عمارة عن أبي روق عنه فضعيفة ، لضعف بشر ، وقد أخرج من هذه النسخة كثيرا ابن جرير وابن أبي حاتم .

---

(١) أنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٤/ ٦٨ وميزان الاعتدال ٢/ ١٩٢ وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥٣ .

وان كان من رواية جويبر عن الضحاك فأشد ضعفا لأن جويبرا شديد الضعف متروك ، ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذا الطريق شيئا ، وانما أخرجها ابن مردويه ، وأبو الشيخ ابن حيان (١))) وقد نقل الدكتور الذهبي كلام السيوطي هذا في كتابه ((التفسير والمفسرون (٢))) ولم يعزه اليه وتبعه فيما قال ، وقلد الدكتور الذهبي . الدكتور رمزي نعناعة في كتابه ((الاسرائيليات (٣))) كما قلد السيوطي فيما ذهب اليه الاستاذ رفعت فوزي عبد المطلب في رسالة قدمها في ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث. (٤)

واذا كان هناك اعتراض فأول ما ينصب الاعتراض على الحافظ السيوطي رحمه الله ، ففي كلامه المقبول ، والمردود .

أما المقبول فقوله ((وان كان من رواية جويبر عن الضحاك فأشد ضعفا لأن جويبرا شديد الضعف متروك)) .

والمردود قوله ((ولم يخرج ابن جرير ولا ابن أبي حاتم من هذه الطريق شيئا)) . بل هذا غريب منه وعجيب جدا ، لكونه فرغ تفسير ابن جرير وابن أبي حاتم في تفسيره الموسوم بـ (الدر المنثور)) ثم يجزم وينفي بأنهما لم يخرجا من هذه الطريق شيئا ، وسيتضح لك خطأ هذا الادعاء عند بيان أشهر الطرق عن الضحاك .

وهناك طرق وردت من طريق الضحاك عن ابن عباس من غير هذه الطرق المذكورة ، لكنها لم تكرر ، وانما ذكرت مرة أو مرتين . أنظر الخبر رقم ٣٥٨ و ٦٢٦ و ٨٢٢ .

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ٢ / ١٨٩ .

(٢) أنظر جـ١ / ٨٠ .

(٣) أنظر ص ١٢٥ .

(٤) أنظر رسالة ((عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث ص ١٣٩ .

الطريق الثالثة :

قال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :

وهذه الطريق ذكرها ابن أبي حاتم ثمانية وعشرين مرة في هذا الجزء وحكم عليها السيوطي بأنها من أجود الطرق عن ابن عباس وقال ((وأخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين أبي صالح))(١)

وهذه الطريق من أجود الطرق عن ابن عباس وأحسنها اسنادا الا أن علي بن أبي طلحة قيل لم يسمع من ابن عباس لكن اعتمد البخاري روايته في كتاب التفسير لأن الواسطة بينه وبين ابن عباس معروفة وهو مجاهد ابن جبر أو سعيد بن جبير . ولهذا قال ابن حجر ((بعد أن عرفت الواسطة وهو ثقة فلا ضير في ذلك))

وقال الامام أحمد ((بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رحل رجل فيها الى مصر قاصدا ماكان كثيرا))(١)

وعلق على هذا ابن حجر بقوله ((وهذه النسخة كانت عند أبي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ، وهي عند البخاري عن أبي صالح ، وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلقه عن ابن عباس))(١)

وقال الدكتور الذهبي ((وجملة القول فهذه من أصح الطرق في التفسير عن ابن عباس وكفى بتوثيق البخاري لها واعتماده عليها شاهدا على صحتها))(٢)

---

(١) الاتقان ٢/١٨٨ ،

(٢) التفسير والمفسرون ١/٧٨ .

الطريق الرابعة :

طريق عطية بن سعد العوفي عن ابن عباس

وقد أخذ ابن أبي حاتم من هذه الطريق من عدة طرق أشهرها سلسلة العوفي المشهورة وهي :

قال ابن أبي حاتم : أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن ابن عطية العوفي فيما كتب الى حدثني أبي حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس .

وقد تكررت هذه الطريق أحد عشرة مرة

وهي طريق ضعيفة كل رجالها متكلم فيهم .

وقال السيوطي : ((وطريق العوفي عن ابن عباس أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواه وربما حسن له الترمذي))(١) أهـ.

والعوفي ضعيف مدلس يخطئ كثيرا ومتهم بالتشيع ومن تدليسه الشنيع أن الامام أحمد قال : ((بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي ويسأله عن التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول : قال أبو سعيد))(٢) .

وهو كان يروى عن أبي سعيد الخدري أحاديث فيظن من يسمع قوله ، قال أبو سعيد أن المراد الصحابي الجليل وهو ليس كذلك(٢)

ولذا قال ابن حبان (لا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه الا على جهة التعجب)(٣) وجهابذة الجرح والتعديل متفقون على ضعفه فكيف يحسن له الترمذي ، أما الطرق الأخرى التي أخذ منها ابن أبي حاتم من طريق عطية العوفي فانظر الخبر رقم ٥٧٠ والخبر ٦٦٦ والخبر ١١٣٨ .

وطريق العوفي المذكورة ذكرها الدكتور الذهبي وقلد السيوطي في الحكم عليها بدون عزو اليه .(٤)

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ٢/ ١٨٩ . (٢) تهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٥، ٢٢٦ .

(٣) المجروحين ٢/ ١٧٦ . (٤) أنظر كتاب التفسير والمفسرون ١/ ٨٠ .

الطريق الخامسة :

طريق اسماعيل بن عبد الرحمن السدى الكبير عن ابن عباس.

والسدى لم يدرك ابن عباس وانما أخذ عنه بواسطة أبى مالك مرة ، وأخرى بواسطة أبى صالح عن ابن عباس ، وأحيانا يبهم الواسطة ويقول : عمن حدثه عن ابن عباس.

وابن أبى حاتم روى من طريق السدى عن ابن عباس من عدة طرق الأولى قال ((حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا العنقزى عمرو بن محمد ثنا أسباط عن السدى عن أبى مالك عن ابن عباس مرة واحدة الثانية قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يحى بن عباد ثنا شعبة عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس . مرة واحدة.

الثالثة قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى ابنا اسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس.

وهذه الطريق تكررت عند ابن أبى حاتم ثمان مرات.

الرابعة قال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أخبرنى ابن وهب حدثنى عبد الرحمن بن مهدى عن اسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس . وهذه ذكرت مرة واحدة .

والسدى نفسه مختلف فيه ومتهم بالتشيع والكلام فى العمرين رضى الله عنهما كما قال ذلك عنه تلميذه حسين بن واقد.(١)

وقال السيوطى ((وتفسير السدى يورد منه ابن جرير كثيرا من طريق السدى عن أبى مالك وعن أبى صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا ، ولم يورد منه ابن أبى حاتم

---

(١) أنظر ترجمة السدى فى تهذيب التهذيب ١ / ٣١٤ وسير أعلام النبلاء ٥ / ٢٦٤.

شيئا لأنه التزم أن يخرج أصح ماورد . والحاكم يخرج منه في مستدركه أشياء ويصححه لكن من طريق مرة عن ابن مسعود وناس فقط دون الطريق الأول ، وقد قال ابن كثير ((إن هذا الاسناد يروى به السدى أشياء فيها غرابة))(١)

وقد تابع السيوطي فيما ذهب اليه كل من الدكتور الذهبي(٢) وصاحب رسالة ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث(٣)

وانني أتعجب من صنيع السيوطي هذا واستغرابه في جزمه ونفيه أن ابن أبي حاتم لم يورد في تفسيره من تفسير السدى شيئا ! وهو الرجل الذي لخص تفسير ابن أبي حاتم وضمنه كتابه الدر المنثور وهذه لا تدخل في باب الهفوات أو الكبوات .

الطريق السادسة :

طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس. وقد وصلت الى ابن أبي حاتم من طرق متنوعة بعضها صحيح على شرط الشيخين . وقد ذكرها ابن أبي حاتم في هذا الجزء أكثر من ثمانية وعشرين مرة وهي غير الطرق التي ذكرت في الطريق الأولى عن ابن عباس .

وسأكتفي بالاشارة الى الأرقام التي توصلك اليها - أنظر :

الخبر رقم ١٨ ، ٤٨ ، ١٨٦ ، ٣٦٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤ ، ٥٩٤ ، ٦٥٦ ، ٧٥٥ ، ٨٤٦ ، ١٣٢٣ ، ٨٩٨ ، ٩٤١ ، ٩٤٩ ، ٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٨٨ ، ١٠٧٠ ، ١١٥٧ ، ١٢١٤ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٨ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ،

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ٢ / ١٨٩ .

(٢) أنظر كتابه التفسير والمفسرون ١ / ٧٩ .

(٣) أنظر ص ١٣٨ من الرسالة المذكورة مطبوعة بالآلة .

الطريق السابعة :

طريق عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس وهذه مثل الطريق التي سبقتها ووصلت الى ابن أبي حاتم من عدة طرق وقد ذكرها أكثر من أربع وعشرين مرة ، أنظر الخبر رقم ٢٣٠، ٨٠٦، ٨١٠، ٨٨٨، ٣٨١، ٤٦٩، ٦١٧، ٦٢٢، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٨٩، ٧٥٦، ١٠٤٢، ١٠٦٥ ، ١١٣١، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٦٦، ١١٧٣، ١١٨٥، ١٢٥٤، ١٢٦٣، ١٢٧٠، ١٢٨٣ و

وهناك طرق كثيرة عن ابن عباس يطول بنا المقام لو أردنا ذكرها وتفصيل القول فيها وانما اكتفيت بذكر ما تكرر عن ابن عباس كثيرا في هذا الجزء من تفسير ابن أبي حاتم .

ولم يأخذ ابن أبي حاتم رحمه الله من طريق مقاتل بن سليمان الأزدي ، ولا محمد بن السائب الكلبي عن ابن عباس شيئا في هذا الجزء لأن كلا الرجلين متكلم فيه وغير ثقة .

وقد أسند ابن أبي حاتم عن عدد من الصحابة غير عبد الله بن عباس ولكن لم يكثر عنهم منهم عبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله ابن عمرو وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وعمر بن الخطاب وسعد ابن أبي وقاص وأبو هريرة وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين .

قال السيوطي في الاتقان (١) ((وأما أبي بن كعب فعنه نسخة كبيرة يرويها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عنه . وهذا اسناد صحيح ، وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم منها كثيرا وكذا الحاكم في مستدركه وأحمد في مسنده (٢))) انتهى .

---

(١) الاتقان في علوم القرآن ٢ / ١٨٩ .

(٢) أنظر كتابه التفسير والمفسرون ١ / ٩٣ .

ونقل هذا الكلام الدكتور الذهبي [١] ولم يتعقبه بشئ ولم يعزه الى السيوطي ، وابن أبي حاتم رحمه الله روى عن أبي بن كعب رضي الله عنه في هذا الجزء في ثلاثة مواضع فقط [٢] وليس في احدى هذه الطرق السلسلة المذكورة التي أشار اليها السيوطي . فلعله إن صح كلام السيوطي يكون في غير هذا الجزء .

ثم إن طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية ليست صحيحة الاسناد كما ذهب اليه السيوطي . بل هي متكلم فيها وسيأتي الكلام عليها عند الحديث عن تفسير أبي العالية الرياحي ان شاء الله تعالى .

٣ - تفاسير التابعين :

وسأقتصر في هذا المقام على المشهورين منهم . الذين أكثر ابن أبي حاتم الرواية عنهم وأذكرهم بحسب التسلسل الزمني .

١- أبو العالية الرياحي واسمه ((رفيع بن مهران البصري المتوفى سنة ٩٣هـ من كبار التابعين ومجمع على توثيقه الا أنه كثير الارسال رأى كثيرا من الصحابة وأخذ عنهم وأرسل عن بعضهم وهو عالم بالقرآن والقراءات .

ولقد استفاد ابن أبي حاتم من أقواله في التفسير ونقل عنه نصوصا كثيرة وأشهر الطرق عنه ، طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية .

---

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) أنظر الخبر رقم ٣٩٢ و ٣٩٣ و ٤١٠ .

وقد نقل ابن أبي حاتم من هذه الطريق في هذا الجزء حوالي مائة وسبعة وأربعين مرة . ووصل الى هذه السلسلة من ست طرق :

الأولى : قال : حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم بن أبي اياس ثنا أبو جعفر الرازي به وهذه تكررت حوالي مائة وواحد وأربعين مرة .

الثانية : قال : حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية وهذه تكررت مرتين .

الثالثة : قال : حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا أبو جعفر الرازي به

الرابعة : قال : حدثني أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ثنا آدم ثنا أبو جعفر به .

الخامسة : قال : حدثنا محمد بن عمار ثنا عبد الرحمن الدشتكي ابنا أبو جعفر به .

السادسة : قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن نمير عن أبي جعفر الرازي به

وهذه الأربع الأخيرة ذكرت كل واحدة منها مرة واحدة .

وطريق أبي جعفر الرازي هذه هي التي صححها السيوطي في كتابه الاتقان وقوله مذكور قبل هذا وهي كما قلت سابقا ليست صحيحة بل متكلم فيها فأبو جعفر اسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان التميمي توفي سنة ٢٦٠هـ عالم بتفسير القرآن ضعيف في الحديث ولا يحتج بما تفرد به ويغلط فيما يرويه (١) .

---

(١) أنظر ترجمته في التهذيب ١٢/ ٥٦ والمجروحين ٢/ ١٢٠ والجرح والتعديل ٦/ ٢٨٠ والضعفاء لابن الجوزي لوحة ١٤٠ وزاد المعاد ١/ ٢٧٥، ٢٧٦ .

والربيع بن أنس رماه ابن معين بالتشيع المفرط ووثقه ابن حبان وقال ((الناس يتقون من حديثه ماكان من رواية أبي جعفر عنه لأن في أحاديثه عنه أضطرابا كثيرا))(١)

وهناك طريقان عن أبي العالية أخذ عنهما ابن أبي حاتم سورة واحدة غير ماذكر أنظر الخبر رقم ٣٤ والخبر رقم ٤٥٧

ونقل عنه حوالي خمسة وعشرين قولا بدون أسناد اليه .

٢- سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو محمد المتوفى سنة ٩٥ هـ ثقة حافظ ، وفقيه ثبت ، وعالم ورع أحد تلامذة ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . قتل صبرا على يد الحجاج ابن يوسف الثقفي . وكان بحرا في العلم لا تكدره الدلاء .

نقل عنه ابن أبي حاتم نصوصا كثيرة منها ماهو مسند اليه عن غيره ومنها ماهو مسند اليه فقط ، ومنها ماذكره بحذف الاسناد عنه ومجموع مانقل عنه مسندا حوالي مائة وتسعة وستين قولا . وبدون اسناد واحد وعشرين قولا .

وقد مر بنا أن من الطرق المشهورة عن ابن عباس طريق سعيد بن جبير عنه واكتفيت بالاشارة الى أرقامها هناك .

أما هنا فانني سأذكر بعض الطرق المشهورة عن سعيد والموقوفة عليه وأكثر النقل منها ابن أبي حاتم . فمن ذلك :

قال : حدثنا أبو زرعة ثنا يحي بن عبد الله بن بكير ثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير .

---

(١) أنظر ترجمته في الجرح والتعديل ٣/ ٤٥٤ والتهذيب ٣/ ٢٣٨ ، وسير أعلام النبلاء ٦/ ١٦٩ ، ١٧٠

وهذه الطريق نقل منها ثمانية وعشرين مرة. وهى طريق ضعيفة لأن فى اسنادها عبد الله بن لهيعة ضعيف.

وهناك طرق أخر أخذ منها ابن أبى حاتم عن سعيد حوالى خمسة عشر طريقا لم يكثر النقل منها وهذه أرقامها / ٨٥، ٤١٤، ٤٥٤، ٤٨٩، ٤٩٨، ٥٣٢، ٦٤١، ٧١٣، ٧١٦، [illegible]، ١١٠٧، ١١٤١، ١٢٠٨، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢٢٠.

٣- مجاهد بن جبر المكى أبو الحجاج المخزومى المتوفى سنة ١٠٣هـ امام مشهور تتلمذ على عبد الله بن عباس رضى الله عنهما وغيره من الصحابة وعرض عليه المصحف ثلاث عرضات يسأله عن كل ما أشكل عليه وصعب فهمه أرسل عن بعض الصحابة وله تفسير مطبوع يذكر فيه بعض أبخار أهل الكتاب وكان لابن أبى حاتم حظ كبير من أقوال مجاهد حيث نقل عنه حوالى مائة وتسعة عشر نصا مسندا. وحوالى واحد وأربعين قولا بدون اسناد.

وأشهر الطرق عنه : طريق ابن أبى نجيح عن مجاهد فقد نقل منها ابن أبى حاتم حوالى ست وستين مرة. ووصل ابن أبى حاتم الى هذه الطريق من طرق متعددة أذكر لك أكثرها دورانا عنده وأشير الى أرقام الأخر.

الأولى : قال ابن أبى حاتم : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد.

وهذه الطريق تكررت حوالى ست وثلاثين مرة. وهى طريق صحيحة الاسناد. وقد أعتمد الأئمة الكبار تفسير ابن أبى نجيح عن مجاهد، وقال الدورى ليحى بن معين : ايما أحب اليك تفسير ورقاء أو تفسير شيبان وسعيد عن قتادة ؟.

قال : تفسير ورقاء لأنه عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

قلت : فأيما أحب اليك تفسير ورقاء أو ابن جريج ؟ قال : ورقاء لأن ابن جريج لم يسمع من مجاهد الا حرفا . . . (١)))

الثانية : قال ابن أبي حاتم : حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة به .

وهذه الطريق تكررت عنده عشر مرات . وهي نفس الطريق الأولى ماعدا شيخ ابن أبي حاتم وهو الحجاج بن حمزة قال عنه أبو زرعة شيخ مسلم صدوق .

الثالثة : قال : حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

وهذه تكررت عنده ست مرات .

الرابعة : قال : حدثنا الحسن بن أبي الربيع لبنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد . ورجال هذه الطريق ثقات الا أن شيخ ابن أبي حاتم قال عنه أبوه شيخ وقال هو عنه صدوق . وهو حافظ كثير الرواية .

وتكررت هذه الطريق ثلاث مرات . أما بقية الطرق الأخرى فلم تذكر الا مرة واحدة واليك أرقامها . أنظر الخبر رقم ، ٢٢١ ، ٢٤٧ ، ٣٤٢ ، ٥٥٧ ، ٦٣٨ ، ١٠٥٣ ، ١٢٣٥ ، ١٢٦١ ، ١٣٠٢ ،

ومن الطرق المشهورة عن مجاهد طريق ابن جريج عنه وقد نقل ابن أبي حاتم منها حوالي ثمانية عشر مرة . من طرق متعددة أشهرها قال : حدثنا الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد .

وتكررت هذه الطريق حوالي ثمان مرات .

---

(١) أنظر تهذيب التهذيب ١١ / ١١٣ .

٢- قال : أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب الي ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن مجاهد .

وهذه نقل منها ابن أبي حاتم ثلاث مرات. أما بقية الطرق الأخرى نقل منها مرة مرة واليك أرقامها لتقف عليها .

أنظر الخبر رقم ٣٨٣ ، ٤٧٤ ، ٨٢٩ ، ٩٧٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٠ وهذه الأخيرة نقل منها مرتين .

ومن الطرق المشهورة عن مجاهد طريق خصيف بن عبد الرحمن الجزري الحراني عن مجاهد ، وهي طريق فيها ضعف ونقل ابن أبي حاتم منها حوالي سبع مرات من طرق متعددة الى خصيف .

وهناك طرق أخرى أخذ منها ابن أبي حاتم عن مجاهد لكنها لم تكرر وانما ذكرت مرة واحدة تقريبا ، وهذه أرقامها (٣٥ ، ١٩٥ ، ٢٣٣ ، ٣٢٢ ، ٣٣٨ ، ٤١٥ ، ٥٣٢ ، ٦٤٢ ، ٦٦٦ ، ٧٤٦ ، ١٠١٤ ، ١٠٥٠ ، ١١٢٩ ، ١١٨١ ، ١١١٨ ، ١٢١٥ ، ١٢٤٠) .

٤- الضحاك بن مزاحم الهلالي الخراساني المتوفى ١٠٥هـ ثقة حافظ كان معلم كتاب ، واشتهر بالتفسير وعرف به ، وكثيرا ما يسند عن ابن عباس رضي الله عنهما الا أن الحفاظ من العلماء وأهل الجرح والتعديل ينفون لقياه بابن عباس وغيره من الصحابة .

والضحاك صاحب آراء مستقلة في التفسير ونقل منه ابن أبي حاتم كثيرا وقد مر بنا أن من الطرق المشهورة عن ابن عباس طريق الضحاك عنه . وقد نقل منه ابن أبي حاتم حوالي ثمانية وثمانين قولا مسندا منها سبعة وستون قولا من روايته عن غيره .

والبقية موقوفة عليه ، كما نقل عنه حوالي أربعة وعشرين قولا بدون اسناد .

وأشنهر الطرق عنه فيما هو موقوف عليه طريق جويبر بن سعيد عنه وهى طريق ضعيفة شديدة الضعف ، بل قال الدارقطنى والنسائى وعلى بن الجنيد متروك ، وذكروا أنه روى عن الضحاك أشياء منكرة وضعف هذه الطريق الحافظ السيوطى (١) وجزم أن ابن جرير وابن أبى حاتم لم يخرجا شيئا من هذه الطريق . ؟ . ؟ وقد مر قوله وقول من قلده فى ذلك .

وهو ادعاء مناف للحقيقة بعيد عن الصواب كما قلت من قبل لأن ابن أبى حاتم أخرج من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى هذا الجزء أثرا واحدا . أنظر رقم ٨٢٢ .

وأخرج من طريق جويبر عن الضحاك موقوفا عليه اثنى عشرة مرة وهذه أرقامها أنظر رقم (٢ ، ٢٠ ، ١٨٢ ، ٢٢٠ ، ٤٩١ ، ٦٢٨ ، ٧٠٨ ، ١٠٦٨ ، ١١٣٤ ، ١١٤٥ ، ١١٩٢ ، ١١٩٤) انتهى .

أما ابن جرير فمن أراد الوقوف على ذلك فلينظر فهارس الاعلام المترجم لهم فيما حققه أحمد ومحمود شاكر من تفسير الطبرى .

ومن الطرق التى أخذ منها ابن أبى حاتم عن الضحاك ما يلى :

قال : أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب الى ثنا وهب ابن جرير ثنا أبى عن على بن الحكم عن الضحاك .

وهى طريق جيدة ونقل منه حوالى ست مرات .

وهناك طرق أخرى عن الضحاك لكنها لم تستخدم كثيرا فلم نذكرها وهذه أرقامها (١٦٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠٦١) .

---

(١) أنظر الاتقان فى علوم القرآن ٢ / ١٨٩ .

٥- عكرمة بن عبد الله - مولى ابن عباس - أبو عبد الله المتوفى سنة ١٠٧هـ بربرى الأصل وهو ثقة حافظ عالم بالتفسير وأحد تلامذة ابن عباس الملازمين له . حتى قيل ان أصحاب ابن عباس عيال عليه .

قال الذهبى : أحد أوعية العلم ، تكلم فيه لرأيه لا لحفظه فاتهم برأى الخوارج)) . ودافع عنه الحافظ ابن حجر فقال : ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه من ابن عمر ولا يثبت عنه بدعه :

ولقد استفاد ابن أبى حاتم من آراء عكرمة وأقواله فى التفسير فقد أخذ عنه حوالى مائة وأربعة وثلاثين قولا بالاسناد اليه منها ست وعشرون قولا موقوفة عليه والباقى عنه عن غيره وقد سبقت الاشارة الى أن من الطرق المشهورة عن ابن عباس طريق عكرمة عنه .

وأستشهد به أبو محمد رحمه الله فى حوالى واحد وعشرين مرة بدون اسناد وأشهر الطرق من ابن أبى حاتم عنه فيما هو موقوف عليه طريقان :

الأول : قال : حدثنى أبو عبد الله الطهرانى ابنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة .

وهذه نقل منها تقريبا سبع مرات . وهى طريق ضعيفة شديدة الضعف لأن حفص بن عمر العدنى متفق على ضعفه ، وقال عنه الدارقطنى متروك ووصمه ابن حبان بأنه يقلب الأسانيد .

الثانية : طريق ورقاء عن ابن أبى نجيح عن عكرمة وأخذ منها ابن أبى حاتم من طريقين .

١- قال : حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن ورقاء به .

وهذه طريق جيدة الاسناد ونقل منها حوالى خمس مرات .

٢- قال : حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء به .

ونقل من هذه مرة واحدة وهى طريق لا بأس بها .

وأخذ من طريق مالك بن دينار عن عكرمة مرتين أنظر الخبر رقم ، ١٠٩ ، ١١٧ . ومن طريق خالد الحذاء عن عكرمة مرتين أنظر الخبر رقم ، ٥٢ ، ٥٣ ، ومن طريق يزيد النحوى عن عكرمة مرتين أنظر الخبر رقم (٤٠٩ ، ١١٣٩ ، وهناك طرق أخرى غير ماذكر عن عكرمة واليك أرقامها . (٢٢٨ ، ٣٩١ ، ٧٢٤ ، ٧٤٩ ، ٩٠٥ ، ٩٤٣ ، ١٢٣٦)

٦- الحسن بن يسار البصرى أبو سعيد الأنصارى المتوفى سنة ١١٠ هـ:

امام مشهور متفق على ثقته وفقهه وعلمه من أعلم الناس بالحلال والحرام الا أنه كان يرسل ويدلس عليه رحمة الله .

ولقد استفاد ابن أبى حاتم من أقوال الحسن البصرى فى التفسير حيث نقل عنه حوالى ثلاثة وسبعين نصا مسندة من طرق متعددة واستشهد بحوالى سبعة وأربعين قولا له بدون اسناد .

وأشهر الطرق من ابن أبى حاتم الى الحسن هى مايلى :

قال ابن أبى حاتم : حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا ابراهيم ابن عبد الله بن بشار الواسطى ثنا سرور بن المغيرة بن زاذان عن عباد ابن منصور عن الحسن .

وهذه الطريق نقل منها ابن أبى حاتم حوالى سبع وثلاثين مرة وهى طريق ضعيفة ففى اسنادها تلميذ الحسن وهو عباد بن منصور وتلميذه سرور ابن المغيرة ضعيفان .

وأخذ من طريق زيد بن الحباب عن أبى الأشهب عن الحسن ثلاث مرات أنظر الخبر رقم (٧ ، ٢٢ ، ٣٤٩) .

وأخذ من طريق اسباط بن محمد عن أبى بكر الهذلى عن الحسن ثلاث مرات أنظر الخبر رقم (٤٠٥ و ١٢٦٩ و ١٢٧٢) .

وأخذ من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن حوالى سبع مرات من عدة طرق عنه ، أنظر الخبر رقم (٣١٦ ، ٣٢٤ ، ٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٥٧٢ ، ٧٤١ ، ١١٦٥)

وأخذ من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الحسن مرتين أنظر رقم ((٥٨٨ و ٦٢٧) .

ومن طريق أبى رجاء محمد بن سيف الحدانى عن الحسن مرتين أنظر رقم ((٧١٤ و ٧٢٠)) .

وهناك عدة طرق أخرى عن الحسن لكن لم ينقل منها ابن أبى حاتم الا مرة واحدة

وهذه أرقامها (٣١٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٦٩ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٨١٥ ، ٩٠٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٥٩ ، ١١٥٤ ، ١١٦٥))

٧- قتادة بن دعامة السدوسى البصرى أبو الخطاب المتوفى ١١٧ هـ :

ثقة حافظ وفقيه عالم له معرفة بالاختلاف واطلاع فى التفسير لكنه يرسل ويدلس. ورمى بالقدر.

ونقل ابن أبى حاتم من أقوال قتادة فى هذا الجزء حوالى مائة واثنين وثلاثين مرة بالاسناد الى قتادة .

واستشهد بحوالى أثنين وتسعين مرة بدون اسناد .

ولقد تعددت الطرق من ابن أبى حاتم الى قتادة وأشهرها مايلى :

الأولى : طريق عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ، وتكررت هذه الطريق حوالى أربع وثلاثين مرة . ورجالها ثقات ووصل اليها ابن أبى حاتم من طريقين :

الأولى : من طريق شيخه الحسن بن أبي الربيع عن عبد الرزاق به .

ونقل من هذه الطريق حوالى ثلاث وثلاثين مرة .

والثانية : من طريق شيخه أبى عبد الله الطهراني محمد بن حماد الطهرانى عن عبد الرزاق به . وهذه الطريق صحيحة الاسناد وأخذ منها مرة واحدة .

٢- الثانية : طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة .

وهذه الطريق نقل منها حوالى واحد وأربعين مرة من طرق مختلفة أشهرها طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة .

نقل منها حوالى ثلاثين مرة من عدة طرق :

الأولى : قال حدثنا محمد بن يحى ابنا العباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة .

وهذه تكررت حوالى ست وعشرين مرة .

الثانية : قال : حدثنا أبو زرعة ثنا العباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن زريع به . وهذه نقل منها مرتين .

الثالثة : قال : حدثنا العباس بن يزيد العمدى ثنا يزيد بن زريع به .

ونقل منها مرة واحدة .

الرابعة : قال : حدثنا محمد بن على ابنا العباس ثنا يزيد بن زريع به

وهذه أخذ منها مرة واحدة .

ويأتى بعد ذلك طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة . حيث نقل منها أبو محمد حوالى ست مرات من طريقين

الأولى : قال : حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب ابن عطاء عن سعيد عن قتادة . وهذه نقل منها خمس مرات .

والثانية : قال : حدثنا على بن أبى دلامة البغدادى ثنا عبد الوهاب ابن عطاء به وهذه نقل منها مرة واحدة . أما بقية الطرق عن سعيد

عن قتادة فلم تكرر كثيرا فاكتفيت بذكر أرقامها ((٣٩٢، ٣٩٣ ، ٤١٠، ٦٥٣، ١٢١٩)) .

٣- الثالثة : ومن الطرق المشهورة عن قتادة: طريق شيبان بن عبد الرحمن النحوى عن قتادة نقل منها ابن أبى حاتم حوالى ثلاث وعشرين مرة . ووصل اليها من عدة طرق :

الأولى : قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى ثنا يونس ابن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوى عن قتادة ، وهذه نقل منها حوالى سبعة عشر مرة . ورجالها ثقات .

الثانية : قال : أخبرنا موسى بن هارون الطوسى ثنا الحسين بن محمد المروذى ثنا شيبان عن قتادة ونقل منها أربع مرات . ورجالها ثقات .

الثالثة : قال : حدثنا أبى ثنا عبد الرحمن بن صالح ثنا عبد الرحمن ابن محمد بن عبيد الله الغزارى عن شيبان عن قتادة .

ونقل من هذه الطريق مرتين . وهى ضعيفة الاسناد لأن فيها عبد الرحمن بن محمد الغزارى العرزمى لم يوثقه الا ابن حبان ، وضعفه الدار قطنى ، وقال مرة عنه متروك ، وقال أبو حاتم ليس بالقوى .

٤- الرابعة : ومن الطرق المشهورة عن قتادة أيضا طريق سعيد بن بشير الأزدى عن قتادة وهى طريق ضعيفة لأن سعيد بن بشير ردئ الحفظ ، وفاحش الخطأ ووصفه بعض الأئمة بأنه منكر الحديث ، وقد روى عن قتادة أحاديث مناكير وحدث عنه عبد الرحمن بن مهدى ثم تركه .

ونقل ابن أبى حاتم من هذه الطريق حوالى ثلاث وعشرين مرة . من طريقين :

الأولى : قال : حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة وتكررت هذه الطريق عنده حوالى . اثنين وعشرين مرة .

الثانية . قال : أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءة أخبرنى محمد بن شعيب بن شابور أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة .

وهذه نقل منها مرة واحدة فقط .

وهناك طرق أخرى أخذ منها ابن أبى حاتم عن قتادة لكنها لم تكرر كثيرا فأكتفيت بذكر أرقامها : ((١٧ ، ٢٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٨ ، ٣٨٩ ، ٥٢٤)) .

٨- اسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى الكبير المتوفى سنة ١٢٧هـ :

متكلم فيه الا أنه عالم بالتفسير راوية له . ويحكى عن أحمد أنه قال : يحسن الحديث الا أن هذا التفسير الذى يجئ به قد جعل له اسنادا واستكلفه .

وقد أكثر ابن أبى حاتم من النقل عنه بالاسناد وبحذف الاسناد فمن الطريق المسندة نقل عنه حوالى مائة وأربعة وثلاثين مرة . وبحذف الاسناد استشهد به حوالى واحد وستين مرة .

وهذا يرد على السيوطى ومن تبعه قوله : ((وتفسير السدى . . . يورد منه ابن جرير كثيرا من طريق السدى عن أبى مالك ، وعن أبى صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة هكذا . ولم يورد منه ابن أبى حاتم شيئا لأنه التزم أن يخرج أصح ماورد . . الخ))(١)

ويرد على ابن أبى حاتم قوله فى مقدمة كتابه ((فتحريت اخراج ذلك بأصح الأخبار اسنادا . . الخ))(٢)

---

(١) الاتقان فى علوم القرآن ٢/١٨٩ .

(٢) أنظر مقدمة المؤلف ص

وأشهر الطرق عن السدى طريق أسباط بن نصر الهمدانى عن السدى وقد نقل منها حوالى مائة وثلاث وعشرين مرة بطرق مختلفة أشهرها

١- قال : حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن السدى وهذه الطريق تكررت حوالى ثمان وتسعين مرة .

٢- قال : حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن المفضل ثنا أسباط عن السدى ونقل منها حوالى أربع مرات .

٣- حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصارى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن أسباط عن السدى عن أبى مالك .

وهذه الطريق نقل منها حوالى أربع مرات .

٤- قال حدثنا أبو بكر بن أبى موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن اسباط عن السدى عن أبى مالك .

وهذه نقل منها حوالى احدى عشرة مرة . وهناك طرق أخرى أخذ منها ابن أبى حاتم من طريق اسباط عن السدى مرة واحدة أنظر الخبر رقم ٥٩٣ و ٨٧٠ ، ٩٨٢ ، ١١٦٤ .

ومن الطرق المشهورة عن السدى طريق اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى عن السدى ونقل منها حوالى تسع مرات من طريقين :

الأولى : قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى ابنا اسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس .

وهذه تكررت عنده حوالى ثمان مرات .

الثانية : قال : أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أخبرنى ابن وهب حدثنى عبد الرحمن ابن مهدى عن اسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس .

وهذه نقل منها مرة واحدة. وهناك طرق أخر عن السدى من طريق شعبة عنه ومن طريق سفيان عنه لكن لم تستخدم الا مرتين تقريبا ، أنظر الخبر رقم ٨٦٦٤٤ والخبر رقم ٥٩٢٥٨٣ .

٩- الربيع بن أنس البكرى الخراسانى المتوفى سنة ١٤٠هـ :

عالم مرو تتلمذ على أبى العالية الرياحى وابتلى فى حياته بالسجن نحو ثلاثين سنة وقد استفاد ابن أبى حاتم من أقواله فى التفسير حيث نقل منه حوالى تسعة عشر مرة بالاسناد اليه ، وحوالى مائة واحد عشر قولا بحذف الاسناد .

والطريق المشهورة عن الربيع بن أنس هى طريق أبى جعفر الرازى عنه وهى طريق فيها مقال لأن رواية أبى جعفر عن الربيع فيها اضطراب نص على ذلك الحافظ ابن حبان .

وابن أبى حاتم لم يأخذ عنه الا من هذه الطريق ، وطرقه اليها ثلاث :

الأولى : قال : حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكى ثنا عبد الله ابن جعفر عن أبيه عن الربيع نقل منها حوالى سبعة عشر مرة .

الثانية : قال : حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع وهذه الطريق نقل منها مرة واحدة .

الثالثة : قال : حدثنا محمد بن عباد ثنا عبد الرحمن الدشتكى ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع وهذه نقل منها أيضا مرة واحدة .

١٠- مقاتل بن حيان النبطى البلخى الخراز أبو بسطام المتوفى سنة ١٥٠هـ:

ثقة صالح من العباد الصالحين والدعاة الى دين الله المخلصين وصاحب سنة وصدق .

نقل عنه ابن أبى حاتم حوالى واحد وعشرين نصا مسندا وحوالى أربعة عشر قولا بدون اسناد .

وأسند ابن أبى حاتم عنه من طريقين :

الأولى : قال : قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن على بن الحسن ابن شقيق ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم ابنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان ، وهذه الطريق نقل منها عشر مرات .

الثانية : قال : حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل : وهذه الطريق أخذ منها حوالى أحدى عشرة مرة .

وكلا هاتين الطريقتين من طريق بكير بن معروف الأسدى النيسابورى صالح فى نفسه وصاحب تفسير لكنه لين الحديث .

وهناك أعلام من المفسرين غير ماذكر استفاد منهم ابن أبى حاتم ونقل عنهم كثيرا لم أذكرهم لكنى ذكرت هؤلاء كنماذج لغيرهم .

وأتى بعد هؤلاء طبقة من أتباع التابعين وتبع أتباع التابعين ألفوا فى التفسير وجمعوا أقوال من سبقهم فى مصنفاتهم فاستفاد ابن أبى حاتم من تصانيفهم وجمع لنا فى كتابه هذا كثيرا من معلوماتهم ونصوصهم وأقوالهم فمن ذلك :

١- تفسير عبد الله بن يسار بن أبى نجيح (ت١٠١هـ)

٢- تفسير عطية بن سعد العوفى (ت ١١١هـ) وقيل (١٢٧هـ) .

٣- تفسير شبل بن عباد المكى (ت ١٤٨هـ)

٤- تفسير عبد الملك بن جريج (ت ١٥٠هـ) .

٥- تفسير سفيان بن سعيد الثورى (ت١٦١هـ) .

٦- تفسير شبيان بن عبد الرحمن النحوى (ت ١٦٤هـ) .

٧- تفسير سعيد بن بشير الأزدى (ت١٦٩هـ) .

٨- تفسير معاوية بن صالح (ت ١٧٢هـ) وقيل (١٥٨هـ)

٩- تفسير عبد الله بن المبارك (ت ١٨١هـ)

١٠- تفسير وكيع بن الجراح (ت ١٩٦هـ) .

١١- تفسير سفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ)

١٢- تفسير عبد الرزاق بن همام الصنعانى (ت٢١١هـ)

١٣- تفسير محمد بن يوسف الفريابى (٢١٢هـ)

١٤- تفسير آدم بن أبى اياس (ت. ٢٢هـ)

١٥- تفسير عبد الله بن أبى شيبة (ت٣٥ ٢هـ)

١٦- تفسير شابة بن سوار (ت٢٠٤هـ)

١٧- تفسير ابن أبى الثلج (ت٢٥٧هـ)

١٨- تفسير عبد الله بن سعيد الأشج (ت٢٥٧هـ)

١٩- تفسير الفضل بن شاذان (ت. ٢٩هـ تقريبا)

واستفاد أيضا من سيرة امام أهل المغازى والسير محمد بن اسحاق المتوفى سنة (١٥٠هـ) .

((منهج ابن أبى حاتم فى تفسيره)) :

لقد بين ابن أبى حاتم رحمه الله منهجه فى تفسيره فى مقدمة كتابه ووضح الباعث له على تأليفه ، وجعل تفسيره على مراتب .

المرتبة الأولى : ايراد ما أثر عن النبى صلى الله عليه وسلم فى تفسير الآية دون غيره وإن أتى بمثل ذلك .

المرتبة الثانية : ايراد ماروى عن الصحابة رضوان الله عليهم فى ذلك .

وجعلهم قسمين . من حيث اتفاقهم فى التفسير أو اختلافهم فى ذلك

فان كانوا متفقين اختار تفسير أعلاهم درجة بأصح اسناد اليه .

ثم يذكر الموافقين من الصحابة بدون اسناد .

وان كانوا مختلفين فى التفسير فانه يذكر اختلافهم بالاسناد لكل

واحد . ويسمى من وافقهم بدون اسناد .

المرتبة الثالثة : ايراد ماروى عن التابعين فى التفسير

المرتبة الرابعة : ايراد ماروى عن أتباع التابعين .

المرتبة الخامسة : ايراد ماروى عن تبع أتباع التابعين .

وهذه المراتب الثلاث الأخيرة صنع فيها مثل ماصنع فى المرتبة

الثانية التى هى مرتبة الصحابة من حيث تقسيمهم الى متفقين ومختلفين .

وألزم ابن أبى حاتم نفسه فى هذا التفسير بشروط معينة منها :

١- اخراج التفسير مختصرا بأصح الأسانيد .

٢- يحذف الطرق والشواهد والروايات ونحو ذلك .

٣- الاقتصار على التفسير المجرد لآيات القرآن دون غيره .

٤- الاستقصاء فى تفسير الآيات فلا يترك حرفاً من القرآن ذكر له تفسير

الا ذكره .

ومن منهجه رحمه الله فى تفسيره أنه ذكر أقوالا لبعض التابعين

ومن بعدهم بلا اسناد وبين فى مقدمته الطرق الموصلة منه اليهم وهم :

أبو العالية والسدى والربيع بن أنس ومقاتل ، ولعل السبب فى اقتصاره

على ذكر هؤلاء مع أنه روى عن غيرهم كثرة روايته عنهم .

وها أنا أذكر لك نص عبارته فى مقدمته يقول :

((سألنى جماعة من اخوانى اخراج تفسير القرآن مختصرا بأصح

الأسانيد وحذف الطرق والشواهد والحروف والروايات وتنزيل السور ،

وأن نقصد لاخراج التفسير مجردا دون غيره متقصيٍ تفسير الآ ى حتى لا نترك حرفا من القرآن يوجد له تفسير الا أخرج ذلك .

فأجبتهم الى ملتمسهم وبالله التوفيق وإياه نستعين ولا حـــول ولا قوة الا بالله فتحريت اخراج ذلك بأصح الأخبار اسنادا وأشبعهـا متنا . فاذا وجدت التفسير عـن رسول الله صلى الله عليه وســـلم - لم أذكر معه أحدا من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك .

واذا وجدته عن الصحابة . فان كانوا متفقين ذكرته عن أعلاهـــم درجة بأصح الاسناد وسميت موافقيهم بحذف الاسناد .

فان كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم ، وذكرت لكل واحد منهـــم اسنادا وسميت موافقيهم بحذف الاسناد .

فان لم أجد عن الصحابة ، ووجدته عن التابعين عملت فيما أجـــد عنهم ماذكرته من المثال فى الصحابة . وكذا أجعل المثال فى أتباع التابعين وأتباعهم جعل الله ذلك لوجهه خالصا ونفع به .

فأما ماذكرنا عن أبى العالية فى سورة البقرة بلا اسناد فهو ماحدثنـا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم عن أبى جعفر الرازى عن الربيع بن أنـس عن أبى العالية .

وماذكرنا فيه عن السدى بلا اسناد فهو ماحدثنا أبو زرعة ، ثنا عمـرو ابن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدى .

وماذكرنا عن الربيع بن أنس بلا اسناد فهو ماحدثنا أبى ثنا أحمـــد ابن عبد الرحمن الدشتكى ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس.

وماذكرنا فيه عن مقاتل بن حيان فهو ماقرأت على محمد بن الفضل بن موسى عن محمد بن على بن الحسن بن شقيق عن محمد بن مزاحم عن بكير بـــن معروف عن مقاتل)) انتهى .

((منهجه في روايته التفسير عن مشايخه)) :

لم يسلك ابن أبي حاتم رحمه الله في روايته التفسير عن مشايخه طريقا واحدة من طرق التحمل المعروفة عند علماء المصطلح ، بل استخدم عدة طرق في روايته عنهم متبعا في ذلك منهج المحدثين في الأخذ والتحمل مراعيا قواعد علم المصطلح فيمن يأخذ عنهم . وأغلب طرق التحمل التي استخدمها ابن أبي حاتم ثلاث:

الطريق الأولى : طريق السماع املاء وتحديثا وهذه الطريق أرفع أقسام الأخذ والتحمل عند علماء المصطلح.(١)

أما التحديث املاء فأخذ به مرة واحدة أنظر الخبر رقم ١٠٢٩

وأما التحديث بدون املاء فهو عنده على أنواع:

الأول : ماسمعه من الشيخ وحده فيقول فيه ((حدثني)) أنظر الخبر رقم ٤٨، ٨٥، ٩١، ٢٦٠، ٤٠٩، ٥٥٨، ٧٨٥، ٨٢٠

الثاني : ماسمعه من الشيخ ومعه غيره فيقول فيه ((حدثنا)) وهذا يستعمله بكثرة .

الثالث : ماقرأه على الشيخ وحده فيقول فيه ((أخبرني)) وهذا قليل أنظر رقم ٤٠٠ .

الرابع : ماقرأه على الشيخ ومعه غيره فيقول فيه ((أخبرنا)) وهو قليل أيضا أنظر رقم ٢٢، ٥١٤ .

الطريق الثانية : القراءة على الشيخ . واستخدامه لهذه الطريق على أضرب

الأول : أنه باشر القراءة بنفسه على الشيخ فيقول : قرأت على فلان . وهذه أخذ بها في عدة مواضع أنظر الخبر رقم ٧٦، ١٠٣، ٤٦٧ ، ٤٧٣، ٤٧٥، ٤٩٢، ٨٤٢، ٩٢٤ .

الثاني : أنه لم يباشر القراءة بنفسه ، وانما قرئ على الشيخ وهو حاضر فيقول في مثل هذه الحالة : قرئ على فلان . أنظر الخبر رقم : ٢٥٣، ٧٢٦، ١٣٢١ .

---

(١) أنظر الالماع الى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ص٦٩ والتقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص١٦٦ .

وهذان الضربان من أجود وأسلم مراتب القراءة (١)

الثالث : استخدم بعض عبارات السماع مقيدة بالقراءة على الشيخ وهى قوله ((وأخبرنا فلان قراءة)) أنظر الخبر رقم ٢٦٤، ٤٠٢، ٧٤٢، ١١٧٥.

وهذا الضرب يأتى فى الدرجة الثانية عما سبق نص على ذلك الحافظ ابن الصلاح فى مقدمته (١)

الطريق الثالثة : طريق المكاتبة . وهى أن يسأل التلميذ الشيخ أن يكتب له شيئا من حديثه . أو يكتب الشيخ الى تلميذه بشئ من حديثه لافادته بذلك (٢) .

وقد استخدم ابن أبى حاتم هذه الطريق كثيرا فى تفسيره بقوله :

((أخبرنا فلان فيما كتب الى))

أنظر الخبر رقم ٩٠، ١٠٧، ١٨٥، ٢٧٥، ٣٦٧، ٤٨٢، ٥٥٤، ٦٠١، ٩٧٥، ١١٨٥. وغير ذلك .

وهناك ألفاظ لأداء الرواية استعملها فى تفسيره لا تدل على أنه سمع من شيخه ذلك القول . وان كان هو فى الحقيقة من مشايخه مثل قوله ((حدثت عن فلان مثلا)) أنظر الخبر رقم ٢١، ٢٨٢، ١٠٠٦،

ومثل قوله ((ذكر عن فلان)) أنظر الخبر رقم ٣٧٣، ٤٥٤، ١٠٥٨، ١١٠٧، ١٣٠٠، ١٣٢٥،

ومثل قوله ((ذكر فلان)) أنظر الخبر رقم ١٦٦، ١١٥٩.
ومثل قوله ((ذكر لى عن فلان)) أنظر الخبر رقم ((٥٢٦، ٦٨٤، ٧٠٨، ١١٩٨))

---

(١) أنظر التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ١٦٩.

(٢) " " " " " " ص ١٩٧، والالماع للقاضى عياض ص ٨٣، ٨٤.

وانما فصلت ذلك لدلالته على الدقة والتحرى فى أداء الرواية وهذا بدوره يدل على مدى دقته فى نقل ألفاظ المتون كذلك .

منهجه فى عرض التفسير :

من خلال هذا المنهج السابق نستطيع أن نتعرف على طريقة ابن أبى حاتم فى تفسيره بكل سهولة ويسر ، وان كان الذى ذكره سابقا منهجا اجماليا وسأفصل لك هنا بعض الشئ فى طريقته فى التفسير ، وسوق الأسانيد .

أ- فمن طريقته أنه اذا أراد تفسير آية ما ، ولها عدة أوجه من التفاسير يجمل القول فيها أولا بقوله ((اختلف فى تفسيره على أوجه)) ثم يفصل الأوجه المختلفة بالأسانيد الى أصحابها .

أنظر تفسيره لقوله تعالى ((الم)) ولقوله ((هدى)) فى أول سورة البقرة وغيرها .

ب- واذا كان التفسير الذى ذكره ليس فيه خلاف بين المفسرين ، فانه ينبه على ذلك بقوله ((ولا أعلم فى هذا الحرف اختلافا بين المفسرين)) وهذا يدل على سعة اطلاعه فى تفسير كتاب الله ، وعلى أدبه العلمى فى قوله ((ولا أعلم . . .)) حيث لم يجزم بعدم وجود تفسير غير ماذكر .

أنظر تفسيره لقوله تعالى ((غير المغضوب عليهم ولا الضالين)) .

جـ- ومن طريقته أحيانا أنه لا يفسر الآية جملة واحدة ، بل يجزؤها الى كلمة كلمة ، ويورد فى الكلمة الواحدة عدة وجوه تفسيرية لها .

أنظر تفسيره للبسملة ، وللآية الثانية من البقرة مثلا .

د- ويستشهد أحيانا بالآيات القرآنية التى تعين على توضيح المعنى المراد من الآية . أنظر الخبر رقم (٣٣) و(٣٠٢) و(٣٠٧) و(٤١٤) و(٨١٢) وغيرها .

هـ - و أحيانا يذكر أسباب النزول الذى يوضح معنى الآية المراد تفسيرها أنظر الخبر رقم (٦٣٨)و(١١٥٨) وغير ذلك .

و- ويقتصر أحيانا في ذكر الحديث على الشاهد منه للآية ، ولا يسوقه كاملا . أنظر مثلا حديث أطيط العرش فى الخبر رقم (٢٢٤) وحديث سؤال اليهود للنبى صلى الله عليه وسلم - فى الخبر رقم (٤٣٧) وانظر أيضا رقم (٩٦٨) .

ز - وأحيانا يبين بعض معانى العبارات الغامضة ، أو التى تقع فى لبس وهذا نزر قليل . أنظر الخبر رقم (٣٤٣) عن حميد الشامى أنه قال : ((علم آدم النجوم)) . قال أبو محمد : يعنى أسماء النجوم .

وأنظر الخبر رقم (٥٠٤)و(٥٠٩)و(٥١٠)و(٥١٧) .

ح - وفى بعض الأحيان يفسر الآية بذكر أوجه القراءة فيها . أنظر الخبر رقم (٣٨٧)و(٣٨٨)و(٧٢٤)و(٧٢٥) .

ط - وقد يفسر الكلمة أحيانا بمعناها اللغوى .

أنظر مثلا الخبر رقمه (٢٧٥)و(٣٩١)و(٩٣٠) .

ى - ومن طريقته أنه اذا فسر الآية ، ثم تكررت هذه الآية ثانية يحيل فى تفسيرها على مافسره سابقا نظيرا لها ، مثل ماجاء فى تفسير قوله تعالى ((يابنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم)) - الآية ، أحال فى تفسيرها على ماذكره فى الآية التى ذكرت قبلها . بقوله ((وقد تقدم تفسير هذه الآية)) . وتفسير قوله ((لعلكم تتقون)) - أخر آية الطور أحال فى تفسيرها على ماذكره فى قوله ((لعلكم تتقون)) من قوله ((ياأيها الناس أعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقوم)) .

وأحال فى تفسير قوله ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)) من آية ((واذ أخذ نا ميثاق بنى اسرائيل)) الآية . على تفسير قوله سابقا ((وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين)) .

وأحيانا يحيل الى تفسير ماسبق ، ولم يسبق من ذلك شئ أنظر الخبر رقم ١٠٥٥ .

ق- وفى بعض الأحيان لا يحيل وانما يكرر الآثار المروية فى ذلك . فمثلا الخبر رقم ١٢٦ كرره برقم (٩٢٥) والخبر رقم (١٢٨) كرره برقم (٩٢٦) والخبر رقم (٢٨٥) كرره برقم (٩٣٠) والخبر رقم (٤٠١) كرره برقم (٤٢٢) والخبر رقم (٤٢٤) كرره برقم (٤٢٧) ، والخبر رقم (٤٥٦) كرره برقم (٨١٥) والخبر رقم (٤٦١) كرره برقم (٤٦٣) والخبر رقم (٧٠٠) كرره برقم (٧٠٦) .

طريقته فى سوق الأسانيد :

١- قد يسوق الخبر من طريقين عن رجل واحد ، ليبين صواب احدى الطريقين من الأخرى ، وأن فى احداهما زيادة لا توجد فى الأخرى ، فيشير اليها أنظر الخبر رقم (١٢) و (١٣) .

٢- وقد يسوق الخبر الواحد من طريقين عن شيخ واحد ، ويشير الى التحويلة بقوله ح . أنظر الخبر رقم (٥٦) و (٥٧) .

٣- ومرة يسوق الخبر عن رجلين عن شيخ واحد ، وينص فى السياق أن اللفظ لفلان ، واذا كان فى سياق الرجل الآخر زيادة عما ذكر يشير اليها . أنظر الخبر رقم (١٩٢) و (١٩٣) .

٤- وقد يسوق الخبر من طريقين مختلفتين عن تابعى واحد بتفسير واحد وفى احدى الطريقين زيادة لا توجد فى الأخرى ، فيشير الى التفسير المذكور فى الطريق الأولى بقوله ((مثله)) ثم يذكر الزيادة الموجودة فى الطريق الثانية . أنظر الخبر رقم (٢٧٧) ورقم (٢٧٨) .

٥- وأحيانا يشير الى ضعف الاسناد ، وعدم الاعتماد عليه فعند ما فسر قوله تعالى ((رب العالمين)) من الفاتحة ذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : الجن والانس. ثم قال عقبه : قال أبو محمد : وروى عن على بن أبى طالب باسناد لا يعتمد عليه مثله)) . وهذا الصنيع منه نادر جدا .

٦- ومن طريقته تكرار الأسانيد بكثرة ، وقد وضحت ذلك سابقا فى باب مصادر ابن أبى حاتم .

٧- وأحيانا يحذف الاسناد كله منه الى صاحب القول المروى عنه ويكتفى بقوله فى أول الاسناد ((به عن فلان)) أى بالاسناد المذكور قبله .

٨- ومرة يسوق بعض رجال الاسناد ، ويختصر الباقين من الرجال مع المتن بقوله ((باسناد مثله)) أنظر الخبر رقم ٩٧٠ .

٩- وأحيانا يذكر اسم الرجل مجردا دون ذكر اسم أبيه مع أشتباهه بغيره مثل سفيان فيحتمل أنه الثورى ، ويحتمل أنه ابن عيينه . ومرة يذكر الرجل بلقبه كالخفاف أو نسبته كالفريابى أو الهذلى .

١٠- وفى بعض الأحيان ينسب الرجل الى جده الثانى أو الثالث مما يجعل الوصول اليه فيه صعوبة ، ففى الخبر رقم ١١٢٧ جاء فى اسناده ((عبد الله بن ربيعة عن أبيه)) " وهو عبد الله بن عامر ابن ربيعة" وتكرر عنده اسم (أحمد بن يحى بن سعيد القطان) وهو أحمد بن محمد بن يحى بن سعيد القطان .

وفى الخبر رقم ٨٤٩ جاء فى اسناده ((خالد بن صبيح)) وهو ((خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح)) .

موقفه من الروايات الضعيفة والاسرائيلية :

لم يسلم تفسير ابن أبى حاتم - رحمه الله - من الروايات الضعيفة والاسرائيلية كغيره من كتب التفسير التى سبقته ، أو عاصرته أو ألفت بعده ؟ .

فقد حشد فى تفسيره روايات كثيرة ضعيفة ، وروايات اسرائيلية ، ولم ينبه على ذلك .

واذا كان هناك محمدة لذكر هذه الروايات الضعيفة أو الاسرائيلية ، فهى فى سوقها بالاسناد الى قائليها حتى تعرف لمن أراد الوقوف عليها .

ولقد أخلّ ابن أبى حاتم بمنهجه وشرطه الذى ذكره فى مقدمة كتابه هذا حيث قال : ((فتحريت اخراج ذلك بأصح الأخبار اسنادا ، وأشبعها متنا)) أ . هـ .

وبالتتبع للروايات التى ساقها ، والنظر فى اسنادها ، نجد فيها الغرائب التى لا تصح سندا ومتنا . بل ساق روايات موضوعة .

يقول ابن كثير رحمه الله - فى تفسير سورة الكهف :

((وروى ابن أبى حاتم أحاديث غريبة فى ذلك لا تصح أسانيدها والله أعلم)) (١) . ويقول فى تفسير سورة ص ((قد ذكر المفسرون ها هنا قصة أكثرها مأخوذة من الاسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه ، ولكن روى ابن أبى حاتم هنا حديثا لا يصح سنده .. الخ)) (٢) .

وقال فى تفسير سورة ق :

((وقد أكثر كثير من السلف من المفسرين ، وكذا طائفة كثيرة من الخلف من الحكاية عن كتب أهل الكتاب فى تفسير القرآن المجيد ،

---

(١) تفسير ابن كثير ٥ / ١٩٢ .

(٢) " " " ٧ / ٥١ .

وليس بهم احتياج الى أخبارهم ، ولله الحمد والمنة ، حتى ان الامام أبا محمد عبدالرحمن بن أبى حاتم الرازى رحمه الله أورد هنا أثرا غريبا لا يصح سنده عن ابن عباس)) (١) أ.هـ

ولعل المراد من قول ابن أبى حاتم ((بأصح الأخبار ... الخ)) أى أصح ماوجده من الروايات فى تفسير الآية ، وان كان بعضها ضعيفا وفيه نكارة فان من مذهب العلماء الأقدمين اخراج الاسناد الضعيف اذا لم يجد فى الباب غيره (٢) .

وأى كان الاعتذار عنه - رحمه الله - فانه أكثر فى تفسيره هذا من سوق الروايات والأسانيد الضعيفة ، عن رجال متكلم فيهم ولم يتعقب ماذكره فى هذا الجزء بشئ ، الا مرة أو نحوها ، وهذا نادر ، والنادر لا حكم له .

وربما يقال : إن من أسند فقد برى من العهدة . وهذا وارد لولا ماذكره فى مقدمة كتابه ، ثم انه يعتبر من أئمة الجرح والتعديل وله فى ذلك مؤلف مشهور ، وله مراتب فى قبول الرواية وردها . فكان الواجب عليه ، الابتعاد عن الرواية عن الضعفاء والمتروكين أو التنبيه على روايتهم اذا ساقها .

ثم ان هناك روايات مرسلة ، وموضوعة ذكرها بدون تنبيه عليها ، والعلماء يقولون : لا تحل رواية الموضوع لأحد علم حاله الا مقرونا ببيان حاله ووضعه (٣) .

---

(١) تفسير ابن كثير ٧ / ٣٧٢ .

(٢) أنظر التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص٥٣ / ٥٤ .

(٣) أنظر التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص١٣١ .

((تنبيـــه واعتـــذار)) :

الناظر في الكتب المصنفة في تفسير القرآن العظيم يجد أنهـــا تحمل في صفحاتها الغث والسمين ، والباطل الواضح والحق المبين . وأكثر مصنفوها من ذكر الحكايات عن أهل الكتاب وليس بهم احتيـــاج الى أخبارهم ومروياتهم وذكروا مالا يصح من أسباب النزول ، وأحاديث الفضـائل .

والسبب في ذكرهم لهذه الأشياء في كتبهم عدة أمور .

أولا : كونهم ساقوها مسندة الى قائليها فبرئوا من عهدتها وعلى الباحث أن يفحص رجال سندها ويعرف صحيحها من سقيمها وحقهـــا من باطلها .

يقول ابن حجر : ((بل أكثر المحدثين في الاعصار الماضيـــة من سنة مئتين وهلم جرا اذا ساقوا الحديث باسناده اعتقـــدوا أنهم برئوا من عهدته - والله أعلم)) (١) .

ثانيا : أنهم ذكروها لتعرف لمن بعدهم لا للاحتجاج والاســـتدلال وانما جرت العادة عندهم أن يذكروا في تصانيفهم ماكان صحيحـــا أو ضعيفا ونحو ذلك ، ويجعلون العهدة في ذلك على الناقـــل . وسطروها لتكون معروفة لمن يطالعها .

يقول ابن تيميه ((فانهم كثيرا مايروون في تصانيفهم ماروى مطلقـــا على عادتهم الجارية ليعرف ماروى في ذلك الباب لا ليحتج بكـــل ماروى ، وقد يتكلم أحدهم على الحديث ويقول : غريب ومنكر وضعيـف وقد لا يتكلم)) (٢) .

---

(١) لسان الميزان ٣ / ٧٥ .

(٢) قاعدة في التوسل والوسيلة ص٩١ وانظره في مجموع الفتاوى ١ / ٢٦٠ ، وانظر شرح علل الترمذي لابن رجب ص ١٠٩ .

وحكى ابن كثير عن ابن جرير أنه أخرج أثرا بسنده عن ابن عباس رضى الله عنهما وذكره ابن كثير وقال عقبه ((وهذا الأثر غريب ، وانما ذكرناه ليعرف فان فى اسناده ضعفا وانقطاعا والله أعلم (١)))

ويذهب ابن تيميه رحمه الله الى جواز رواية الأحاديث الاسرائيلية للاستشهاد وليس للاعتقاد ويقسمها الى ثلاثة أقسام . وهى ماعلم صحته ، ثم ماعلم كذبه والثالث ماهو مسكوت عنه لا من الأول ولا الثانى ولا نصدقه ولا نكذبه فهذا تجوز حكايته قال :

((وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى أمر دينى ، ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب فى مثل هذا كثيرا ، ويأتى عن المفسرين خلاف بسبب ذلك (٢) . . . ولكن نقل الخلاف عنهم فى ذلك جائز . كما قال تعالى : ((سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ، ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربى أعلم بعدتهم مايعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم أحدا)) .

فقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الأدب فى هذا المقام وتعليم ماينبغى فى مثل هذا فانه تعالى أخبر عنهم بثلاثة أقوال ضعف القولين الأولين ، وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلا لرده كما رد هما ، ثم أرشد الى أن الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته فيقال فى مثل هذا ((قل ربى أعلم بعدتهم)) فانه مايعلم بذلك الا قليل من الناس ممن أطلعه الله عليه فلهذا قال ((فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا)) أى لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب (٣))) .

---

(١) تفسير ابن كثير ١ / ٢٩ .

(٢) ومن الاشياء التى اختلفوا فيها أسماء أصحاب الكهف ، ولون كلبهم وعدتهم وتعيين البعض من البقرة ، وأسماء طيور ابراهيم وغير ذلك مما لا فائدة فى تعيينه فى الدنيا والآخرة . (٣) مقدمة فى أصول التفسير ص ٤٦ ، ٤٠ .

ثالثا : ان المصنفين في التفسير يتساهلون في رواية التفسير عن قوم ضعفاء لا يوثقونهم في الحديث .

وقد قسم الحافظ البيهقي الأخبار المروية الى ثلاثة أنواع :

الأول : متفق على صحته .

والثاني : متفق على ضعف مخرجه .

والثالث : مختلف في ثبوته .

ثم قسم النوع الثاني الى قسمين :

أحدهما : أن يكون مرويا من طريق من هو معروف بالوضع والكذب. قال ((فهذا الضرب لا يكون مستعملا في شئ من أمور الدين الا على وجه التليين))(١)

وثانيهما : أن لا يكون راويه متهما في عدالته لكن معروف بسوء الحفظ والغلط في الرواية أو يكون مجهولا لم تثبت عدالته . قال البيهقي ((فهذا الضرب من الأحاديث لا يكون مستعملا في الأحكام كما لا تكون شهادة من هذه صفته مقبولة عند الحكام ، وقد يستعمل في الدعوات والترغيب والترهيب والتفسير والمغازي فيما لا يتعلق به حكم))(٢)

وأسند عن عبد الرحمن بن مهدي أنه قال ((اذا روينا في الثواب والعقاب وفضائل الأعمال تساهلنا في الأسانيد ، وتسامحنا في الرجال ، واذا روينا في الحلال والحرام والأحكام تشددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال واسند عن يحيى بن سعيد القطان أنه قال :

---

(١) المدخل الى دائل النبوة ص ٤٥ .

(٢) المدخل الى دلائل النبوة ص ٤٦ - ٥٠ .

((تساهلوا في التفسير عن قوم لا يوثقونهم في الحديث ثم ذكر ليث بن أبي سليم وجويبر بن سعيد والضحاك ومحمد بن السائب يعني الكلبي وقال : هؤلاء يحمد حديثهم ويكتب التفسير عنهم .

قال الشيخ : وانما تساهلوا في أخذ التفسير عنهم لأن ما فسروا به ألفاظه تشهد لهم به لغات العرب وانما علمهم في ذلك الجمع والتقريب فقط))(١) وان محاولة الاعتذار عما سطره المفسرون وغيرهم في تصانيفهم من الروايات الضعيفة والحكايات الاسرائيلية ، وعدم اتهام الصحابة والتابعين ومن بعدهم والتثريب عليهم لهو الأليق بخيرية أهل القرون المفضلة ، وأدب رفيع يجب أن يتحلى به كل من سلك طريقا يلتمس فيها علما الى الله سبحانه . وهذا لا يمنع من تبين الحق وكشف الباطل وبيان وجه الصواب ((فالعلم إما نقل مصدق عن معصوم ، واما قول عليه دليل معلوم ، وماسوى هذا فإما مزيف مردود ، وإما موقوف لا يعلم أنه بهرج ولا مفقود))(٢)

((وصف النسخة التي حُقِّقَ عليها الكتاب)) :

تم تحقيق هذا الجزء من تفسير ابن أبي حاتم - رحمه الله - على نسخة واحدة فريدة موجودة في دار الكتب المصرية برقم (٥ ١) قسم التفسير . وهذا الجزء يقع ضمن مجلد ضخم يحتوى على تفسير سورة الفاتحة ، وسورة البقرة كاملة ، وست وعشرين آية من سورة آل عمران . وكتب في آخره مايلي :

---

(١) نفس المصدر السابق .

(٢) مقدمة في أصول التفسير لابن تيميه ص ٤ .

((آخر المجلد الأول من تفسير الامام الحافظ أبى محمد عبد الرحمن بن - الامام أبى حاتم - محمد بن ادريس الرازى - رحمهما الله - يتلوه ان شاء الله تعالى فى أول الثانى قوله ((ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شئ الا أن تتقوا منهم تقاة)) .

والحمد لله رب العالمين ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما)) أ . هـ.

ولا يوجد فى أوله ولا آخره سماعات عن المؤلف أو غيره ، وعدد لوحاته (٢٤٨) لوحة ، وكل لوحة فيها صفحتان ، وكل صفحة تحتوى على ثلاثة وعشرين سطرا ، وهو مكتوب بخط مغربى قديم . ويوجد مع انتهاء كل فقرة دائرة فاصلة بين الفقر ، منقوطة الوسط ، وهذا يدل على أن هذه النسخة روجعت مرة واحدة . كما يدل على هذا اصطلاح علماء الحديث .(١) وعليها بعض التصحيحات فى الهامش .

وقد وقع اختيارى على تحقيق سورة الفاتحة ، والجزء الأول من سورة البقرة من هذا المجلد . وعدد لوحات المختار ثلاثة وتسعون لوحة . أى بمقدار مئة وستة وثمانين صفحة .

أما الصفحة الأولى فكتب عليها اسم الكتاب واسم مؤلفه . هكذا . ((الجزء الأول من كتاب تفسير القرآن العظيم مسندا عن الرسول والصحابة والتابعين . تأليف الشيخ الامام العالم الحافظ الزاهد أبى محمد عبد الرحمن ابن - الامام الكبير أبى حاتم - محمد بن ادريس الرازى - قدس الله روحهما)) ووضع على اليمين واليسار من هذا العنوان ختم دار الكتب المصرية . ويوجد فى اللوحة رقم (٢) بعض رتوش قديمة مما تسبب عنها طمس بعض الكلمات .

---

(١) أنظر التقييد والايضاح شرح مقدمة ابن الصلاح ص ٢٠٧ .

وهذه النسخة صورها مركز البحث العلمي بجامعة أم القـــرى ومنه صورت هذه النسخة التي أعمل عليها .

وبالتتبع للوحات هذه النسخة وصفحاتها وجدت فيها لوحة (٦٩) ساقطة التي فيها آية السحر ، وظننت أن السقط موجود في الأصل أيضـا مما جعلني أبحث وانقب في فهارس المكتبات العامة والخاصة عن نسخـة ثانية لهذا التفسير . فلما وقفت على تاريخ التراث العربي للدكتـــور فؤاد سزكين وجدته أشار الى نسخة دار الكتب المصرية ، ثم ذكر أن فـي المكتبة الظاهرية المجلد الأول من هذا التفسير لابن أبي حاتم تحـــت رقم ٧٣١٢ في ١٠١ ورقة . بخط مكتوب في القرن السابع أو الثامـــن الهجري (١) وأحال على فهرس الدكتور عزت حسن الذي وضعه لدار الكتـــب الظاهرية والمختص بالقرآن وعلومه ١٨٣/١ . فرجعت الى الفهرس المذكور فوجدت فيه ما يلي :

((تفسير ابن أبي حاتم . جزء منه ، وهو الجزء الأول مـــن الكتاب يبدأ بأول الكتاب وينتهي بتفسير آخر سورة البقرة ، نسخة قيمة قديمة وسقط منها قسم كبير بعد الكراسة الأولى ، والنقص هو تفســـير الآيات (١٤-١٩٣) من سورة البقرة كما حُرمتْ من آخرها ورقة أو ورقتـــان الخط نسخ قديم جيد من خطوط القرن السابع أو الثامن فيه بعـــض الشكل رؤس الفقر مكتوبة بالحمرة ، ١٠١ ورقة الخ)) انتهى .

وبذلك الجهد لتصويرها واحضارها فتم ذلك بحمد الله وتوفيقـــه ، وبعد الاطلاع عليها وجدت وصف الدكتور عزت حسن كما هو . ومكتوب على الصفحة الأولى منها ((الجزء الأول من التفسير لابن أبي حاتم الرازي رحمه الله تعالى)) . وعليها ختم دار الكتب الظاهرية .

---

(١) أنظر تاريخ التراث العربي ٤٤٨/١ .

واشتملت اللوحات التسع الأول منها على تفسير سورة الفاتحة ، واثنتى عشرة آية من سورة البقرة . ونصف الآية الثالث عشرة ، عند قوله ((كما آمن السفهاء)) ثم انتقلت الى الآية رقم ((١٩٤)) وهى قوله تعالى ((الشهر الحرام بالشهر الحرام)) الآية الى قوله تعالى ((لا يكلف الله نفسا الا وسعها)) من آخر سورة البقرة .

وما وجد من هذه النسخة لا يخالف نسختنا وخطها كما وصف الدكتور عزت خط نسخ قديم وجيد ، ولم استفد من هذه النسخة الا توضيح بعض الكلمات وردت فى اللوحة رقم ٢ من النسخة الأولى .

أما النقص الذى أشرت اليه فى النسخة الأولى وهى لوحة رقم ٦٩ فلم تسعفنى به نسخة الظاهرية . ولم يكن حل أمامى الا الاطلاع على أصل المخطوط فى دار الكتب المصرية خشية أن يكون المصور تعدى ورقة فى التصوير . وبالفعل كلفت بعض الاخوة الاعزاء بالبحث والاطلاع على الأصل المخطوط فوجد اللوحة المشار اليه موجودة فى الأصل فصورها مشكورا وأرسلها الى فسررت باتمام النص وان كان كلفنى جهدا شاقا لأن هذا النقص لم يصلنى الا بعد الانتهاء من تحقيق الذى لدى .

وبهذا تم تحقيق هذا الجزء على نسخة واحدة وقد ساعدنى فى تحقيق بعض نصوصه ما نقله الحافظ ابن كثير فى تفسيره ، والحافظ السيوطى فى الدر المنثور عن ابن أبى حاتم .

منهجـــي في التحقيـــق :

لم أدخر جهدا في تحقيق نص هذا الكتاب والتعليق عليه ، لكـــي يخرج نصا مستقيما سليما من التحريف والتبديل ، متبعا في ذلك الخطـوات التالية :

١- رقمت الأحاديث الواردة فيه المرفوع منها والموقوف والمقطوع ترقيمـــا متسلسلا .

٢- وضعت الآية المفسرة ، أو الكلمة المفسرة بين قوسين صغيرين فـــي وسط الصفحة .

٣- ترجمت لرجال الاسناد واقتصرت على ذكر ما استخلصته من أقوال العلماء في الحكم على من أترجم له ، وأذكر أرقام الأحاديث التي ورد ذكره فيها حتى يسهل على القارئ الوقوف عليه في أي رواية أراد ها ، ووضعتهم مرتبين على حروف المعجم ، حتى لا أثقل الحواشي بذكرهم ، وذكـرت مصادر الترجمة لمن أترجم له . متحريا ذكر المصادر التي تخـــدم الحكم على السند من حيث الاتصال وعدمه وجعلتهم قسما مستقلا تحت عنوان ((رجال ابن أبي حاتم الرازي)) .

٤- ترجمت لكل رجل ذكر عرضا في أحد الأخبار ، أو كان له قول معلـــق وهو لم يترجم له من قبل .

٥- وضحت كل من ذكر من رجال الاسناد باسمه مجردا أو بلقبه ، أو بنسبته أو مشتبها مع غيره في التعليق على النص لتسهل معرفته والوصول اليه .

٦- خرجت أحاديثه من كتب السنة - إن وجد - والتفسير وغيرها .

٧- حكمت على الحديث من خلال اسناده فقط . وقد أشير أحيانـــا الى النكارة أو الغرابة الواردة في المتن . وأذكر العلة اذا كـــان ضعيفا .

٨- اذا كان للخبر طرق أخرى ، أو شاهد ومتابع عند غير المؤلـــف فانني أشـير الى ذلك .

٩- كل قول ذكره ابن أبي حاتم بدون اسناد عن قائله بذلت جهدي في تخريجه ووضعت أمامه في التعليق علامة (م) اشارة الى أنه معلق. والذي لم أستطع العثور عليه نبهت على أنني لم أقف عليه.

١٠- اذا كانت بعض الكلمات فيها غرابة، فانني أورد بيان معناها بالهامش.

١١- اذا كان ثمت شئ يحتاج الى تعليق فانني أعلق عليه نحو حكم أو قول مرجوح أو خطأ مطبعي أو ماشابه ذلك.

١٢- استعنت بتصحيح بعض النصوص بما جاء في تفسير ابن جرير وابن كثير والدر المنثور.

هذا وقدمت للنص المحقق بمقدمة تشتمل على قسمين:

أ- في القسم الأول منها عرضت دراسة عن مؤلف الكتاب فذكرت له ترجمة، بينت فيها حياته العامة، ومكانته العلمية.

ب- وفي القسم الثاني ذكرت خلاصة دراستي للجزء الذي حققته من هذا التفسير عرضت فيها لمعنى التفسير والتأويل، ومراحل التفسير الى عصر المؤلف، ثم أهمية هذا التفسير، وأثره فيمن جاء بعده، وتكلمت على توثيق نسبته الى مؤلفه، ثم توثيق نسبة هذه النسخة الى ابن أبي حاتم، ومصادره في تفسيره، وبينت منهجه فيه، وفي روايته التفسير عن مشايخه، ووضحت منهجه في عرض التفسير، وفي سوق الأسانيد، وموقفه من الروايات الضعيفة والاسرائيلية مع سوق اعتذار له ولمن شاكله في ذكر مثل تلك الروايات.

١٣- وضعت فهارس عامة.

١٤- [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

" ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على محمد وآله "(١) .

قال الشيخ الامام " الحافظ "(٢) أبو محمد عبد الرحمن بن الامام " الحافظ الكبير "(٢) أبي حاتم - محمد بن ادريس " الرازي - رحمه الله ورضي عنه "(٣)

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله أجمعين سألني جماعة من اخواني اخراج تفسير القرآن مختصرا بأصح الأسانيد ، وحذف الطرق ، " والشواهد والحروف "(٤) والروايات ، وتنزيل السور . وأن نقصد لاخراج التفسير مجردا دون غيره ، متقص(٥) تفسير الآي حتى لا نترك حرفا من القرآن يوجد له تفسير الا أخرج ذلك .

فأجبتهم الى ملتمسهم وبالله التوفيق ، واياه نستعين ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

فتحريت اخراج ذلك بأصح الأخبار اسنادا ، وأشبعها متنا ، فاذا وجدت التفسير عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لم أذكر معه أحدا من الصحابة ممن أتى بمثل ذلك ، واذا وجدته عن الصحابة فان كانوا متفقين ذكرته(٦) عن أعلاهم درجة بأصح الاسناد ، " وسميت موافقيهم "(٧) بحذف الاسناد(٨) . وان كانوا مختلفين ذكرت اختلافهم " وذكرت "(٩) لكل واحد منهم

---

(١) مابين هذين القوسين ساقط من ((هـ)) ووضع بدله ((رب يسر ياكريم)) .

(٢) " " " " " " ((هـ)) .

(٣) " " " " " " ((هـ)) ووضع بدله ((قدس الله روحه وجزاه خيرا))

(٤) " " " " " " ((هـ))

(٥) في ((هـ)) ((متقصيا)) .

(٦) في ((هـ)) ((ذكرت)) .

(٧) مابين القوسين بياض في الأصل من أثر رطوبة عليه .

(٨) في ((هـ)) ((الأسانيد)) .

(٩) مابين القوسين بياض في الأصل .

اسنادا ، وسميت موافقيهم بحذف الأسانيد ، فان لم أجد عن الصحابة ووجدته عن التابعين علت فيما أجد عنهم ماذكرته من المثال فى الصحابة ، وكذا أجعل المثال فى أتباع التابعين وأتباعهم . جعل الله ذلك لوجهه خالصا ، ونفع به .

فأما ماذكرنا عن أبى العالية فى سورة البقرة بلا اسناد فهو ما : -

حدثنا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم عن أبى جعفر الرازى عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية .(١)

وماذكرنا فيه عن السدى بلا اسناد فهو ما :-

حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدى (٢)

وماذكرنا عن الربيع بن أنس بلا اسناد فهو ما :-

حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكى ثنا عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس.(٣)

وماذكرنا فيه عن مقاتل فهو ما :-

قرأت على محمد بن الفضل بن موسى عن محمد بن على بن الحسن ابن شقيق عن محمد بن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل .(٤)

---

(١) أنظر صفحة (١٠٨) من المقدمة .

(٢) " " (١٢٠) " " .

(٣) " " و(١٢٢) " " .

(٤) " " (١٢٣) " " .

* تفسير قوله (بسم الله) *

١ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء - يعني أبا كريب - الهمداني ثنا عثمان بن سعيد - يعني الزيات - الكوفي ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال : أول ما نزل جبريل على محمد - صلى الله عليه وسلم - قال له جبريل قل : بسم الله يا محمد . يقول : اقرأ بذكر ربك ، وقم واقعد بذكره .

و" الوجه الثاني "

٢ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابنة عبد الملك بن أبي سليمان ثنا أبي عن جويبر عن الضحاك في قوله " بسم الله " قال : الباء من بهاء الله ، والسين من سناء الله ، والميم من ملك الله ، والله يا اله الخلق .

---

(١) غريب ، وضعيف الاسناد . حيث يوجد فيه علتان . أحداهما : الانقطاع بين الضحاك ابن مزاحم وابن عباس. والثانية : ضعف بشر بن عمارة الخثعمي الكوفي وهذا الخبر أخرجه ابن جرير في التفسير ١ / ٥٠-٥٢ عن أبي كريب محمد بن العلاء به . . وفيه زيادة ذكر " الاستعاذة ". ونقله ابن كثير في التفسير ١ / ٢٩ عنه وقال : " وهذا الأثر غريب ، وانما ذكرناه ليعرف ، فان في اسناده ضعفا وانقطاعا والله أعلم.
وقال أحمد شاكر في تعليقه على الطبري في الأثر رقم (١٣٧) " وكفى ببشر بن عمارة ضعفا في الاسناد الى نكارة السياق الذي رواه وغرابته " انتهى .

(٢) غريب جدا . وفي سنده جويبر بن سعيد الأزدي ، البلخي متكلم فيه .
وله شاهد ضعيف من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا . بلفظ " ان عيسى ابن مريم أسلمته أمه الى الكتاب ليعلمه . . . وفيه " قال له عيسى : الباء بهاء الله ، والسين سناؤه والميم مملكته ، والله اله الآلهة ، والرحمن رحمان الدنيا والآخرة ، والرحيم رحيم الآخرة " وهذا لفظ ابن مردويه نقله عنه ابن كثير ١ / ٣٣ وهو أيضا عند ابن جرير ١ / ٥٦ وأبي نعيم في الحلية ٧ / ٢٥١ وقال عنه ابن كثير " وهذا غريب جدا وقد يكون صحيحا الى من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون من الاسرائيليات لا من المرفوعات " انتهى وضعفه السيوطي في الدر المنثور ١ / ٨ وحكم عليه بالوضع أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١ / ١٢١ أنظر الأثر رقم (١٤٠) والطبري .

((والوجـــه الثالـــث))

٣ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو هلال الراسبي ثنا حيان الأعرج عن أبي الشعثاء جابر بن زيد في قوله "بسم الله" قال: اسم اللـــــه الأعظم هو الله. ألا ترى أنه في جميع القرآن يبدأ به قبل كل اسم.

قوله عز وجل "الرحمـــن"

٤ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء - يعني أبا كريب - الهمدانـــي ثنا عثمان بن سعيد - يعني الزيات الكوفي ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال: أول ما أنزل جبريل على محمد - صلى الله عليه وسلم - قال له جبريـــل قل يا محمد بسم الله يقول اقرأ باسم ربك وقم واقعد باسمه، بسم الله الرحمن قال يقـــول: الرحمن الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب الرحمن.

---

(٣) في سنده أبو هلال الراسبي وهو محمد بن سليم الراسبي متكلم فيه.
وهذا الأثر أخرجه ابن الضريس في فضائل القرآن لوحة ٩٤/أ من طريق أبـــي هلال الراسبي به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٩ وعزاه أيضا الى ابن أبي شيبة والبخاري في التاريخ.

(٤) في سنده ضعف وانقطاع وانظر الأثر رقم (١).
وقد ذكره ابن جرير في التفسير ١/٥٧ وابن كثير ١/٣٥ والسيوطي في الـــدر المنثور ١/٨، وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم وعنده زيادة ستذكر فـــي الحديث الآتي رقم (٦) ووقع عنده "ابن جريج" بدل ابن جرير ولعله خطأ وقـــع من المطبعة وقد نـــبّه على هذا العلامة أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على تفسير الطبري ١/١٢٣.

٥ - حدثنا أبي ثنا جعفر بن مسافر ثنا زيد بن المبارك الصنعاني ثنا سلام ابن وهب الجندي ثنا أبي عن طاوس عن ابن عباس أن عثمان بن عفان سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال : هو اسم من أسماء الله وما بينه وبين اسم الله الأكبر الا كما بين سواد العينين وبياضهما من القرب .

قوله "الرحيم"

٦ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء يعني أبا كريب الهمداني ثنا عثمان بن سعيد - يعني - الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال : أول ما نزل جبريل على النبي - صلى الله عليه وسلم - قال له جبريل قل بسم الله الرحمن الرحيم يقول : الرحيم الرقيق الرفيق لمن أحب أن يرحمه البعيد الشديد على من أحب أن يعنف عليه العذاب .

---

(٥) حديث موضوع والمتهم بوضعه سلام بن وهب الجندي وقد ذكر هذا الأثر المنكر العقيلي في الضعفاء لوحة في ترجمة سلام وقال " لا يتابع على حديثه ولا يعرف الا به" وذكره الذهبي في الميزان ٢ / ١٨٢ عن العقيلي وحكم عليه بالنكارة بل بالكذب. وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ ٧ / ٢١٣ وابن كثير في التفسير ١ / ٣٣ عن ابن أبي حاتم وعزاه أيضا الى ابن مردويه . والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٨ ونسبه أيضا الى الحاكم في المستدرك والبيهقي في شعب الايمان وأبي نذر الهروي في فضائله وحكى أن الحاكم صححه ومما يدل على نكارة هذا الحديث الاختلاف في الواقع في سنده ومتنه فقد جاء في تفسير ابن أبي حاتم وعنه ابن كثير وابن مردويه "ثنا سلام بن وهب الجندي ثنا أبي عن طاوس عن ابن عباس".
وفي تاريخ بغداد والضعفاء للعقيلي وعنه الذهبي في الميزان ورد اسناده هكذا "سلام ابن وهب الجندي عن ابن طاوس عن ابن عباس" أما من حيث المتن فقد جاء في تاريخ بغداد عن عثمان أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال : اسم الله الأعظم ما بينه وبين اسم الله الأكبر الا كما بين سواد العين وبياضها .
وعند العقيلي والذهبي . أن عثمان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم فقال : ما بينه وبين اسم الله الأكبر الا كما بين سواد العين وبياضها من القرب.
وفي الدر المنثور كما جاء عند ابن أبي حاتم الا أنه قال "كما بين سواد العين وبياضها" الخ

(٦) أخرجه ابن جرير في التفسير ١ / ٥٧ وعنه ابن كثير ١ / ٣٧ عن ابن عباس موقوفا بلفظ قال : الرحمن الفعلان من الرحمة وهو من كلام العرب. قال : الرحمن الرحيم الرقيق =

الوجه الثاني .

٧ - حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال : الرحيم اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه (١) تسمى به تبارك وتعالى .

قوله عز وجل "الحمد لله"

٨ - حدثنا أبي ثنا أبو معمر المنقرى ثنا عبد الوارث ثنا على بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال : قال ابن عباس : الحمد لله كلمة الشكر ، وإذا قال العبد الحمد لله قال : شكرني عبدى .

= الرفيق بمن أحب أن يرحمه والبعيد الشديد على من أحب أن يعنف عليه . وكذلك أسماؤه كلها "أ.هـ وقد سبق ذكر بعض ألفاظ هذا الحديث في الحديث رقم (٤) وفي الدر المنثور ١ / ٨ "أول ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال له جبريل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله والله ذو الالوهية والمعبودية على خلقه أجمعين والرحمن الخ كما جاء عند ابن جرير بدون قوله" وكذلك . . الخ" .
الا أنه جاء عند السيوطي . أن يضعف عليه العذاب" والتضعيف نوع من التعنيف .

(٧) اسناده حسن والخبر في ابن كثير ١ / ٣٧ والدر المنثور ١ / ٩ وأبو سعيد هو أحمد بن محمد بن يحى بن سعيد القطان . كما جاء مصرحا بذلك في الخبر رقم (١٨٦) وأبو الأشهب هو جعفر بن حيان السعدى العطاردى ثقة .

(١) في الأصل "ينتحلونه" والصواب ما أثبت .

(٨) ضعيف جدا لأن في سنده على بن زيد بن جدعان متفق على ضعفه . وأبو معمر هو عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج ، وقد ذكره ابن كثير في التفسير ١ / ٣٨ والسيوطي في الدر المنثور ١ / ١١ ونسباه الى ابن أبي حاتم .
وزاد السيوطي في نسبته الى ابن جرير وابن المنذر . ولم أقف عليه عند ابن جرير . .

٩ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلا - يعني أبا كريب ثنا عثمان بن سعيد - يعني - الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس الحمد لله هو الشكر لله ، الاستحذاء لله ، والاقرار له بنعمه وابتدائه وغير ذلك .

والوجه الثاني :

١٠ - حدثنا أبي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا وهيب ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن السلولي عن كعب قال : الحمد لله ثناء الله .

الوجه الثالث :

١١ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحيم الفارسي ثنا بزيع أبو حازم عن يحيى بن عبد الرحمن - يعني - أبا بسطام عن الضحاك قال : الحمد رداء الرحمن .

---

(٩) في سنده ضعف وانقطاع سبق بيانه في حديث رقم (١) وهو في تفسير الطبري ١/ ٦٠ وابن كثير ١/ ٣٨ والدر المنثور ١/ ١١ وفتح القدير ١/ ٢٠ وجاء عندهم زيادة في المتن "وهدايته" أي والاقرار له نعمه وهدايته من . . . الخ وعند الطبري "بنعمته" .

(١٠) اسناده حسن . وصححه أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/ ١٣٧ الا أنه قال : "وسواء صح أم ضعف فلا قيمة له اذ منتهاه الى كعب الأحبار ، وما كان كلام كعب حجة قط في التفسير وغيره" انتهى .
وفي رد كلام كعب الأحبار بالكلية بدون بيان لذلك وتوضيح شطط مع العلم أن له شواهد من الأحاديث المرفوعة عند أحمد والترمذي والنسائي والطبري ذكرها ابن كثير في التفسير ١/ ٣٨ وأحمد شاكر في تعليقه على الطبري فتنظر .
وخبر كعب هذا أخرجه الطبري ١/ ٦٠ مسندا وابن كثير ١/ ٣٨ بدون اسناد والسيوطي في الدر المنثور ١/ ١٠ وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم .
والسلولي : هو عبد الله بن ضمرة السلولي ثقة . وأبو صالح هو ذكوان السمان . ووهيب هو ابن خالد بن عجلان الباهلي .

(١١) ضعيف لأن في سنده بزيع بن عبد الله اللحام ومولاه يحيى بن عبد الرحمن كلاهما متكلم فيهما ، وقد ساق ابن كثير هذا الخبر عن الضحاك بدون اسناد ١/ ٣٨ ونسبه السيوطي في الدر المنثور ١/ ١١ الى ابن أبي حاتم فقط .

الوجه الرابـــع :

١٢ - حدثنا أبي ثنا أبو معمر القطيعي ثنا حفص عن حجاج عن ابن أبي مليكـة عن ابن عباس قال : قال عمر : قد علمنا سبحان الله ، ولا اله الا الله ، فما الحمد لله ؟ فقال علي : كلمة رضيها الله لنفســه .

قال أبو محمد : كذا رواه أبو معمر القطيعي عن حفص .

١٣ - وحدثنا به الأشج فقال : ثنا حفص . وخالفه فيه، فقال فيه: قال عمر لعلـي رضي الله عنهما وأصحابه عنده .. لا اله الا الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، قد عرفنا هـا فما سبحان الله ؟ فقال علي : كلمة أحبها لنفسه ، ورضيها لنفسه ، وأحب أن تقال .

---

(١٢) ضعيف لأن في سنده الحجاج بن أرطأة وهو متكلم فيه . وابن أبي مليكة هو عبد الله ابن عبيد الله . وحفص هو ابن غياث النخعي . وأبو معمر هو اسماعيل بن ابراهيم الهذلي ، وهذا الأثر نقله ابن كثير في التفسير ١ / ٣٨ عن ابن أبي حاتم بمثل ما ذكر المصنف لكنه قال : ورواه غير أبي معمر عن حفص فقال : قال عمر لعلي وأصحابه عنـده لا اله الا الله وسبحانه والله أكبر قد عرفناها فما الحمد لله ؟ قال علي كلمة . . . الخ وهذا الذي ذكره ابن كثير غير متفق مع ما ذكر المصنف ، وقد بين المؤلف أن الأشـج خالف أبا معمر القطيعي في روايته للحديث ثم ساق الاختلاف لكن على ما ذكر ابن كثير لا يكون هناك اختلاف . وسيأتي حديث الأشج في الخبر رقم (٣٤٧) ، وما رواه أبو معمر ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ١١ وزاد في آخره " وأحب أن يُقال " . وعزاه الى ابن أبي حاتم فقط .

(١٣) سيأتـي برقم (٣٤٧) . والأشج . هو أبو سعيد الأشج كما سيأتي في الخـبر المشار اليه .

قوله " رب العالمين "

١٤ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلا - يعني - أبا كريب ثنا عثمان ابن سعيد - يعني - الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال : ثم قال جبريل عليه السلام - : قال الحمد لله رب العالمين قال : يا محمد له الخلق كله السماوات كلهن ومن فيهن ، والأرضون كلهن ومن فيهن ، ومن بينهن مما يُعْلَمُ ، ومما لا يُعْلَمُ .

والوجه الثاني :

١٥ - حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية : رب العالمين . قال : الأنس عالم ، والجن عالم ، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم ، أو أربعة عشر ألف عالم ، من الملائكة على الأرض . والأرض أربع زوايا ، ففي كل زاوية ثلاثة آلاف عالم ، وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته .

---

(١٤) في سنده ضعف وانقطاع وهو عند الطبري في التفسير ١/ ٦٢ ، ٦٣ وابن كثير: ١/ ٣٩ والدر المنثور ١/ ١٢ وفتح القدير ١/ ٢١ وزاد عند الطبري في آخره قوله " يقول إعلم يا محمد أن ربك هذا لا يشبهه شيء " وعند ابن كثير" مما نعلم ومالا نعلم" بالنون .

(١٥) ذكر هذا الأثر ابن كثير في التفسير ١/ ٣٩ ونسبه الى ابن جرير وابن أبي حاتم وقال عَقِبَهُ " وهذا كلام غريب يحتاج مثله الى دليل صحيح " انتهى .
ورواية أبي جعفر الرازي واسمه عيسى بن عبد الله بن ماهان عن الربيع بن أنس فيها اضطراب ، وعبيد الله بن موسى فيه كلام والخبر في تفسير الطبري ١/ ٦٣ والدر المنثور ١/ ١٢ وعنده ضعف قوله " من الملائكة على الأرض.

١٦ - حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم ثنا الفرات بن الوليد عن مغيث (١) بن سمي عن تبيع في قوله : رب العالمين قال : العالمين ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر .

١٧ - حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن مطر الوراق عن قتادة في قول الله " رب العالمين " قال : ما وصف من خلقه .

الوجه الثالث :

أن العالمين : الجن والأنس . فقط .

---

(١٦) في سنده الفرات بن الوليد لم أقف له على ترجمة فيما لدى من المصادر وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٣٩ والدر المنثور ١/ ١٢ ونسباه الى ابن أبي حاتم وزاد السيوطي في نسبته الى أبي الشيخ . ووقع عنده خطأ مطبعي حيث قال : عن تتبع الجهري . والصحيح عن تبيع الحميري .

وذكر ابن كثير أنه قد روى نحو قول تبيع هذا حديث مرفوع أخرجه الحافظ أبو يعلى في مسنده لكن فيه محمد بن عيسى بن كيسان الهلالي قال عنه ضعيف.

(١) في الأصل " معتب " وكذلك في تفسير ابن كثير والصواب ما أثبت كما جاء ذلك في مصادر ترجمته .

(١٧) في اسناده مطر بن طهمان الورّاق متكلم فيه ولا يحتج بما تفرد به ولم أقف على هذا الأثر عند غير ابن أبي حاتم .

١٨ - حدثنا أبي ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا قيس عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله " رب العالمين " قال الجن والأنس .

م - وروى عن علي بن أبي طالب بإسناد لا يُعْتَمَدُ عليه مثله (١) .

م - وروى عن مجاهد مثله (٢) .

---

(١٨) ضعيف الاسناد لأن عطاء بن السائب اختلط وروى عن سعيد بن جبير أشياء منكره ، وقيس هو ابن الربيع متكلم فيه والجمهور على تضعيفه ولم يثبت له سماع من عطاء ، وحسّن اسناده أحمد شاكر وقد خرّج هذا الأثر ابن جرير في التفسير ١ / ٦٣ وابن كثير ١ / ٣٩ بدون اسناد ، والسيوطي في الدر المنثور ١ / ١٣ والشوكاني ١ / ٢١ ونسياه أيضًا الى الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر ، وذكر السيوطي أن ابن أبي حاتم صححه وخالفه الشوكاني فقد نسب التصحيح الى الحاكم وليس الى ابن أبي حاتم وهو الصواب إن شاء الله لأن الحاكم أخرج هذا الحديث في المستدرك ٢ / ٢٥٨ من طريق عطاء به وقال عَقِبَه " ليعلم طالب هذا العلم أن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل عند الشيخين حديث مسند " . انتهى . ويشهد له ما أخرجه ابن جرير في التفسير ١ / ٦٣ عن ابن عباس من طريق آخر عنه فيه ضعف أنه قال : رب العالمين : الجن والأنس " .

وكذلك روى عن سعيد بن جبير - لكنه من طريق عطاء عنه - وابن جريج .

(١) لم أقف عليه عند غيره وقد حكم عليه المؤلف رحمه الله وهو شاهد لما قبله وقد نقله ابن كثير في التفسير ١ / ٣٩ كما ذكره المؤلف .

(٢) أخرجه ابن جرير ١ / ٦٣ بسنده عن مجاهد من طريقين كلاهما عن سفيان الثوري مرةً عن مجاهد . ومرةً عن رجل عن مجاهد . والأولى فيها انقطاع لأن الثوري لم يسمع من مجاهد شيئا حيث ولد سنة ٩٧ هـ ومجاهد مات سنة ١٠٠ هـ تقريبًا . والطريق الثانية فيها جهالة . وقد نبّه على هذا أحمد شاكر في تعليقه على الطبري . أنظر الأثر رقم (١٦١) و (١٦٢) من الطبري .

قوله "الرحمـــــن"

١٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا زيد بن الحباب عن عنبسة قاضي الري عن مطرف عن سعد بن اسحاق عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول الله : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي ، فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال مدحني عبدي ، واذا قال الرحمن الرحيم قال : أثنى علي عبدي .

الوجـه الثانـــي :

٢٠ - حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن المخرمي ثنا أبي عن جويبر عن الضحاك في قوله "الرحمن الرحيم" قال : الرحمن بجميع خلقه ، والرحيم بالمؤمنين خاصة .

---

(١٩) صحيح أخرجه ابن جرير في التفسير ١ / ٨٦ عن صالح بن مسمار المروزي عن زيد بن الحباب به وعنده زيادة في الحديث وتغيير في بعض الألفاظ .
ونقله عنه ابن كثير ١ / ٢٥ وقال عنه" وهذا غريب من هذا الوجه"
وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٦ ونسبه الى ابن جرير وابن أبي حاتم
وقد حكم أحمد شاكر على اسناده بالصحة في تعليقه على الطبري في الأثر رقم ٢٢٤
ووجه قول ابن كثير السابق المذكور فقال : " ولعله يريد أنه لم يروه أحد من حديث جابر الا بهذا الاسناد ، وليس من ذلك بأس وقد ثبت معناه من حديث أبي هريرة فهو شاهد قوي لصحته " انتهى .
وهو توجيه جيد فالحديث لم أجده في كتب السنة المعتمدة عن جابر وانما هو عن أبي هريرة . فيكون كما قال شاكر شاهد قوي لصحته ، وانظر حديث أبي هريرة في مسند أحمد ٢ / ٢٤١ ، ٢٨٥ ، ٤٦٠ ، وموطأ مالك ١ / ٨٤ وصحيح مسلم في الصلاة رقم ٣٨ وسنن أبي داود ١ / ٥١٤ والترمذي ٨ / ١٤٨ والنسائي ٢ / ١٣٦ وابن ماجه ٢ / ١٢٤٣ والبخاري في جزء القراءة ص ١٧ . وغيرها من كتب السنة ، وسيذكره المؤلف في الحديث الآتي رقم (٢٣) .

(٢٠) ضعيف الاسناد لأن المخرمي وأباه وجويبر كلهم ضعاف ومتكلم فيهم . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٩ ونسبه فقط الى ابن أبي حاتم .
وأخرجه الطبري في التفسير ١ / ٥٥ بسنده عن المخرمي قال ... الحديث دون قوله "خاصة" ونقله عنه ابن كثير في تفسيره ١ / ٣٦ .
ووقع عند الطبري وبعض نسخ ابن كثير "العزرمي" بتقديم الزاي على الراي وهو تصحيف وقد نبه على هذا من قبل أحمد شاكر رحمه الله عند الأثر رقم (١٤٦) .

الوجه الثالث :

٢١ - حدثت عن كثير بن شهاب عن الحكم بن هشام حدثني خالد بن صفوان التميمي في قوله "الرحمن الرحيم" قال : هما رقيقان أحدهما أرق من الآخر .

الوجه الرابع :

٢٢ - أخبرنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب حدثني أبو الأشهب عن الحسن قال : الرحمن اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه .(١)

قوله "مالك يوم الدين" :

٢٣ - حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرى ثنا سفيان عن العلا عن أبيه أو غيره عن أبي هريرة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : قال الله تعالى : كتبت الصلاة بيني وبين عبدي فاذا قال العبد "مالك يوم الدين" قال فوض عبدي وأثنى على .

---

(٢١) ضعيف الاسناد لأن خالد بن صفوان لم تُعْرَفْ حالُه وقد روى عن ابن عباس نحوه أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص١٥ .

(٢٢) اسناده حسن وقد ذُكِرَ هذا الاسنادُ في الأثر رقم ٧
وأخرج ابن جرير هذا الأثر عن الحسن بسند صحيح بلفظ "الرحمن اسم ممنوع" أنظر التفسير ١/٩٥ وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/٩ ونسبه الى ابن جرير فقط.

(١) في الأصل "أن ينتحلونه" والصواب ما أثبت .

(٢٣) اسناده حسن . وسفيان هو ابن عيينه والعلاء هو ابن عبد الرحمن بن يعقوب الجهني مولى الحرقة ، وقد سمع أبوه من أبي هريرة : - وسبق تخريجه في الحديث السابق رقم (١٩) وهو حديث طويل إلا أن المؤلف اقتصر هنا على تفسير قوله "مالك يوم الدين" ثم إنه قال "كتبت" .

٢٤ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلا يعني أبا كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس : " مالك يوم الدين " يقول لا يملك أحداً في ذلك اليوم معه حكما كملكهم في الدنيا .

قوله " يوم الدين "

٢٥ - حدثنا علي بن طاهر بد عن ابن عباس في قوله " يوم الدين " قال : الدين يوم حساب الخلائق وهو يوم القيامة يدينهم بأعمالهم ان خيراً فخير ، وان شراً فشراً الا من عفا عنه .

٢٦ - حدثنا أبي ثنا محمود بن غيلان ثنا سفيان بن عيينه عن حميد الأعرج في قول الله " ملك يوم الدين " قال : يوم الجزاء .

قوله " اياك نعبد ":

٢٧ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قال قال جبريل عليه السلام قل يا محمد وهو جماع اياك نعبد . يعني اياك نوحد ونخاف ونرجو يا ربنا لا غيرك .

---

(٢٤) ضعيف وهو في تفسير ابن جرير ١ / ٦٥ ، وابن كثير ١ / ٤٠ ، والدر المنثور ١ / ١٤ .

(٢٥) كسابقة . وانظر تفسير ابن جرير ١ / ٦٨ .

(٢٦) صحيح الاسناد .

(٢٧) أخرجه ابن جرير بسنده ١ / ٦٩ أما ابن كثير فذكره في تفسيره ١ / ٤١ عن الضحاك عن ابن عباس ولم ينسبه لأحد لكن السيوطي ذكره في الدر المنثور ١ / ١٤ وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم . وانظر الخبر رقم (٢٥) .

٢٨ - حدثنا علي بن حرب ثنا زيد بن الحباب عن حسين بن واقد عن مطر عن قتادة "إياك نعبد وإياك نستعين".

دلّ على نفسه أنه كذا فقولوا .

٢٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبدالوهاب عن سعيد عن قتادة في قوله : إياك نعبد وإياك نستعين " قال : يأمركم أن تخلصوا له العبادة ، وأن تستعينوه على أمركم .

قوله " وإياك نستعين"

٣٠ - حدثنا علي بن طاهر ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس " وإياك نستعين" قال : على طاعتك وعلى أمورنا كلها .

قوله " إهدنا " :

٣١ - به عن ابن عباس قال : قال جبريل قل يا محمد "إهدنا" يقول : ألهمنا .

---

(٢٨) ضعيف الاسناد . انظر الأثر رقم (١٧) .

(٢٩) في اسناده عبدالوهاب بن عطاء العجلي متكلم فيه . وسعيد هو ابن أبي عروبة يدلس ويرسل .
وهذا الخبر ذكره ابن كثير في التفسير ١ / ٤١ عن قتادة بدون إسناد ونقله الشوكاني في فتح القدير ١ / ٢٣ .

(٣٠) ضعيف وهو في تفسير ابن جرير ١ / ٦٩ وابن كثير ١ / ٤١ والدر المنثور ١ / ١٤ ، وفتح القدير ١ / ٢٣ .

(٣١) أخرجه ابن جرير في التفسير ١ / ٧٢ ، ٧٤ وعنه ابن كثير ١ / ٤٢ وعندهما زيادة في المتن . وفي الدر المنثور ١ / ١٤ .
وعزاه الى ابن جرير فقط .

قوله " الصراط المستقيم"

٣٢ - حدثنا الحسن بن عرفة حدثني يحيى بن اليمان عن حمزة الزيات عن سعد الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث قال : دخلت على علي بن أبي طالب فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - يقول : الصراط المستقيم كتاب الله .

---

(٣٢) ضعيف جدا لأن في سنده ابن أخي الحارث مجهول وعمه الحارث ضعيف وكذلك سعد الطائي مجهول . والحديث أخرجه الدارمي في فضائل القرآن من سننه ٢/٢١٢ والترمذي باب ما جاء في فضل القرآن ٨/١١٢ كلاهما من حديث حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي به . . عن علي مرفوعا ومطولا، وابن جرير في التفسير ١/٧٤ ونقله ابن كثير عن المؤلف في التفسير ١/٤٢ ونقله في فضائل القرآن ص ٥ عن الترمذي وذكر في التفسير أنه عند ابن جرير وأحمد والترمذي وعند أحمد والترمذي زيادة . أما السيوطي فذكره مطولا في الدر المنثور ١/١٥ ، وعزاه زيادة على ما ذكر الى ابن أبي شيبة وابن الانباري في المصاحف وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان الا أحمد لم يعزه اليه . وأحمد رواه في مسند علي ١/٩١ من طريق الحارث الاعور .

ومدار هذا الحديث على الحارث بن عبد الله الأعور قال الترمذي " هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث حمزة الزيات واسناده مجهول وفي حديث الحارث مقال " (تحفة الأحوذي ٤/٥٢) وفي بعض النسخ من السنن " هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه واسناده مجهول وفي الحارث مقال " وتعقبه ابن كثير في فضائل القرآن وذكر أنه لم ينفرد به حمزة الزيات بل قد رواه ابن اسحٰق عن محمد القرظي عن الحارث فبرئ حمزة من عهدته . . ورواية ابن اسحٰق هي المشار اليها عند أحمد وهي رواية ضعيفة ضعفها أحمد شاكر في تعليقه على المسند رقم ٧٠٤ وأشار اليها عند تعليقه على الطبري فذكر رقم ٥٦٥ وهو خطأ مطبعي .

قال ابن كثير " وقصارى هذا الحديث أن يكون من كلام أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وقد وهم بعضهم في رفعه ، وهو كلام حسن صحيح على أنه قد روى له شاهد عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم " انتهى . وفي التفسير قال : " وقد روى موقوفا عن علي وهو أشبه والله أعلم" اهـ ، وأشار الذهبي في الميزان ٤/٥٨ =

والوجه الثانـــى :

٢٣ - حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح أن عبد الرحمن ابن جبير بن نفير حدثه عن أبيه عن نواس بن سمعان الأنصارى عن رســول اللــه - صلى الله عليه وسلم - أنه قال : ضرب الله مثلا صراطا مستقيما ، والصراط الاسلام .

والوجــه الثالـــث :

٢٤ - حدثنا سعدان بن نصر البغدادى ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ابنــا حمزة بن المغيرة عن عاصم الأحول عن أبى العالية : "اهدنا الصراط المستقيم" قال : هــو النبى - صلى الله عليه وسلم - وصاحباه من بعده .

قال عاصم : فذكرنا ذلك للحسن فقال : صدق أبو العالية ونصح .

= فى ترجمة أبى المختار الطائى الى أن حديثه فى فضائل القرآن منكر ، ولعله يقصد هذا الحديث. لكن يشهد له ما رواه المروزى فى كتاب السنة ص٧ وابن جرير فى التفسير ١ / ٧٤ والحاكم فى المستدرك ٢ / ٢٥٨ بسند صحيح عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : الصراط المستقيم كتاب الله . . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولــم يخرجاه ووافقه الذهبى . وأشار الى هذا أحمد شاكر فى الاثر رقم (١٧٧) من الطبرى

(٢٣) اسناده حسن . ومعاوية هو ابن صالح الحمصى الاندلسى . وأبو صالح هو عبد الله المصرى ابن صالح وهذا الحديث رواه أحمد فى المسند ٤ / ١٨٢ و ١٨٣ والترمذى فى كتاب الأمثال ٨ / ٧١ والنسائى فى السنن الكبرى كما ذكر المزى فى الأطراف ٩ / ٦١ وابن جرير فى التفسير ١ / ٧٥ وابن كثير فى التفسير ١ / ٤٣ عن أحمد وأحاله الى من ذكر وزاد السيوطى فى الدر المنثور ١ / ١٥ أنه عند ابن المنذر وأبى الشيخ والحاكم وصححه وابن مردوية والبيهقى فى شعب الايمان . وذكره الشوكانى ١ / ٢٣ ولم يعزه الى ابن أبى حاتــم قال الترمذى "حديث حسن غريب" .

وقال ابن كثير "وهو اسناد حسن صحيح والله أعلم" يعنى اسناده عند الترمذى ، والنسائى . ولم أقف عليه عند الحاكم . وأخرج المروزى فى كتاب السنة ص٨ ، والحاكم فى المستدرك ٢ / ٢٥٩ وابن جرير ١ / ٧٤ عن جابر نحوه وصححه الحاكم والذهبى وأحمد شاكر .

(٢٤) اسناده حسن . أخرجه المروزى فى السنة ص٨ وابن جرير فى التفسير ١ / ٧٥ وابن كثير ١ / ٤٣ عنه وعن المؤلف والسيوطى فى الدر المنثور ١ / ١٥ ونسبه زيادة الى عبد بن حميد وابن عدى وابن عساكر وعنه الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٢٤ وزاد نسبته الى ابن المنذر . ورواه الحاكم فى المستدرك ٢ / ٢٥٩ عن أبى العالية عن ابن عباس وصححــه ووافقه الذهبى على ذلك .

وفى قول لأبى العالية أن الصراط المستقيم هو الاسلام . انظر البدع والنهى عنها لابن وضاح ص٣٢ .

والوجـــه الرابـــــع :

٣٥ - ثنا يحيى بن عبدك ثنا خالد بن عبدالرحمن المخزومي ثنا عمر بن ذر عـن مجاهد في قوله " صراط المستقيم " : قال الحق .

٣٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة ثنا أبو روق عن الضحاك عن ابن عباس : إهدنا الصراط المستقيم : يقول : ألهمنا دينك الحق ، وهو لا إله إلا الله وحده لا شريك له .

---

(٣٥) اسناده واهٍ ففيه خالد بن عبدالرحمن المخزومي متروك ، وعمر بن ذر روى عن مجاهد أشياء منكرة . وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٤٣ .

(٣٦) في اسناده ضعف .
وهو في الدر المنثور ١/ ١٤ عن ابن عباس مقتصرا على الشطر الأول منه وأخرج ابن جرير ١/ ٧٤ من طريق بشر بن عمارة به عن ابن عباس في تفسير الصـراط نحوه يقول ابن كثير رحمه الله بعد أن ذكر الأقوال في معنى الصراط في ١/ ٤٣

" وكل هذه الأقوال صحيحة وهي متلازمة فإن من اتبع النبي صلى الله عليه وسـلم واقتدى باللذين من بعده أبي بكر وعمر فقد اتبع الحق ومن اتبع الحق فقد اتبع الإسلام ومن اتبع الإسلام فقد اتبع القرآن ، وهو كتاب الله وحبله المتين وصراطه المستقيم ، فكلها صحيحة يصدق بعضها بعضا ولله الحمد " انتهى .

قوله " صراط الذين أنعمت عليهم "

٣٧ - به عن ابن عباس : صراط الذين أنعمت عليهم : يقول : طريق من أنعمت عليهم . .

" أنعمت عليهم "

٣٨ - وبه عن ابن عباس . قوله : " أنعمت عليهم " يقول من الملائكة والنبيين والصديقين والشهداء الذين أطاعوني وعبدوني .

والوجه الثاني :

٣٩ - حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد " صراط الذين أنعمت عليهم " قال : هم المؤمنون .

---

(٣٧) ، (٣٨) انظر ما قبلهما وهما متداخلان ضمن أثر واحد في تفسير الطبري ١/ ٧٦ وابن كثير ١/ ٤٤ والدر المنثور ١/ ١٦ ، وفتح القدير ١/ ٢٥ .
وعند الطبري والسيوطي والشوكاني " الذين أطاعوك وعبدوك " .

(٣٩) في اسناده أبو حذيفة (موسى بن مسعود النهدي) متكلم فيه وهو صدوق في نفسه سيء في حفظه ضعيف في روايته كثير الوهم والخطأ والتصحيف وابن أبي نجيح مدلس واسمه عبدالله بن يسار وشبل هو ابن عباد القاري ثقة
وهذا الخبر أشار اليه ابن كثير في التفسير ١/ ٤٤ عن مجاهد ، وله شاهد عن ابن عباس موقوفا أخرجه ابن جرير ١/ ٧٦ وابن كثير ١/ ٤٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ١٦ وفي سنده مقال .

قوله " غير المغضوب عليهم "

٤٠ - حدثنا علان بن المغيرة المصرى، ثنا أحمد بن حنبل ثنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة قال : سمعت سماك بن حرب يقول . عباد بن حبيش يحدث عن عدى ابن حاتم قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المغضوب عليهم . اليهود ، . ولا الضالين . النصارى .

قال أبو محمد : ولا أعلم بين المفسرين فى هذا الحرف اختلافا . (١)

قوله تعالى " ولا الضالين "

٤١ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكى ابنا عمرو بن أبى قيس عن سماك بن حرب عن عباد بن حبيش عن عدى بن حاتم قال : أتيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو جالس فى المسجد فقال : إن اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى ضلّال .

---

(٤٠) اسناده ضعيف لأن فيه عباد بن حبيش لم يوثقه الا ابن حبان ، وجهل ابن القطان ، وقال الذهبى لا يعرف . وهذا الحديث رواه أحمد فى المسند ٤ / ٣٧٨ ، والترمذى فى السنن ٨ / ١٥٣ . وابن حبان فى صحيحه (٢٤٢ الموارد) وابن جرير فى التفسير ١ / ٧٩ و ٨٣ كلهم من طريق سماك عن عباد بن حبيش وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ١٦ وزاد فى عزوه الى عبد بن حميد وابن المنذر . وهو عند أحمد والترمذى بسياق طويل فى قصة اسلام عدى رضى الله عنه وقال عنه الترمذى " حسن غريب لا نعرفه الا من حديث سماك بن حرب " . وصححه ابن حبان ، وأحمد شاكر فى تعليقه على الطبرى فى الحديث رقم (١٩٤) وفى تصحيحهما نظر لكن له شواهد ومتابعات تعضد هذا الحديث وترفعه عن درجة الضعف . ذكرها ابن جرير ١ / ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٣ والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧ / ٣١٠ وابن كثير فى التفسير ١ / ٤٦ حتى قال " وقد روى حديث عدى هذا من طرق وله ألفاظ كثيرة يطول ذكرها " انتهى .

(١) فى الدر المنثور ١ / ١٦ جاءت العبارة هكذا " لا أعلم خلافا بين المفسرين فى تفسير المغضوب عليهم باليهود والضالين بالنصارى " .

(٤١) ينظر تخريج الحديث السابق .

٤٢ — حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة ثنا أبو روق عن الضحاك عن عبد الله بن عباس . وغير طريق الظالين ، وهم النصارى . الذين أضلهم الله بعزيتهم عليه يقول : فألهمنا دينك الحق ، وهو لا إله الا الله وحده لا شريك له حتى لا تغضب علينا كما غضبت على اليهود ، ولا تضلنا كما أضللت النصارى فتعذبنا كما تعذبهم، يقول : أمنعنا من ذلك برفقك ورحمتك ورقتك وقدرتك .

قال أبو محمد : ولا أعلم في هذا الحرف (١) اختلافا بين المفسرين .

---

(٤٢) اسناده معلول تقدم بيانه

وهذا الخبر ذكره الطبري في التفسير ١ / ٨٣ .

(١) قال ابن قتيبة في مشكل القرآن ص ٣٥ .

" والحرف يقع على المثال المقطوع من حروف المعجم وعلى الكلمة الواحدة ، ويقع على الحرف وعلى الكلمة بأسرها ، والخطبة كلها ، والقصيدة كلها " انتهى .

أول تفسير السورة

التى

يذكر فيها البقرة

* بسم الله الرحمن الرحيم *

قوله " الم "

اُختلِفَ في تفسيره على أوجه :

فمنهم من قال : أنا الله أعلم .

٤٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الضحى عن ابن عباس : "الم" قال : أنا الله أعلم .

م - قال أبو محمد : وكذا فسره سعيد بن جبير(١) والضحاك(٢) .

---

(٤٣) في اسناده عطاء وشريك قد اختلطا وساء حفظهما .
والخبر رواه ابن جرير في التفسير ١/ ٨٨ والنحاس في القطع والائتناف ص ١٨١ كلاهما من طريق شريك عن عطاء به . وذكر النحاس زيادة فيه
وذكره ابن كثير ١/ ٨٨ ونسبه الى ابن جرير وابن أبي حاتم .
أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٢ فزاد في نسبته الى وكيع وعبد بن حميد وابن المنذر .

(١) أما تفسير سعيد بن جبير لهذا الحرف فأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ١/ ٨٨ من طريق عطاء بن السائب عنه موقوفا كما جاء عن ابن عباس ، وأشار اليه ابن كثير في التفسير ١/ ٥٧ بقوله " وكذا قال سعيد بن جبير " بعد ذكره لخبر ابن عباس .

(٢) أما تفسير الضحاك فلم أقف عليه عند غير المؤلف والله أعلم .

" ومن فسره على أنه اسم من أسماء الله "

٤٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يحى بن عباد ثنا شعبة عن السدى قال : بلغنى عن ابن عباس أنه قال "الم" اسم من أسماء الله الأعظم .

٤٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ((ثنا أسباط))(١) بن نصر عن السدى ، "الم" أما "الم" فهو حرف اشتق من حروف اسم الله .

٤٦ - حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رُزْمة ثنا أبى ا ثنا عيسى ابن عبيد عن حسين بن عثمان المزنى عن سالم بن عبد الله قال : "الم" و "حم" و "ن" . ونحوها أسماء الله مقطعة .

---

(٤٤) فى اسناده السدى الكبير (اسماعيل بن عبد الرحمن متكلم فيه بين موثق له ومجرح . وهذا الخبر ذكره ابن كثير فى التفسير ١ / ٥٧ وعزاه الى ابن أبى حاتم فقط . وأخرجه ابن جرير ١ / ٨٧ من حديث شعبة عن السدى . . وفيه زيادة . . ونحوه عن عبد الله بن مسعود عند الطبرى لكنه من طريق السدى .

(٤٥) فيه السدى وتلميذه فيهما كلام ؛ والخبر فى تفسير الطبرى ١ / ٨٨ من طريق السدى عن أبى مالك . وعن أبى صالح عن ابن عباس . وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم . . الخ .

(١) ما بين القوسين ساقط فى الأصل وأثبتناه لكى يستقيم الاسناد . وهو عند ابن جرير هكذا عن عمرو القناد قال حدثنا أسباط بن نصر الخ .

(٤٦) فى اسناده حسين بن عثمان المزنى لم يوثقه سوى ابن حبان . وهذا الخبر ذكره ابن حبان فى الثقات لوحة ٢٩ فى ترجمة حسين المزنى وفيه زيادة ، قال ابن حبان ((حسين بن عثمان بن بشير بن المحتفز من أهل مرو يروى عن سالم بن عبد الله أنه قال فى ، الم ، والمر ، وحم ، ونون ، كلها اسم من أسماء الله وهى مقطعة . .)) انتهى . وأشار اليه ابن كثير ١ / ٥٧ ويشهد لهذا الخبر ما بعده عن الشعبى وابن عباس .

٤٧ - حدثنا علي بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان أبناء أبي شيبة قالا ثنا سويد ابن عمرو عن أبي عوانة عن اسماعيل بن سالم عن عامر أنه سئل عن "الم ، والر ، وحم ، ص . قال : هي أسم من أسماء الله مقطعة بالهجاء فاذا وصلتها كانت اسما من أسماء الله .

٤٨ - حدثني أبي حدثني محمد بن معمر ثنا عياش (١) بن زياد الباهلي ثنا شعبة عن أبي بشر عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله "الم ، وحم ، ون . قال اسم مقطع .

ومن فسره على اسم من أسماء الله وآلائه وبلائه .

٤٩ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم بن أبي اياس ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله "الم" قال : هذه الأحرف الثلاثة من التسعة والعشرين حرفا دارت فيها الألسن كلها ليس منها حرف الا وهو مفتاح اسم

---

(٤٧) اسناده حسن وهو في الدر المنثور ١ / ٢٢ لكن عزاه السيوطي الى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر .
وعن الشعبي نحوه عند الطبري ١ / ٨٧ وابن كثير ١ / ٥٧ .

(٤٨) في اسناده الباهلي لا يعرف ولم أقف له على ترجمة وأبو بشر اسمه جعفر بن اياس اليشكري . والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٨٨ .
وذكره السيوطي ١ / ٢٢ وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

(١) هكذا في أصل المؤلف ، لكن عند الطبري هكذا "عباس" بالباء الموحدة والسين المهملة .

(٤٩) رجال هذا الاسناد يحتج برواياتهم لكن أبا العالية يرسل كثيرا ورواية أبي جعفر الرازي عن أنس مضطربة والمتن في بعض ألفاظه نكارة وقد ذكره ابن كثير ١ / ٥٧ بلفظ ابن أبي حاتم والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٢٣ .
وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم . وليس هو عند ابن جرير عن أبي العالية انما هو عنده عن الربيع بن أنس .

من أسمائه ، وليس منها حرف الا وهو فى آلائه وبلائه ، وليس منها حرف الا وهو فى مدة أقوام وآجالهم .

وقال عيسى بن مريم - صلى الله عليه وسلم - وعجب فقال : وأعجب أنهم ينطقون بأسمائه ، ويعيشون فى رزقه ، فكيف يكفرون به فالألف مفتاح اسمه . الله . واللام مفتاح اسمه . لطيف . والميم مفتاح اسمه . مجيد . فالألف آلاء الله ، واللام لطف الله . والميم مجد الله .

فالألف ستة . واللام ثلاثون . والميم أربعون .

م قال أبو محمد : وروى عن الربيع بن أنس مثل ذلك (١) .

ومن فسره على اسم القرآن : -

٥٠ - حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد "الم" اسم من أسماء القرآن .

م وكذا فسره قتادة ، وزيد بن أسلم (٢) .

م (١) أخرجه ابن جرير ١ / ٨٨ .

(٥٠) هذا الاسناد سبق ذكره فى الخبر رقم (٣٩) وبينت علته هناك والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٨٧ عن المثنى بن ابراهيم الآملى عن أبى حذيفة به .
وذكره ابن كثير ١ / ٥٧ والسيوطى فى الدر المنثور ١ / ٢٢ ونسبه فقط الى ابن جرير .

م (٢) أما تفسير قتادة وزيد بن أسلم فأخرجهما ابن جرير ١ / ٨٧ .
وذكرهما ابن كثير ١ / ٥٧ والسيوطى فى الدر المنثور ١ / ٢٢ ، ٢٣ ونسب تفسير قتادة الى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم .
أما تفسير زيد بن أسلم فعزاه فقط الى ابن جرير وهو عنده بلفظ "انما هى أسماء السور" .
وتفسير مجاهد وقتادة مروى أيضا عن ابن جريج ذكره الطبرى ١ / ٨٧ .

((ومـــن فســـره على فواتح القـــــــرآن))

٥١ - حدثنا الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى ثنـــا حجاج بن محمد . قال ابن جريج انبا عن مجاهد أنه قال : "الم" هي فواتح يفتتح اللـــه بها القـــرآن .

ومن فسره على القســـم :

٥٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن علية عن خالد الحذاء عن عكرمة "الـم" قســـم .

قوله " ذلك الكتـــاب "

٥٢ - به عن عكرمة : ذلـك الكتاب " قال : هذا الكتاب .

---

(٥١) في اسناده شيخ ابن أبي حاتم لم أقف على قول فيه سوى ما ذكره عنه ابن أبي حاتم حيث قال ((ما رأيت من أبي معين الا خيرا)) وحجاج اختلط آخر عمره . لكن روى ابن جرير في التفسير ١ / ٨٧ هذا الخبر عن هارون بن أدريس عن عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن ابن جريـــج عن مجاهد ثم ذكره فيكون متابعا لما رواه ابن أبي حاتم عن شيخه الحسين . وأخرج ابن جرير ١ / ٢٣ وابن كثير ١ / ٥٦ عـــن سفيان الثوري عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحو ما ذكر . وذكره السيوطي فـــي الدر المنثور ١ / ٢٣ وعزاه الى ابن المنذر وأبي الشيخ ابن حيان وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٥٢) رجال اسناده ثقات وابن علية اسمه اسماعيل بن ابراهيم . والخبر في تفسير الطبري ١ / ٨٨ ، وابن كثير ١ / ٥٧ وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم .
أما السيوطي فلم ينسبه في الدر المنثور ١ / ٢٢ الا الى ابن جرير فقط [illegible] وهذا التفسير مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره ابن جرير ١ / ٨٧ وابن كثير ١ / ٥٧ والسيوطي ١ / ٢٢ .

(٥٣) رجاله ثقات وهو عند ابن جرير ١ / ٩٦ وابن كثير ١ / ٦٠ وفي الدر المنثور ١ / ٢٤ لكن نسبه الى ابن جرير وابن الانباري في المصاحف وفاته نسبته الى ابن أبي حاتم .
وهذا التفسير مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ذكره عنه ابن جرير ١ / ٩٦ وابن كثير ١ / ٦٠ والسيوطي ١ / ٢٤ .

م — قال : وهكذا فسره سعيد بن جبير والسدى ومقاتل ابن حيان وزيد بن أسلم .(١)

قوله " الكتاب "

٥٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا اسباط بن محمد عن الهذلي يعني - أبا بكر عن الحسن في قول الله "الكتاب" قال : القرآن .

م - قال أبو محمد : وروى عن ابن عباس مثل ذلك .(٢)

قوله " لا ريب فيه "

٥٥ - حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عوف عن عبد الرحمن بن مسعود الغزاري عن أبي الدرداء : قال : الريب -

---

م (١) تفاسير هؤلاء أشار اليها ابن كثير في التفسير ١/ ٦٠ ، والشوكاني ١/ ٢٣ ، ولعلهما أخذاه من تفسير ابن أبي حاتم ، وكذلك فسره مجاهد مثل تفسيرهم أما ابن جرير فلم يذكر منهم سوى تفسير السدى ومجاهد .

(٥٤) في اسناده أبو بكر الهذلي واسمه سلمى بن عبد الله بن سلمى بضم السين المهملة وتسكين اللام . ضعيف جدا . وهذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف ، وقد أخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٢٦٠ بسنده عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال " والكتاب القرآن " وصححه على شرط مسلم . ووافقه الذهبي .

م (٢) لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٥٥) في اسناده عبد الرحمن الغزاري لم أقف له على بيان حالة والخبر أشار اليه ابن كثير : ١/ ٦١ وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٢٤ وعزاه الى الامام أحمد في الزهد وابن أبي حاتم . ووقفت على كتاب الزهد فوجدت فيه أن أحمد رواه عن هاشم حدثنا جرير عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال قال أبو الدرداء الريب من الكفر . . .

- يعني - الشك من الكفر.

قال أبو محمد : ولا أعلم في هذا الحرف اختلافا بين المفسرين منهم ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، وأبو مالك ، ونافع مولى ابن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، وأبو العالية ، والربيع بن أنس ، وقتادة ، ومقاتل بن حيان ، والسدي ، واسماعيل بن أبي خالد.(١)

قوله " هدى "

اختلف في تفسيره على أوجه .

فمنهم من قال : هدى من الضلالة .

٥٦- حدثنا الحسن بن أبي الربيع أنا عبد الرزاق أخبرني الثوري عن بيان .

٥٧ - ح وحدثنا أبي ثنا أبو نعيم وعيسى بن جعفر قالا ثنا سفيان عن بيان عن الشعبي في قوله " هدى " قال من الضلالة .

م(١) أشار الى أقوالهم ابن كثير في التفسير ١ / ٦١ ثم قال " وقال ابن أبي حاتم : لا أعلم في هذا خلافا .
وكذلك مجاهد فسر بذلك وذكره ابن جرير ١ / ٩٧ ، ٩٨ بعض تفاسير من ذكر مثل ابن عباس وابن مسعود والسدي وأبي مالك وقتادة والربيع ابن أنس بسنده اليهم ، ونقلها السيوطي ١ / ٢٤ ، والشوكاني ١ / ٣٣ ، ٣٤ ، وسيذكر المؤلف بعضها عند قوله " وان كنتم في ريب " . . . الآية.

(٥٦ ، ٥٧) رجال اسناد هما ثقات وهو في تفسير الطبري ١ / ٩٨ عن أحمد ابن حازم عن أبي نعيم عن سفيان . . . الخ وذكره ابن كثير ١ / ٦١ بدون اسناد ولم يعزه لأحد ، ونقله السيوطي ١ / ٢٤ وعزاه الى وكيع وابن جرير فقط .

((ومـــن فســـــره علـــى نـــور))

٥٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا اسباط بن نصر عـــن السـدى . وأما " هدى للمتقين " نور للمتقين .

ومن فسره على تبيان للمتقين .

٥٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبدالله بن بكير ثنا ابن لهيعة عن عطـــاء ابن دينار عن سعيد بن جبير: " هدى للمتقين " تبيان للمتقين .

قوله " للمتقـــين "

٦٠ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو عقيل عبدالله ابن عقيل عن عبدالله بن يزيد عن ربيعة بن يزيد وعطية بن قيس عن عطية السعدى وكان من أصحاب النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذرا لما به البأس .

---

(٥٨) سبق الكلام على هذا الاسناد فى الخبر رقم (٤٥) وتفسير السدى هذا رواه ابن جرير ١/ ٩٨ ، وذكر أنه مروى عن السدى عن أبى مالك . وعن أبى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . وقول ابن جرير هذا نقله عنه ابن كثير ١/ ٦١ وانظر الدر المنثور ١/ ٢٤ وفتح القدير ١/ ٣٢ .

(٥٩) فى اسناده ابن لهيعة ورواية شيخه عطاء عن سعيد مرسله وابن لهيعة متكلم فيه ووثقوا حديثه اذا روى عنه أحد العبادلة .
وهذا التفسير عن ابن جبير ذكره ابن كثير ١/ ٦١ عنه بدون اسناد .
ولم أقف عليه عند غير المؤلف رحمه الله وانظر مجاز القرآن لأبى عبيد ١/ ٢٩ .

(٦٠) فى اسناده عبدالله بن يزيد ضعيف وهذا الحديث رواه الترمذى فى صفة القيامة: ٧/ ١٦٠ وابن ماجه فى الزهد ٢/ ١٤٠٩ والبخارى فى التاريخ ٥/ ١٥٨ كلهم رووه من حديث أبى النضر هاشم بن القاسم به .. ولفظه عندهم .
" لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين .. الحديث وقال عنه الترمذى "حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه" . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١/ ٢٤ ونسبه الى أحمد والبخارى وعبد بن حميد والحاكم والبيهقى فى الشعب والترمذى وابن ماجه وابن أبى حاتم=

الوجـــه الثانـــى :

٦١ - حدثنا أبى ثنا عبدالله بن عمران ثنا اسحاق بن سليمان الرازى عن المغيرة ابن مسلم عن ميمون أبى حمزة قال : كنت جالسا عند أبى وائل فدخل علينا رجل يقال له أبو عفيف من أصحاب معاذ .

فقال له شقيق بن سلمه : يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل قال : بلـى . سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في تقيع واحد فينادى منادٍ (١) أين المتقون ؟ فيقومون فى كنف الرحمن ، لا يحتجب الله منهم ولا يستتر . قلت : من المتقون ؟ قال : قوم أتقـوا الشرك ، وعبادة الأوثان ، وأخلصوا لله العبادة فيمرون الى الجنة .

= حاتم وتبعه فى هذا الشوكانى فى فتح القدير ١/ ٣٤ .
ولقد وقفت على سـند عطية السعدى فى مسند أحمد ، وفى ((اطراف المسند المعتلى)) فلم أعثر على هذا الحديث فيهما وكذلك كتاب التفسير من المستدرك للحاكم لم أجده فيه لكن يشهـد لهذا الحديث ما رواه البخارى فى كتاب الايمان ١/ ٤٥ عـن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما معلقا قال : لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك فى الصدر . ومعنى حديث ابن عمر ورد مرفوعا من حديث النواس بن سمعان فى صحيح مسلم فى كتاب البر والصلة رقم ١٤ ، ١٥ ورواه أحمد فى المسند ٤/ ٢٢٧ من حديث وابصـــة .

(٦١) فى اسناده أبو حمزة ميمون الأعور ضعيف ، وأبو وائل هو شقيق بن سلمة وأبو عفيف لم أقف على معرفة حاله .
وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٦٢ عن ابن أبى حاتم والسيوطى فى الدر المنثـور: ١/ ٢٤ وكلاهما عزاه الى ابن أبى حاتم .

(١) فى الأصـل " منادى".

والوجـــه الثالـــث :

٦٢ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد ابن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : يقول الله سبحانه وبحمده " هدى للمتقين " أى الذيـن يحذرون من الله عقوبته فى ترك ما يعرفون من الهدى ويرجون رحمته بالتصديق بما جاء منه .

والوجـــه الرابـــع :

٦٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة القناد ثنا اسباط عـــن السدى " هدى للمتقين " نور للمتقين ، وهم المؤمنون .

---

(٦٢) ضعيف الاسناد لأن فيه محمد بن أبى محمد لم يوثقه سوى ابن حبان وجهلـه غيره وكذلك فى اسناده سلمة بن الفضل متكلم فيه . وهو فى تفسير ابن جريـر: ١/ ٩٩ وابن كثير ١/ ٦١ والدر المنثور ١/ ٢٤ وسيرة ابن هشام ٢/ ١٧٠ .

(٦٣) اسناده ضعيف وهذا الخبر أخرجه ابن جرير فى التفسير ١/ ٩٩ بسنده عـن السدى قال " فى خبر ذكره عن أبى مالك ، وعن أبى صالح عن ابن عباس ، وعـن مرة الهمدانى عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . . الخ ونقل هذا الصنيع ابن كثير فى التفسير ١/ ٦١ .

أما السيوطى فى الدر المنثور ١/ ٢٤ والشوكانى فى فتح القدير ١/ ٣٣ فجعلا متن الخبر السابق رقم ٥٨ ومتن هذا الخبر متنا واحدا عن ابن مسعود نسباه الـى ابن جرير فقط - وقد نبـه على هذا أحمد شاكر فى تعليقه على الطبرى ١/ ٢٣٠ .

٦٤ - حدثنا محمد بن يحى ا ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع حدثني سعيد بن أبى عروبة عن قتادة فى قوله " هدى للمتقين " من هم ؟ نعتهم الله ، فأثبت نعتهم ووصفهم .

قال : الذين يؤمنون بالغيب .

قوله تعالى "الذين يؤمنون"

٦٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى قوله " الذين يؤمنون بالغيب " .

فهم المؤمنون من العرب .

قوله " بالغيب "

٦٦ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن عبدالرحمن بن يزيد قال : ذكروا أصحاب محمد وايمانهم عند عبدالله . فقال عبدالله :

---

(٦٤) رجاله كلهم ثقات لكن سعيد بن أبى عروبة كثير الارسال والتدليس ورواه هنا عن قتادة معنعنا وهو اختلط آخر عمره لكن ابن زريع سمع منه قبل الاختلاط . وهو فى تفسير ابن جرير ١ / ١٠٠ وابن كثير ١ / ٦٢ معلقا عن قتادة والدر المنثور ١ / ٢٥ وعزاه الى ابن جرير فقط .

(٦٥) أنظر تخريجه فى الخبر الآتى رقم (٦٨) .

(٦٦) رجال اسناده كلهم ثقات لكن الأعمش متهم بالتدليس وأبو معاوية هو الضرير محمد ابن خازم التميمى السعدى ثقه وهذا الحديث أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢ / ٢٦٠ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبى من طريق أبى معاوية عن الأعمش به . وذكره ابن كثير فى التفسير ١ / ٦٣ عن سعيد بن منصور عن أبى معاوية عن الأعمش به ثم قال " وهكذا رواه ابن أبى حاتم وابن مردويه والحاكم فى مستدركه من طرق عن الأعمش به وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " انتهى .
ثم ساق عدة أحاديث تشهد لمعنى هذا الحديث وانظر البغوى ١ / ٢٩ أما =

ان أمر محمد كان بينا لمن رأه ، والذى لا اله غيره ما آمن مؤمن من أفضل من ايمان بغيب . ثم قرأ " الذين يؤمنون بالغيب " الى قوله " ينفقون ".

٦٧ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم العسقلانى ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية فى قوله " الذين يؤمنون بالغيب " قال : يؤمنون بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وجنته وناره ولقائه .

ويؤمنون بالحياة بعد الموت ، وبالبعث . فهذا غيب كله .

٦٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : أما الذين يؤمنون بالغيب . فهم المؤمنون من العرب . أما الغيب : فما غاب عن العباد من أمر الجنة وأمر النار ، وما ذكر فى القرآن لم يكن تصديقهم بذلك من قبل أصل كتاب ، أو علم كان عندهم :

= السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٢٦ فنسبه زيادة على ما ذكر الى سفيان بن عيينة وأحمد ابن منيع فى مسنده وابن الأنبارى فى المصاحف عن الحارث بن قيس أنه قال لابن مسعود عند الله يحتسب ما سبقتمونا به الخ لكن الذى فى المستدرك وعند ابن مردوية وسعيد بن منصور كما ذكر ابن كثير أنه من غير طريق الحارث بن قيس؟ ؟ وذكره الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٣٥ .

(٦٧) رواية أبى جعفر الرازى عن الربيع فيها اضطراب والخبر فى تفسير ابن جرير ١ / ١٠١ من طريق أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس موقوفا عليه لكن ذكره ابن كثير ١ / ٦٣ وفى الدر المنثور ١ / ٢٥ عن أبى العالية وعزاه السيوطى الى ابن جرير وابن أبى حاتم ولم ينسبه ابن كثير لأحد .

(٦٨) أخرجه ابن جرير فى تفسيره فى موضعين ١ / ١٠١ و ١٠٢ باسناد واحد عن السدى فى خبر ذكره عن أبى مالك ، وعن أبى صالح عن ابن عباس ، وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وفى بعضهما عنده زيادة عن الآخر وتابع ابن كثير ١ / ٦٣ ابن جرير الا أنه يذكر السند واقتصر فى المتن على قوله " أما الغيب " الى قوله " وما ذكر فى القرآن " .
أما السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٢٥ فقد جمع لفظ خبرين مختلفين فى الاسناد دون توضيح =

الوجـــه الثانـــــى :

٦٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد الزبيرى عن سفيان عن عاصـــم عن زر . قال : الغيب القرآن .

٧٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا عثمان بن الأسود عن عطـــاء ابن أبى رباح فى قول الله عز وجل "الذين يؤمنون بالغيب" فقال : من آمن بالله ، فقد آمـــن بالغيب .

والوجـــه الثالـــث :

٧١ - حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل بن أبى خالد "يؤمنون بالغيب" قال : بغيب الاسلام .

= أو بيان وقد نبه على هذا أحمد شاكر فى الاثر رقم (٢٧١) من تعليقه على الطبرى .

(٦٩) رجال اسناده ثقات وعاصم هو ابن بهدله بن أبى النجـــود ثقه لكنه يخطئ فـــى الرواية ، حجة فى القراءة ، وأبو أحمد هو محمد بن عبد الله ثقة لكن يخطئ فـــى حديثه عن سفيان الثورى والخبر فى تفسير ابن جرير ١ / ١٠١ وابن كثير ١ / ٦٣ .

(٧٠) رجال اسناده ثقات والوليد هو ابن مسلم القرشى ثقة كثير التدليس لكنه صـــرح هنا بالتحديث أما صفوان فهو ابن صالح بن صفوان بن دينار الثقفى ثقة (وهـذا الخبر ذكره ابن كثير فى التفسير ١ / ٦٣ معلقا عن عطاء ولم يعزه لأحد . ولم أقـف عليه عند غيره .

(٧١) رجاله ثقات . وقد ذكره ابن كثير ١ / ٦٣ معلقا عن اسماعيل ولم ينسبه لأحد .

والوجه الرابع :

٧٢ - حدثنا أبي ثنا محمد بن موسى بن نفيع الحرشي ثنا عبدالله بن جعفر عن زيد بن أسلم "الذين يؤمنون بالغيب" قال : بالقدر .

والوجه الخامس :

٧٣ - حدثنا أبي ثنا عبدالله بن محمد المسندي ثنا اسحاق بن ادريس أخبرني ابراهيم بن جعفر بن محمود بن سلمة الأنصاري أخبرني جعفر بن محمود عن جدته تويلة ابنة أسلم قالت : صليت الظهر أو العصر في مسجد بني حارثة فاستقبلنا مسجد ايليا فصلينا سجدتين ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد استقبل البيت الحرام ، فتحول الرجال مكان النساء ، والنساء مكان الرجال ، فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن مستقبلي البيت الحرام .

قال ابراهيم : فحدثني رجال من بني حارثة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حين بلغه ذلك قال : أولئك قوم آمنوا بالغيب .

---

(٧٢) في اسناده عبدالله بن جعفر بن أبي نجيح السعدي متفق على ضعفه . والخبر في تفسير ابن كثير ١ / ٦٣ عن زيد بن أسلم بدون اسناد ولم يعزه لأحد . وذكره البغوي ١ / ٢٩ لكن عن ابن كيسان .

(٧٣) في اسناده اسحاق بن أدريس الأسواري البصري متهم بالكذب والوضع في الحديث . وهذا الحديث ذكره ابن كثير ١ / ٦٤ عن ابن أبي حاتم وقال عقبه" وهذا حديث غريب من هذا الوجه» كما ذكره في ١ / ٢٧٩ من تفسيره عن أبي بكر بن مردويه . وكلا الطريقين من طريق اسحاق بن أدريس المذكور وجاء عندهم في المتن "فتحول النساء مكان الرجال والرجال مكان النساء"

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٢٦ والشوكاني في فتح القدير ١ / ٣٤ ونسباه الى ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده وأبي نعيم كلاهما في معرفة الصحابة عن تويلة .

قوله " ويقيمون الصلاة "

٧٤ - حدثنا محمد بن يحى ا ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى، زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : يقول الله سبحانه وبحمده "الذين يقيمون الصلاة " أى يقيمون الصلاة بفرضها .

٧٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبدالوهاب - يعنى - ابن عطاء الخفاف عن سعيد عن قتادة " ويقيمون الصلاة " واقامة الصلاة . المحافظة على مواقيتها ووضوئها وركوعها وسجودها .

٧٦ - قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق ثنا أبو وهب محمد بن مزاحم ا ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله " يقيمون الصلاة "

---

(٧٤) اسناده ضعيف سبق الكلام عليه فى الخبر رقم (٦٢) وهو فى سيرة ابن هشام ٢ / ١٧٠ وتفسير ابن جرير ١ / ١٠٤ عن محمد بن حميد عن سلمة به وليس عند قوله " يقول الله سبحانه وبحمده " .
وذكره ابن كثير ١ / ٦٥ والدر المنثور ١ / ٢٧ وعزاه الأخير الى ابن جرير وابن أبى حاتم وابن اسحاق عن ابن عباس موقوفا عليه .

(٧٥) اسناده فيه مقال سبق الكلام عليه فى الخبر رقم (٢٩) اما هذا فهو فى تفسير ابن كثير ١ / ٦٥ عن قتادة بدون اسناد ولم يعزه لأحد وفى الدر المنثور ١ / ٢٧ وفيه زيادة وعزاه فقط الى عبد بن حميد وتبعه فى ذلك الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٣٦ .

(٧٦) فى اسناده بكير بن معروف صاحب تفسير ضعيف الرواية وقد ذكره ابن كثير ١ / ٦٥ معلقا بدون اسناد أو عزو لأحد .
وهذا التفسير مروى نحوه عن ابن عباس ذكره ابن جرير فى التفسير ١ / ١٠٤ بسند ضعيف .

واقامتها المحافظة على مواقيتها ، واسباغ الطهور فيها ، وتمام ركوعها وسجودها ، وتلاوة القرآن فيها ، والتشهد والصلاة على النبى - صلى الله عليه وسلم - فهذا اقامتها .

قوله " ومما رزقناهم ينفقون "

٧٧ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق - قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : يقول الله سبحانه وبحمده : " ومما رزقناهم ينفقون " يؤتون الزكاة احتسابا لها .

الوجه الثانى :

٧٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : " ومما رزقناهم ينفقون " فهى نفقة الرجل على أهله ، وهذا قبل أن تنزل الزكاة .

الثالث :

٧٩ - حدثنا محمد بن يحى ابنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة " ومما رزقناهم ينفقون " فانفقوا مما أعطاكم الله ، فانما هذه الأموال عوارى وودائع وعندك يا ابن آدم أوشكت أن تفارقها .

---

(٧٧) اسناده ضعيف وهو فى تفسير ابن جرير ١ / ١٠٤ وعنده " احتسابا بها " وفى الدر المنثور ١ / ٢٧ .

(٧٨) ضعيف الاسناد وهو فى تفسير ابن جرير ١ / ١٠٤ ، ١٠٥ عن موسى بن هارون عن عمرو ابن حماد به عن السدى فى خبر ذكره عن أبى مالك ، وعن أبى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم .
ونقله ابن كثير فى التفسير ١ / ٦٥ .

(٧٩) رجاله ثقات ، وانظر الخبر رقم (٦٤) وهذا الخبر فى تفسير ابن كثير ١ / ٦٥ .

قوله تعالى " والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك"

٨٠ - حدثنا محمد بن يحيى ا ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس " والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك " أي يصدقونك (١) بما جئت من الله ، وما جاء به من قبلك من المرسلين ، لا يفرقون بينهم ولا يجحدون بما جاؤهم به من ربهم .

٨١ - حدثنا محمد بن يحيى ا ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة قوله " والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك " فآمنوا بالفرقان ، وبالكتب التي قد خلت قبله من التوراة والزبور والانجيل .

قوله تعالى : ((وبالآخرة هم يوقنون))

٨٢ - حدثنا محمد بن يحيى ا ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " وبالآخرة هم يوقنون " أي بالبعث والقيامة والجنة والنار والحساب والميزان .

أي هؤلاء الذين يزعمون أنهم آمنوا بما كان قبلك ويكفرون بما جاءك من ربك .

---

(٨٠) اسناده ضعيف سبق توضيحه والخبر في سيرة ابن هشام ٢ / ١٧٠ وتفسير ابن جرير ١ / ١٠٥ ، وابن كثير ١ / ٦٦ والدر المنثور ١ / ٢٧ وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن اسحاق .

(١) في الأصل " يصدقوك " والتصويب من سيرة ابن هشام ٢ / ١٧١ وتفسير ابن جرير .

(٨١) أشار ابن كثير ١ / ٦٧ الى قول قتادة هذا ، أما السيوطي فذكره في الدر المنثور: ١ / ٢٧ عن قتادة ونسبه الى عبد بن حميد فقط .

(٨٢) الخبر في سيرة ابن هشام ٢ / ١٧١ وفي تفسير ابن جرير ١ / ١٠٦ عن محمد بن حميد عن سلمة به عن ابن عباس .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٢٧ ونسبه الى ابن اسحاق وابن جرير برواية ابن أبي حاتم .

٨٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : " وبالآخرة هم يوقنون " هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب .

قوله "أولئك على هدى من ربهم"

٨٤ - حدثنا محمد بن يحيى انبا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد ابن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " أولئك على هدى من ربهم " .

أى على نور من ربهم ، واستقامة على ما جاءهم .

والوجه الثانى :

٨٥ - حدثني أبي ثنا أبو هارون البكاء ثنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير فى قوله "أولئك على هدى من ربهم" قال : على بينة من ربهم .

---

(٨٣) ضعيف الاسناد . أخرجه ابن جرير ١ / ١٠٥ عن موسى بن هارون به عن السدى فى خبر ذكره عن أبى مالك ، وعن أبى صالح عن ابن عباس، وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود ، وعن أناس من أصحاب رسول الله ثم ذكره ، وذكره ابن كثير ١ / ٦٧ وقال " نقله السدى فى تفسيره عن ابن عباس وابن مسعود وأناس من الصحابة واختاره ابن جرير " انتهى .

(٨٤) الخبر فى سيرة ابن هشام ٢ / ١٣١ وأخرجه ابن جرير ١ / ١٠٧ عن ابن حميد عن سلمة به عن ابن عباس .
وذكره ابن كثير ١ / ٦٨ هو والخبر الآتى رقم (٨٨) عن ابن اسحق به عن ابن عباس.

(٨٥) فى اسناده ابن لهيعة متكلم فيه وأبو هارون البكاء لم أقف له على معرفة حال . ولم أقف على هذا الأثر عند غير المؤلف .

قوله تعالى " وأولئك هم المفلحون "

٨٦ - حدثني أبي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري ثنا أبي ثنا ابن لهيعة حدثني عبيد الله بن المغيرة عن أبي الهيثم - واسمه سليمان بن عبد - عن عبد الله بن عمرو عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وقيل له : يا رسول الله : انا نقرأ من القرآن فنرجو . ونقرأ من القرآن فنكاد أن نيأس (١) أو كما قال : فقال : ألا أخبركم عن أهل الجنة وأهل النار؟ قالوا : بلى يا رسول الله .

فقال : ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - الى قوله - "المفلحون " هؤلاء أهل الجنة .

قالوا انا نرجو أن نكون هؤلاء .

ثم قال : ان الذين كفروا سواء عليهم - الى قوله - عظيم " هؤلاء أهل النار .

لسنا هم يا رسول الله ؟ قال : أجل .

٨٧ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم بن أبي اياس ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية قال : هذه الأربع الآيات من فاتحة السورة في المؤمنين .

---

(٨٦) في اسناده ابن لهيعة متكلم فيه ، وهذا الحديث ذكره ابن كثير ١/٦٩/٧٠ عن ابن أبي حاتم بسنده ومتنه ، والسيوطي في الدر ١/٢٩ وعزاه الى ابن أبي حاتم فقط . وسيذكره المؤلف مرة أخرى فيما بعد وبرقم (٩١) .

(١) في الاصل " نايس " .

(٨٧) ضعيف انظر تفسير ابن كثير ١/٦٩ .

٨٨ - حدثنا محمد بن يحيى أنبا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد ابن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس "أولئك هم المفلحون".

أي الذين أدركوا ما طلبوا ، ونجوا من شر ما منه هربوا .

٨٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدي : " والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون" هؤلاء المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع الفريقين .

"أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون . "

---

(٨٨) الخبر في سيرة ابن هشام ٢ / ١٧١ وأخرجه ابن جرير ١ / ١٠٨ عن ابن حميد عن سلمة به عن ابن عباس موقوفا .
وذكره ابن كثير ١ / ٦٨ وقد سبق أن بينا أنه ذكر هذا الخبر ، والخبر السابق رقم ٨٤ عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس .

(٨٩) أخرجه ابن جرير ١ / ١٠٦ عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد به عن السدي وغيره بلفظ "أما الذين يؤمنون بالغيب فهم المؤمنون من العرب " والذين يؤمنون بما أنزل اليك المؤمنون من أهل الكتاب ثم جمع . . الخ .
وذكره ابن كثير ١ / ٦٨ عن السدي وغيره نقلا عن ابن جرير، وقال : " وقد نقل هذا عن مجاهد وأبي العالية والربيع بن أنس وقتادة . رحمهم الله " انتهى، وذكره الشوكاني في فتح القدير ١ / ٣٨ قال أحمد شاكر" ونقله السيوطي ١ / ٢٥ مطولا جمع معه الأخبار الماضية . . . جعلها سياقا واحدا عن ابن مسعود وحده ونسبه للطبري " وهو كما قال .
أنظر تعليقاته على تفسير الطبري ١ / ٢٤٧ .

٩٠ - أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب الىّ ثنا الحسين بن محمد المروزى ثنا شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة .

" أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون " .

قال : قوم استحقوا الهدى والفلاح بحق ، فأحقه الله لهم ، وهذا نعت أهل الايمان .

قوله تعالى " ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون "

٩١ - حدثنى أبى ثنا يحى بن عثمان بن صالح المصرى ثنا أبى ثنا ابن لهيعة حدثنى عبيد الله بن المغيرة عن أبى الهيثم عن عبد الله بن عمرو عن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : قيل يارسول الله انا نقرأ من القرآن فنرجوا ، ونقرأ فنكاد أن نيأس (١) ؟

فقال : ألا أخبركم ؟ ثم قال : " ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون "

هؤلاء أهل النار . لسنا هم يارسول الله ؟ قال : أجل .

٩٢ - حدثنا محمد بن يحى ا ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس " ان الذين كفروا " أى بما أنزل اليك ، وان قالوا انا قد آمنا بما جاءنا قبلك .

---

(٩٠) اسناده صحيح والخبر : ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٢٧ عن قتادة مطولا . ونسبه الى عبد بن حميد فقط .

(٩١) سبق تخريجه فى الحديث رقم (٨٦) .

(١) فى الاصل " فأ يس "

(٩٢) الخبر فى سيرة ابن هشام ٢ / ١٧١ وهو فى تفسير ابن جرير مجزأ فى موضعين ١ / ١٠٨ و ١٠ / ١١١ من طريق سلمة به عن ابن عباس .

أما ابن كثير فذكره ١ / ٦٩ عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس والسيوطى فى الدر ١ / ٢٩ ساقه مطولا عن ابن عباس وعزاه الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبى حاتم .

" سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون " أى أنهم قد كفروا بما عندهم من ذكرك وجحدوا ما أخذ عليهم من الميثاق فقد كفروا بما جاءك ، وبما عندهم مما جاءهم غيرك ، فكيف يسمعون منك انذارا وتحذيرا ، وقد كفروا بما عندهم من علمك .

٩٣ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية قال : آيتان فى قادة الأحزاب " ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون " .

قال : هما الذين ذكرهم الله فى هذه الآية " ألم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار " .

قوله " ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم "

٩٤ - حدثنا محمد بن يحى ا ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد ابن اسحٰق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس :

---

(٩٣) فى سنده اضطراب وقد ساقه ابن كثير فى التفسير ١ / ٧٠ معلقا عن أبى جعفر الرازى به عن أبى العالية .
أما السيوطى فى الدر ١ / ٢٩ فساقه بأطول مما هنا وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم . وتابعه الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٤٠ .
أما ابن جرير فأخرجه فى التفسير فى موضعين كلاهما عن الربيع بن أنس موقوفا وليس عن أبى العالية . أنظر ١ / ١٠٩ و ١١٥ .

(٩٤) فى اسناده مقال . والختم هو الطبع كذا فسره مجاهد والسدى والبغوى والخبر فى سيرة ابن هشام ٢ / ١٧١ وأخرجه الطبرى فى تفسيره فى موضعين بسند واحد من طريق سلمة به عن ابن عباس . أنظر ١ / ١١٥ .
أما السيوطى فى الدر ١ / ٢٩ فقد جمع بين الخبر رقم (٩٢) وهذا الخبر وجعلهما خبرا واحدا عن ابن عباس وعزا ذلك الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبى حاتم .

قوله " ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشـــوة " أى عن الهـدى أن يصيبوه أبدا بغير ماكذبوك به من الحق الذى جاءك من ربك حتى يؤمنوا به وان آمنـــو بكل ماكان قبلك ، ولهم بما هم عليه من خلافك عذاب عظيم .

فهذا فى الأحبار من يهود فيما كذبوا به من الحق بعد معرفته .

٩٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : " ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم " يقول : فلا يسمعون ولا يعقلون".

٩٦ - حدثنا على بن الحسين ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى قال : ختم الله على قلوبهم بالكفر .

٩٧ - حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصارى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمـــن ابن أبى حماد عن اسباط عن السدى عن أبى مالك " ختم الله " يعنى طبع الله .

---

(٩٥) اسناده متكلم فيه وهذا التفسير مروى عن ابن مسعود وابن عباس وأبى مالك ذكر ذلك الطبرى فى التفسير ١ / ١١٥ .

(٩٦) فى اسناده أبو معشر نجيح بن عبد الرحمن السندى متكلم فيه وخاصة أنه يـــروى عن المقبرى مناكير ؟ .

(٩٧) اسناده ضعيف جدا فالسدى وتلميذه متكلم فيهما وعبد الرحمن بن أبى حماد وشيخ ابن أبى حاتم لم أقف لهما على ترجمة . وهارون بن حاتم صاحب مناكير . وهذا القول ذكره ابن كثير ١ / ٧٠ عن السدى . وهو مروى عن مجاهد وسيأتـى برقم (٩٩) .

٩٨ - أخبرنا موسى بن هارون الطوسى فيما كتب الى ثنا الحسين بن محمد المروذى ثنا شيبان بن عبدالرحمن - يعنى - النحوى عن قتادة قال : استحوذ عليهم الشيطان اذا أطاعوه ، فختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ، فهم لا يبصرون هدى ، ولا يسمعون ولا يفقهون ، ولا يعقلون .

٩٩ - حدثنا الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبدالله بن حاتم الهروى ، ابنا الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد :

" ختم الله على قلوبهم " قال الطبع ثبتت الذنوب على القلب تحف به من كل نواحيه حتى تلتقى عليه .

فالتقاؤها عليه الطبع ، والطبع الختم .

---

(٩٨) صحيح الاسناد والخبر ذكره ابن كثير ١ / ٧٠ وعزاه السيوطى فى الدر ١ / ٢٩ الى عبد بن حميد وتابعه الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٤٠ .

(٩٩) رجاله كلهم يحتج بهم . لكن ابن جريج واسمه عبدالملك بن عبدالعزيز يدلس تدليسا قبيحا وقد رواه هنا معنعنا عن مجاهد وهو لم يسمع من مجاهد الا حرفا واحدا .

والحجاج بن محمد تغير أخر عمره .

وهذا الخبر أخرجه ابن جرير ١ / ١١٢ عن القاسم بن الحسن عن الحسين بن داود عن حجاج به ولفظه .

" نبئت أن الذنوب . . الخ وفى آخره زيادة قال ابن جريج الختم ختم على القلب والسمع .

وذكره ابن كثير ١ / ٧٠ وصلقا عن ابن جريج عن مجاهد ولفظه كما عند ابن أبى حاتم .

وذكر الزيادة التى عند ابن جرير .

وفى بعض نسخ ابن كثير المطبوعة " نبئت : وفيها قال ابن جرير قال مجاهد وهو تحريف واضح .

وتفسير مجاهد مروى أيضا عن ابن عباس ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٢٩ ويشهد لهذا التفسير ما رواه أحمد فى المسند ٢ / ٢٩٧ وغيره من أهل السنن كالترمذى =

قوله " وعلى أبصارهم غشاوة "

١٠٠ - أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب الي حدثني أبي حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس في قوله " ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم " والغشاوة على أبصارهم .

١٠١ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدي : وعلى أبصارهم غشاوة : يقول : جعل على أبصارهم غشاوة . يقول : على أعينهم فهم لا يبصرون .

= وابن ماجه والنسائي وابن جرير والحاكم أيضا الجميع عن أبي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فان تاب ونزع واستغفر صقل قلبه وان زاد زادت حتى يعلو قلبه ذاك الرين الذي ذكر الله عز وجل في القرآن "كلا بل ران على قلوبهم ماكانوا يكسبون" واللفظ لأحمد .

(١٠٠) سلسلة هذا الاسناد كلها ضعيفه وقول ابن عباس هذا أخرجه ابن جرير بنفس السند عند المؤلف ، والمتن . وذكره ابن كثير ١ / ٧١ عن ابن جرير والسيوطي في الدر ١ / ٢٩ والشوكاني في فتح القدير ١ / ٤٠ ونسباه الى ابن جرير وابن أبي حاتم .

قال السيوطي في الاتقان ٢ / ١٨٩ " وطريق العوفي عن ابن عباس أخرج منها ابن جرير وابن أبي حاتم كثيرا والعوفي ضعيف ليس بواه وربما حسن له الترمذي" انتهى وقال أحمد شاكر عند هذا الخبر (٣٠٥) " هذا الاسناد من أكثر الأسانيد دورانا في تفسير الطبري . . . وهو اسناد ومسلسل بالضعفاء من أسره واحدة ، ان صح هذا التعبير وهو معروف عند العلماء ب (تفسير العوفي) انتهى .

(١٠١) اسناده ضعيف والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ١١٥ عن السدي وغيره ونقله عنه ابن كثير ١ / ٧١ أما السيوطي في الدر ١ / ٢٩ والشوكاني ١ / ٤٠ فذكراه عن ابن مسعود .

وقال الشوكاني " وروى ذلك السدي عن جماعة من الصحابة" انتهى .

وقد جمع السيوطي والشوكاني بين متن هذا الخبر والخبر السابق رقم (٩٥) وجعلاهما متنا واحدا عن ابن مسعود .

قوله " ولهم عذاب عظيم"

١٠٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله " عذاب : يقول : نكال . .

١٠٣ - قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي ا ثنا محمد ابن مزاحم عن بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله " ولهم عذاب عظيم " يعني عذابا وافرا .

قوله تعالى : " ومن الناس من يقول آمنا بالله واليوم الآخر "

١٠٤ - حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد ابن اسحق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس " ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين " - يعني - المنافقين من الأوس والخزرج ، ومن كان على أمرهم .

---

(١٠٢) اسناده ضعيف ولم أقف عليه عند غير المؤلف .

(١٠٣) في اسناده مقال سبق توضيحه في الخبر رقم (٧٦) .

(١٠٤) ذكره ابن هشام في السيرة ٢/ ١٧٢ وأخرجه ابن جرير ١/ ١١٦ عن محمد بن حميد عن سلمة به عن ابن عباس ، وذكره ابن كثير ١/ ٧٣ عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس موقوفا .
وعزاه السيوطي في الدر ١/ ٢٩ الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٤١ .

١٠٥ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية فى قوله " ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين " .

قال : هؤلاء المنافقون .

قال أبو محمد : وكذلك فسره الحسن ، وقتادة ، والسدى (١) .

قوله تعالى " وما هم بمؤمنين " .

١٠٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله " وما هم بمؤمنين " قال : مصدقين .

---

(١٠٥) فى اسناده اضطراب . وهو عند ابن جرير فى التفسير ١/ ١١٦ عن المثنى عن اسحاق عن ابن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس موقوفا عليه .
وهذا التفسير مروى عن أبى مالك وابن عباس وابن مسعود وقد ذكرها ابن جرير : ١/ ١١٦ من طريق السدى عنهم وانظر الدر المنثور ١/ ٢٩ .

م (١) أقوالهم أشار اليها ابن كثير فى التفسير ١/ ٧٣ وزاد ذكر ابى العالية وتفسيره هو المذكور قبل هذا .
أما تفسير قتادة فأخرجه ابن جرير ١٠/ ١١٦ وذكره السيوطى فى الدر ١/ ٢٩ وعزاه الى عبد الرزاق وابن جرير وهو عند ابن جرير من طريق عبد الرزاق . وانظر تفسير السدى عند ابن جرير ١/ ١١٦ والدر المنثور ١/ ٢٩ وتفسير الحسن لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(١٠٦) ضعيف . انظر الخبر رقم (٥٩) .

قوله " يخادعون الله "

١٠٧ - أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليّ ثنا زيد بن المبارك ثنا محمد ابن ثور عن ابن جريج في قوله " يخادعون الله " قال : يظهرون لا اله الا الله ، يريدون أن يُحرزوا بذلك دماءهم وأموالهم ، وفي أنفسهم غير ذلك .

١٠٨ - حدثنا محمد بن يحيى أبو العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة في قوله " ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا أنفسهم وما يشعرون " .

نعت المنافق عند كثير(١) : خنع الاخلاق يصدق بلسانه ، وينكر بقلبه ، ويخالف بعمله ، ويصبح على حال ، ويمسي على غيره ، ويصبح على غيره ، يتكفأ تكفأ السفينة كلما هبت ريح هب معها .

---

(١٠٧) في سنده شيخ ابن أبي حاتم لم أقف له على ترجمة فيما لدى من المصادر . وبقية رجاله يحتج بحديثهم . وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ٧٤ وفي الدر المنثور ١/ ٣٠ وفي فتح القدير ١/ ٤٠ وسبيوه الى ابن أبي حاتم فقط .

(١٠٨) هذا الاسناد سبق ذكره والحكم عليه في الخبر رقم (٦٤) .

وقد ذكر ابن كثير هذا الخبر معلقا عن سعيد عن قتادة ولم يعزه لأحد انظر ١/ ٧٤

ومعنى : خنع الاخلاق : أي ذليل واضع خاضع . وانظر النهاية ٢/ ٨٤

ومعنى يتكفأ تكفأ السفينة : على وزن تفعل أي يميل وينقلب . وانظر النهاية : ٤/ ١٨٢ .

(١) في الأصل ((عبد)) بالباء وهو تصحيف واضح والتصويب من ابن كثير .

قوله تعالى : " في قلوبهم مرض "

١٠٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مالك بن دينار عن عكرمة " في قلوبهم مرض " قال : الزنا .

١١٠ - حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه " في قلوبهم مرض " قال : ذلك في بعض أمور النساء .

الوجه الثاني :

١١١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث انبا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس " في قلوبهم مرض " قال : المرض النفاق .

الوجه الثالث :

١١٢ - حدثنا محمد بن يحي انبا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد ابن اسحق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس " في قلوبهم مرض " أي شك .

---

(١٠٩) رجاله كلهم ثقات والخبر في تفسير ابن كثير ١/ ٧٤ والشوكاني ١/ ٤٢ وذكراه عن عكرمة وطاوس الا أنه جاء عندهما "الرياء" بدل "الزنا"، وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٢ عن عكرمة
وقول طاوس هو المذكور في الخبر الذي عقبه هذا . وهو يدل على صحة ما ذكره المؤلف عن عكرمة .

(١١٠) صحيح الاسناد . والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(١١١) اسناده ضعيف . أخرجه ابن جرير ١/ ١٢١ عن منجاب به عن ابن عباس موقوفا . وهو في تفسير ابن كثير ١/ ٧٤ والدر المنثور ١/ ٣٠ وفتح القدير ١/ ٤٢ ونسباه الى ابن جرير وابن أبي حاتم .

(١١٢) أنظر سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٢ وأخرجه ابن جرير ١/ ١٢١ عن محمد بن حميد عن سلمة به عن ابن عباس وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٢ وهو أيضا مروي عن ابن مسعود وأبي مالك من طريق السدي عنهم . وانظر ابن كثير ١/ ٧٤ والبغوي ١/ ٣٣ والقرطبي ١/ ١٩٧ ومجاز القرآن ١/ ٣٢ والدر المنثور ١/ ٣٠ وفتح القدير ١/ ٤٢ .

١١٣ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم بن أبي إياس ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية :

يقول الله " في قلوبهم مرض " يعني شك .

قال أبو محمد : وكذا روي عن مجاهد ، والحسن ، وعكرمة ، والربيع ابن أنس والسدي (١) ، وقتادة .

قوله " فزادهم الله مرضا "

١١٤ - حدثنا محمد بن حيي ا نبا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن اسحق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس :

" فزادهم الله مرضا " أي شكاً .

---

(١١٢) ضعيف وهو في تفسير ابن جرير ١ / ١٢١ ، ١٢٢ عن عطاء بن الحسن عن ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع مرقوفا عليه قال : " هؤلاء أهل النفاق ، والمرض الذي في قلوبهم الشك في أمر الله تعالى ذكره " .

وفي رواية أخرى عنده بنفس الطريق المذكور " زادهم الله شكا " وذكره ابن حجر في الفتح ٨ / ١٦٢ .

م (١) قال ابن كثير عقب قول ابن عباس المذكور في رقم (١١٢) قال " وكذلك قال مجاهد ، وعكرمة ، والحسن البصري ، وأبو العالية والربيع بن أنس وقتادة " انتهى .

وقول مجاهد والحسن البصري وعكرمة لم أقف عليها سوى ما أشار اليه ابن كثير . أما قول الربيع فأخرجه ابن جرير وهو المذكور في الخبر رقم (١١٣) وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٣٠ وعزاه الى ابن جرير .

أما تفسير السدي فأخرجه ابن جرير ١ / ١٢٢ بسنده عن السدي في خبر ذكره عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقول قتادة : أخرجه ابن جرير ١ / ١٢٢ بسنده عنه بلفظ " فزادهم الله ريبة وشكاً في أمر الله . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٣٠ ، وعزاه الى عبد بن حميد وابن جرير .

(١١٤) أنظر الخبر رقم (١١٢) .

١١٥ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية يقول : "فزادهم الله مرضا" يعني شكا .

الوجه الثاني :

١١٦ - حدثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جعفر ابن سليمان الضبعي عن محمد بن علي عن سعد الاسكاف عن زيد بن علي أنه قال : المرض مرضان ، مرض زنا ، ومرض نفاق .

١١٧ - حدثنا أبي ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا الحارث بن وجيه عن مالك بن دينار قال : سألت عكرمة عن قوله "فزادهم الله مرضا" قال : زنا .

الوجه الثالث :

١١٨ - حدثنا محمد بن علي ابنا العباس ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة في قوله "فزادهم الله مرضا" أي نفاقا .

---

(١١٥) أنظر الخبر رقم (١١٣) .

(١١٦) في اسناده من لا يعرف وسعد بن طريف الاسكاف متهم بالوضع في الحديث والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(١١٧) في اسناده الحارث بن وجيه الراسبي ضعيف جدا ويروى أحاديث مناكير . وقد سبق ذكر قول عكرمة هذا في الخبر رقم (١٠٩) .

(١١٨) في اسناده شيخ ابن أبي حاتم لم أقف له على ترجمة . وبقية رجاله ثقات . وسعيد هو ابن أبي عروبة .
وانظر الخبر في تفسير ابن جرير ١ / ١٢٢ والدر المنثور ١ / ٣٠
وذكره ابن حجر في الفتح عن قتادة ٨ / ١٦٢ .

قوله تعالى : " ولهم عذاب أليم"

١١٩ - حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع ابن أنس عن أبي العالية في قوله " ولهم عذاب أليم ".

قال : الأليم . الموجع في القرآن كله .

قال : وكذلك فسره سعيد ، بن والضحاك بن مزاحم وقتادة ، وأبو مالك ، وأبو عمران الجوني ومقاتل بن حيان (١) .

قوله " بما كانوا يكذبون"

١٢٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ا تنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله " بما كانوا يكذبون"

يقول : يبدّلون ويحرّفون .

---

(١١٩) اسناده ضعيف وقد أخرجه ابن جرير ١ / ١٢٣ بسنده عن الربيع والضحاك موقوفا عليهما .
وذكر السيوطي قول الضحاك ١ / ٣٠ وأشار اليه صاحب فتح القدير ١ / ٤٢ ونسباه الى ابن جرير. كما ذكر السيوطي تفسير أبي العالية ١ / ٣٠ وكذلك الشوكاني ونسباه الى ابن أبي حاتم .
وذكر أن هذا مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعزواه الى ابن أبي حاتم فقط بلفظ " وقال كل شئ في القرآن أليم فهو الموجع" انتهى .

م(١) أما تفسير الضحاك فقد أشرت اليه في الأثر رقم (١١٩) .
وأما قول قتادة فذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٣٠ وعزاه الى عبد بن حميد وابن جرير ولم أقف في الطبري على قول قتادة في تفسير قوله" ولهم عذاب أليم" وانما الموجود فيه تفسيره لقوله " فزادهم الله مرضا ".
وأما تفسير سعيد بن جبير وأبي مالك وأبي عمران الجوني ومقاتل فلم أقف عليها عند غير المؤلف .

(١٢٠) ضعيف الاسناد .

قوله تعالى : " وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض "

١٢١ - حدثنا عصام بن رواد بعسقلان ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله " وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض " وقال يعني لا تعصوا في الأرض ، وكان فسادهم ذلك معصية الله لأنه من عصى الله في الأرض ، أو أمر بمعصية الله فقد أفسد في الأرض لأن صلاح الأرض والسماء بالطاعة .

١٢٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدي " وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون "

أما لا تفسدوا في الأرض ، فإن الفساد هو الكفر والعمل بالمعصية .

وروى عن قتادة (١) ، والربيع (٢) بن أنس نحو قول أبي العالية .

---

(١٢١) أخرجه ابن جرير ١ / ١٢٥ عن عمار بن الحسن عن ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع موقوفا عليه .

وذكره ابن كثير ١ / ٧٥ معلقا عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية ولم ينسبه لأحد وقال عقبه " وهكذا قال الربيع بن أنس وقتادة " انتهى .

وفي تعليق أحمد شاكر على الطبري ١ / ٢٨٨ يزعم فيه أن ابن كثير نقله من الطبري وليس الأمر كذلك بل نقله ابن كثير من ابن أبي حاتم ، لأن ألفاظ المتن واحدة عند ابن كثير وابن أبي حاتم ثم إن السند الذي ذكره ابن كثير هو الذي عند ابن أبي حاتم . وأن ابن كثير ذكره عن أبي العالية كما جاء عند ابن أبي حاتم ، بخلاف ما عند الطبري .

(١٢٢) أخرجه الطبري ١ / ١٢٥ عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد به عن السدي عن أبي مالك . وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة الهمداني عن ابن مسعود . وعن ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن كثير ١ / ٧٥ عن السدي في تفسيره كما ذكر الطبري .

(١) قول قتادة أشار إليه ابن كثير ١ / ٧٥ .

(٢) وكذلك قول الربيع أشار إليه ابن كثير ١ / ٧٥ لكن ذكره ابن جرير لسنده وهو الذي مر ذكره في الخبر رقم (١٢١) .

الوجـــه الثانـــى :

١٢٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج وعيسى بن يونس" والسياق لوكيع" قـــالا ثنا الأعمش عن المنهال عن عباد بن عبد الله الأسدى عن سلمان "وإذا قيل لهم لا تفسدوا فى الأرض قالوا انما نحن مصلحون ".

قال سلمان : لم يجئ أهل هذه الآية بعد .

---

(١٢٣) هـكذا جاء هذا الاسناد فى أصل المؤلف . وهو فيما ظهر لى ، من تراجـم اسناده وتحديد وفاة كل واحد منهم وتحديد طبقته خطأ واضـح لما يأتى :

أولا : فعيسى بن يونس هو ابن أبى اسحاق السبيعى مات سنة ١٨٧ تقريبـــا ولا يمكن أن يدركه ابن أبى حاتم لأن بين وفاتيهما ١٤٠ تقريبا . وعيسى هـذا من طبقة وكيع بن الجراح وهما من شيوخ أبى سعيد الأشج فيكون الصواب فى هذا الاسناد هكذا .

" حدثنا أبو سعيد الأشج عن عيسى بن يونس ووكيع ، والسياق لوكيع" قالا .. الخ وبهذا يستقيم والله أعلم . ومما يؤيد هذا قول ابن كثير فى تفسيره ١/ ٧٥"، وقد قال وكيع وعيسى بن يونس وعثّام بن على عن الأعمش .. الخ . وهو اسناده ضعيف لضعف عباد بن عبد الله الأسدى .

والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٥ عن أبى كريب عن عثّام بن على عن الأعمش بـه . وذكره ابن كثير ١/ ٧٥ عن وكيع وعيسى بن يونس وعثّام عن الأعمش كما ساقه المؤلف وعزاه السيوطى فى الدر المنثور ١/ ٣٠ الى وكيع وابن جرير وابن أبى حاتم ، أما الشوكانى فنسبه الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبى حاتم . قال أحمد شاكر" ولم أجد نسبته لابن اسحاق عند غيره "اهـ . انظر فتح القدير ١/ ٤٣ ، وقد تابع عباد بن عبد الله الأسدى زيد بن وهب عن سلمان . أخرجه الطبرى ١/ ١٢٥ عن أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنى أبى قال حدثنى الأعمش عن زيـد ابن وهب وغيره عن سلمان ثم ذكر الآية وتفسيرها .

قوله " قالوا انما نحن مصلحون "

١٢٤ - حدثنا محمد بن يحى ا ثنا أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد ابن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس " واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا انما نحن مصلحون " أي انما نريد الاصلاح بين الفريقين من المؤمنين وأهل الكتاب .

يقول الله : ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون .

قوله "ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون"

١٢٥ - حدثنا عصام بن رواد العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله "ألا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون " قال : هم المنافقون .

قوله " واذا قيل لهم آمنوا "

١٢٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء أبو كريب ثنا عثمان بن سعيد الزيات ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس : في قوله" واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس" يقول : واذا قيل لهم صدقوا .

---

(١٢٤) الخبر في سيرة ابن هشام ٢ / ١٧٢ وأخرجه ابن جرير ١ / ١٢٦ عن محمد بن حميد عن سلمة به عن ابن عباس. وذكره ابن كثير ١ / ٧٦ عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس. وعزاه السيوطي في الدر ١ / ٣٠ الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم. وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١ / ٤٣ .

(١٢٥) لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف. ويروى نحوه عن السدي . انظر تفسير ابن جرير ١ / ١٢٥ .

(١٢٦) هذا الخبر والذي بعده أخرجهما ابن جرير ١ / ١٢٧ عن أبي كريب به عن ابن عباس بسند واحد وجعل متنهما واحدا .

أما السيوطي في الدر المنثور ١ / ٣٠ فجمع متون الاخبار (١٢٦-١٣٢) في سياق واحد عن ابن عباس وعزاها الى ابن جرير وابن أبي حاتم. وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١ / ٤٣ .

قوله " كما آمن الناس "

١٢٧ - به عن ابن عباس "كما آمن الناس" صدقوا كما صدق اصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - أنه نبي ورسول ، وأن ما أنزل الله حق ، وصدقوا بالآخرة وأنكم تبعثون من بعد الموت .

قوله " قالوا أنؤمن "

١٢٨ - وبه عن ابن عباس " قالوا أنؤمن " يقول : أنقول .

قوله "كما آمن السفهاء"

١٢٩ - وبه عن ابن عباس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء " يقولون أنقول كما يقول السفهاء يعنون أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - بخلافهم لدينهم .

١٣٠ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية " قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء "

يعنون أصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم .

وكذا فسره السدي . (١)

---

(١٢٧) أنظر تخريج الخبر الذي قبله .

(١٢٨، ١٢٩) أخرجهما ابن جرير ١/ ١٢٨ عن أبي كريب به عن ابن عباس.

(١٣٠) أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٨ عن المثنى بن ابراهيم عن اسحاق بن الحجاج عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع موقوفا عليه .

م(١) أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٨ عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد عن اسباط عن السدي عن أبي مالك .

قوله تعالى "ألا أنهم هم السفهاء"

١٣١ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلا ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس يقول الله "ألا انهم هم السفهاء" يقول : الجهال .

قوله : " ولكن لا يعلمون "

١٣٢ - حدثنا علي بن الحسين به عن ابن عباس " ولكن لا يعلمون " يقول ولكن لا يعقلون .

قوله تعالى " واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا "

١٣٣ - وبه عن ابن عباس في قوله " واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا " قال : كان رجال من اليهود اذا لقوا أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أو بعضهم قالوا انا على دينكم .

(١٣١، ١٣٢) أخرجهما ابن جرير ١/ ١٢٩ بسند واحد عن أبي كريب عن عثمان ابن سعيد به عن ابن عباس موقوفا . وانظر تخريج الخبر السابق رقم (١٢٦)

(١٣٣) ضعيف أخرجه ابن جرير ١/ ١٢٩ عن محمد بن العلاء عن عثمان بن سعيد به عن ابن عباس موقوفا .

أما الحافظ السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣١ فقد جمع متن الأخبار رقم (١٣٣ ، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠،) في سياق واحد عن ابن عباس رضي الله عنهما ، وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم وتبعه الشوكاني في فتح القدير: ١/ ٤٥ .

١٣٤ - حدثنا محمد بن يحيى انبا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد ابن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد ابن جبير عن ابن عباس " واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا " .

أي صاحبكم رسول الله ، ولكنه اليكم خاصة .

قوله " واذا خلوا "

١٣٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد ثنا اسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك قوله " خلوا " يعني مضوا .

قوله " واذا خلوا الى شياطينهم"

١٣٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس .

" واذا خلوا الى شياطينهم" وهم اخوانهم .

---

(١٣٤) ضعيف الاسناد وهو في الدر المنثور ١/ ٣١ مضافا اليه غيره وعزاه الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .
وقد وقفت على تفسير ابن جرير عند الآية المشار اليها فلم أعثر عليه عنده .

(١٣٥) اسناده ضعيف جدا فشيخ المؤلف وعبد الرحمن بن أبي حماد لم أقف لهما على ترجمة وهارون له مناكير ، والخبر ذكره ابن كثير ١/ ٧٧ معلقا عن السدي عن أبي مالك . وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣١ . وعزاه الى ابن أبي حاتم فقط .

(١٣٦) ضعيف الاسناد . وهو في الدر المنثور ١/ ٣١ وقد سبقت الاشارة اليه في الخبر رقم (١٣٢) .

١٣٧ - حدثنا محمد بن يحيى أنبأ محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة عن محمد ابن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " واذا خلوا الى شياطينهم " من يهود الذين يأمرونهم بالتكذيب وخلاف ما جاء بهالرسول - صلى الله عليه وسلم .

١٣٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبدالوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة قوله " واذا خلوا الى شياطينهم " قال : الى رؤسهم وقادتهم في الشرك والشر .

١٣٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد " واذا خلوا الى شياطينهم " الى أصحابهم من المنافقين والمشركين .

---

(١٣٧) اسناده ضعيف. والخبر في تفسير ابن جرير ١ / ١٣٠ عن ابن حميد عن محمد ابن اسحاق به عن ابن عباس موقوفا .
وذكره ابن كثير ١ / ٧٧ عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس كما عند المؤلف وهو في الدر المنثور ١ / ٣١ مضافا اليه غيره وعزاه الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم

(١٣٨) فيه عبدالوهاب بن عطاء صدوق في نفسه ضعيف الحديث كما قال الامام أحمد فيه .
وشيخه سعيد هو ابن أبي عروبة ثقة لكنه يرسل ويدلس .
والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٠ عن بشر بن معاذ العقدي عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة بلفظ " واذا خلوا الى شياطينهم " أي روسائهم وقادتهم في الشر اهـ
وذكره ابن كثير ١ / ٧٧ معلقا عن قتادة كما جاء عند المؤلف .
أما السيوطي في الدر ١ / ٣١ فذكر نحوه ضمن غيره من الآثار مضمومة بعضها الى بعض .

(١٣٩) رجال اسناده ثقات وهو في تفسير مجاهد ص ٦٩٠ وأخرجه ابن جرير ١ / ١٣٠ وذكره ابن كثير ١ / ٧٧ معلقا عن مجاهد بدون عزو .
أما السيوطي في الدر ١ / ٣١ فعزاه الى عبد بن حميد وابن جرير فقط وفي صحيح البخاري في كتاب التفسير ٨ / ١٦١ ، قال مجاهد : ((الى شياطينهم)) أصحابهم من المنافقين والمشركين)) .
وقال ابن حجر في الفتح عقبه : وصله عبد بن حميد عن شبابه عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله ((واذا خلوا الى شياطينهم)) قال الى أصحابهم . فذكره . انتهى .

١٤٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن اسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك .

" وإذا خلوا الى شياطينهم " يعني رؤس اليهود ، وكعب بن الأشرف .

قال أبو محمد : وكذا فسره أبو العالية (١) والسدي (٢) والربيع بن أنس (٣).

قوله " قالوا انا معكم "

١٤١ - حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " قالوا انا معكم " أي انا على مثل ما أنتم عليه .

---

(١٤٠) هذا الاسناد هو الذي مر في الخبر رقم (١٣٥) والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف ، وانما أشار اليه ابن كثير ١ / ٧٧ بقوله " ونحو ذلك فسره أبو مالك " يعني نحو تفسير قتادة .

م (١) أما تفسير أبي العالية فأشار اليه ابن كثير ١ / ٧٧ ولعله نقله عن المؤلف .

م (٢) وتفسير السدي ذكره ابن جرير ١ / ١٣٠ بسنده عن السدي عن أبي مالك وغيرهما قال " وإذا خلوا الى شياطينهم " أما شياطينهم فهم رؤسهم من الكفر " اهـ وأشار اليه ابن كثير ١ / ٧٧ .

م (٣) وتفسير الربيع أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٠ بسنده عن الربيع بن أنس " وإذا خلوا الى شياطينهم " قال اخوانهم من المشركين " اهـ .

قوله "انما نحن مستهزؤن اللهيستهزئ بهم"

١٤٢ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن العلاء ثنا عثمان بن سعيد عن بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس : :

" قالوا انما نحن مستهزؤن" ساخرون بأصحاب محمد - صلى الله عليه وسلم - وروى عن قتادة (١) والربيع بن أنس نحو ذلك (٢) .

قوله "الله يستهزئ بهم"

١٤٣ - به عن ابن عباس : يقول الله جل وعز : " اللهيستهزئ بهم" يسخر منهم للنقمة منهم .

قوله " ويمدهم "

١٤٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : " يمدهم " يقول : يطول لهم .

---

(١٤٢) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣١ عن محمد بن العلاء به عن ابن عباس وذكره ابن كثير ١ / ٧٧ عن الضحاك عن ابن عباس ولم ينسبه لأحد . وأشرنا اليه عند السيوطي في الخبر السابق رقم (١٣٣) .

م (١ ، ٢) أخرجهما ابن جرير باسناده عنهما ١ / ١٣٢ . وأشار اليهما ابن كثير ١ / ٧٧ بقوله " وكذلك قال الربيع بن أنس وقتادة "

(١٤٣) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٤ عن أبي كريب به عن ابن عباس. وذكره ابن كثير ١ / ٧٨ من طريق ابن جرير . ونقله السيوطي ضمن غيره وسبقت الاشارة الى ذلك في الخبر (١٣٣) وتبعه الشوكاني في فتح القدير .

(١٤٤) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٤ بسنده عن السدى عن أبي مالك وغيره . وذكره ابن كثير ١ / ٧٨ عن السدى وغيره بدون اسناد ولا عزو .

الوجه الثانـــي :

١٤٥- حدثنا الحسين بن الحسن ثنا ابراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروى انبا الحجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد : يمدهم . يزيدهم .

١٤٦- حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيـــــع عن أبى العالية قوله " ويمدهم فى طغيانهم يعمهون " يعنى يترددون .

يقول جل زاد هم ضلالة الى ضلالتهم ، وعما الى عماهم .

قوله : " فى طغيانهـــم "

١٤٧- وبه عن أبى العالية فى قوله " ويمدهم فى طغيانهم " يعنى فـــى ضلالتهم .

الوجه الثانـــي :

١٤٨- حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله " فى طغيانهم " قال فى كفرهم .

قال أبو محمد : وتابع أبا العالية قتادة (١) والربيع بن أنس (٢) وتابع ابن عباس السدى (٣) .

---

(١٤٥) أنظر الكلام على هذا السند فى الخبر رقم (٥١) .
وتفسير مجاهد هذا أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٥ بسنده من طريق ابن جريج قراءة عن مجاهد كما ذكر المؤلف . وذكره ابن كثير ١ / ٧٨ بدون اسناد أو عزو أما السيوطى فى الدر ١ / ٣١ فعزاه الى الفريابى وابن أبى شيبة وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وتبعه الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٤٥ .

(١٤٦ ، ١٤٧) لم أقف عليهما عند غير المؤلف .

(١٤٨) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٥ عن منجاب به عن ابن عباس . قال " فى كفرهم يترددون " وهو الذى سيأتى برقم (١٥٠) وذكره ابن كثير ١ / ٧٩ معلقا عن الضحاك عن ابن عباس .

م (١) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٦ بسنده عنه .

م (٢) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٦ بسنده عنه .

م (٣) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٥ ، ١٣٦ بسنده عن السدى وغيره .

قوله : " يعمهـــون "

١٤٩- حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس " يعمهون " قال : يتمادون .

وكذا فسره السدى (١) ، وخالفه آخرون فقالوا : يترددون وهو :

الوجـــه الثانـــى :

١٥٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عـــن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله " يعمهون " قال فى كفرهـــــم يترددون . وكذلك فسره مجاهد (٢) ، وأبو مالك (٣) ، وأبو العاليـــة (٤) ، والربيع بن أنـــس (٥) .

---

(١٤٩) فى اسناده على بن أبى طلحة يروى عن ابن عباس وروايته عنـــــه منقطعة لأنه لم يلقه ، لكن قال العلماء ان الواسطة بينهما مجاهـــد ابن جبر المكى . وبناء على هذا أحتج البخارى برواية على بن أبـــى طلحة عن ابن عباس فى صحيحه حيث أورد ها فى مواطن من صحيحـــه فى كتاب التفسير . وأنظر التهذيب ٧ / ٣٤٠ .

والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٦ عن المثنى بن ابراهيم به عن ابن عباس. وذكره السيوطى فى الدر ١ / ٣١ وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم .

(١٥٠) سبق تخريجه فى الخبر المتقدم رقم (١٤٨) .

وقال ابن كثير ١ / ٧٩ " وكذا فسره السدى بسنده عن الصحابة وبه يقـــول أبو العالية وقتادة والربيع بن أنس ومجاهد وأبو مالك وعبد الرحمن بن زيد " . أهـ

(١) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٦ مسندا عن السدى وغيره وهو مروى عن ابن مسعود وأبى مالك .

(٢) أنظر تفسير مجاهد ص ٧٠ والبغوى ١ / ٣٥ والقرطبى ١ / ٣٠٩ ، وفتـــح القدير ١ / ٤٥ .

(٣ ، ٤) أشار اليهما ابن كثير .

(٥) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٧ وأشار اليه ابن كثير .

والوجه الثالـــــث:

١٥١- حدثنا علي بن الحسن ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن الأعمش " في طغيانهم يعمهون " قال يلعبون .

وقوله " أولئك الذين اشتروا "

١٥٢- حدثنا الحسن بن أبي الربيع انبأ عبد الرزاق انبأ معمر عن قتادة في قوله " أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى " قال : استحبوا الضلالة على الهدى .

قوله "اشتروا الضلالة بالهدى"

١٥٣- حدثنا محمد بن يحيى انبأ أبو غسان محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى " أي الكفر بالايمان .

١٥٤- حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد " أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى " آمنوا ثم كفروا .

---

(١٥١) رجال اسناده ثقات لكن معاوية بن هشام يخطئ كثيرا وله أوهام وسفيان هو الثوري ، وهذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(١٥٢) رجاله ثقات ماعدا شيخ ابن أبي حاتم فقال هو عنه صدوق لكن قال أبوه عنه شيخ . وقول قتادة هذا أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٧ عن بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة . وذكره ابن كثير ١ / ٧٩ عن قتادة ، أما السيوطي في الدر المنثور ١ / ٣٢ فقد جمع بين متن هذا الخبر والخبر الآتي ١٥٧ عن قتادة ونسبهما الى عبد الرزاق ، وعبد ابن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١ / ٤٦ .

(١٥٣) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٧ . وذكره ابن كثير ١ / ٧٩ عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس . ونقله السيوطي في الدر ١ / ٣١ وعزاه الى ابن اسحاق وابن أبي حاتم . وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١ / ٤٦ .

(١٥٤) هذا الاسناد مر في الخبر رقم (١٣٩) ورجاله ثقات . وهو في تفسير مجاهد ص. ٧ ، وابن جرير ١ / ١٣٧ . وذكره ابن كثير ١ / ٧٩ معلقا عن مجاهد . وعزاه السيوطي في الدر ١ / ٣٢ الى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وكذلك الشوكاني في فتح القدير ١ / ٤٦٠ صنع .

١٥٥- حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى" يقول : أخذوا الضلالة وتركوا الهدى .

قوله تعالى : " فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين"

١٥٦- حدثنا الحسن بن أبى (١) الربيع انبا عبد الرزاق ثنا معمر عن قتادة فى قوله " فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين" قال : هذه فى المنافقين .

١٥٧- حدثنا محمد بن يحى انبا العباس بن الوليد ثنا يزيد ابن زريع ثنا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة فى قوله " فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين" قد والله رأيتموهم فخرجوا من الهدى الى الضلالة ومن الجماعة الى الفرقة ، ومن الأمن الى الخوف ، ومن السنة الى البدعة ، يقول " فما ربحت تجارتهم وماكانوا مهتدين ".

---

(١٥٥) أخرجه ابن جرير ١ / ١٣٧ عن السدى وغيره . وذكره ابن كثير : ١ / ٧٩ . ونسبه الى السدى فى تفسيره .
أما السيوطى فى الدر ١ / ٣٢ فأخرجه عن ابن مسعود وعزاه الى ابن جرير وكذلك الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٤٦ وهو فى تفسير السدى عن مرة عن ابن مسعود كما حكى ذلك ابن جرير وابن كثير .

(١٥٦) هذا الاسناد هو الذى مر ذكره فى الخبر رقم (١٥٢) والخبر لم أقف عليه عند غيره .

(١) فى الأصل : الحسن بن محمد بن أبى الربيع" وهو خطأ والصواب ما أثبت واسم أبى الربيع " يحى" وأنظر مصادر ترجمته .

(١٥٧) هذا الخبر سبقت الاشارة اليه فى الخبر رقم (١٥٢) ورجال اسناده تكرر ذكرهم فراره . وهو فى تفسير الطبرى ١ / ١٣٩ ونقله ابن كثير ١ / ٧٩ عنه وقال عقبه " وهكذا رواه ابن أبى حاتم من حديث يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة بمثله سواء" أ . هـ .
وهو فى الدر المنثور وفتح القدير .

قوله " مثلهم كمثل الذى استوقد نارا "

١٥٨- حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله " مثلهم كمثل الذى استوقد نارا ". قال : هذا مثل ضربه الله للمنافقين أنهم كانوا يعتزون بالاسلام فينا (١) المسلمون ويقاسمونهم الفئ فلما ماتوا سلبهم الله ذلك العز كما سلب صاحب النار ضوءه .

١٥٩- حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع ابن أنس عن أبى العالية : " مثلهم كمثل الذى استوقد نارا " فانما ضوء النار ما أوقدتها فاذا خمدت ذهب نورها . وكذلك المنافق كلما تكلم بكلمة الاخلاص - بلا اله الا الله - أضاء له فاذا شك وقع فى الظلمة .

١٦٠- حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة - يعنى - شعيب بن رزيق عن عطاء الخراسانى فى قوله " مثلهم كمثل الذى استوقد نارا " قال : هذا مثل المنافق يبصر أحيانا ويعرف أحيانا ثم يدركه عمى القلب.

" وروى (٢) عن عكرمة والحسن والسدى والربيع بن أنس نحو قول عطاء الخراسانى " (٢) .

---

(١٥٨) أخرجه ابن جرير ١ / ١٤٢ عن المثنى بن ابراهيم عن أبى صالح بن عن ابن عباس وزاد فى آخره . " وتركهم فى ظلمات. يقول فى عذاب " وسيذكر المؤلف فيما بعد فى الخبر (١٦٧) وذكره ابن كثير ١ / ٨١ معلقا عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس ولم ينسبه لأحد ، أما السيوطى فذكره فى الدر المنثور ١ / ٣٢ ومعه الأخبار الآتية الخبر رقم ١٥٨ ، ١٧٤ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ذكرها فى سياق واحد .

(١) فى الأصل " فيناكهوهم ".

(١٥٩) ذكره ابن كثير ١ / ٨١ معلقا عن أبى جعفر به عن أبى العالية .
أما الطبرى فأخرجه فى التفسير ١ / ١٤٣ عن الربيع بن أنس موقوفا عليه .

(١٦٠) فى اسناده أبو شيبة شعيب بن رزيق متكلم فيه لكن الراجح أنه صدوق ، فى غير روايته عن عطاء ،
قال ابن حبان : يعتبر حديثه من غير روايته عن عطاء الخراسانى ".

(٢) نقل ابن كثير هذا النص فى تفسيره ١ / ٨١ ونسبه الى ابن أبى حاتم .
أما قول عكرمة والحسن فلم أقف عليهما عند غير المؤلف.
وأما قول السدى فأخرجه ابن جرير ١ / ١٤٢ بسنده عن السدى وغيره
وكذلك أخرج قول الربيع بن أنس.

قوله تعالى : " فلما أضاءت ما حوله "

١٦١ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد " فلما أضاءت ما حوله " أما اضاءة النار فإقبالهم الى المؤمنين والهدى .

١٦٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى " فلما أضاءت ما حوله " زعم أن أناسا دخلوا في الاسلام مقدم النبي - صلى الله عليه وسلم - المدينة ثم إنهم نافقوا فكان مثلهم كمثل رجل كان في ظلمة فأوقد نارا فلما أضاءت ما حوله من قذى أو أذى فأبصره حتى عرف ما يتقى منها فبينما هو كذلك اذ طفئت ناره ، فأقبل لا يدرى ما يتقى من أذى فذلك المنافق كان في ظلمة الشرك فأسلم فعرف الحلال والحرام ، والخير من الشر فبينما هو كذلك اذ كفر فصار لا يعرف الحلال من الحرام ولا الخير من الشر .

---

(١٦١) الخبر في تفسير مجاهد هو والخبر الآتي رقم (١٦٣) ص ٧٠ . وأخرجه ابن جرير ١ / ١٤٢ مسندا عن مجاهد موقوفا عليه . وذكره ابن كثير ١ / ٨١ معلقا عن مجاهد أما السيوطي في الدر ١ / ٣٢ فقد جمع بين متن هذا الخبر ، والخبر رقم (١٦٣) والخبر رقم (٢٠٠) في سياق واحد عن مجاهد مع الاختلاف في الاسناد .

(١٦٢) أخرجه ابن جرير ١ / ١٤٢ بسنده عن السدى في خبر ذكره عن أبي مالك ، وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم ، ونقله ابن كثير ١ / ٨٠ ، ٨١ .
أما السيوطي في الدر ١ / ٣٢ فذكره عن ابن مسعود وناس من الصحابة بأطول مما ساق المؤلف . وعزاه الى ابن جرير وقال بعده " وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن السدى مثله " .

قوله " ذهب الله بنورهم "

١٦٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد " ذهب الله بنورهم " وذهاب نورهم اقبالهم الى الكفار والضلالة .

الوجه الثاني :

١٦٤ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق انا معمر عن قتادة : حتى اذا ماتوا - يعني - المنافقين ، ذهب بنورهم .

الوجه الثالث :

١٦٥ - أخبرنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري فيما كتب الي ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك في قوله " ذهب الله بنورهم " فهو إيمانهم الذي تكلموا به .

---

(١٦٢) انظر تخريج الخبر السابق رقم (١٦١) .

(١٦٤) ذكره المؤلف مختصرًا لكن أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٢ ، ١٤٣ مطولا من طريق عبد الرزاق به ، عن قتادة قال " هي لا إله إلا الله أضاءت لهم فأكلوا بها وشربوا وآمنوا في الدنيا ، ونكحوا النساء ، وحقنوا بها دماءهم . حتى اذا ماتوا ذهب الله بنورهم ، وتركهم في ظلمات لا يبصرون " .
وساق له رواية أخرى نحوها ذكر من طريق أخرى عنه .
وذكرها تين الروايتين عن قتادة ابن كثير في التفسير ١/ ٨١ .

(١٦٥) اسناده حسن وقد أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٣ بسنده عن الضحاك ، ورجح هذا القول وقول قتادة السابق في تأويل الآية .
وذكره ابن كثير ١/ ٨١ معلقا عن الضحاك .

قوله " وتركهم في ظلمـــــات "

١٦٦ - ذكر أبو زرعة ثنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا يحى بن واضح أبو تُمَيْلَة[1] ثنا أبو الحارث عبيد بن سليمان عن الضحاك بن مزاحم " وتركهم في ظلمات " قال : هـــم أهل النـــار .

١٦٧ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس " وتركهم في ظلمات " يقول في عذاب إذا ماتوا .

الوجـــه الثانـــي :

١٦٨ - حدثنا محمد بن يحى انبا محمد بن عمرو ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " وتركهـــم في ظلمات " حتى خرجوا به من ظلمة الكفر طغوا بكفرهم به ونفاقهم فيه فتركهم الله في ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق .

---

(١٦٦) في اسناده عبيد بن سليمان مختلف فيه . أما الخبر فينظر تخريج الخبر الذي قبله .

(١) جاء في تفسير الطبري "أبو نميلة" بالنون وهو خطأ مطبعي والصواب بالتاء وقـــد أشار الى هذا الخطأ أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١/ ٢٢٢ وتميلة بضم التاء المثناه وفتح الجيم .

(١٦٧) أنظر تخريجه في الخبر المتقدم (١٥٨) وذكره ابن كثير ١/ ٨٢ معلقا عن علـــي ابن أبي طلحة عن ابن عباس كما ذكر المؤلف .

(١٦٨) أخرجه الطبري ١/ ١٤٢ عن محمد بن حميد عن سلمة به عن ابن عباس ونقله ابن كثير ١/ ٨٢ عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس .
أما السيوطي في الدر ١/ ٢٢ فذكره ونسبه الى ابن اسحاق وابن جرير والمؤلف .

١٦٩ - أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب الى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى عن علـــى ابن الحكم عن الضحاك فى قوله : أما الظلمة فهى ضلالتهم (١) وكفرهم .

١٧٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " وتركهم فـــى ظلمات " فكانت الظلمة نفاقهم .

١٧١ - حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشـــار الواسطى ثنا سرور بن المغيرة بن زاذان ابن أخى منصور بن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن فى قوله " وتركهم فى ظلمات لا يبصرون " فذلك حين يموت المنافق فيظلم عليه عمله عمل السوء فلا يجد له عملا (٢) من غير عمل به يصدق به قول لا اله (الا الله) (٣) الا هو .

---

(١٦٩) اسناده حسن . وهذا الخبر أخرجه ابن جرير هو والخبر المتقدم برقم (١٦٦) بسند واحد عن القاسم عن الحسين عن أبى تميله عن عبيد بن سليمان عن الضحاك ، انظر تفسير ابن جرير ١/ ٤٢ ١ وهذا الاسناد فيه علة سبق توضيحها فى الخبر المشار اليه ، وهذا التفسير مروى أيضا عن ابن عباس أخرجه ابن جرير ١/ ٤٢ ١ بسند ضعيف من طريق السدى .

(١) فى الأصـــل " فهى لالتهـــم " .

(١٧٠) نقله ابن كثير ١/ ٨٢ عن السدى معلقا وعزاه الى تفسير السدى .

(١٧١) اسناده ضعيف فسرور بن المغيرة وشيخه عباد بن منصور متكلم فيهما ولهما مناكير وغرائـــب .

والخبر نقله ابن كثير فى التفسير ١/ ٨٢ عن الحسن .

(٢) فى الأصل " عمل " والتصويب من ابن كثير .

(٣) ما بين القوسين ساقط من الأصل . وأضيف من تفسير ابن كثير .

قوله " لا يبصـــــــرون "

١٧٢ - حدثنا محمد بن يحى انبا محمد بن عمرو زنبين ثنا سلمة عن محمد بـــن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: " لا يبصرون " أى لا يبصرون الحق يقولون . (١)

قوله تعالى " صم بكم عمـــى "

١٧٣ - حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحـــة عن ابن عباس " صم بكم عمى " يقول : لا يسمعون الهدى ، ولا يبصرونه ولا يعقلونه

١٧٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " صم بكم " قـال : فهم الخرس عمى .

---

(١٧٢) فى تفسير ابن جرير ١/ ١٤٢ " أى يبصرون الحق ويقولون به "
والخبر فى سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٤ بلفظ " أى يبصرون الحق ويقولون به حتى اذا خرجوا به من ظلمة الكفر أطفئوه بكفرهم به ، ونفاقهم فيه ، فتركهم الله فى ظلمات الكفر فهم لا يبصرون هدى ولا يستقيمون على حق .
وذكرها ابن كثير ١/ ٨٢ وقال عقبه " وكذا قال أبو العالية وقتادة بن دعامة " وهو فـى الدر المنثور ١/ ٣٢ .

(١) كذا فى الأصل ، وقد كتب فوقها لفظه " كذا " .

(١٧٣) أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٦ عن المثنى بن ابراهيم عن عبد الله بن صالح عن معاوية ابن صالح به .
وهو فى تفسير ابن كثير ١/ ٨٢ معلق عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس .

(١٧٤) أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٦ بسنده عن السدى وغيره قال : " هم الخرس " .
أما ابن كثير فذكر فى تفسيره ١/ ٨٢ معلقا عن السدى كما ذكر المؤلف .

١٧٥- حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة صم عن الحق فهم لا يسمعونه ، لكم عنه فهم لا ينطقون به ، عمى عنه فهم لا يبصرونه .

قوله " بكم "

١٧٦- حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصارى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبى حماد عن اسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك قوله" بكم " يعنى خرسا عن الكلام بالايمان فلا يستطيعون الكلام . صم يعنى صم الآذان .

قوله : " عمى "

١٧٧- حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قوله " عمى " قال : عمى عن الحق فهم لا يبصرونه .

---

(١٧٥) ضعيف الاسناد حيث فيه سعيد بن بشير الأزدى يروى أحاديث منكرة عن قتادة ، وهو ضعيف على العموم ، والوليد هو ابن مسلم ، وصفوان هو ابن صالح الثقفى ثقه .
والخبر فى ابن جرير ١ / ١٤٧ عن بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ثم ذكره وفيه تقديم وتأخير فى بعض الألفاظ .
أما ابن كثير ١ / ٨٢ فأشار اليه فقط .
(١٧٦) ضعيف وقد تقدم برقم (٩٧) والخبر لم أقف عليه عند غيره .
(١٧٧) أنظر الخبر السابق (١٧٥) .

قوله " فهم لا يرجعـــون "

١٧٨ - حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة قال : قال محمد بن اسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس " صم بكم عمـــى فهم لا يرجعون " أى لا يرجعون الى هدى .

وكذلك فسره الربيع (١) بن أنـــس .

١٧٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " صم بكم عمـــى فهم لا يرجعون " الى الاسلام .

الوجـــــه الثانـــــى :

١٨٠ - حدثنا محمد بن يحى انبا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة يقول الله " فهم لا يرجعون " أى لا يتبون ولا يذكرون .

---

(١٧٨) الخبر فى سيرة ابن هشام ٢ / ١٧٤ بلفظ " أى لا يرجعون الى الهدى، صم بكم عمى عن الخير لا يرجعون الى خير، ولا يصيبون نجاة ما كانوا على ما هم عليه".

وأخرجه ابن جرير ١ / ١٤٧ من طريق ابن اسحاق، ونقله ابن كثير ١ / ٨٢ معلقا عن ابن عباس كما جاء عند المؤلف ثم قال " وكذا قال الربيع ".

(١) هو الذى أشار اليه ابن كثير ولعله نقله من ابن أبى حاتم ولم أقف عليه عند غيرهما .

(١٧٩) أخرجه ابن جرير ١ / ١٤٧ بسنده عن السدى عن أبى مالك وعن أبى صالح عن ابن عباس، وعن مرة عن ابن مسعود، وعن ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم .

وذكره ابن كثير ١ / ٨٢ عن السدى بدون اسناد ولا احاله .

(١٨٠) أخرجه ابن جرير ١ / ١٤٧ عن بشر بن معاذ عن يزيد به

وذكره ابن كثير ١ / ٨٢ معلقا عن قتادة .

أما السيوطى فى الدر ١ / ٣٢ فذكره ضمن متون الأسانيد آخر وعزاه الى عبد بن حميد وابن جرير .

قوله " أو كصيب من السماء "

١٨١- حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشير عن هارون بن عنترة عن أبيه عن ابن عباس " أو كصيب من السماء " قال : المطر.

قال أبو محمد (١) : وكذلك فسره أبو العالية، والحسن، وسعيد بن جبير ومجاهد، وعطاء، وعطية العوفي، وقتادة، وعطاء الخراساني، والسدى والربيع بن أنس. (٢)

---

(١٨١) رجال اسناده كلهم ثقات ماعدا أحمد بن بشير فمختلف فيه وهو صاحب أوهام والراجح فيه أنه صدوق.

وهذا الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ١٤٨ عن محمد بن اسماعيل الأحمس عن محمد بن عبيد عن هارون بن عنترة به عن ابن عباس موقوفا كما ذكر المؤلف. ويكون محمد بن عبيد الطنافس متابعا لأحمد بن بشير، وهو ثقة فيكون الخبر صحيحا، وأشار الى تفسير ابن عباس هذا ابن كثير ١/ ٨٢، أما السيوطي في الدر ١/ ٣٣ فذكره، وعزاه الى وكيع وعبد بن حميد وأبي يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة.

(١) هكذا في الأصل. والمعروف أن المؤلف رحمه الله. يكنى أبا محمد. فلعله سهو وقع من الناسخ والله أعلم.

في الأصل ((قال أبو عبد الله)) وهو خطأ واضح لأن كنية المؤلف ((أبو محمد)) فلعله تحريف من الناسخ.

(٢) قول أبي العالية والحسن وسعيد بن جبير وعطاء الخراساني أشار اليها ابن كثير في التفسير ١/ ٨٢، أما البقية فأخرجها ابن جرير في التفسير ١/ ١٤٨، ١٤٩ مسندة عن أصحابها فانظره، وأشار اليها ابن كثير في التفسير ١/ ٨٢ بقوله ((والصيب المطر قاله ابن مسعود وابن عباس، وناس من الصحابة، وأبو العالية، ومجاهد، وسعيد بن جبير، وعطاء والحسن البصري، وقتادة، وعطية العوفي، وعطاء الخراساني، والسدى، والربيع بن أنس أهـ.

الوجه الثانـــــى :

١٨٢ - حدثنا على بن الحسين ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا مروان عن جويـــــبر عن الضحاك "أو كصيب من السماء" قال : هو السحاب .

قوله "فيه ظلمـــــات"

١٨٣ - ثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن علـــــى ابن أبى طلحة عن ابن عباس "فيه ظلمات" يقول ابتلاء .

الوجه الثانـــــى :

١٨٤ - حدثنا محمد بن يحى انا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بـــــن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس . "فيه ظلمات" أى هم فى ظلمة ما هم فيه من الكفر والحذر من القتل على الذى هم عليه من الخلاف والتخوف لكم على مثل ما وصف من الذى هو فى ظلمة الصيب .

الوجه الثالـــــث :

١٨٥ - أخبرنا أبو الأزهر فيما كتب الى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى عن على بن الحكم عن الضحاك "فيه ظلمات" أما الظلمة ، فالضلالة .

---

(١٨٢) اسناده ضعيف لأن فيه جويبر بن سعيد - أما مروان فهو ابن معاوية الفزارى ثقة ثبت لكنه يدلس .
والخبر ذكره ابن كثير ١/ ٨٢ عن الضحاك معلقا وبلا نسبة . لكن أخرج ابن جريـــر ١/ ١٤٩ بسنده عن الضحاك عن ابن عباس قال : الصيب : المطر .

(١٨٣) أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٤ عن محمد بن المثنى عن عبد الله بن صالح به عن ابن عباس وفيه زيادة .

(١٨٤) أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٣ عن محمد بن حميد عن سلمة به عن ابن عباس . وهو فى سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٥ ، وذكره السيوطى فى الدر ١/ ٣٢ وعزاه الى محمد بن اسحاق وابن جرير وابن أبى حاتم .

(١٨٥) حسن الاسناد . والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٥ باسناد آخر عن الضحاك وذكر زيادة فيه . وورد فى اسناده خطأ مطبعى سبق التنبيه عليه فى الخبر رقم (١٦٦) .

قولـه " ورعـــــد "

١٨٦ - حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا عبدالله بن الوليد - يعنى - من ولد معقل بن مقرن - حدثنى بكير بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أقبلت يهود الى روسل الله - صلى الله عليه وسلم - فقالوا يا أبا القاسم أخبرنا ما هذا الرعد ؟ . قال : ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب، بيده ، أو فى يده مخاريق من نار يزجر به السحاب ، ويسوقه حيث أمره الله . قالـــوا : فما هذا الصوت الذى يسمع؟ . قال : صوتـه . قالوا : صدقت .

---

(١٨٦) اسناده حسن وسيأتى برقم (٩٥٨) .

وهذا الحديث أخرجه الامام أحمد فى المسند ١/ ٢٧٤ عن أبى أحمد الزبـيرى به عن ابن عباس مطولا وفيه قصة سؤال اليهود عليهم لعنة الله - النبى صلى الله عليه وسلم عن خمسة أشياء وهى علامة النبى ، وكيف تؤنث المرأة وكيف تذكر، وما حرم اسرائيل على نفسه ، والرعد ، وعن صاحب النبى الذى يأتيه بالوحى .

وأخرجه الترمذى فى كتاب التفسير فى تفسير سورة الرعد ٨/ ٢٧٧ من طريق بكير بن شهاب، وأخرجه النسائى فى السنن الكبرى فى عشرة النساء كما ذكر المزى فى تحفة الاشراف ٤/ ٣٩٤ . وذكر أوله البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ١١٤ فى ترجمة بكير بن شهاب ، وذكره القرطبى ١/ ٢١٧ عن ابن عباس مطلقا ونسبه للترمذى فقط وأشار اليه المزى فى تهذيب الكمال ١/ ١٥٩ فى ترجمة بكير المذكور بقوله " روى لـه الترمذى والنسائى حديثا واحدا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى سؤال اليهود النبى - صلى الله عليه وسلم عن الزهد وغير ذلك". اهـ كما أشار اليه ابن الجوزى فى زاد المسير ١/ ٤٢ .

وذكر هذا الحديث ابن كثير فى التفسير ١/ ١٨٦ عند قوله تعالى " ممن كان عدوا لجبريل " الآية ، عن أحمد فى المسند وقال عقبه " ورواه الترمذى والنسائى من حديث عبدالله بن الوليد به وقال الترمذى حسن غريب " اهـ . ونقل المزى فى تحفة الأشراف عن الترمذى أنه قال : حسن غريب. وكذلك نقل أحمد شاكر فى المسند رقم ٢٤٨٣ عـــن الترمذى وهو أيضا الموجود فى سنن الترمذى بتحقيق أحمد شاكر وغيره ، أما فى تحفة الأحوذى طبع الهند ٤/ ١٢٩ وفى سنن الترمذى طبع عبيد الدعاس فالموجود فيهما =

الوجـــه الثانـــــى :

١٨٧ - حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن على بـن أبى طلحة عن ابن عباس : " ورعد " يقول : تخويف .

الوجـــه الثالـــــث :

١٨٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن ادريس عن الحسن بن فرات عن أبيـــه عن أبى الجلد قال : كتب اليه ابن عباس يسأله عن الرعد ؟ فكتب اليه : ان الرعد ريح .

قولـــه " وبـــــرق ":

١٨٩ - وبه عن أبى الجلد قال : كتب اليه ابن عباس يسأله عن البرق ؟ فكتـــب اليه أن البرق ماء .

= " حسن صحيح غريب " ونقله المزى وابن كثير عن الترمذى هو الذى يتناسب مع حال بكير والله أعلم ، أما الشيخ أحمد شاكر فى المسند فقد حكم على اسناد الحديث بالصحة ، أما الشوكانى فقال فى فتح القدير ١ / ٤٨ ، وفى اسناده مقال . وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٤ / ٣٠٥ وقال غريب من حديث سعيد تفرد به بكير (١) وأخرجه احمد فى المسند ١ / ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، وابن جرير ١ / ٤٣١ من طريق اخرى عن ابن عباس وفى اسناد هما شهر بن حوشب . وأخرجه الطبرى وابن اسحق عن أبى موسى الأشعرى / انظر سيرة ابن هشام ٢ / ١٩٢ وقد استقصى ابن كثير تخريجه ١ / ١٨٥ - ١٨٧ .

(١٨٧) أخرجه ابن جرير ١ / ١٥٤ وذكره السيوطى فى الدر ١ / ٢٢ والشوكانى فى فتح القدير ١ / ٤٩ وعندهما " رعد وبرق " تخويف ، وقال الفراء فى معانى القرآن ١ / ١٧ ، " والرعد ما أتى فى القرآن من التخويف .

(١٨٨) حسن الاسناد وابن ادريس اسمه عبد الله بن ادريس الأودى ، ثقة والفرات هو ابن أبى عبد الرحمن التميمى ثقة ، وأبو الجلد اسمه جيلان بن أبى فروة الأسدى البصرى ، وقيل جيلان بن فروة ، ثقة .

والخبر أخرجه الطبرى ١ / ١٥١ لكن جاء عنده . أن الفرات بن أبى عبد الرحمن قال : كتب ابن عباس الى الجلد " وعلى هذا تكون هذه الرواية منقطعة كما قال أحمد شاكر فى تعليقه على الطبرى ١ / ٣٤١ لأن الفرات يروى عن التابعين فقط .

وأشار الى قول أبى الجلد هذا ابن الجوزى فى زاد المسير ١ / ٤٣ .

(١٨٩) أخرجه ابن جرير ١ / ١٥٢ وأشار اليه ابن الجوزى فى زاد المسير ١ / ٤٤ .

١٩٠ - حدثنا علي بن المنذر الطريقي ثنا ابن فضيل ثنا عطاء بن السايب عن الشعبي قال كتب ابن عباس الى أبي الجلد يسأله عن البرق - وكان عالما يقرأ الكتب - فكتب اليه . البرق من تلالؤ الماء .

الوجه الثاني :

١٩١ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن ابن أشوع عن ربيعة بن الأبيض عن علي قال : البرق مخاريق الملائكة .

---

(١٩٠) في اسناده عطاء بن السائب اختلط وابن فضيل اسمه محمد ، ولم ينص العلماء على أنه سمع من عطاء قبل اختلاطه " وورد في الأصل " علي ابن المنذر الطرايقي . والصواب " الطريقي كما نصت على ذلك كتب التراجم وكما سيأتي عند المؤلف في الخبر رقم (١٩٨) .
وهذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف ، لكن حكى ابن الجوزي في زاد المسير ١/٤٤ عن ابن فارس أنه قال " ان البرق : تلألؤ الماء " . وانظر قول ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ١/٢٢٢ .
تنبيه : وقع في روايات الطبري "أبو الخلد " بالخاء المعجمة بدل الجيم وهو تحريف أو تصحيف ، والصواب "أبو الجلد " بالجيم المعجمة . وقد نبه على هذا التصحيف أحمد شاكر رحمه الله في تعليقه على الطبري ١/٣٤٠ .

(١٩١) رجاله كلهم ثقات ما عدا " ربيعة بن الأبيض " قال أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري ١/٣٤٣ .
" لم أجد له ترجمة الا في كتاب الثقات لابن حبان ١٨٤ . قال : " ربيعة في الأبيض، يروى عن علي بن أبي طالب روى عنه ابن أشوع " اهـ وهو كما قال فقد وقفت على الثقات المخطوط لوحة ٢/٢٩ ولم يزد على ما ذكر شيئا وبذلت جهدا في البحث على الوقوف على ترجمة له في غير الثقات فلم أعثر على شيء ، وابن أشوع اسمه سعيد بن عمرو ثقة ، وسفيان هو الثوري . وأبو نعيم هو الحافظ الفضل بن دكين .
والخبر هذا أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق ص ٨٥ ، وابن جرير ١/١٥٢ كلاهما من حديث سفيان به عن علي وهو مروي عن ابن عباس أخرجه الطبري عنه ١/١٥٢ ، وأشار الى قول علي رضي الله عنه ابن الجوزي في زاد المسير ١/٤٣ والقرطبي في تفسيره ١/٢١٧ وذكر أنه مروي عن ابن عباس وابن مسعود . أما ابن الجوزي فذكر أنه مروي عن ابن عباس =

١٩٢ - حدثنا أبي ثنا سليمان بن حرب وأبو الربيع . واللفظ لسليمان قالا ثنا حماد بن زيد عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة أنه سئل عن البرق ؟ فقال : اصطفاق البرد .

١٩٣ - وقال أبو الربيع في حديثه : البرق : اصطفاك البرد .

١٩٤ - حدثنا أبي ثنا أبو سلمة ثنا حماد - يعني - ابن سلمة عن عبد الجليل عن شهر بن حوشب قال : قال عبد الله بن عمرو لرجل سل كعبا عن البرق ؟ فقال كعب : البرق تصفيق الملك البرد .

وحكى حماد بيده لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا .

= مرفوعا . ولعله يعني ما روى الترمذي في سننه ٨ / ٢٧٧ عن ابن عباس قال : أقبلت يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال ملك من الملائكة موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها السحاب حيث شاء الله . الحديث، وقول علي ذكره ابن الأثير في النهاية ١ / ٢٦ ثم ذكر أن مخاريق جمع مخراق ثم قال " وهو في الأصل ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضا أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه " اهـ .

(١) أخرجه أحمد في المسند ١ / ٢٧٣ ، ٢٧٨ وابن جرير ١ / ٤٣١ من طريق آخرى عن ابن عباس وفي اسناده هما شهر بن حوشب .

وأخرجه الطبري وابن اسحاق عن أبي موسى الأشعري انظر سيرة ابن هشام ٢ / ١٩٢

وقد استقصى ابن كثير تخريجه ١ / ١٨٥ - ١٨٧ .

(١٩٢) في اسناده شهر بن حوشب متكلم فيه والذي تبين لي أن حديثه حسن في المتابعات والشواهد ، ولن يحتج بما تفرد به لصلاحه وصدقه . وعبد الجليل هو ابن عطية القيسي وهذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف لكن حكى ابن الجوزي في زاد المسير ١ / ٤٤ ثلاثة أقوال في تفسير البرق ثالثها أنه نار تقدح من اصطكاك اجرام السحاب لسيره . وردّ هذا القول القرطبي ١ / ٢١٧ لكونه لم يصح به نقل .

(١٩٣) أبو الربيع هو الزهراني واسمه سليمان بن داود العتكي البصري ثقة حافظ . والخبر ينظر تخريج الذي قبله .

(١٩٤) اسناده ضعيف . وأبو سلمة هو موسى بن اسماعيل المنقري التبوذكي ثقة . والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف ، ولعله من اسرائيليات كعب .

١٩٥ - حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن موسى انبا عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : البرق مصع ملك يسوق به السحاب.

الوجه الثالث :

١٩٦- أنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر فيما كتب الى ثنا وهب ابن جرير ثنا أبي عن طلحة بن الحكم عن الضحاك في قوله " فيه ظلمات ورعد وبرق ".

فأما البرق فالايمان . عنى بذلك أهل الكتاب .

---

(١٩٥) في اسناده عبيد الله بن موسى متكلم فيه أعرض عنه أحمد بعد أن أخذ عنه ووثقه ابن معين وأبو حاتم . لكن تابعه سفيان الثوري عن عثمان بن الأسود عن مجاهد عن ابن جرير في التفسير ١/١٥٣ بلفظ : البرق ((مصع ملك))
وخبر مجاهد هذا ذكره ابن الأثير في النهاية ٤/٣٣٧ كما عند المؤلف وقال : " وأصل المصع الحركة والضرب ، والمماضعة والمصاع المجالدة والمضاربة .
وقال ابن جرير " المصاع عند العرب أصله المجالدة بالسيوف ثم تستعمله في كل شئ جولديه في حرب وغير حرب " أ.هـ.

(١٩٦) سبق الحكم على هذا الاسناد في الخبر رقم (١٦٥) وقد جمع الحافظ ابن جرير بين مثل هذا الخبر والخبر الذي سبق برقم (١٨٥) وأخرجهما بسند واحد عن الضحاك أنظر التفسير ١/١٥٥ وليس عنده قوله" عنى بذلك أهل الكتاب " لكن أخرجه بسنده عن ابن عباس وفيه ضعف قال : وأما البرق فالايمان وهم أهل الكتاب .
أنظر التفسير ١/١٥٤.

قوله " يجعلون أصابعهم فى آذانهم"

١٩٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى قوله " يجعلون أصابعهم فى أذانهم من الصواعق " .

قال : كان المنافقون اذا حضروا مجلس النبى - صلى الله عليه وسلم - جعلوا أصابعهم فى آذانهم فرقا من كلام النبى - صلى الله عليه وسلم - أن ينزل فيهم شئ أو يذكروا بشئ فيقتلوا .

قوله " من الصواعق "

١٩٨ - حدثنا على بن المنذر الطريقى ثنا ابن فضيل ثنا عطاء بن السايب عن الشعبى قال : كتب ابن عباس الى أبى الجلد يسأله عن الصواعق . فكتب اليه أن الصواعق مخاريق يزجر بها السحاب .

---

(١٩٧) أخرجه ابن جرير ١٥٤/١ عن موسى بن هارون عن عمرو به عن السدى فى خبر ذكره عن أبى مالك . وعن أبى صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم . مطولا .

وقد ارتاب ابن جرير من اسناد هذا الخبر حيث قال ١٥٦/١، ١٥٧ " ولست أعلمه صحيحا اذ كنت باسناده مرتابا ".

قال أحمد شاكر فى تعليقه على الطبرى ٣٤٨/١ " وحق لأبى جعفر رحمه الله أن يرتاب فى اسناده فان هذا الاسناد فيه تساهل كثير به . الخ ثم ذكر كلاما جيدا فى توضيح ذلك لكنه فى تعليقه على هذا الاسناد ص١٥٦ ذكر أنه أكثر الاسانيد دورانا عند الطبرى ثم بحث رجال اسناده بحثا مطولا . وكانت نتيجته توثيق رجال اسناده ، والاحتجاج به وأنه لا لوم على السدى فيما صنع فقد سبقه غيره من الحفاظ ومثل بالزهرى فينظر ، وقول السدى هذا أشار اليه السيوطى فى الدر المنثور ٣٢/١ وهو مروى عن غيره كما رأيته لكن من طريقه .

(١٩٨) سبق الحكم عليه لى الخبر رقم (١٩٠) ولم أقف عليه عند غير المؤلف.
لكن أخرجه ابن جرير فى التفسير ١٥٣/١ بسنده عن ابن جريج قال الصواعق ملك يضرب السحاب بالمخاريق يصيب منه من يشاء ".

قوله " حذر الموت "

١٩٩ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " يجعلون أصابعهم فى آذانهم من الصواعق حذر الموت ".

والحذر من القتل على الذى هم عليه من الخلاف والتخوف لكم على مثل ما وصف من الذى هو فى ظلمة الصيب .

قوله تعالى " والله محيط بالكافرين "

٢٠٠ - وبه عن ابن عباس " والله محيط بالكافرين " يقول الله . والله منزل ذلك بهم من النقمة - أى محيط بالكافرين .

٢٠١ - أخبرنا على بن المبارك فيما كتب الى ثنا زيد بن المبارك نا ابن ثور عن ابن جريج عن مجاهد فى قوله " والله محيط بالكافرين ".

قال : جامعهم يوم القيامة فى جهنم .

الوجه الثانى :

٢٠٢ - حدثنا الحسن بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد " والله محيط بالكافرين " قال : جامعهم - يعنى - يوم القيامة .

---

(١٩٩) سبق تخريجه فى الخبر رقم (١٨٤) .

(٢٠٠) أخرجه ابن جرير ١/١٥٨ بسنده عن ابن عباس وهو فى الدر المنثور ١/٣٢، ٣٣ ضمن خبر طويل عن ابن عباس.

(٢٠١) رجال اسناده ممن يحتج بحديثهم ما عدا شيخ ابن أبى حاتم فلم أقف له على ترجمة فيما لدى من المصادر وابن ثور اسمه محمد لكن يشهد له الخبر الذى بعده عن مجاهد

(٢٠٢) هذا شاهد قوى للخبر الذى قبله .

أخرجه ابن جرير ١/١٥٨ من طريق أخرى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد وعزاه السيوطى فى الدر ١/٣٣ الى عبد بن حميد وابن جرير .

٢٠٣ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس .

" والله محيط بالكافرين " يبعثهم الله من بعد الموت ، فيبعث أولياءه وأعداءه فينبئهم بأعمالهم فذلك قوله " والله محيط بالكافرين " .

قوله " يكاد البرق "

٢٠٤ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : " يكاد البرق يخطف أبصارهم " يقول : يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين .

قوله " يخطف أبصارهم "

٢٠٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس : في قوله " يكاد البرق يخطف أبصارهم " قال : يلتمع أبصارهم ولما يخطف .

---

(٢٠٣) رواية عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه لا يعتبر بها ، ورواية أبي جعفر عن الربيع فيها اضطراب . . والخبر لم أعثر عليه عند غير المؤلف .

(٢٠٤) ذكره ابن كثير في التفسير ١ / ٨٣ معلقا عن علي بن أبي طلحة به كما ورد عند المؤلف .

(٢٠٥) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٥٨ .
وعنده " ولما يفعل " والالتماع هو الاختطاف .

٢٠٦ - حدثنا أبي ثنا محمد بن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن عمرو بن دينار : قال : لم أسمع بأحد ذهب البرق ببصره لقول الله " يكاد البرق يخطف أبصارهم ".

الوجه الثاني :

٢٠٧ - حدثنا محمد بن يحي أبنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " يكاد البرق يخطف أبصارهم " أي لشدة ضوء الحق .

الوجه الثالث :

٢٠٨ - أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب الي ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن مجاهد : " يكاد البرق يخطف أبصارهم " قال : هذا مثل آخر ، كما اذا كانوا في البران في المطر فرقوا من الصواعق .

قال : هذا قول الله لمن شك من الكفار فيما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم -.

---

(٢٠٦) في اسناده محمد بن يحي بن أبي عمر العدني حافظ صدوق صالح لكن فيه غفلة وسفيان هو ابن عيينة .
وهذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٢٠٧) والخبر في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٥ وذكره ابن كثير ١/ ٨٣ - عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس وكذلك هو عند السيوطي في الدر المنثور ١/ ٣٣ .

(٢٠٨) فيه شيخ المؤلف لم أجد له ترجمة والخبر لم أقف عليه عند غيره .

قوله "كلما أضاء لهم مشوا فيه"

٢٠٩ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : "كلما أضاء لهم مشوا فيه" .

يقول : كلما أصاب المنافقون من الاسلام اطمأنوا اليه ، وان أصاب الاسلام نكبة قاموا ليرجعوا الى الكفر . ثم اذا أظلم عليهم قاموا كقوله "ومن الناس من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمأن به" الى آخر الآية .(١)

٢١٠ - حدثنا محمد بن يحيى ابنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : "كلما أضاء لهم مشوا فيه ، واذا أظلم عليهم قاموا" أي يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة ، فاذا ارتكسوا منه الى الكفر قاموا أي متحيرين .

---

(٢٠٩) ذكره ابن كثير ١/ ٨٣ معلقا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٢ تتمة لخبر عنده وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والصابوني في المائتين . وانظر تفسير ابن جرير ١/ ١٥٨ .

(١) سورة الحج آية ١١ .

(٢١٠) أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٣، ١٥٤ وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٥ ، وذكره ابن كثير ١/ ٨٣ عن محمد بن اسحاق عن ابن عباس ثم ذكره وقال عقبه : "وهكذا قال أبو العالية والحسن البصري وقتادة ، والربيع بن أنس والسدي بسنده عن الصحابة وهو أصح وأشهر والله أعلم" .

وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٢ تماما لخبر طويل ساقه عن ابن عباس عزاه الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

٢١١ - حدثنا عصام بن رواد العسقلاني بها ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " كلما أضاء لهم مشوا فيه ، واذا أظلم عليهم قاموا ".

فمثله كمثل قوم ساروا في ليلة مظلمة لها مطر ورعد وبرق على جادة كلما أبرقت أبصروا الجادة فمضوا فيها ، فاذا ذهب البرق تحيروا ، فكذلك المنافق كلما تكلم بكلمة الاخلاص أضاء له ، وكلما شك تحير ووقع في الظلمة .

قال أبو محمد : وروى عن الحسن ، وقتادة ، والسدي ، والربيع ابن أنس نحو ذلك (١) .

قوله : " واذا أظلم عليهم قاموا "

٢١٢ - حدثنا محمد بن يحي انبا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد ابن اسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " واذا أظلم عليهم قاموا " أي متحيرين ".

---

(٢١١) لم أقف عليه كما ذكر المؤلف رحمه الله ، وانما أشار ابن كثير ١ / ٨٣ الى قول أبي العالية هذا .

(١) أشار اليها ابن كثير وهي المذكورة في الخبر (٢١٠) وقد أخرج قول قتادة ، والسدي ، والربيع بن أنس بن جرير ١ / ١٥٤ ، ١٥٥ .

(٢١٢) أنظر تخريج الخبر رقم (٢١٠) وهو مروي عن قتادة بسند رجاله ثقات أخرجه ابن جرير ١ / ١٥٥ .

قوله : ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم"

٢١٣ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية " ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم " قال : ذكر أسماعهم وأبصارهم التي عاشوا بها في الناس.

٢١٤ - حدثنا محمد بن يحى انبا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم " أي لما تركوا من الحق بعد معرفته أن الله على كل شئ قدير .

قوله : " ان الله على كل شئ قدير"

١١٥ - حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو زنيج ثنا سلمة قال محمد بن اسحاق " ان الله على كل شئ قدير " أي ان الله على كل ما أراد بعباده من نقمة أو عفو قدير.

---

(٢١٣) أخرجه ابن جرير ١/ ٥٩ من طريق عبد الله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس موقوفا عليه . وذكره في صفحة ١٥٥ من نفس الطريق تمام الخبر .

(٢١٤) أخرجه ابن جرير ١/ ١٥٩ من طريق سلمة به عن ابن عباس . وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٣ تمام لخبر وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٥ .

(٢١٥) لم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف.

قوله تعالى " ياأيها الناس "

٢١٦ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال : فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: " ياأيها الناس " أى الفريقين جميعا من الكفار والمنافقين .

قوله " اعبدوا ربكم "

٢١٧ - وبه عن ابن عباس : قوله " ياأيها الناس اعبدوا ربكم " أى وحدوا ربكم .

قوله " الذى خلقكم والذين من قبلكم "

٢١٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : " ياأيها الناس اعبدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم " يقول : خلقكم وخلق الذين من قبلكم .

وروى عن مجاهد (١) نحو ذلك .

---

(٢١٦) أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٠ عن محمد بن حميد عن سلمة به عن ابن عباس بلفظ « للفريقين جميعا . الخ » وزاد فى آخره " أى وحدوا ربكم الذى خلقكم والذين من قبلكم " اهـ وهو فى سيرة ابن هشام ٢ / ١٧٥ كما عند الطبرى
وذكره ابن كثير فى التفسير ١ / ٨٧ معلقا عن ابن اسحاق به عن ابن عباس كما ذكر ابن جرير . وهو عند السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٣٣ والشوكانى ١ / ٥١ ونسبه السيوطى الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبى حاتم ، أما الشوكانى فأقتصر فى نسبته الى ابن جرير وابن أبى حاتم لكن وقع عندهما " من الكفار والمؤمنين " وقد نبه على هذا أحمد شاكر فى الأثر رقم ٤٧٣ .

(٢١٧) انظر تخريج الخبر الذى قبله .

(٢١٨) أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٠ بسنده عن السدى وغيره
وذكره السيوطى فى الدر ١ / ٣٣ وعزاه فقط الى ابن أبى حاتم .

(١) لم أقف عليه .

قولـــه " لعلكـــــم "

٢١٩ - حدثنا موسى بن أبى موسى الأنصارى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد ثنا اسباط عن السدى عن أبى مالك .

قوله "لعلكم" يعنى كى "غير أية فى الشعراء "لعلكم تخلدون"(١) - يعـــنى - كأنكم تخلـدون .

قوله "لعلكم تتقـــون "

٢٢٠ - حدثنا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد ابن عوانة عن يحى أبى النضر ثنا جويبر عن الضحاك : فى قوله "لعلكم تتقون" قال : يقول : لعلكم تتقون النار بالصلوات الخمس .

الوجـــه الثانـــــى :

٢٢١ - حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقى ثنا أبو داود الحفرى عن سـفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد "لعلكم تتقون" لعلكم تطيعونه .

---

(٢١٩) سبق الحكم عليه فى الخبر رقم (١٧٦) وهذا الخبر ذكره السيوطى فى الدر ١/ ٣٣ عن ابن مالك وعزاه الى ابن أبى حاتم فقط. وانظر فتح القدير ١/ ٥١ ، وزاد المسير ١/ ٤٨ وتفسير البغوى ١/ ٣٨ والقرطبى ١/ ٢٢٧ .

(١) سورة الشعراء آية (١٢٩) .

(٢٢٠) فى سنده مقال . وقد ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١/ ٣٤ بدون قوله "بالصلوات الخمس" وعزاه الى ابن أبى حاتم فقط .

(٢٢١) رجال اسناده ثقات وسفيان هو الثورى . وأبو داود الحَفَرى اسمه "عمر بن سـعد ابن عبيد الكوفى ثقة والحفرى - ثقة الحاء والفاء وفى آخرها الراء نسبة الى موضـع بالكوفة يقال له الحفر . انظر اللباب ١/ ٣٧٥ ، والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ١٦١ عن ابن وكيع عن أبيه عن سفيان به . .الخ بلفظ "لعلكم تطيعون".
أما السيوطى فى الدر ١/ ٣٤ فذكره وعزاه الى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وأبى الشيخ . وفاته العزو الى ابن أبى حاتم .

قوله تعالى " الذى جعل لكم الأرض فراشا "

٢٢٢ - حدثنا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم ثنا أبو جعفر - يعنى - الرازى عن الربيع عن أبى العالية : " الذى جعل لكم الأرض فراشا " قال مهادا .

٢٢٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : " الذى جعل لكم الأرض فراشا " اما فراشا فهى فراش يمشى عليها وهى المهاد والقرار . وروى عن قتادة ، والربيع بن أنس نحو ذلك (١) .

قوله " والسماء بناء "

٢٢٤ - حدثنا أبى ثنا محمد بن بشار ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال سمعت محمد ابن اسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ويحك أتدرى ما الله ؟ . إن الله على عرشه ، وعرشه على سماواته وسماواته على أرضيه هكذا . وقال باصبعه مثل القبة .

---

(٢٢٢) أخرجه ابن جرير ١ / ٦٢ بسنده عن الربيع بن أنس موقوفا عليه ، وله شاهد آخر عن قتادة أخرجه الطبرى ١ / ١٦٢ وقد أشار المؤلف الى تفسيرهما هذا فى الخبر الذى بعده .

(٢٢٣) أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٢ بسنده عن السدى وغيره ، وذكره السيوطى فى الدر ١ / ٣٤ والشوكانى فى فتح القدير ١ / ٥١ عن ابن مسعود وعزواه الى ابن جرير وابن أبى حاتم . وليس هو عند المؤلف عن ابن مسعود .

م (١) سبق ذكرهما والإشارة اليهما فى الخبر رقم (٢٢٢) .

(٢٢٤) هذا الاسناد فيه جبير بن محمد وثقه ابن حبان وقال ابن حجر فى التقريب مقبول . ووقع فيه اختلاف فقد أخرجه أبو داود فى سننه فى كتاب السنة باب فى الجهمية ٥ / ٩٤ عن عبد الأعلى بن حماد ، ومحمد بن المثنى ، ومحمد بن بشار ، وأحمد بن سعيد الرباطى . والجميع قالوا : حدثنا وهب بن جرير . الخ لكن قال أحمد ابن سعيد فى طريقه عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده =

. . . . . .

= أما الثلاثة الآخرون فقالوا عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد بن جبير عن أبيه عن جده ، وقال أبو داود في سننه " والحديث باسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح ، وافقه عليه جماعة منهم يحى بن معين وعلى بن المديني . ورواه جماعة عن ابن اسحاق كما قال أحمد أيضا . وكان سماع عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار من نسخة واحدة فيما بلغني " انتهى .

وقال ابن حجر في ترجمة جبير بن محمد/ "في التهذيب" " روى له أبو داود حديثا واحدا ووقع عنده عن يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد . والصواب عن جبير كذا في المعجم الكبير وغيره" انتهى . وقد سبقه الى ذكر هذا القول المزي في تهذيب الكمال ١/١٨٥ .

وذهب ابن القيم الى أن ابن اسحاق رواه مرة عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد ، ومرة سمعه عن جبير بن محمد مباشرة فرواه عن يعقوب وعنه فحدث به على الوجهين ذكر هذا التوجيه ابن القيم في تهذيب سنن أبي داود ٧/٩٨ وهو توجيه سليم ان صح لقاء بين ابن اسحاق وجبير بن محمد ، وجمهور علماء الحديث على خلاف ذلك وأن الصحيح عن يعقوب عن جبير ، وهذا الحديث جزء من حديث طويل أخرجه أبو داود وأوله "أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال يا رسول الله جهدت الأنفس وضاعت العيال ونهكت الأموال ، وهلكت الأنعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك أتدري ما تقول ؟ وسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم - فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال ويحك انه لا يستشفع بالله على أحد من خلقه شأن الله أعظم من ذلك ويحك أتدري ما الله إن عرشه على سمواته هكذا وقال بأصبعه مثل القبة عليه وانه ليئط به أطيط الرحل بالراكب " . وله لفظ آخر.

ولفظ المؤلف . ذكره ابن خزيمة في كتاب التوحيد ص١٠٣ .

وأخرج هذا الحديث أيضا عثمان الدارمي في كتابه الرد على الجهمية ص ٢٤ ، والطبراني في المعجم الكبير ٢/١١٣ والدارقطني في كتاب الصفات ص٣١ ، ٣٢ والبيهقي في الأسماء والصفات ص٤١٧-٤١٩ والبغوي في شرح السنة ١/١٦٨ والذهبي في كتابه العلو ص ٣٨ ، ٣٩ وذكره شارح الطحاوية ص٣١٠

وذكره السيوطي في الدر ١/٣٤ وعزاه الى أبي داود وابن أبي حاتم والبيهقي وابن =

٢٢٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : " والسماء بناء " أما السماء بناء ، فبناء السماء على الأرض كهيئة القبة وهى سقف على الأرض .

وروى عن قتادة (١) نحو ذلك .

قوله " وأنزل من السماء ماء "

٢٢٦ - حدثنا أحمد بن الفضل العسقلانى ثنا بشر بن بكير (٢) حدثتنى أم عبد الله - يعنى - ابنة خالد بن معدان عن أبيها ، قال : إن المطر ماء يخرج من تحت العرش فينزل من سماء الى سماء حتى يجتمع فى السماء الدنيا فيقع فى شئ يقال له الإبزم فيجتمع فيه ثم يجئ السحاب السوداء فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء .

= وابن مردوية وأبى الشيخ . وقال عنه الذهبى " هذا حديث غريب جدا وابن اسحاق حجة فى المغازى اذا سند ، وله مناكير وعجائب فالله أعلم أقال النبى صلى الله عليه وسلم هذا أم لا " . الخ وذكر أن اللفظ الأطيط لم يأت به نص ثابت .

وأعله البيهقى بمحمد بن اسحاق . وأنه تفرد به . وقال الألبانى فى تعليقه على الطحاوية " ضعيف الاسناد ، ولا يصح فى أطيط العرش حديث " .

(٢٢٥) أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٢ عن السدى وغيره .

وذكره السيوطى فى الدر ١ / ٣٤ عن ابن مسعود وعزاه الى ابن جرير وابن أبى حاتم ولم يذكره ابن أبى حاتم عن ابن مسعود وانما ذكره عن السدى . لكن السدى أخذه عن مرة الهمدانى عن ابن مسعود ، كما جاء عند الطبرى .

م (١) أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٢ عن بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة . الخ

(٢٢٦) ضعيف جدا فرجال اسناده كلهم مجاهيل ماعدا خالد بن معدان فثقه ، والخبر اسناده ضعيف لان فيه أم عبد الله بنت خالد واسمها عبدة بنت خالد مستورة الحال وكذلك شيخ ابن أبى حاتم . والخبر أخرجه الخرائطى فى مكارم الاخلاق ص ٨٧ من طريق عبدة بنت خالد بن معدان عن أبيها ثم ذكره الى قوله " فتجئ السحابة فتشربه " ، وذكره السيوطى فى الدر ١ / ٣٤ وعزاه الى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ . وكذلك فعل الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٥١ وجاء عندهم فى الخبر " فيجتمع فى موضع يقال الأيرم " وعند الشوكانى " الأيزم " كما عند المؤلف .

(١) هكذا فى الأصل لكن ورد فى ترجمة تلميذه أحمد بن الفضل العسقلانى هكذا " بشر بن بكر " انظر الجرح والتعديل ٢ / ٦٧ ولسان الميزان ١ / ٢٤٧ .

وأم عبد الله اسمها . عبده بنت خالد بن معدان لم أقف لها على ترجمة .

(٢) فى الأصل ((بشر بن بكير)) وهو تحريف والصواب ما اثبتناه كما جاء فى ترجمة تلميذه أحمد بن الفضل فى الجرح ٢ / ٦٧ ولسان الميزان ١ / ٢٤٧ وكما جاء فى مصادر ترجمته نفسه وهو بشر ابن بكر التنيسى الدمشقى توفى ٢٠٥ هـ وقيل غير ذلك ثقه تفرد بأشياء عن الاوزاعى .

٢٢٧ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن حنبل ثنا عباد بن العوام ثنا سفيان بن حسين عن الحكم عن أبي ظبيان عن ابن عباس ، قال : يرسل الله الريح فتحمل الماء من السحاب فيمر به السحاب فتدره كما تدر اللاقحة برشاح مثل العزالي غير أنه متفرق .

قوله "فأخرج به من الثمرات رزقا لكم"

٢٢٨ - حدثنا أبي ثنا علي بن جعفر الأحمر ثنا محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن عمه عبد الرحمن عن عكرمة قال : ما أنزل الله من السماء قطرة الا أنبت بها في الأرض عشبة أو في البحر لؤلؤة .

---

(٢٢٧) ضعيف الاسناد أولا : لأن الحكم هو ابن عتيبة الكندي - وان كان ثقة - لم أجد فيما لدي من المصادر أنه روى عن أبي ظبيان (حصين بن جندب) مع امكان المعاصرة واللقاء بينهما . فأبو ظبيان مات سنة ٩٠ هـ والحكم ولد سنة ٥٠ هـ ومات سنة ١١٣ هـ تقريبا . فلعله دلّسه مع أن ابن حبان وصم الحكم بالتدليس.

وثانيا : سفيان بن حسين ثقة صالح في نفسه لكن في حديثه ضعف ولين .

وثالثا : وصف أحمد بن حنبل حديث شيخه بالاضطراب .

وهذا الخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف .

لكن روى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى " وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا " نحو قول ابن عباس المذكور . انظر الدر المنثور ٦ / ٣٠٦ ، وفتح القدير : ٥ / ٣٦٧ .

والعزالي : جمع عزلاء . وهي مصب الماء من الراوية . أنظر القاموس ٤ / ١٥ والراوية ٣٧/٧

(٢٢٨) في اسناده محمد بن سليمان بن الأصبهاني متكلم فيه . وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن الأصبهاني ثقة .

والخبر ذكره السيوطي في الدر ١ / ٣٤ وعزاه الى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

" قوله تعالى : " فلا تجعلوا لله أندادًا "

٢٢٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر - يعني - بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : " فلا تجعلوا لله أندادًا " قال : أشباها .

٢٣٠ - حدثنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد حدثني أبو عمر(١) حدثني أبو عاصم ابنا شبيب بن بشر ثنا عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى : " فلا تجعلوا لله أندادًا " قال : الانداد هو الشرك أخفى من دبيب النمل على صفاة سوداء في الليلة الليل . وهو أن يقول . والله وحياتك يا فلانة وحياتي .

ويقول : لولا كلبه هذا لأتانا اللصوص، ولولا البط في الدار لأتى اللصوص .

وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت .

وقول الرجل : لولا الله وفلان .

لا تجعل فيها فلان ، فإن هذا كله به شرك .

---

(٢٢٩) أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٣ وهو في الدر المنثور ١ / ٣٤ وفتح القدير ١ / ٥١ وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم .

قال ابن جرير : والأنداد جمع ند . والند : العدل والمثل .

(٢٣٠) اسناده حسن . وأبو عاصم هو الضحاك بن مخلد ثقة - وقد ذكره ابن كثير في التفسير ١ / ٨٧ عن ابن أبي حاتم بالسند المذكور . وقال صاحب تيسير العزيز الحميد ص٥٨٧ " وسنده جيد " وذكره الشوكاني ١ / ٥٢ وعزاه الى المؤلف ، وقد ورد في معناه أحاديث كثيرة منها في الصحيحين وغيرهما .

أنظر تفسير ابن كثير ١ / ٨٦ والدر المنثور ١ / ٣٤ ، ٣٥ وتيسير العزيز الحميد ص: ٥٨٦ - ٦٠٦ .

(١) في الأصل "أبي" وهو خطأ مصحح في حاشية الأصل .

٢٣١ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله "أندادا" أي عدلاً شركاً .

وروى عن الربيع بن أنس وقتادة ، والسدي ، وأبي مالك ، واسماعيل ابن أبي خالد نحو ذلك .(١)

قوله " وأنتم تعلمون "

٢٣٢ - حدثنا محمد بن يحيى ابنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن اسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس "فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون" أي لا تشركوا بالله غيره من الأنداد التي لا تنفع ولا تضر ، وأنتم تعلمون أنه لا ربّ لكم يرزقكم غيره ، وقد علمتم الذي يدعوكم اليه الرسول من توحيده هو الحق لا يُشكّ فيه .

---

(٢٣١) ذكره ابن كثير ١/٨٧ معلقًا عن أبي العالية ولم يعزه لأحد وقال عقبه " وهكذا الربيع بن أنس وقتادة والسدي وأبو مالك واسماعيل بن أبي خالد " اهـ .

م(١) أشار اليها ابن كثير في التفسير وسبق ذكرها عنه في الخبر السابق ، وأخرج ابن جرير ١/١٦٣ قول قتادة والسدي عن أبي مالك .
وذكر السيوطي في الدر ١/٣٥ قول قتادة .

(٢٣٢) أخرجه ابن جرير ١/١٦٤ عن محمد بن حميد عن سلمة به عن ابن عباس موقوفا قال : نزل ذلك في الفريقين جميعا من الكفار والمنافقين وانما عنى بقوله . . الخ ثم ذكر الآية وتفسيرها كما عند المؤلف . وهذه الزيادة التي ذكرها ابن جرير في أول هذا الخبر ذكرها ابن أبي حاتم في الخبر المتقدم رقم (٢١٦)
وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/٨٧ عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس . وقال عقبه " وهكذا قال قتادة " اهـ وهو في سيرة ابن هشام ٢/١٧٦ .
وذكره السيوطي في الدر ١/٣٤ وعزاه الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

٢٣٣- أخبرني عمرو بن ثور القيساري فيما كتب الي ثنا الفريابي ثنا سفيان عمن حدثه عن مجاهد في قوله: " فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون " قال تعلمون أنه اله واحد في التوراة والانجيل .

٢٣٤- حدثنا محمد بن يحي ثنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة " فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون " أن الله خلقكم وخلق السماوات والأرض، ثم أنتم تجعلون له أندادا .

---

(٢٣٣) في اسناده من لا يعرف ، وسفيان هو الثوري والرجل الذي بينه وبين مجاهد مجهول . والفريابي اسمه محمد بن يوسف الضبي ثقة: وعمرو بن ثور القيساري . لم أقف على معرفة حاله ، والقيساري نسبة الى قيسارية . بلدة تقع على ساحل بحر الروم ذكر السمعاني أنها فتحت في عهد عمر رضي الله عنه وقال : والنسبة اليها القيسراني " .
أما ياقوت فذكر أنها فتحت في عهد معاوية رضي الله عنها بعد أن حاصرها سبع سنين الا شهرا . أنظر الأنساب ١٠/ ٣٧٥ ومعجم البلدان ٤/ ٤٢١ .
وخبر مجاهد هذا ، أخرجه سفيان الثوري في تفسيره ص ٤٢ عن مجاهد مباشرة بلفظ ((فلا تجعلوا أندادا)) قال : عدلا ((وأنتم تعلمون)) يا أهل الكتاب تعلمون أنه واحد في التوراة والانجيل .
وأخرجه ابن جرير ١/ ١٦٤ من طريقين : . .
الأولى : عن سفيان عن رجل عن مجاهد . وعلة هذه الطريق بينه وواضحة .
والثانية : عن سفيان عن مجاهد . أما علة هذه الطريق فان سفيان وهو الثوري لم يدرك مجاهدا لأنه ولد عام ٩٧ هـ ومجاهد توفي ما بين ١٠٠-١٠٣ هو ولم ينبه على هذا الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على الطبري .
أما السيوطي فذكره في الدر ١/ ٣٥ وعزاه الى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير بخلاف ابن كثير فقد ذكره معلقا عن مجاهد ولم ينسبه لأحد . أنظر تفسيره ، ١/ ٨٧ .
(٢٣٤) أخرجه ابن جرير ١/ ١٦٤ . وذكره السيوطي في الدر ١/ ٣٥ ونسبه الى ابن جرير ووقع في نسبته خطأ مطبعي حيث جاء عنده "ابن جريج" .

قوله تعالى " وان كنتم فى ريب "

٢٣٥ - حدثنا محمد بن يحى ثنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: " وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا " أى فى شك مما جاءكم به .

٢٣٦ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية فى قوله : " وان كنتم فى ريب " قال : فى شك .

وكذلك فسره الحسن (١) وقتادة (٢) ، والربيع (٢) بن أنس .

قوله " مما نزلنا على عبدنا "

٢٣٧ - حدثنا الحسن بن أحمد ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن فى قوله : " وان كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا " فهذا قول اللهلمن شك من الكفار فيما جاء به محمد - صلى الله عليه وسلم - .

---

(٢٣٥) الخبر فى سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٦ وانظر الخبر رقم (٥٥) .

(٢٣٦) انظر تخريج الخبر السابق .

م (١) تفسير الحسن هذا ذكره السيوطى فى الدر ١/ ٣٥ وعزاه الى ابن أبى حاتم وهو الذى سيذكره المؤلف برقم (٢٣٧) .

م (٢) سبق تخريجهما فى الخبر رقم (٥٥) وقول قتادة ذكره السيوطى فى الدر ١/ ٣٥ وعزاه الى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم .

(٢٣٧) ضعيف وقد سبق بيان ذلك فى الخبر رقم (١٧١) وهو فى الدر المنثور ١/ ٣٥ .

قوله تعالى " فأتوا بسورة من مثله"

٢٣٨ - حدثنا الحسن بن محمد الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : " فأتوا بسورة من مثله " قال : مثل القرآن .

٢٣٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة " قوله : فأتوا بسورة من مثله " قال من مثل هذا القرآن حقا وصدقا لا باطل فيه ولا كذب .

٢٤٠ - حدثنا الحسن بن أحمد أبوفاطمة ثنا ابراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله : " فأتوا بسورة من مثله " قال : فلا يستطيعون والله أن يأتوا بسورة من مثله ولو حرصوا .

قوله : " وادعوا شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين"

٢٤١ - حدثنا محمد بن يحيى انا أبوغسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: " وادعوا شهداءكم" من استطعتم من أعوانكم على ما أنتم عليه إن كنتم صادقين .

---

(٢٣٨) أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٥ من ثلاث طرق عن مجاهد ، وأشار اليه ابن كثير ١ / ٨٩ ، وذكره الشوكاني في فتح القدير ١ / ٥٣ ، وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم ، وذكر أحمد شاكر في تعليقه على تفسير الطبري ١ / ٢٧٤ أن السيوطي ذكره في الدر المنثور ولم أقف عليه عنده .

(٢٣٩) أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٥ ، وأشار اليه ابن كثير ١ / ٨٩ وهو في الدر المنثور ١ / ٣٥ ، وفتح القدير ١ / ٥٣ ونسباه الى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

(٢٤٠) ضعيف الاسناد . أنظر الخبر رقم (١٧١) وهذا الخبر لم أقف عليه عند غيره .

(٢٤١) الخبر في سيرة ابن هشام ٢ / ١٧٦ وأخرجه ابن جرير ١ / ١٦٦ وأشار اليه ابن كثير: ١ / ٨٨ وهو في الدر المنثور ١ / ٣٥ ، وفتح القدير ١ / ٥٣ ونسباه الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم .

وانظر زاد المسير ١ / ٥٠ ، ٥١ ، والقرطبي ١ / ٢٣٢ .

٢٤٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبدالرحمن بن أبي حماد عن اسباط عن السدى عن أبي مالك .

" وادعوا شهداءكم من دون الله " يعني شركاءكم .

٢٤٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : " وادعوا شهداءكم " قال : ناس يشهدون به .

قوله " فان لم تفعلوا ولن تفعلوا "

٢٤٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان نا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة "فان لم تفعلوا " فان لم تطيقوه ولن تطيقوه ، فاتقوا النار .

قوله " فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة "

٢٤٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو اسامة عن مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن ابن سابط عن عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود قال : ان الحجارة التي سماها الله في القرآن " وقودها الناس والحجارة " حجارة من كبريت خلقها الله تعالى عنده كيف شاء .

---

(٢٤٢) سبق الحكم عليه في الخبر رقم (١٣٥) وخبر أبي مالك هذا ذكره ابن كثير ١ / ٨٨ معلقا عن السدى عنه .

(٢٤٣) أخرجه مجاهد في تفسيره ص ٧١ وابن جرير ١ / ١٦٧ من أربع طرق عن مجاهد وذكره ابن كثير ١ / ٨٦ وهو في فتح القدير ١ / ٥٣ ، وذكر أحمد شاكر في تعليقه الى الطبري ١ / ٣٧٧ أنه في الدر المنثور . ولم أجده فيما أشار اليه .

(٢٤٤) اسناده ضعيف وقد سبق بيان علته في الخبر رقم (١٧٥) لكن أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٨ من طريق يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة . وهو في الدر المنثور ١ / ٣٥ ، وفتح القدير ١ / ٥٣ ووقع خطأ مطبعي عند السيوطي في نسبته الى ابن جرير نبه عليه أحمد شاكر .

(٢٤٥) رجال اسناده كلهم ثقات وأبو اسامة اسمه حماد بن زيد القرشي وابن سابط اسمه عبدالرحمن ابن سابط ، والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ١٦٩ وله عدة روايات عنده عن ابن مسعود . =

٢٤٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : " اتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة " فأما الحجارة فهى حجارة فى النار من كبريت أسود يعذبون به مع النار .

٢٤٧ - حدثنا أبى ثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابنة عبد الملك بن أبى سليمان العرزمى ثنا أبى عن جدى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد : " فاتقوا النار التى وقودها الناس والحجارة " قال : حجارة انتن من الجيفة - من كبريت .

قال أبو محمد : وروى عن أبى جعفر محمد بن على (١) قال : حجارة من كبريت .

= وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢ / ٢٦١ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

وذكره ابن كثير ١ / ٨٩ معلقا عن عبد الملك بن ميسرة باحدى روايات ابن جرير ونسبه اليه والى ابن أبى حاتم والحاكم .

لكن زاد السيوطى فى الدر ١ / ٣٦ فى نسبته الى الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب، وعبد بن حميد وابن المنذر وعبد الرزاق وسعيد بن منصور ، وهناد بن السرى والفريابى .

وتبعه صاحب فتح القدير ١ / ٥٣ فذكر بعضهم واغفل بعضهم .

(٢٤٦) رواها ابن جرير فى التفسير ١ / ١٦٩ عن السدى وغيره ، ونقلها ابن كثير ١ / ٨٩ من تفسير السدى حيث قال " وقال السدى فى تفسيره " الخ ثم ذكره .

(٢٤٧) ضعيف جدا فالعرزمى محمد وأبوه عبد الرحمن وجده محمد بن عبيد الله كلهم ضعفاء بل متروكون ، وقد ذكر ابن كثير ١ / ٨٩ هذا الخبر معلقا عن مجاهد .

(١) ذكره ابن كثير فى التفسير ١ / ٨٩ معلقا عنه ولم ينسبه لأحد . وأبو جعفر محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب المعروف بأبى جعفر الباقر .

٢٤٨ - أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب الي ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن عمرو بن دينار ، " فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة " قال حجارة أصلب من هذه الحجارة وأعظم .

قوله تعالى " أعدت للكافرين "

٢٤٩ - حدثنا محمد بن يحيى ابنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " أعدت للكافرين " أي لمن كان على مثل ما أنتم عليه من الكفر .

قوله تعالى " وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار "

٢٥٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله : وبشر الذين آمنوا : يقول : بشرهم بالنصر في الدنيا ، والجنة في الآخرة .

---

(٢٤٨) أنظر الحكم على هذا السند في الخبر رقم (٢٠١) ومتنه ذكره ابن كثير ١/ ٨٩ معلقا عن عمرو بن دينار .
وأخرجه ابن جرير ١/ ١٦٩ عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن "جريج" قال : وقال لي عمرو بن مرة ثم ذكره فيكون القاسم متابعا لشيخ ابن أبي حاتم المستور وأشار اليه الشوكاني ١/ ٥٣ .

(٢٤٩) رواه ابن جرير ١/ ١٦٩ . وهو في ابن كثير ١/ ٩٠ معلق عن محمد بن اسحاق به وفي الدر المنثور ١/ ٣٦ وفتح القدير ١/ ٥٤ ونسباه الى محمد بن اسحاق وابن جرير وابن أبي حاتم . وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٧٧ .

(٢٥٠) في سنده علتان احداهما ارسال عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير : والثانية اختلاط الحافظ ابن لهيعة .

قوله " الذين آمنوا "

٢٥١ - حدثنا أبي ثنا نصر بن علي أخبرني أبي عن خالد بن قيس عن قتادة في قوله : المؤمن قال : يعني الذي آمن بكتابه .

قوله " وعملوا الصالحات "

٢٥٢ - حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج قال : وقال عطاء عن ابن عباس قال : أعمال (١) الصالحة سبحان الله ، والحمد لله ، ولا اله الا الله ، والله أكبر .

قوله "لهم جنات تجري من تحتها الأنهار"

٢٥٣ - قرئ على الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا ابن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبد الله بن ضمرة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنهار الجنة تفجر من تحت تلال ، أو من تحت جبال المسك .

---

(٢٥١) رجال اسناده ثقات لكن زعم الأزدي أن رواية خالد عن قتادة فيها مناكير . ولم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف .

(٢٥٢) رجاله كلهم ثقات . والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(١) هكذا في الأصل ولعل صوابها "الأعمال" .

(٢٥٣) في سنده ابن ثوبان (عبد الرحمن بن ثابت) فيه كلام . وهذا الحديث نقله ابن كثير ١ / ٩٠ عن ابن أبي حاتم سندا ومتنا ولم يعزه لغيره ، لكن ذكره السيوطي في الدر : ١ / ٢٧ ، والشوكاني في فتح القدير ١ / ٥٥ ، ونسباه الى ابن أبي حاتم . وابن حبان والحاكم والطبراني والبيهقي في البعث وابن مردويه .

ولقد وقفت على موارد الظمآن في زوائد ابن حبان وكذلك مجمع الزوائد والمستدرك للحاكم فلم أقف عليه عندهم وفوق كل ذي علم عليم ، ولو كان الحديث موجودا عندهم لأشار اليه الحافظ ابن كثير كعادته في تفسيره - والله أعلم .

٢٥٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد عن اسباط عن السدي عن أبي مالك : قوله " تجري من تحتها الأنهار" يعني المساكن تجري أسفلها أنهارها .

٢٥٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال : قال عبد الله : أنهار الجنة تفجر من جبل مسك .

قوله "كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا"

٢٥٦ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية - يعني - "كلما رزقوا منها من ثمرة" قال : كلما أوتوا منه بشيء ، ثم أوتوا بآخر قالوا هذا الذي أوتينا من قبل .

الوجه الثاني :

٢٥٧ - حدثنا المنذر بن شاذان ثنا هوذة ثنا عوف عن علي بن زيد قال : "كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا" قال يعني به ما رزقوا به من فاكهة الدنيا قبل الجنة .

---

(٢٥٤) سبق هذا الاسناد في الخبر رقم (٢١٩) والخبر ذكره السيوطي في الدر ١ / ٣٧ ، والشوكاني ١ / ٥٥ ونسباه الى ابن أبي حاتم .

(٢٥٥) رجال اسناده ثقات اذا سلم من عنعنة الأعمش وهذا مما ليس للعقل فيه مجال وهو شاهد قوي لحديث أبي هريرة رضي الله عنه المتقدم . وقد ذكره ابن كثير ١ / ٩٠ سندا ومتنا عن ابن أبي حاتم .
وهو في الدر المنثور ١ / ٣٧ وفتح القدير ١ / ٥٥ ونسباه الى ابن أبي حاتم وابن أبي شيبة وأبي الشيخ وابن حبان والبيهقي في البعث . وعند السيوطي " وأبو الشيخ بن حبان في التفسير ".

(٢٥٦) لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٢٥٧) فيه علي بن زيد وهو ابن جدعان متفق على ضعفه . وقد ذكر قوله هذا صاحب الدر المنثور ١ / ٣٨ ونسبه الى عبد بن حميد فقط . وتبعه صاحب فتح القدير ١ / ٥٥ .

قوله ((قالوا هذا الذى رزقنا من قبل))

٢٥٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى

أما قوله " هذا الذى رزقنا من قبل " فانهم أتوا بالثمرة فى الجنة فلما نظروا اليها قالوا هذا الذى رزقنا من قبل من الدنيا .

٢٥٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد " كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل " . يقولون ما أشبهه به . يقول من كل صنف مثل .

٢٦٠ - حدثنى أبو عبد الله الطهرانى ابنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة فى قوله " هذا الذى رزقنا من قبل " قال معناه مثل الذى كان بالأمس.

وروى عن قتادة (١) والربيع (٢) بن أنس نحو ذلك .

---

(٢٥٨) أخرجه ابن جرير ١ / ١٧١ باسناده عن السدى وغيره .
وهو فى ابن كثير ١ / ٩٠ نقلا عن السدى فى تفسيره وفى الدر المنثور ١ / ٣٨ ، وفتح القدير ١ / ٥٥ عن ابن مسعود وعزواه الى ابن جرير فقط .وجاء عند هم جميعا ((بالثمرة)) بالمثلثة .

(٢٥٩) صحيح الاسناد . ورواه مجاهد فى تفسيره ص ٧١ لكن عنده " يقول " بدل " يقولون " ورواه ابن جرير ١ / ١٧١ باسناده عنه من طريقين بلفظ " يقولون ما أشبهه به " فقط وهو فى تفسير ابن كثير ١ / ٩١ كما عند ابن جرير ، أما السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٣٨ فعزاه الى عبد بن حميد وابن جرير وفاته العزو الى ابن أبى حاتم ولفظه عنده كما عند مجاهد فى تفسيره . وذكر أحمد شاكر أنه عند الشوكانى ولم أقف عليه عنده فى تفسير هذه الآية والله أعلم .

( )

(٢٦٠) فى اسناده حفص بن عمر العدنى متفق على ضعفه بل قال بعض العلماء متروك . والخبر ذكره ابن كثير ١ / ٩٠ بدون اسناد ولا عزو . وقال عقبه " وكذا قال الربيع بن أنيس " وهو فى الدر المنثور ١ / ٣٨ وفتح القدير ١ / ٥٥ ونسباه الى عبد بن حميد فقط . .

م (١) أخرجه ابن جرير ١ / ١٧١ باسناده عنه . وأشار اليه ابن كثير ١ / ٩٠ وهو فى الدر المنثور ١ / ٣٨ وفتح القدير ١ / ٥٥ .

م (٢) أشار اليه ابن كثير فى تفسيره بعد قول عكرمة المذكور قبل .

قوله تعالى " واتوا به متشابها "

٢٦١ - حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس قال : ليس في الجنة شيء يشبه ما في الدنيا الا الأسماء .

٢٦٢ - حدثنا أبي ثنا سعيد بن سليمان ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير قال : عشب الجنة الزعفران ، وكثبانها المسك ، ويطوف عليهم الولدان ، بالفواكه فيأكلونها ، ثم يؤتون بمثلها فيقول لهم أهل الجنة : هذا الذي أتيتمونا آنفا .

فيقول لهم الولدان : كلوا فإن اللون واحد ، والطعام مختلف . وهو قول الله " وأتوا به متشابها " .

---

(٢٦١) رجاله اسناده ثقات وفيهم الأعمش متهم بالتدليس مع جلالة قدره . وأبو ظبيان اسمه حصين بن جندب ، وهذا الخبر أخرجه الحافظ الطبري في التفسير ١ / ١٧٤ عن أبي كريب عن الأشجعي . وأخرجه أيضا عن محمد بن بشار عن مؤمل كلاهما قالا عن سفيان عن الأعمش به عن ابن عباس : وفرّق بين لفظ حديث أبي كريب وحديث ابن بشار . وذكرهما تين الروايتين ابن كثير ١ / ٩١ وقال (رواه ابن جرير من رواية الثوري ، وابن أبي حاتم من حديث أبي معاوية كلاهما عن الأعمش به) انتهى .

قلت : وقد رواه ابن جرير من طريق ثالثة عن عباس بن محمد قال حدثنا محمد بن عبيد عن الأعمش به ، فهذه غير طريق الثوري ، وقد فات ابن كثير رحمه الله الإشارة اليها وكلامه يدل على أن ابن جرير لم يرو الحديث الا من طريق الثوري .

وهو في الدر المنثور ١ / ٣٨ وفتح القدير ١ / ٥٥ .

(٢٦٢) اسناده حسن ويحيى بن أبي كثير ثقة كثير الإرسال . وهذا الخبر ساقه ابن كثير ١ / ٩١ عن المؤلف سندا ومتنا ولم يُعقّب عليه بشيء . وهو في الدر المنثور ١ / ٣٨ وفتح القدير : ١ / ٥٥ اشارة فقط ، أما لفظه عند السيوطي فمختلف عن ما ذكر المؤلف وإن كان المؤدى واحداً . ونسباه الى ابن جرير وانظره عند ابن جرير ١ / ١٧١ .

٢٦٣ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية " وأتوا به متشابها " يشبه بعضه بعضا ، ويختلف في الطعم .

وروى (١) عن مجاهد (٢) والضحاك (٣) والربيع (٤) بن أنس والسدى (٥) نحو ما حكينا عن أبي العالية .

٢٦٤ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد قراءةً. أخبرني ابن شعيب - يعني - محمد بن شعيب بن شابور أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة أنه حدثهم عن قول الله " وأتوا به متشابها " يقول : شبه ثمار الدنيا وهي خيارٌ كلها ليس يزدل منها شئ .

وروى عن عكرمة (٦) نحو قول ابن عباس.

---

(٢٦٣) ذكره ابن كثير ١ / ٩١ معلقا عن أبي جعفر الرازي به عن أبي العالية .

(١) هذه الآثار أشار اليها ابن كثير في التفسير عقب قول أبي العالية المذكور منسوبة الى ابن أبي حاتم لكن أسقط ابن كثير قول الضحاك" حيث قال : " وقال ابن أبي حاتم وروى عن مجاهد والربيع بن أنس والسدى نحو ذلك ".

م (٢) أما قول مجاهد فانظره في تفسيره ص٧١ وتفسير ابن جرير ١ / ١٧٣ اهـ، والدر المنثور ١ / ٣٨ وفتح القدير ١ / ٥٥ والبغوى ١ / ٤١ وزاد المسير ١ / ٥٣ ، والقرطبي ١ / ٢٤٠ .

م (٣) وقول الضحاك أشار اليه ابن الجوزي في زاد المسير: ١ / ٥٣ .

م (٤) وقول الربيع أخرجه ابن جرير ١ / ١٧٣ وفي سنده مقال . وأشار اليه البغوى ١ / ٤١ .

م (٥) أخرجه ابن جرير ١ / ١٧٣ باسناده عن السدى وغيره ، وذكره ابن كثير ١ / ٩١ نقلا عن ابن جرير . وذكر أنه اختيار ابن جرير .

(٢٦٤) في اسناده سعيد بن بشير متكلم فيه ويروى عن قتادة أحاديث منكرة لكن أخرجه الطبري ١ / ١٧٣ من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة فذكره وفيه زيادة . وهو في الدر المنثور ١ / ٣٨ وأشار اليه ابن كثير ١ / ٩٠ والشوكاني ١ / ٥٥ .
وله شواهد من قول الحسن وابن جريج ذكرها ابن جرير.

م (٦) أخرجه ابن جرير ١ / ١٧٤ باسناده عنه بلفظ "يشبه ثمر الدنيا غير أن ثمر الجنة أطيب". وهو في تفسير ابن كثير ١ / ٩١ معلقا عن عكرمة. وقول ابن عباس سبق في الجبر رقم (٢٦١) وليس قول عكرمة هذا نحوه لأن مؤدى قول عكرمة أن بين ثمر الجنة وثمر الدنيا =

قول " ولهم فيها أزواج مطهـــرة "

٢٦٥ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس " أزواج مطهرة " يقول : مطهرة من القذر ، والأذى .

٢٦٦ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله " أزواج مطهرة " قال : مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والبزاق والمني والولد .

٢٦٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد وأبان عن قتادة " لهم فيها أزواج مطهرة " قال : مطهرة من الأذى والمأثم .

= تشابه وان كان فيه اختلاف في الطعم . ومؤدى قول ابن عباس لا يوجد تشابه بينهما لا في الطعم ولا في الثمر وانما في مجرد الأسماء . وهو الصواب ان شاء الله والعلم عند الله سبحانه .

(٢٦٥) أخرجه الطبري ١/ ١٧٥ وهو في ابن كثير ١/ ٩١ معلقا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وفي الدر المنثور ١/ ٣٩ .

(٢٦٦) الخبر في تفسير مجاهد ص ٧١ ، ٧٢ وعنده " طهرن " وأخرجه ابن جرير ١/ ١٧٥ ، وذكر عن مجاهد عدة روايات في معنى ذلك . وهو في ابن كثير ١/ ٩١ والدر المنثور: ١/ ٣٩ .

(٢٦٧) ضعيف الإسناد . لضعف عبد الوهاب بن عطاء . أما سعيد فهو ابن أبي عروبة . وأبان هو ابن يزيد العطار .
وقول قتادة هذا أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٦ وذكره ابن كثير ١/ ٩١ معلقا عنه وهو في الدر المنثور ١/ ٣٩ وله عدة شواهد منها الخبر الذي بعده والذي قبله وله متابعات أخر عن قتادة ذكرها ابن جرير .

٢٦٨ - حدثنا ابى ثنا ابن نفيل ثنا خليد عن قتادة "أزواج مطهرة" قال: لا حيض، ولا كلف.

قال أبو محمد: وروى (١) عن عطاء (٢) والحسن (٢). والضحاك (٣) وأبى صالح (٣) وعطية (٣) والسدى (٤) نحو ما تقدم من التفسير.

قوله "وهم فيها خالدون"

٢٦٩ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد - يعنى - ابن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس "هم فيها خالدون" أى خالدا أبدا، يخبرهم أن الثواب بالخير والشر مقيم على أهله أبدا لا انقطاع له.

٢٧٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء ابن دينار عن سعيد بن جبير فى قول الله "هم فيها خالدون" يعنى. لا يموتون.

(٢٦٨) فيه خليد وهو ابن دعلج السدوسى مجمع على ضعفه. وابن نفيل هو الثقة عبد الله ابن محمد النفيلى، وقد ذكر ابن كثير ١/ ٩١ قول قتادة هذا كما جاء عند المؤلف. ولم يعزه اليه. وأخرجه ابن جرير ١/ ١٧٦ باسناده عن قتاده قال: مطهرة من الحيض والحبل والأذى. وفى رواية عنه "طهرهن الله من كل بول وغائط وقذر، ومن كل مأثم."

(١) هذا النص ذكره ابن كثير فى التفسير ١/ ٩١ هكذا ولم ينسبه الى قائله.

م (٢) أنظر ابن جرير ١/ ١٧٦ والدر المنثور ١/ ٤٠

م (٣) لم أقف عليها سوى ما ذكره المؤلف ونقله عنه ابن كثير.

م (٤) أخرجه ابن جرير ١/ ١٧٥ باسناده عن السدى وغيره.

(٢٦٩) هو فى الدر المنثور ١/ ٤٤ وفتح القدير ١/ ٥٥ ونسباه الى ابن اسحاق وابن جرير وابن أبى حاتم ولم أعثر عليه عند ابن جرير فى تفسير هذه الآية.

(٢٧٠) سبق الحكم عليه فى الخبر رقم (٢٥) وهذا الخبر ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١/ ٤١، وعزاه الى أحمد وابن أبى حاتم، أما الشوكانى ١/ ٥٥ فعزاه الى المؤلف فقط وأصله فى الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر: يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا أهل النار لا موت، ويا أهل الجنة لا موت كل هو خالد فيما هو فيه.

قوله تعالى "إن الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها"

٢٧١ - حدثنا عصام بن الرواد بن الجراح العسقلانى ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية فى قوله "إن الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها" فاذا جاءت آجالهم ، وانقطعت مدتهم صاروا كالبعوضة ، تحيا ما جاعت وتموت اذا رويت .

فكذلك هولاء / الذين ضُرِبَ لهم هذا المثل اذا امتلؤا من الدنيا ريا أخذهم الله فأهلكهم .

٢٧٢ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد قوله "إن الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها"

الأمثال كبيرها وصغيرها ، يؤمن به المؤمنون ، ويعلمون أنه الحق من ربهم ويهدى بهم الله به .

٢٧٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال : فلما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين . قال المنافقون : الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال . فأنزل الله "إن الله لا يستحى أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها .

---

(٢٧١) أشار الى تفسير أبى العالية هذا ابن كثير فى التفسير ١ / ٩٣ وعزاه الى ابن أبى حاتم فقط .
وأخرجه ابن جرير ١ / ١٧٧ بسنده عن الربيع بن أنس موقوفا عليه .

(٢٧٢) أنظر تفسير مجاهد ص٧٢ والطبرى ١ / ١٧٨ وابن كثير ١ / ٩٤ .

(٢٧٣) أخرجه ابن جرير ١ / ١٧٧ وذكره ابن كثير ١ / ٩٢ عن السدى عن أبى مالك ، وعن أبى صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود ، وعن ناس من الصحابة . وانظر الدر المنثور ١ / ٤١ وفتح القدير ١ / ٥٨ وأسباب النزول للواحدى ص٢١ ولباب النقول للسيوطى ص١٨ .

٢٧٤ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة قال : لما ذكر الله تبارك وتعالى العنكبوت والذباب قال المشركون : ما بال العنكبوت والذباب يذكران ؟ فأنزل الله " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ".

وروى (١) عن الحسن (٢) ، واسماعيل (٣) بن أبي خالد نحو قول السدي وقتادة (١)

قوله " فأما الذين آمنوا "

٢٧٥ - أخبرنا محمود بن آدم فيما كتب إليّ قال سمعت النضر بن شميل يقول : تفسير المؤمن إنه آمنٌ من عذاب الله .

---

(٢٧٤) أخرجه ابن جرير ١ / ١٧٧ وهو في تفسير ابن كثير ١ / ٩٢ والدر المنثور ١ / ٤١ ولباب النقول ص٩ ١ وتفسير القرطبي ١ / ٢٤٢ .

(١) نقل هذا النص ابن كثير في تفسيره ١ / ٩٣ عن المؤلف وعزا اليه .

م (٢) قول الحسن هذا ذكره السيوطي في المنثور ١ / ٤١ وفي لباب النقول ص٩ ١ ، والشوكاني في فتح القدير ١ / ٥٨ وهذا لفظه : قال - أي الحسن - لما أنزلت يا أيها الناس ضرب مثل - قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب أو ما يشبه هذا الأمثال فأنزل الله "إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها" لم يرد البعوضة إنما أراد المثل " ونسبه السيوطي والشوكاني الى ابن أبي حاتم ولم أقف عليه عند تفسير هذه الآية بما ذكر ، ووقفت على الآية المذكورة في سورة الحج في الدر المنثور وابن كثير وابن جرير ولم يذكروه ، وقول الحسن هذا وقول قتادة المذكور قبله فيهما ذكر للمشركين مما يشعر أن الآية مكية وليست كذلك ، وقد نبه على هذا ابن كثير ١ / ٩٣ والسيوطي في لباب النقول ص٩ ١ ، وقول السدي هو الذي يتناسب مع تفسير الآية وما سبق في أول السورة . وقد أخرج الطبري ١ / ١٧٧ بسنده عن قتادة نحو قول السدي . وذكر ابن الجوزي في زاد المسير ١ / ٥٤ ان الحسن قال مثل قول السدي .
قال السيوطي في لباب النقول ص٩ ١ " وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنهما الواحدي بلا إسناد بلفظ : قالت اليهود . وهو أنسب" انتهى .
والذي في أسباب النزول للواحدي ص٢١ " وقال الحسن وقتادة لما ذكر الله الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب للمشركين به المثل ضحكت اليهود وقالوا ما يشبه هذا كلام الله فأنزل الله هذه الآية .

م (٣) لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٢٧٥) لم أقف عليه .

قوله تعالى " فيعلمون أنه الحق من ربهم"

٢٧٦ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية " فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم " - يعني - هذا المثل .

والوجه الثاني :

٢٧٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا العباس بن الوليد النرسي ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة " فأما الذين آمنوا فيعلمون آنه الحق من ربهم " أي يعلمون أنه كلام الرحمن .

٢٧٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرني سعيد بن بشير عن قتادة مثله . وزاد: أنه كلام الرحمن وأنه من عند الله .

وروى نحو ذلك عن الربيع (١) بن أنس ومجاهد (٢) .

---

(٢٧٦) ذكره ابن كثير ١/ ٩٤ معلقا عن أبي العالية وأخرجه ابن جرير ١/ ١٨٠ عن الربيع ابن أنس موقوفا عليه ، وذكره السيوطي في الدر ١/ ٤٢ ، وعزاه الى ابن أبي حاتم وابن جرير . وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٥٨ وعند الطبري زيادة هي المذكورة في الخبر الآتي برقم (٢٧٨) .

(٢٧٧) أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٠ عن بشر بن معاذ عن يزيد به عن قتادة ثم ذكره وزاد في آخره " وأنه الحق من الله . وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا ".

(٢٧٨) ذكره ابن كثير ١/ ٩٤ معلقا عن قتادة ولم يعزه لأحد . وأشار اليه صاحب الدر المنثور ١/ ٤٢ ونسبه الى عبد بن حميد وابن جرير .
وهذه الزيادة أخرجها ابن جرير عن الربيع بن أنس وقد أشرت اليها في الخبر السابق رقم (٢٧٦) .

م (١) أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٠ بسنده عنه وفيه ضعف بلفظ " أن هذا المثل الحق من ربهم ، أنه كلام الله ومن عنده " انتهى وأشار اليه ابن كثير ١/ ٩٤ .

م (٢) انظر تفسير مجاهد ص ٧٢ والطبري ١/ ١٧٨ ، ١٨١ وأشار اليه ابن كثير ١/ ٩٤

٢٧٩ - حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا ابراهيم بن عبد الله ابن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله " فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم " أي يعلمون أنهم ابتغوا بذلك ليعلم الله من يعرف أمره ويصدق قوله ويستيقن بما أنزل الله من كتابه أنه حق وأن ما قال كما قال .

قوله تعالى : " وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله "

٢٨٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرني سعيد عن قتادة " وأما الذين كفروا " في قلوبهم مرض " فيقولون . ماذا أراد الله بهذا مثلا ".

قوله : " فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا "

٢٨١ - أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب الي ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج " فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا " قال : قال غير مجاهد : ذلك الكافرون لما سمعوا ذكر العنكبوت والذباب وغير ذلك لما ضربه مثلا من خلقه في كتابه . " قالوا ماذا أراد الله بهذا مثلا " الى ذكر العنكبوت والذباب فقال : ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا .

---

(٢٧٩) ضعيف . أنظر الخبر رقم (١٧١) وأشار اليه ابن كثير ١ / ٧٤ .

(٢٨٠) ضعيف . راجع الخبر رقم (١٧٥) ولم أقف على هذا عند غير المؤلف .

(٢٨١) فيه شيخ ابن أبي حاتم مجهول لم أقف له على ترجمة وبقية رجاله ثقات .
والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف . وأنظر قول مجاهد في تفسير ابن جرير : ١ / ١٧٨ و ١٨١ .

قوله " يضل به كثيرا "

٢٨٢ - حدثت عن اسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عمرو بن مرة عن مصعب ابن سعد عن سعد " يضل به كثيرا " - يعني الخوارج .

٢٨٣ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية : " وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين " فهم أهل النفاق .

وروى عن الربيع بن أنس نحوه .(١)

---

(٢٨٢) في اسناده أبو سنان الشيباني واسمه " سعيد بن سنان البرجمي الكوفي ثقة صالح في نفسه لكنه ليس بقوي في الحديث وله غرائب وفرائد . لكن تابعه شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد قال سألت أبي فقلت قوله تعالى " الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه " الى آخر الآية . فقال هم الحروريه "
وذكر هذا التابع ابن كثير في التفسير ١/ ٩٥ وسيأتي الكلام عليه في الخبر (٢٨٨)
وأخرج الحاكم في المستدرك ٢/ ٣٧٠ من طريق عمرو بن قيس الملائي ثنا عمرو ابن مرة عن مصعب بن سعد قال كنت أقرأ على أبي حتى اذا بلغت هذه الآية " هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا . . الآية " . قلت يا أبتاه أهم الخوارج ؟ قال لا . يا بني اقرأ الآية التي بعدها " أولئك الذين حبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا " قال هم المجتهدون من النصارى كان كفرهم بآيات ربهم بمحمد ولقائه وقالوا ليس في الجنة طعام ولا شراب . ولكن الخوارج هم الفاسقون الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي صحيح .

(٢٨٣) لم أقف عليه .

م (١) أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٢ من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس موقوفا عليه كما ذكر أبو العالية . وأشار اليه ابن كثير ١/ ٩٤ .

قوله " ويهدى به كثيرا "

٢٨٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " ويهدى به كثيرا يعنى به المؤمنين .

قوله " وما يضل به الا الفاسقين "

٢٨٥ - وبه عن السدى " وما يضل به الا الفاسقين " قال هم المنافقون .

٢٨٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة " قوله " وما يضل به الا الفاسقين " فسقوا فأضلهم الله على فسقهم .

---

(٢٨٤) أخرجه ابن جرير ١ / ١٨١ من طريق عمرو بن حماد به عن السدى فى خبر ذكره عن أبى مالك وغيره .
أما ابن كثير فى التفسير ١ / ٩٤ والسيوطى فى الدر المنثور ١ / ٤٢ والشوكانى فى فتح القدير ١ / ٥٨ فقد جمعوا متن هذا الخبر ، والخبر رقم (٢٨٥ و (٢٩١) فى سياق واحد وعزاه ابن كثير الى السدى فى تفسيره عن أبى مالك وعن أبى صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من الصحابة ، أما السيوطى والشوكانى فنسباه الى ابن جرير عن ابن مسعود فقط . ويبدو أن ابن كثير رحمه الله لم ينقل هذا من تفسير السدى مباشرة ، وانما نقله من تفسير الطبرى لأنه وصل بين متن هذا الخبر وكلام ابن جرير فأوهم صنيعه هذا ، أن هذا قول ابن عباس وابن مسعود وأبى مالك وغيرهم وليس كذلك ، وقد سبق الى التنبيه على هذا الشيخ أحمد شاكر فى تعليقه على الطبرى فى الخبر رقم (٥٦٧) .

(٢٨٥) أنظر تخريج الذى قبله .

(٢٨٦) الخبر فى تفسير ابن جرير ١ / ٢٨١ وابن كثير ١ / ٩٤ والدر المنثور ١ / ٤٢ وفتح القدير ١ / ٥٩ وعزاه السيوطى الى عبد بن حميد . أما الشوكانى فنسبه الى ابن جرير . ووقع عندهما مكان حرف " على " حرف " ب " أى " بفسقهم " .

٢٨٧- أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب الى ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن مجاهد عن ابن عباس " ومايضل به الا الفاسقين " يقول . يعرفه الكافرين .

قوله : (الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه "

٢٨٨- حدثنا أحمد بن سنان الواسطي ثنا وهب بن جرير / ثنا شعبة عن عمرو ابن مرة عن مصعب بن سعد قال : سألت أبي فقلت قوله " الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه " الى آخر الآية . فقال هم الحرورية .

---

(٢٨٧) في تفسير مجاهد ص٧٢ " يقول يعرفه الفاسقون . .الخ " وعند الطبري : ١ / ١٧٨ ، ١٨١ عن مجاهد : يقول يعرفه المؤمنون فيؤمنون به ويعرفه الفاسقون . .الخ " .
أما ابن كثير ١ / ٩٤ فذكره كما جاء عند المؤلف معلقا عن ابن جريج عن مجاهد وهو في الدر المنثور ١ / ٤٢ وعزاه الى عبد بن حميد وابن جرير ، أما الشوكاني في فتح القدير ١ / ٥٨ فرواه عن أبي العالية ، وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم والصواب عن مجاهد .

(٢٨٨) رجال اسناده ثقات لكن في سماع وهب من شعبة كلام فقد تقى الامامان ابن مهدي وأحمد بن حنبل أن يكون سمع من شعبة . وان كان أهل التراجم يذكرون أنه روى عنه ومنهم أبو عبد الله البخاري في تاريخه . فان صح سماعه منه فهذا الخبر عن سعد صحيح لكن تابع وهب جماعة وهم : يزيد بن هارون ، ويحي بن عباد ، وشبابة بن سوار كلهم رووه عن شعبة ، وسيأتي حديثهم في الخبر رقم (٢٩٣) .
وقد أخرج الحاكم في المستدرك ٢ / ٣٧٠ من طريق جرير عن منصور عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص قال : قلت : لأبي هل أنبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا . الحرورية هم ؟
قال : لا . ولكنهم أصحاب الصوامع . والحرورية : قوم زاغوا فأزاغ الله قلوبهم .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبي . أنتهى . =

الوجـــه الثانـــى :

٢٨٩- حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبـــى العالية فى قوله : " الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه" الى قوله" أولئـــك هم الخاسرون" قال هى ست خصال فى المنافقين اذا كانت فيهم الظهرة على الناس أظهروا هذه الخصاص: اذا حدثوا كذبوا ، واذا وعدوا أخلفوا ، واذا - أوتمنوا (١) خانوا ونقضوا عهد الله من بعد ميثاقه ، وقطعوا ما أمر الله به أن يوصل ، وأفسدوا فى الأرض ،

واذا كانت الظهرة عليهم اظهروا الخصال : اذا حدثوا كذبوا واذا وعدوا أخلفوا ، واذا (١) أوتمنوا خانوا .

= وقد ذكر ابن كثير هذا الخبر فى تفسيره ١ / ٩٥ معلقا عن شعبة به عن سعد ثم ذكره كما جاء عند المؤلف وقال عقبة : " وهذا الاسناد ان صح عن سعد ابن أبى وقاص رضى الله عنه فهو تفسير على المعنى لا أن الآية أريد منهـــا التنصيص على الخوارج الذين خرجوا على على بالنهروان فان أولئك لم يكونا حال نزول الآية ، وانما هم داخلون بوصفهم فيها مع من دخل لأنهم ســـموا خوارج لخروجهم على طاعة الامام والقيام بشرائع الاسلام" أنتهى .
وذكر هذا الخبر السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٢٤ والشوكانى فى فتح القدير : ١ / ٩٥ ونسباه الى البخارى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم ، وقد جمعا بين متن هذا الخبر والخبر رقم (٢٩٣) ورقم (٣٩٦) فى سياق واحد .
والحرورية : بفتح الحاء المهملة ، وضم الراء المهملة وكسر الراء المهملـــة الثانية بينهما واو نسبة الى حرورا . قال السمعانى" وهو موضع بنواحى الكوفة على ميلين منها نزل به جماعة خالفوا عليا رضى الله عنه من الخوارج يقال لهم الحرورية ينسبون الى هذا الموضع لنزولهم به ومن يعتقد معتقدهم يقال له الحرورى" من الأنساب ٤ / ١٣٤ وأنظر أيضا اللباب فى تهذيب الأنســـاب : ١ / ٣٥٩ ، ومعجم البلدان ٢ / ٢٤٥ وفتح البارى ١٢ / ٢٨٤ .
(٢٨٩) الخبر فى تفسير ابن كثير ١ / ٩٦ معلقا عن أبى جعفر الرازى به عن أبـــى العالية . وذكره كما جاء عند المؤلف .
وأخرجه ابن جرير عن الربيع بن أنس موقوفا عليه وسيأتى .
والظهرة على الناس : أى الغلبة عليهم .
(١) فى الأصل ((ايتمنوا)) .

الوجه الثالث :

٢٩٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قول الله " الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه " يعني ميثاقه الأول الذي أخذ عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا .

الوجه الرابع:

٢٩١ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدي : قوله " الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه " هو ما عهد اليهم في القرآن ، فأقروا به ، ثم كفروا فنقضوه .

وروى عن الربيع بن أنس (١) نحو قول أبي العالية .

قوله " من بعد ميثاقه "

٢٩٢ - حدثنا ابو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل ابن حيان : قوله " من بعد ميثاقه " في التوراة أن يؤمنوا بمحمد - صلى الله عليه وسلم - ويصدقوه فكفروا ، ونقضوا الميثاق الأول .

---

(٢٩٠) ضعيف وانظر الخبر رقم (٧٦) وأشار الى قول مقاتل هذا ابن كثير في التفسير ١ / ٩٥ ، ونحوه في تفسير ابن جرير ١ / ٨٢ . وانظر زاد المسير ١ / ٥٦ واستحسن هذا ابن كثير رحمه الله .

(٢٩١) الخبر في تفسير ابن كثير ١ / ٩٦ عن السدي في تفسيره وفي زاد المسير ١ / ٥٦ .

م (١) أخرجه الطبري في التفسير ١ / ١٨٤ عن المثنى قال حدثنا اسحاق قال حدثنا ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع ثم ذكره كما جاء عن أبي العالية . والربيع يأخذ عن أبي العالية . وأشار الى قول الربيع ابن كثير ١ / ٩٦ .

(٢٩٢) ضعيف الاسناد وهو في تفسير ابن كثير ١ / ٩٥ وقال ابن كثير عقبه " وهذا اختيار ابن جرير رحمه الله وقول مقاتل بن حيان " . وانظره في تفسير الطبري ١ / ١٨٢ و ١٨٣ وزاد المسير ١ / ٥٦ وعزاه الى ابن عباس ومقاتل ، وانظر تفسير القرطبي ١ / ٢٤٦ .

قوله : " ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل "

٢٩٣ - حدثنا الحسن بن الصباح ثنا يزيد بن هارون ، ويحيى ابن عباد ، وشبابة بن سوار . قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن قرة عن مصعب بن سعد عن أبيه قال : الحرورية الذين قال الله " ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ".

والسياق ، ليزيد ،

والوجه الثاني :

٢٩٤ - حدثنا أبو زرعة / ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى : " ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل " من الأرحام .

---

(٢٩٣) صحيح الاسناد وسيأتي هذا الاسناد في الخبر رقم (٢٩٦) أما تخريج الخبر فأنظر رقم (٢٨٨) المتقدم .

(٢٩٤) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/٥٧ بدون اسناد وعزاه الى ابن عباس والسدى وقتادة .

أما ابن كثير ١/٩٦ فذكره عن قتادة معلقا عنه . لكن أسنده عن قتادة ابن جرير ١/١٨٥ ، ورجح أنها عامة وهو الصواب ان شاء الله وهو في الدر المنثور ١/٤٢ وفتح القدير ١/٥٩ عن قتادة أيضا ونسباه الى عبد بن حميد وابن جرير .

والوجه الثالـــــــث :

٢٩٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان : قوله " ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل " في محمد - صلى الله عليه وسلم - والنبيين والمرسلين من قبله ، أن يؤمنوا بهم جميعا ، ولا يفرقوا بين أحد منهم .

قوله " ويفسدون في الأرض "

٢٩٦ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يزيد بن هارون ، وشبابة بن سوار ، ويحيى بن عباد قالوا : ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن أبيه " ويفسدون في الأرض " .

فكان سعد : يسميهم الفاسقين .

الوجـــه الثانـــــي :

٢٩٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدي : " ويفسدون في الأرض " يعملون فيها بالمعصية . .

---

(٢٩٥) فيه بكير بن معروف متكلم فيه . وقول مقاتل هذا ذكره ابن الجوزي في زاد المسير : ١ / ٥٧ ونسبه الى مقاتل وانظر تفسير القرطبي ١ / ٢٤٧ ، وتفسير البغوي والخازن : ١ / ٤٣ .

(٢٩٦) أنظر تخريجه في الخبر رقم (٢٨٨) .

(٢٩٧) ذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١ / ٥٧ وعزاه أيضا لمقاتل ، وانظر تفسير الطبري : ١ / ١٨٥ والبغوي ١ / ٤٣ والقرطبي ١ / ٢٤٧ .
وذكره السيوطي في الدر ١ / ٤٢ والشوكاني في فتح القدير ١ / ٥٩ ونسباه الى ابن أبي حاتم فقط .

٢٩٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل : فى قوله " ويفسدون فى الأرض " قال : أعمالهم السيئة التى يعملون بها فى الأرض.

قوله " أولئك هم الخاسرون"

٢٩٩ - حدثنا أبو زرعة به عن مقاتل بن حيان " أولئك هم الخاسرون " فى الآخرة .

٣٠٠ - قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن على بن الحسن بن شقيق ابنا محمد بن مزاحم أبو وهب ثنا بكير (١) بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله " أولئك هم الخاسرون " فى الآخرة . يقول هم أهل النار .

---

(٢٩٨) معناه هو معنى الخبر الذى قبله ولذلك جعلهما ابن الجوزى قولا واحدا ونسبهما الى السدى ومقاتل .

(٢٩٩) ضعيف الاسناد ، وهو فى تفسير ابن كثير ١/ ٩٦ معلق عن مقاتل ، قال ابن كثير " وهذا كما قال تعالى "أولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار" .

(٣٠٠) ضعيف . لأن فيه بكير بن معروف فيه مقال . والخبر فى الدر المنثور ١/ ٤٢ ، وفتح القدير ١/ ٥٩ منسوبا فيهما الى ابن المنذر فقط .
وأخرج الطبرى فى التفسير ١/ ١٨٥ عن ابن عباس بسند ضعيف قال : كل شئ نسبه الله الى غير أهل الاسلام من اسم مثل خاسر فانما يعنى به الكفر ، وما نسبه الى أهل الاسلام فانما يعنى به الذنب".

(١) فى الأصل "محمد بن معروف" ووجد فى هامش الأصل اسم "بكير" وعليه علامة "صح" فأثبت الذى فى الهامش لأنه هو الصواب .

قوله : " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم "

٣٠١- حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن - يعني - ابن مهدى عن سفيان عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله قالوا : ربنا أمتنا أثنتين وأحييتنا اثنتين " قال هى التى فى البقرة " كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ".

رورى عن الضحاك (١) ، وعطاء الخراسانى (٢) ونحو ذلك .

---

(٣٠١) رجال اسناده ثقات وأبو الأحوص هو الثقة عوف بن مالك بن نضلة ، وأبو اسحاق هو السبيعى وسفيان هو الثورى ، والخبر أخرجه ابن جرير ١/١٨٦ و ٢٧/٤٧ ، عن محمد بن بشار عن ابن مهدى به عن عبد الله بن مسعود . وهو فى تفسير سفيان الثورى ص ٤٣ عن أبى اسحاق به عن عبد الله فى قوله جل وعز " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم " قال : هى مثل الآية التى فى أول المؤمن . " ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين . . الأية " .

وفى تفسير ابن كثير ١/٩٦ و ٧/١٢٢ معلق عن سفيان به .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/٤٣٧ من حديث اسرائيل عن أبى اسحاق به عن ابن مسعود موقوفا وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/١٠٢ عن ابن مسعود وقال : " رواه الطبرانى عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبى مريم . وهو ضعيف " أنتهى .

لكن صح من طريق ابن أبى حاتم والحاكم .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥/٣٤٧ والشوكانى فى فتح القدير : ٤/٤٨٦ ، وزادا فى نسبته على ماذكر الى الفريبانى وعبد بن حميد وابن المنذر .

م (١) قول الضحاك هو المذكور عن ابن عباس بعد برقم (٣٠٢) وأنظر الطبرى ٢٧/٤٧ فقد ذكره عن الضحاك .

(٢) وقول عطاء هو أيضا المذكور عن ابن عباس بعد برقم (٣٠٣) .

٣٠٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر - يعني - ابن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : " ربنا أمتنا أثنتين وأحييتنا أثنتين " قال : " كنتم ترابا قبل أن يخلقكم فهذه ميتة ، ثم أحياكم فخلقكم فهذه حياة ، ثم يميتكم فترجعون الى القبور فهذه ميتة أخرى / ثم يبعثكم يوم القيامة فهذه حياة ، فهما ميتتان ، وحياتان . فهو قوله " كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم "

٣٠٣ - حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن موسى ابنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : " كنتم أمواتا فأحياكم في أصلاب آبائكم لم تكونوا شيئا ، حتى خلقكم ثم يميتكم موتة الحق ، ثم يحييكم حين يبعثكم .

قال : وهي مثل قوله " أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين " .

وروي عن أبي العالية (١) والحسن البصري (٢) وأبي صالح (٣) .

---

(٣٠٢) أخرجه ابن جرير ١ / ١٨٦ عن منجاب به عن ابن عباس ، وذكره ابن كثير ١ / ٩٧ معلقا عن الضحاك عن ابن عباس : وهو في الدر المنثور ٥ / ٢٤٧ ، وفتح القدير ٤ / ٤٨٦ ونسباه الى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردوية .

(٣٠٣) رجال اسناده ثقات لكن عطاء هو الخراساني كما صرحت به رواية الطبري ، وهو يرسل ويدلس وقالوا ان حديثه عن عامة الصحابة مرسل ثم ابن ابن جريج ضعيف في الرواية عنه وفوق ذلك يدلس وقد ساقه هنا بالعنعنة لكن جابر عند الطبري مصرحا بالتحديث . وهذا الخبر أخرجه ابن جرير ١ / ١٨٦ عن القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج قال حدثني عطاء الخراساني عن ابن عباس .

وذكره ابن كثير ١ / ٩٧ معلقا عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس وهو في الدر المنثور ١ / ٤٢ وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم . وأشار اليه صاحب فتح القدير ١ / ٦٠ .

م (١) أخرجه ابن جرير ١ / ١٨٦ عنه بسند فيه اضطراب وأشار اليه ابن كثير ١ / ٩٧ وهو في الدر المنثور ١ / ٤٢ وفتح القدير ١ / ٦٠ .

م (٢) أشار اليه ابن كثير ١ / ٩٧ .

م (٣) أخرجه ابن جرير ١ / ١٨٧ من طريق السدي عنه وهو في الدر المنثور ١ / ٤٢ وفتح القدير ١ / ٦٠ ونسباه الى ابن جرير وزاد السيوطي في نسبته الى وكيع ، وذكره ابن كثير ١ / ٩٦ =

. . . . . .

= ٩٩/١ وفي ١٥٧/٧ منه وعزاه فيه أيضا الى ابن مردوية في التفسير ، وذكره في البداية والنهاية ١٧/١ ، وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٣/١ وعزاه زيادة على ماذكر الى ابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ٦٢/١ ، وذكره الشيخ الألباني في صحيح الجامع ١١٢/٣ رقم ٣٢٣٠ وتكلم عليه في تعليقه على مشكاة المصابيح ١٥٩٨/٢ وبين أنه لا تعارض بينه وبين القرآن وقد تكلم الحفاظ على هذا الحديث بين مضعف له ومصحح وبعضهم جعله من غرائب صحيح مسلم ، والذين تكلموا فيه علوا قولهم . بأنه مخالف للقرآن العظيم حيث جاء فيه أن الله خلق السموات والأرض في ستة أيام والحديث بخلافه وبأنه مخالف للآثار القائلة ان أول الأيام الستة الأحد ، وبأنه جاء فيه ذكر خلق الأرض ، ولم يرد فيه ذكر خلق السماء . وغير ذلك من العلل الظاهرة والخفية . ولقد حكم عليه البخاري رحمه الله في تاريخه ٤١٣/١ بأنه من كلام كعب الاحبار ، وأعله ابن المديني بأن اسماعيل بن أمية أخذه عن ابراهيم بن أبي يحيى نقل هذا عن ابن المديني البيهقي في الأسماء والصفات ص٣٨٤ وابراهيم هذا لا يحتج به ووافقهم جمع من العلماء من بعدهم منهم ابن تيمية وابن القيم وابن كثير وابن جرير والمناوي وغيرهم من المحققين ، وقد استوفى الشبه والرد عليها الشيخ عبد الرحمن المعلمي في كتابه الأنوار الكاشفة ص١٨٨-١٩٣ وبين أنه لا تعارض بين هذا الحديث وظاهر القرآن حيث قال : " ليس في هذا الحديث أنه خلق في اليوم السابع غير آدم ، وليس في القرآن ما يدل على أن خلق آدم كان في الأيام الستة ، ولا في القرآن ولا السنة ولا المعقول أن خالقية الله عز وجل وقفت بعد الأيام الستة بل هذا معلوم البطلان . وفي آيات خلق آدم أوائل البقرة وبعض الآثار ما يؤخذ منه أنه قد كان في الأرض عمار قبل آدم عاشوا فيها دهرا فهذا يساعد القول بأن خلق آدم متأخر بمدة عن خلق السموات والأرض " انتهى .

وقد ألف الشيخ عبد القادر سندي رسالة قيمة في هذا الحديث سماها " ازالة الشبهة عن حديث التربة ، نشرت في مجلة الجامعة الاسلامية العدد ٤٩ ص٢٤٦-٣٠ والعدد ٥٠ ، ٥١ ص٤٧-٦١ السنة ١٣ وتبع المعلمي في نتيجته وذكر أدلة صحيحة في تأخر خلق آدم عن خلق السموات والأرض وقرر أن خلق آدم لم يكن داخلا في الأيام الستة المذكورة في القرآن بل تأخر عن ذلك مدة طويلة وسيأتي حديث عبد الله بن عمرو في خبرنا آخر خلق آدم عليه السلام .

والسدى (١) ، وقتادة (٢) نحو ذلك .

قوله " ثم اليه ترجعـــون "

٣٠٤ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العاليـــة " ثم اليه ترجعون " قال : ترجعون اليه بعد الحياة .

قوله تعالى " هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا "

٣٠٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج أخبرنى اسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبى هريرة قال : أخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بيدى فقال : خلق الله التربة يوم السبت ، وخلق الجبال فيها يوم الأحد ، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين ، وخلق المكروه يوم الثلاثاء ، وخلق النور يوم الأربعاء ، وبث فيها الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل .

= م (١) أخرجه ابن جرير ٢٧ / ٤٨ من طريق أسباط عنه وأشار اليه ابن كثير ١ / ٩٧ .

م (٢) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٨٧ و ٢٧ / ٤٧ وأشار اليه ابن كثير ١ / ٩٧ وذكره السيوطى فى الدر ١ / ٤٢ ، والشوكانى فى فتح القدير ١ / ٦٠ ونسباه الى عبد بن حميد وابن جرير ، وروى عن مجاهد وأبى مالك نحو ذلك .

(٣٠٤) أخرجه ابن جرير ١ / ١٨٦ ، وانظر ابن كثير ١ / ٩٧ .

(٣٠٥) فى اسناده ايوب بن خالد بن صفوان متكلم فيه . وهذا الحديـــــث رواه مسلم فى صحيحه رقم ٢٧ من كتاب صفات المنافقين وأحكامهم وزاد عنده قولـه " فى آخر الخلق " بعد قوله " يوم الجمعة " .

ورواه أحمد فى المسند ٢ / ٣٢٧ والنسائى فى كتاب التفسير من السنن الكبرى كما ذكر ذلك المزى فى تحفة الاشراف ١٠ / ١٣٣ والطبرى فى التفسير ٢٤ / ٩٤ ، ٩٥ ، وفى التاريخ ١ / ٢٢ + تهذيب الكمال ٣ / ٤٧٠ وفى

الجميع رووه من طريق حجاج بن محمد الأعور عن ابن جريج عن ابن اسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة عن أبى هريرة مرفوعا كما ذكـــر المؤلف .

وعن هؤلاء أخرجه البيهقى فى كتابه الأسماء والصفات ص٣٨٢ وابن كثير فى التفسير=

٣٠٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله : " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا " قال : خلق الله الأرض قبل السماء فلما خلق الأرض ثار منها دخان فذلك حين يقول : ثم استوى الى السماء وهي دخان فسواهن سبع سموات " .

قال : بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

٣٠٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط بن نصر عن السدي قوله : " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات" قال : ان الله كان عرشه / على الماء ولم يخلق شيئا مما خلق قبل الماء فلما أراد أن يخلق الخلق أخرج من الماء دخانا فارتفع فوق الماء فسما عليه ، فسماه سماء ، ثم أيبس الماء فجعله أرضا واحدة ثم فتقها فجعل سبع أرضين في يومين في الأحد والأثنين فخلق الأرض على حوت ، والحوت هو النون الذي ذكر الله في القرآن يقول : " ن والقلم " والحوت في الماء ، والماء على صفاه ، والصفاة على ظهر ملك ، والملك على الصخرة ، والصخرة في الريح ، وهي الصخرة

---

(٣٠٦) رجال اسناده محتج بهم في الصحيحين ما عدا شيخ المؤلف فهو صدوق حافظ ، والخبر ذكره ابن كثير في التفسير ١ / ٩٦ معلقا عن مجاهد كما جاء عند المؤلف . وهو في الدر ١ / ٤٢ ونسبه الى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم وأبي الشيخ في العظمة ، وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١ / ٦١ أما ابن جرير فأخرجه ١ / ١٩٤ عن الحسين بن يحيى عن عبد الرزاق به عن مجاهد .

(٣٠٧) أخرج هذا الخبر ابن جرير في التفسير ١ / ١٩٤ ، والبيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٧٩ كلاهما من طريق عمرو بن حماد به . وفي اسناده مقال . وفي متنه نكارة . وذكره ابن كثير ١ / ٩٨ معلقا عن السدي في تفسيره وكلهم قالوا عن السدي عن أبي مالك وعن أبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود ، وعن ناس من الصحابة وجاء عندهم زيادة لم يذكرها المؤلف وكذلك ذكره القرطبي في التفسير ١ / ٢٥٦ وهو في الدر المنثور ١ / ٤٢ ، ٤٣ وفتح القدير ١ / ٦١ ونسباه زيادة الى ابن المنذر . =

التى ذكر لقمان ، ليست فى السماء ، ولا فى الأرض ، فتحرك الحوت ، فاضطرب فتزلزلت الأرض ، فأرسى عليها الجبال ، فقرت بالجبال ، فالجبال تفخر على الأرض فذلك قوله "وجعل فيها رواسى أن تميد بكم" وخلق الجبال فيها ، وأقوات أهلها ، وشجرها ، وما ينبغى لها فى يومين . فى الثلاثاء والأربعاء ، وذلك حين يقول : " أئنكم لتكفرون بالذى خلق الأرض فى يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسى من فوقها وبارك فيها - يقول انبت شجرها - وقدر فيها أقواتها - يقول أقواتها لأهلها - فى أربعة أيام سواء للسائلين (٢) - يقول من سأل فهو كذا الأمر . .

٣٠٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة فى قول الله : " هو الذى خلق لكم ما فى الأرض جميعا " أى سخر لكم ما فى الأرض جميعا كرامة من الله ، ونعمة لابن آدم .

قوله " ثم استوى الى السماء "

٣٠٩ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية فى قوله " ثم استوى الى السماء " يقول : ارتفع .

وروى عن الحسن (١) ، والربيع بن أنس مثله (٢) .

---

(١) هكذا فى الأصل وهى ليست آية بهذا النص .

(٢) سورة فصلت آية (١٠) .

(٣٠٨) أخرجه ابن جرير ١ / ١٩١ عن بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة بلفظ ، نعم والله سخر لكم ما فى الأرض .
وفى الدر المنثور ١ / ٤٢ وفتح القدير ١ / ٦١ كما جاء عند المؤلف وذكرا فى آخره زيادة " متاعا ولبلغه ومنفعة الى أجل "ونسباه الى عبد بن حميد وابن جرير .

(٣٠٩) ذكره البيهقى فى الأسماء والصفات ص٤١٢ معلقا عن أبى العالية بصيغة التمريض " يذكر عن أبى العالية " الخ .
وهو فى الدر المنثور ١ / ٤٣ وعزاه الى ابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى ولم أقف عليه عند ابن جرير عند تفسير هذه الآية .

(١) لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٢) أخرجه ابن جرير ١ / ١٩١ من طريق عبد الله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع .

قوله " فسواهن سبع سماوات "

٣١٠ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله : "فسواهن سبع سموات" قال بعضهن فوق بعض ، بين كل سمائين مسيرة خمسمائة عام .

٣١١ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " فسواهن " يقول : سوى خلقهن .

٣١٢ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله "فسواهن سبع سماوات" بعضهن فوق بعض ، وسبع أرضين بعضهن تحت بعض .

قوله " وهو بكل شيء عليم "

٣١٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله " وهو بكل شيء عليم" يعني من أعمالكم عليم .

---

(٣١٠) أخرجه ابن جرير ١/ ١٩٤ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به . وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٤٤ الى عبد الرزاق وابن جرير .

(٣١١) أخرجه ابن جرير ١/ ١٩٢ من طريق ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس موقوفا عليه . وزاد في آخره " وهو بكل شيء عليم" .
وهو في الدر المنثور ١/ ٤٣ معزوًا الى ابن جرير وابن أبي حاتم والبيهقي .

(٣١٢) أنظر الخبر السابق رقم (٣٠٦) .

(٣١٣) ضعيف . انظر الخبر رقم (٢٥٠) وأخرج الطبري بسنده في التفسير ١/ ١٩٥ عن ابن عباس أنه قال : الْعَالِمُ الذي قد كَمُلَ في علمه".

قوله : " واذ قال ربك للملائكة "

٣١٤- حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الأنصاري ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن بن أبي حماد عن اسباط بن نصر عن السدي عن أبي مالك : قوله " اذا " فقد كان .

٣١٥- حدثنا أبو زرعة[1] ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدي " واذ قال ربك للملائكة أني جاعل في الأرض خليفة " فاستشار الملائكة في خلق آدم .

وكذا روى عن قتادة[2] .

---

(٣١٤) ضعيف جدا . أنظر الخبر المتقدم رقم (١٣٥) وهو في الدر المنثور ١/ ٤٤ عن أبي مالك بلفظ " قال ماكان في القرآن اذ فقد كان " وعزاه فقط الى المؤلف ولم أقف عليه عند غيره .

(٣١٥) هذا خبر منكر ، وقد ذكره الحافظ ابن كثير ١/ ١٠٠ معلقا عن السدي وعزاه الى المؤلف وتعقبه بقوله " وهذا العبارة ان لم ترجع الى معنى الأخبار ففيها تساهل وعبارة الحسن وقتادة في رواية ابن جرير أحسن - والله أعلم " أنتهى .

(١) ورد في الأصل ((أبو زرعة)) مكررا مرتين .

(٢) أشار اليه ابن كثير ١/ ١٠٠ حيث قال " وروى عن قتادة نحوه (أي نحو قول السدي المذكور .

وأخرجه ابن جرير في التفسير ١/ ٢٠٥ وفي التاريخ ١/ ١٠٠ عن بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ثم ذكره .

ووقع في التفسير لفظ " فاستخار " بدل " استشار " وهو خطأ مطبعي ، وقد روى عن قتادة خلاف هذا التأويل قال هذا ابن جرير ، وأنظر تفسيره ١/ ١٩٨ و ٣٠٥ ، ٢٠٦ وأنظر التاريخ ١/ ١٠١ .

قوله "انـــى جاعـــل"

٣١٦ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبـــارك ابن فضالة ثنا الحسن قال : قال الله للملائكة : انى جاعل فى الأرض خليفة قال لهـــم انى فاعـــل .

٣١٧ - حدثنا محمد بن العباس (١) مولى بنى هاشم ثنا عبد الرحمن بن ســـلمة ثنا سلمة يعنى ابن الفضل حدثنى محمد بن اسحاق قوله " انى جاعل فى الأرض خليفـــة " يقول ساكنا وعامرا يسكنها ويعمرها خلقا (٢) ليس منكم .

---

(٣١٦) رجال اسناده ثقات وقد أخرجه ابن جرير فى التفسير فى موضعين ١/ ١٩٨ و ٢٠٦ وفى التاريخ ١/ ١٠١ وفى هذه المواضع الثلاثة رواه عن القاسم بن الحسن قال حدثنا الحسين بن داود قال حدثنى حجاج عن جرير بن حازم ، ومبارك عن الحسن . وأبى بكر الهذلى عن الحسن وقتادة ، ثم ذكره ، ونقله ابن كثير فى التفسير ١/ ١٠٠ عن ابن جرير . وعزاه صاحب الدر المنثور ١/ ٤٤ الى ابن جرير فقط .
قال أحمد شاكر فى تعليقه على هذا الخبر فى الطبرى ١/ ٤٤٧ (وهو هنا باسنادين بل ثلاثة ، رواه الحجاج وهو ابن المنهال ، عن جرير بن حازم وعن المبارك وهو ابن فضالة ثم رواه عن أبى بكر الهذلى ثلاثتهم عن الحسن البصرى . والاسنادان الأولان جيدان ، والثالث ضعيف ، بضعف أبى بكر الهذلى " انتهى .

(٣١٧) اسناده ضعيف فعبد الرحمن بن سلمة مستور وشيخه فيه مقال وقد أخرجه ابن جرير ١/ ١٩٩ و ٢٠٧ من طريق سلمة بن الفضل عن ابن اســـحق .
وذكره ابن كثير ١/ ١٠١ معلقا عن محمد بن اسحق وعنده " خلفا " بالفاء المعجمة الموحدة .

(١) وقع فى الأصل " الصباح " لكن وجد فى الحاشية " العباس " وعلامة التصحيح فأثبتناه لأنه هو الصواب .

(٢) قرر الشيخ محمود شاكر فى تعليقه على الطبرى ١/ ٤٥٠ أن لفظ " خلقا " بالقاف خطأ محض وأن الصواب لفظ " خلفا " كما جاء عند ابن كثير أى بدلا مما مضى ، وقرر أن قولـــه " ليس منكم " كلام مستأنف . أى ليست منكم أيتها الملائكة " اهـ .

قوله " فـــــى الأرض "

٣١٨ - حدثنا أبى ثنا أبو سلمة ثنا حماد ابنا عطاء بن السايب عن ابن سابط أن النبى - صلى الله عليه وسلم - قال : دحيت الأرض من مكة ، وأول من طاف بالبيت الملائكة فقال الله "انى جاعل فى الأرض خليفة" - يعنى - مكة .

٣١٩ - حدثنا أحمد بن عصام الأنصارى وحميد بن عياش قالا ثنا مؤمل ثنا حماد ابن سلمة وحماد بن زيد عن خالد الحذاء قال : سألت الحسن فقلت : ياأبا سعيد آدم للسماء خُلِقَ أم للأرض ؟

قال : أما تقرأ القرآن "إنى جاعل فى الأرض خليفة" لا بل للأرض خُلِقَ .

---

(٣١٨) حديث مرسل فعبد الرحمن بن سابط تابعى ثقة يرسل وبقية رجاله ممن يحتج بهم . وحماد هو ابن سلمة ، وأبو سلمة هو موسى بن اسماعيل . وعطاء وان كان اختلط لكن حماد سمع منه قبل اختلاطه .

وهذا الخبر أخرجه ابن جرير ١ / ١٩٩ عن طريق جرير عن عطاء عن ابن سابط ، وذكره ابن كثير ١ / ١٠٠ عن ابن أبى حاتم سندا ومتنا وقال عقبه" وهذا مرسل وفى سنده ضعف وفيه مدرج وهو أن المراد بالأرض مكة والله أعلم ، فان الظاهر أن المراد بالأرض أعم من ذلك" انتهى .

وقوله " وفى سنده ضعف " فيه نظر فان رجاله لا قدح فيهم اللهم الا اختلاط عطاء وسماع حماد منه قبل ذلك .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٤٦ وعزاه الى ابن جرير وابن أبى حاتم وابن عساكر وتبعه الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٦٣ ووقع عند هما زيادة فى المتن ، وذكر الشوكانى قول ابن كثير السابق عقب الحديث ووقع عنده " عن أبى سابط " وهو خطأ مطبعى .

(٣١٩) اسناده فيه مقال . وهو أن مؤمل بن اسماعيل مختلف فيه وبقية رجاله ثقات . وان كان بعضهم قد اختلط . ولم أقف عليه عند غير المؤلف .

قولـــه : " خليفـــــة "

٣٢٠ - حدثنا عمرو بن عبد الله الأودى ثنا وكيع ثنا سفيان عـــن سالم بن أبى حفصة عن رجل عن ابن عباس قال : أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يسكنها اياه ، ثم قرأ . " انى جاعل فى الأرض خليفة".

قوله : " قالوا أتجعل فيها "

٣٢١- حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله ابنا عتاب بن أعين عن سفيان الثورى عن عطاء بن السائب عن ابن سابط فى قول الله " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " قال : يعنون الحرام .

قوله : " من يفسد فيها ويسفك الدماء "

٣٢٢- حدثنا أبى ثنا على بن محمد الطنافس ثنا أبو معاوية ثنـــا الأعمش عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : كان الجن بنو

---

(٣٢٠) فى اسناده رجل مجهول . وسالم بن أبى حفصة متكلم فيه .
وهذا الخبر أخرجه سفيان الثورى فى تفسيره ص٣٤ عن سالم به بلفظ ((ان الله جل وعز أخرج آدم من الجنة من قبل أن يخلقه . ثم قرأ ((انى جاعل فى الأرض خليفة)) أ . هـ .
بهذا أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٤٠ وعزاه الى وكيع وعبد الرزاق وعبد ابن حميد وابن المنذر وابن عساكر . وتبعه الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٦٣ الا أنه لم يعزه الى ابن عساكر . وأخرج الحاكم فى المستدرك ٢ / ٢٦١ بسنده عن ابن عباس قال : لقد أخرج الله آدم من الجنة قبل أن يدخلها أحد . وقال عنه : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال الذهبى صحيح . وأخرج الطبرى ١ / ١٩٩ بسنده وعن ابن عباس وفيه مقال شبه حديث الحاكم .

(٣٢١) فى اسناده عتاب بن أعين لم يوثقه أحد سوى الحافظ بن حيان . وقال العقيلى فى حديثه وهم . ولم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف .

(٣٢٢) صحيح الاسناد ونقل هذا الحديث ابن كثير فى التفسير ١ / ١٠١ عن ابن أبى حاتم سندا ومتنا لكن أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢ / ٢٦١ بسنده من طريق أبى معاوية به عن ابن عباس وليس عن عبد الله بن عمرو وقال عنه صحيح الاسناد ولم يخرجاه =

الجان فى الأرض قبل أن يخلق آدم بأبغى سنة، فأفسدوا فى الأرض، وسفكوا الدماء، فبعث الله جندا من الملائكة. فضربوهم حتى ألحقوهم بجزائر البحور، فقال الله للملائكة" انى جاعل فى الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء" قال: انى أعلم مالا تعلمون.

٣٢٣ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية فى قوله: "انى جاعل فى الأرض خليفة - الى قوله - وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون" قال: خلق الله الملائكة يوم الأربعاء، وخلق الجن يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة، فكفر قوم من الجن، فكانت الملائكة تهبط اليهم فى الأرض فتقاتلهم، فكانت الدماء بينهم، وكان الفساد فى الأرض فمن ثم قالوا: "أتجعل فيها من يفسد فيها" كما أفسدت الجن - ويسفك الدماء - كما سفكوا.

= ووافقه الذهبى على صحته وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٤٤، ٤٥ عن ابن عباس وعزاه الى الحاكم وذكر تصحيحه وذكر أن ابن أبى حاتم أخرج عن ابن عمر مثله" والصحيح ابن عمرو" وتبعه الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٦٣ لكن جاء عنده عن ابن عمرو به بالواو وزعم صاحب رسالة "ازالة الشبهة عن حديث التربة" أن ورود الحديث عن عبد الله ابن عمر" خطأ مطبعى وقع فى جميع نسخ ابن كثير المطبوعة والصحيح عن مجاهد عن عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما. وان كان ثبت سماع مجاهد عن العبادلة الأربعة الا أن هذا الاسناد الذى ساقه ابن كثير عن تفسير ابن أبى حاتم وهو مخطوط لا يصح السماع عن طريقه عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والله تعالى أعلم بالصواب" أنتهى قلت الحديث فى ابن أبى حاتم وابن كثير عن "عبد الله بن عمرو" وليس عبد الله بن عمر" ثم اذا صح سماع مجاهد من العبادلة الأربعة وكانت سلسلة السند الى مجاهد متصلة وصحيحة فما المانع من أن يكون هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو كما صح أن يكون عن ابن عباس عند الحاكم.

وهذا الحديث يدل على أن خلق آدم كان متأخرا عن خلق السموات والأرض وقد تقدمت اليه الاشارة فى حديث التربة رقم (٣٠٥).

(٣٢٣) رواية أبى جعفر الرازى عن الربيع فيها اضطراب والخبر فى تفسير ابن جرير ١ / ١٩٩ / ٢٠٦ عن الربيع بن أنس موقوفا عليه.

وذكره ابن كثير ١ / ١٠١ معلقا عن أبى جعفر الرازى عن الربيع عن أبى العالية وهو فى الدر المنثور ١ / ٤٥ عن أبى العالية ونسبه زيادة الى أبى الشيخ فى العظمة.

٣٢٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سعيد بن سليمان ثنا مبارك ابن فضالة ثنا الحسن قال : قال الله تعالى للملائكة "انى جاعل فى الأرض خليفة" قال لهم انى فاعل أفاضوا برأيهم فعلمهم علما ، وطوى عنهم علما علمه ولم يعلموه فقالوا بالعلم الذى علمهم .

"أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء"

قال "انى أعلم مالا تعلمون" .

قال الحسن : ان الجن كانوا فى الأرض يفسدون ويسفكون الدماء ولكن جعل الله فى قلوبهم أن ذالك سيكون .

فقالوا بالقول الذى علمهم .

والوجه الثانى :

٣٢٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى ابنا اسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس قوله "انى جاعل فى الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك" قال الله : انى خالق بشرا وانهم يتحاسدون

---

(٣٢٤) صحيح الاسناد وان كان مبارك بن فضالة شديد التدليس لكنه اذا حدث عن الحسن فثقة وخاصة أنه صرح بالتحديث .

وهذا الخبر نقله ابن كثير فى التفسير ١ / ١٠٢ عن ابن أبى حاتم سندا ومتنا الا أنه ورد عنده فى المتن قوله "فآمنوا بربهم" بدل "أفاضوا برأيهم" وما جاء عند ابن أبى حاتم هو الصواب ان شاء الله ويشهد له أن الطبرى أخرج هذا الخبر فى التفسير ١ / ٢٠٦ ، وجاء عنده "فعرضوا برأيهم" وقد أخرجه عن الحسن وقتادة فى سياق طويل .

(٣٢٥) فى اسناده مجهول وهو الذى بين السدى وابن عباس ، وعبيد الله بن موسى شيعى محترق لا يقبل من حديثه ما تفرد به .

والخبر ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٤٥ وعزاه الى عبد بن حميد وابن أبى حاتم وعنده زيادة وأشار اليه صاحب فتح القدير ١ / ٦٣ وتبع السيوطى فى نسبته .

فيقتل بعضهم بعضا ، ويفسدون في الأرض ، فلذلك قالوا ما قالوا . يعني "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ".

٣٢٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة في قوله "أتجعل فيها من يفسد فيها" قال كان الله أعلمهم أنه اذا كان في الأرض خلق افسدوا فيها ، وسفكوا الدماء ، فذلك حين قالوا "أتجعل فيها من يفسد فيها" .

٣٢٧ - حدثنا أحمد بن عصام ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا سفيان عن عطاء بن السايب عن ابن سابط في قوله "أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء" يعنون الناس.

والوجه الثالث :

٣٢٨ - حدثنا أبي ثنا هشام الرازي ثنا ابن المبارك عن معروف - يعني - ابن خربوذ المكي عن من سمع أبا جعفر محمد بن علي يقول : السجل ملك ، وكان هاروت

---

(٣٢٦) اسناده حسن والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٢٠٥ وذكره ابن كثير ١ / ١٠٢ معلقا عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة .

(٣٢٧) رجاله اسناده ثقات الا أن أبا أحمد الزبيري يخطئ في حديث الثوري ، ويهم وهو صحيح الكتاب .
والخبر في تفسير ابن جرير ١ / ٢٠٥ وذكره في ص ٢٠ بلفظ "يعنون به بني آدم .

(٣٢٨) ضعيف الاسناد - وفيه غرابة - . لأن فيه مجهولا وهو الواسطة بين معروف ومحمد بن علي بن الحسين ، ثم ان معروفا هذا مختلف فيه .
وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٠٢ كما أورده المصنف سندا ومتنا وتعقبه بقوله "وهذا أثر غريب ، وبتقدير صحته الى أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر فهو نقله عن أهل الكتاب وفيه نكارة توجب رده والله أعلم ومقتضاه أن الذين قالوا ذلك انما كانوا أثنين فقط وهو خلاف السياق" ا . هـ .
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤ / ٣٤٠ في تفسير سورة الأنبياء عند قوله تعالى =

وماروت من أعوانه ، وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في أم الكتاب فنظر نظرة لم تكن له فأبصر فيها خلق آدم وما فيه من الأمور ، فأسر ذلك الى هاروت وماروت وكانا من أعوانه فلما قال " انى جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء . قالا ذلك استطالة على الملائكة .

والوجه الرابع :

٣٢٩ - حدثنا أبى ثنا هشام بن عبيد الله ثنا عبد الله بن يحى بن أبى كثير قال : سمعت أبى يقول : ان الملائكة الذين قالوا " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك " كانوا عشرة آلاف ، فخرجت نار من عند الله فأحرقتهم .

= يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب " "١٠٤" الآية ، وعزاه الى ابن أبى حاتم وابن عساكر وقد أشار ابن أبى حاتم رحمه الله الى قول أبى جعفر الباقر هذا فى تفسير سورة الأنبياء بقوله " وروى عن أبى جعفر محمد بن على بن الحسين أن يسجل ملك " ذكر هذا ابن كثير فى التفسير ٥ / ٢٧٧ .

وممن روى عنه أن السجل ملك ابن عمرو ، وعلى ، والسدى ، وعطية ، وأنظر أقوالهم فى تفسير الطبرى ١٧ / ٩٩ ، ١٠٠ ، وابن كثير ٥ / ٢٧٧ والدر المنثور ٤ / ٣٤٠ .

وقول أبى جعفر هذا سيذكره المؤلف مرة أخرى مختصرا فى آية السحر برقم (١٠١١) .

(٣٢٩) حديث منكر غريب وان صح سنده الى يحى بن أبى كثير فهو كثير الارسال . ومراسيله كما يقول يحى القطان شبه الريح . وهذا الخبر واحد منها . وقد أخرجه ابن كثير فى التفسير ١ / ١٠٢ عن ابن أبى حاتم سندا ومتنا وحكم عليه بالغرابة والنكارة وأنه من الأسرائيليات .

قوله " ونحن نسبح بحمدك "

٣٣٠ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة في قوله : ونحن نسبح بحمدك " قال : التسبيح ، التسبيح .

الوجه الثاني :

٣٣١ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدي "ونحن نسبح بحمدك " يقول : نصلي لك .

قوله " ونقدس لك "

٣٣٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ابنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله " ونقدس لك " قال : التقديس . التطهير .

---

(٣٣٠) حسن الاسناد أخرجه ابن جرير ١ / ٢١١ وابن كثير ١ / ١٠٣ ، والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٤٦ وعندهما زيادة " والتقديس الصلاة " وسيذكر المؤلف هذه الزيادة في الخبر رقم (٣٣٦) .
وعزاه السيوطي الى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير .
أما الشوكاني في تفسيره ١ / ٦٤ فتبع السيوطي في شبه الخبر لكن قال التسبيح والتقديس المذكورة في الآية هو الصلاة" ا . هـ

(٣٣١) أخرجه الطبري ١ / ٢١١ وابن كثير ١ / ١٠٣ عن السدي عن أبي مالك . وعن أبي صالح عن ابن عباس . وعن مرة عن ابن مسعود . وعن ناس من الصحابة وانظر الدر المنثور ١ / ٦٤ وزاد المسير ١ / ٦١ والقرطبي ١ / ٢٧٦ والبغوي ١ / ٤٥ .

(٣٣٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٤٦ وصاحب فتح القدير ١ / ٦٤ ونسباه الى ابن أبي حاتم وقد أخرجه ابن جرير في التفسير ١ / ٢١٢ موقوفا على الضحاك وكذلك فعل ابن كثير ١ / ١٠٣ .

الوجه الثانـــــــــى :

٣٣٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبـــى نجيح عن مجاهد " ونقدس لك " نعظمك ونكبرك .

٣٣٤ - حدثنا أبو ثنا بكر بن الأسود ثنا عبيدالله بن عبدالرحمن الأشـــجعى عن سفيان عن اسماعيل عن أبى صالح فى قوله " ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك " قـــال : نعظمك ونمجدك .

٣٣٥ - أخبرنا عمرو بن ثور القيسارى فيما كتب الى ابنا الفريابى ثنا سفيان عن اسماعيل عن أبى صالح فى قوله " ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك " قال : نعظمك ونحمدك .

---

(٣٣٣) رجال اسناده ثقات وان كان شبابة رد أحمد حديثه لقوله بالارجاء لكن حكـــى أبو زرعة أنه رجع عن ذلك . وقد أخرج حديثه الجماعة .
وهذا الخبر أخرجه مجاهد فى تفسيره ص٧١ وابن جرير ١ / ٢١١ وابن كثير ١ / ١٠٣ وهو فى الدر المنثور ١ / ٤٦ ، وفتح القدير ١ / ٦٤ معزوا الى عبد بن حميـــد وابن جرير فقط .

(٣٣٤، ٣٣٥) هذان الخبران كلاهما عن أبى صالح وهو باذام وقيل باذان بالنون مولى أم هانئ متكلم فيه وقد أخرج البخارى فى جزء القراءة حديثه .
وسفيان هو الثورى
واسماعيل هو ابن أبى خالد × والفريابى هو محمد بن يوسف الضبى والقيسارى مستور الحال ، وانظر الكلام عنه فى الخبر رقم (٣٣٢) .
وقد أخرج هذا الخبر ابن جرير ١ / ٢١١ من طريق أبى سعيد المؤدب (محمد بن مسلم بن أبو الوضاح) عن اسماعيل عن أبى صالح .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٤٦ وعزاه الى عبد بن حميد وابن جرير .

((الوجـــــه الثالـــــث))

٣٣٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبدالرزاق انا معمر عن قتادة في قوله " ونقدس لك " قال : التقديس الصلاة .
(١)
قال أبو محمد : وكذا فسره السدي .

قوله تعالى " قال اني أعلم مالا تعلمون "

٣٣٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن السدي عن من حدثه عن ابن عباس قال : " كان ابليس على ملائكة سماء الدنيا فاستكبر وهم بالمعصية وطفا فذلك قول الله : " اني أعلم مالا تعلمون " في نفس ابليس البغي .
(٢)
وروى عن السدي نحو ذلك .

٣٣٨ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أحمد بن بشير عن محمد بن مسلم عن علي ابن بذيمة عن مجاهد : " اني أعلم مالا تعلمون ".
قال : علم من ابليس المعصية . وخلقه لها .

---

(٣٣٦) أنظر الحكم عليه وتخريجه في الخبر رقم (٣٣٠) .

م (١) تقدم قوله مسندا في الخبر رقم (٣٣١) فينظر .

(٣٣٧) ضعيف الاسناد لأن الواسطة بين السدي وابن عباس مجهول ثم السدي متكلم فيه وكذلك عبيدالله بن موسى العبسي . ولم أقف على هذا الخبر عند غير المصنف .

م (٢) خبر السدي هو المذكور عن ابن عباس قبله لأن خبر ابن عباس جاء من طريق السدي .

(٣٣٨) رجاله ممن تحتج بهم لكن أحمد بن بشير مختلف فيه فبعضهم ضعفه وآخرون حسنوه وبعضهم وثقه لكن له متابعات وشواهد عند الطبري فيتقوى بها .
والخبر هذا أخرجه مجاهد في التفسير ص ٧٢ وابن جرير ١/ ٢١٢، ٢١٣ .

الوجـــه الثانـــــى :

٣٣٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة قوله "انى أعلم مالا تعلمون" .

قال : كان من علم الله أنه سيكون من ذلك الخليفة رسل وأنبياء وقوم صالحون وساكن الجنة .

قوله "وعلم آدم الأسماء كلها"

٣٤٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيدالله بن موسى ابنا اسرائيل عن السدى عن من حدثه عن ابن عباس : "وعلم آدم الأسماء كلها" قال : عرض عليه أسماء ولده انسانا انسانا والدواب . فقيل هذا الحمار هذا الجمل هذا الفرس.

---

(٣٣٩) ضعيف . انظر الخبر (١٧٥) لكن أخرجه الطبرى ١/ ٢١٢ من طريق ثانيـــة قال حدثنا بشر بن معاذ قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ثم ذكره وسعيد هذا هو ابن أبى عروبه .
وذكر هذا الخبر ابن كثير ١/ ١٠٣ معلقا عن قتادة والسيوطى فى الدر المنثور : ١/ ٤٦ ، والشوكانى فى فتح القدير ١/ ٦٤ ونسباه الى عبد بن حميد وابن جرير . ووقع عند الجميع "وساكنوا الجنة" بالجمع كما وقع عندهم ماعدا الطبرى لفظ - "الخليقة" بالقاف . قال محمود شاكر "وهو خطأ والصواب مافى نص الطبرى" ١/ ٤٧٩ .

(٣٤٠) ضعيف . انظر الخبر رقم (٣٣٧) والخبر فى تفسير ابن كثير ١/ ١٠٤ معلقا عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس موقوفا . وذكره الشوكانى فى فتح القدير ١/ ٦٥ . وعزاه الى عبد بن حميد وابن أبى حاتم .

٣٤١ - حدثنا أبي ثنا عبد المؤمن بن علي ثنا عبد السلام بن حرب الملائي عن عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد عن ابن عباس " وعلم آدم الأسماء كلها " قال : علمه اسم الصحفة والقدر . قال : نعم حتى الفسوة والفسية .

٣٤٢ - حدثني أبي ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن اسحاق الأذرمي ثنا قاسم بن يزيد الجرمي ثنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد : " وعلّم آدم الأسماء كلها " قال : علمه كل دابة وكل طير وكل شيء .

قال أبو محمد : وروى عن مجاهد ، وسعيد بن جبير وقتادة نحو قول ابن عباس .(١)

---

(٣٤١) في اسناده مجهول وهو سعيد بن معبد . والخبر ذكره ابن كثير ١/١٠٤ ، ونسبه الى ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد عن ابن عباس ثم أورده كما عند ابن أبي حاتم .
وهو في تفسير الطبري ١/٢١٥ من طرق عن ابن عباس بالفاظ متقاربة ومؤداها واحد منها خبران من طريق عاصم بن كليب عن سعيد بن معبد عن ابن عباس . وله شواهد ومتابعات ، وهو في الدر المنثور ١/٤٩ ، وفتح القدير ١/٦٥ ، ونسباه الى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

(٣٤٢) صحيح الاسناد ، وخبر مجاهد هذا ذكره ابن كثير ١/١٠٤/١٠٦ معلقا عنه ولم أقف عليه في تفسير مجاهد المطبوع وسيأتي نحوه عن مجاهد برقم (٣٥٥) أما ابن جرير فاورد في تفسيره ١/٢١٥ عن مجاهد عدة روايات على أن الله علمه علمه اسم كل شيء . وانظر تفسير مجاهد ص٧٢ .

م(١) أقوالهم أخرجها ابن جرير ١/٢١٥ ، ٢١٦ وذكرها ابن كثير ١/١٠٤ ، وانظر الدر المنثور ١/٤٩ .

الوجـــه الثانـــــى :

٣٤٣- حدثنا على بن الحسين ثنا ابراهيم بن سعيد الجوهرى ثنا أبو أحمد الزبيرى عن الحسن بن صالح عن أبيه عن حميد الشامى قال : علم آدم النجوم .

قال أبو محمد : يعنى أسماء النجوم .

قوله : " ثم عرضهم على الملائكة "

٣٤٤- حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة قال : ثم عرض تلك الأسماء على الملائكة فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين .

---

(١) رجال اسناده ثقات ماعدا حميد الشامى فهو مستور الحـــال . وقد ذكر ابن كثير ١ / ١٠٤ قول حميد هذا .
وفيه قول ثالث أنه سبحانه علمه أسماء الملائكة ذكره ابن جريـــر وابن كثير عن الربيع بن أنس.
والقول الرابع أنه سبحانه علمه أسماء ذريته وهو مروى عـــن عبد الرحمن بن زيد ورجح الحافظ بن جرير هذين القولـــين الأخرين . وخالفه ابن كثير فيما ذهب اليه ورجح أنه سبحانـــه علم آدم أسماء الأشياء كلها . واستدل بالحديث المتفق علـــى صحته عن أنس مرفوعا فى شأن الخلائق يوم القيامة . وفيـــه " فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده ، وأسجد لك ملائكته ، وعلمك أسماء كل شئ " الحديث وهو ترجيح قـــوى مدعم بالدليل الصحيح .

(٣٤٤) حسن الاسناد وهو شاهد لما ذهب اليه ابن كثير رحمه اللـــه ، وهذا الخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٣١٧ ، وذكره ابن كثير ١ / ١٠٥ عن عبد الرزاق .

٣٤٥- حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " وعلم آدم الأسماء كلها " ثم عرض الخلق على الملائكة .

قوله تعالى " فقال أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين "

٣٤٦ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فقال : أنبئونى بأسماء هؤلاء ان كنتم صادقين" بأسماء هذه التى حدث بها آدم .

قوله " سبحانه "

٣٤٧- حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن حجاج عن ابن أبى ملكه عن ابن عباس : سبحان الله قال تنزيه نفسه عن السوء قال : ثم قال عمر لعلى وأصحابه عنده : لا اله الا الله قد عرفناه فما سبحان الله . ؟ فقال له على : كلمة أحبها الله لنفسه ورضيها وأحب أن تقال :

---

(٣٤٥) أخرجه ابن جرير ١/٢١٧ وابن كثير ١/١٠٥ عن السدى وغيره .

(٣٤٦) صحيح الاسناد : وهو فى تفسير مجاهد ص ٧٣ وتفسير ابن جرير ١/٢١٨ ، وعنده " حدثت " بدل " حدث ".

(٣٤٧) ضعيف الاسناد لأن فيه الحجاج بن أرطأة. وأنظر الخبرين رقم (١٢) و(١٣) .
وقد ساق ابن كثير فى التفسير ١/١٠٦ هذا الخبر بنفس الاسناد والمتن عن ابن أبى حاتم .

الوجـــه الثانـــــى :

٣٤٨ - حدثنا أبى ثنا ابن نفيل ثنا النضر بن عربى قال سأل رجل ميمون بـــن مهران عن سبحان الله . فقال : اسم يعظم الله به ويعاشى به من السوء .

الوجـــه الثالـــــث :

٣٤٩ - حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا زيد بن الحباب حدثنى أبو الأشهب عن الحسن قال : سبحان الله اسم لا يستطيع الناس أن ينتحلوه (١)

قوله " لا علم لنا الا ما علمتنا "

٣٥٠ - حدثنا محمد بن العباس مولى بنى هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنـــا سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق قالوا : " سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم " أى انما أجبناك فيما علمتنا فأما مالم تعلمنا فانك أعلم به منا .

---

(٣٤٨) فى اسناده مجهول وبقية رجاله ثقات ، والنضر سمع من ميمون ونقل ابن كثير ١٠٦/١ هذا الخبر كما هو سندا ومتنا عن ابن أبى حاتم رحمه الله .
وحكى ابن الجوزى فى زاد المسير ٦٢/١ عن الزجاج أنه قال " لا اختلاف بين أهل اللغة أن التسبيح هو التنزيه لله تعالى عن كل سوء " ا . هـ
وقد أخرج مسلم فى كتاب الذكر والدعاء برقم ٨٤ عن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سئل أى الكلام أفضل ؟ قال : ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده . سبحان الله وبحمده " . وثبت فى الحديث أنها أحب الكلام الى الله تعالى .

(٣٤٩) حسن الاسناد وأنظر الخبر رقم (٧)

(١) فى الأصل " ينتحلونه " وهو خطأ لغويا .

(٣٥٠) ضعيف جدا ففيه عبد الرحمن بن سلمة مستور وشيخه سلمة متكلم فيه .

قوله "انك أنت العليم الحكيم"

٣٥١ - وبه عن سلمة ثنا محمد بن اسحاق :العليم . أى عليم بما تخفون .

قوله "الحكـــــيم".

٣٥٢ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبـــى العالية قوله "الحكيم" قال حكيم فى أمره .

٣٥٣ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان ثنا سلمة قال محمد بن اسحاق ، وحدثنى محمد بن جعفر بن الزبير قوله "الحكيم" قال الحكيم فى عذره وحجته الـــى عبـــاده .

قوله "يا آدم أنبئهم بأسمائهم"

٣٥٤ - حدثنا على بن الحسين ثنا محمد بن المثنى ثنا ابراهيم بن سليمان ثنا محمد ابن أبان قال : سألت زيد بن أسلم عن قوله "أنبئهم بأسمائهم". قال : أنت جبريـــل ، أنت ميكائيل ، أنت اسرافيل حتى عد الأسماء كلها حتى بلغ الغراب .

---

(٣٥١) ضعيف كسابقه ، والخبر ان لم أقف عليهما عند غيره
وذهب الطبرى فى تأويل "العليم" الى أن الملائكة تثبت للهسبحانه العلم من غير تعليم وأنه عليم بما كان وبما يكون دون جميع خلقه وأنهم نفوا عن أنفسهم ذلك واثبتوه لله تعالى ، انظر تفسير ابن جرير ١/ ٢٢١.

(٣٥٢) لم أقف عليه .

(٣٥٣) ضعيف الاسناد . والخبر لم أقف عليه .

(٣٥٤) ضعيف جدا ففى اسناده ابراهيم بن سليمان لم أقف له على ترجمة ومحمد بن أبـان ضعيف .
وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٠٦ معلقا عن زيد بن أسلم ولم ينسبه لأحد .

٣٥٥ - حدثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا أبو داود ثنا قيس عن خصيف عن مجاهد في قول الله تعالى " يا آدم أنبئهم بأسمائهم " قال : اسم الحمامة والغراب ، واسم كل شيء .

وروى (١) عن سعيد بن جبير والحسن ، وقتادة نحو ذلك .

قوله " فلما أنبئهم بأسمائهم "

٣٥٦ - حدثنا الحسين بن الحسن الرازي ثنا ابراهيم بن عبد الله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد " فلما أنبأهم " أنبأ آدم الملائكة بأسمائهم أسماء أصحاب الأسماء .

---

(٣٥٥) ضعيف الاسناد فخصيف متكلم فيه ولا يقبل من حديثه الا ما حدث به عنه الثقات. وتلميذه قيس مختلف فيه وسيء الحفظ وله مناكير ، والخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٠٦ معلقا عن مجاهد . لكن ساق المؤلف نحو هذا عن مجاهد بسند صحيح وقد سبق ذكره . انظر الخبر رقم (٣٤٢) .

(١) نقل هذا النص الى آخره الحافظ ابن كثير في تفسيره ١/ ١٠٦ ولم يشر اليه . وقول سعيد ذكره السيوطي في الدر ١/ ٤٩ وعزاه الى وكيع وابن جرير وأنظر قوله أيضا وقول قتادة في الخبر رقم (٣٤٢) وقول قتادة أيضا والحسن ورد هما ابن جرير ١/ ٢١٦/ ٢١٧ بسنده عن الحسن وقتادة معا . وانظر الدر المنثور ١/ ٤٩ .

(٣٥٦) سبق الكلام عليه في الخبر رقم (٥١) والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢١٧ عن القاسم قال حدثنا الحسين قال حدثني حجاج عن ابن جريج عن مجاهد " ثم عرضهم " عرض أصحاب الأسماء على الملائكة .

وذكره ابن كثير ١/ ١٠٥ معلقا عن ابن جريج عن مجاهد . وهو في الدر المنثور : ١/ ٤٩ .

قوله تعالى " قال ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والأرض "

٣٥٧ - حدثنا الحسن بن أحمد أبوفاطمة ثنا ابراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطى ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن بن أبى الحسن البصرى قال : فجعل آدم ينبئهم بأسمائهم ويقول : هذا أسم كذا وكذا من خلق الله . وهذا اسم كذا وكذا فعلم الله آدم من ذلك مالم يعلموا حتى علموا أنه أعلم منهم .

قال : فلما أنبأهم بأسمائهم قال " ألم أقل لكم انى أعلم غيب السموات والأرض " .

قوله " وأعلم ما تبدون وماكنتم تكتمون "

٣٥٨ - حدثنا أبى ثنا عبدالعزيز بن منيب ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النحوى عن عبيد - يعنى - بن سليمان عن الضحاك : قال كان ابن عباس يقول : فذلك قوله للملائكة : " انى أعلم غيب السماوات والأرض وأعلم ما تبدون وماكنتم تكتمون " يعنى ماأسر ابليس فى نفسه من الكبر .

---

(٣٥٧) ضعيف . أنظر الخبر رقم (١٧١) وقول الحسن هذا لم أقف عليه عند غيره .

(٣٥٨) فى اسناده ضعف وانقطاع أما الانقطاع فالضحاك لم يسمع من ابن عباس .
وأما الضعف فالفضل بن خالد النحوى مستور الحال ، وهذا الخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٢٢ من طريق بشر بن عمارة عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس بلفظ " يقول أعلم السر كما أعلم العلانية يعنى ماكتم ابليس فى نفسه من الكبر زالاغترار .
وذكره ابن كثير ١/ ١٠٦ معلقا عن الضحاك عن مجاهد دون أن يعزوه لأحد .
وهو فى الدر المنثور ١/ ٥٠ ، وفتح القدير ١/ ٦٦ مختصرا .

٣٥٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو اسامة ثنا صالح بن حيان ثنا عبدالله ابن بريدة قال : فكان الله قد علم من ابليس فيما يخفى أنه غير فاعل فذلك قوله " وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون " أما ابداؤه فاقراره بالسجود وأما ما يخفى فأبباؤه له .

الوجه الثاني :

٣٦٠ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح العسقلاني ثنا آدم ثنا أبو جعفر - يعني - الرازي عن الربيع عن أبي العالية . ((وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون)) فكان الذي كتموا قولهم لن يخلق ربنا خلقا الا كنا نحن أعلم منه وأكرم .

وروي عن الحسن نحو ذلك (١)

٣٦١ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله " وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون " فكان الذي كتموا بينهم قولهم لم يخلق الله تعالى خلقا الا كنا أكرم منه وأعلم فعرفوا أن الله فضل آدم عليهم في العلم والكرم .

وتابع ابن عباس على تفسير قوله " وما كنتم تكتمون " مجاهد (٢) وسعيد (٣) بن جبير (٤) والسدي (٥) والضحاك .

وتابع أبا العالية : قتادة (٦) والحسن (١) .

---

(٣٦٠) أشار الى قول أبي العالية هذا ابن كثير في التفسير ١ / ١٠٦ وذكر أنه قول الربيع بن أنس والحسن وقتادة وسيأتي ذكرها بعد .

م (١) أخرجه ابن جرير في التفسير ١ / ٢٢٢ بسنده عنه وهو في الدر المنثور ١ / ٤٩ / ٥٠ ، وابن كثير ١ / ١٠٦ .

(٣٦١) ضعيف أخرجه ابن جرير ١ / ٢٢٣ من حديث عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع ، وذكره ابن كثير ١ / ١٠٦ معلقا عن أبي جعفر الرازي عن الربيع وعندهما زيادة .

م (٢) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٥٠ وعزاه الى عبد بن حميد وأشار اليه ابن كثير ١ / ١٠٦ .

م (٣) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٢٢ مسندا عن سعيد وأشار اليه ابن كثير ١ / ١٠٦ .

م (٤) أنظر تفسير ابن جرير ١ / ٢٢٢ وابن كثير ١ / ١٠٦ .

م (٥) الخبر رقم (٣٥٨) جاء من طريق الضحاك فيكون هو قوله فانظره .

م (٦) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٢٣ من طريق عبدالرزاق عن معمر عن قتادة ، وانظر ابن كثير ١ / ١٠٦ ، والدر المنثور ١ / ٤٩ ، ٥٠ .

قوله تعالى " واذ قلنا للملائكة "

٣٦٢ - حدثني أبي ثنا ابراهيم بن محمد بن يوسف الفريابي ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قول الله " واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم " قال الملائكة الذين كانوا في الأرض .

قوله " اسجدوا لآدم "

٣٦٣ - حدثنا الحسن بن أحمد ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن " واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم " ثم أمرهم أن يسجدوا لآدم فسجدوا له كرامة من الله أكرمهم بها آدم ، وليعلموا أن الله لا يخفى عليه شيء ، وأنه يصنع ما أراد .

٣٦٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى " واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم " قال : كانت السجدة لآدم ، والطاعة لله .

---

(٣٦٢) ضعيف الاسناد . والخبر لم أقف عليه .

(٣٦٣) الخبر ذكره الشوكاني في فتح القدير ١/ ٦٦ عن الحسن مختصرا ، أما السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٠ فذكره عن ابن عباس وكلاهما نسباه الى ابن أبي حاتم دون غيره .

(٣٦٤) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٠ وعزاه الى ابن أبي حاتم فقط وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٦٦ وأخرج الطبري ١/ ٢٢٩ بسنده عن قتادة نحو قول ابن عباس.

قوله " فسجدوا الا ابليس "

٣٦٥ - حدثني سعيد بن سليمان ثنا عباد - يعني - ابن العوام عن سفيان بن حسين عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : كان ابليس اسمه عزازيل ، وكان من أشرف الملائكة من ذوى الأربعة الأجنحة ثم أبلس بعد .

٣٦٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ابنا بشر عن أبي روق عن **الضحاك** عن ابن عباس قال : انما سمى ابليس لأن الله أبلسه من الخير كله آيسه منه .

وروى عن قتادة (١) أنه أبلس عن الطاعة .

وروى عن السدى (٢) نحو (٣) أقوال ابن عباس .

---

(٣٦٥) رجال اسناده ثقات لكن عباد بن العوام مع ثقته ففى حديثه لين واضطراب.
وهذا الخبر ساقه ابن كثير فى التفسير ١ / ١١٠ عن المؤلف سندا ومتنا لكن جاء عنده " من ذوى الأجنحة الأربعة " حيث قدم ما كان مؤخرا عند المؤلف وأخر ما كان مقدما : وهو كذلك فى الدر المنثور ١ / ٥٠ ، وفتح القدير ١ / ٦٦ ونسباه الى ابن أبى الدنيا وابن أبى حاتم وابن الأنبارى .
وزاد السيوطى والبيهقى فى شعب الايمان . وذكره القرطبى ١ / ٢٩٤ ، وأخرج ابن جرير ١ / ٢٢٤ ، ٢٢٥ نحوه عن ابن عباس من طريق أخرى .

(٣٦٦) ضعيف الاسناد ، وقد أخرج ابن جرير ١ / ٢٢٧ من طريق بشر بن عمارة به عن ابن عباس نحوه .
وهو فى الدر المنثور ١ / ٥٠ وفتح القدير ١ / ٦٦ وعزواه الى ابن جرير وابن أبى حاتم وابن المنذر . وزاد السيوطى . وابن الانبارى .

م (١) أنظر تفسير ابن جرير ١ / ٢٢٥ ، ٢٢٩ والدر المنثور ١ / ٥٠ ، وابن كثير ١ / ١١١ .

م (٢) أنظر الطبرى ١ / ٢٢٧ و ٢٢٥ .

(٣) فى الأصل ((أقول)) .

قولـه " أبـــــى "

٣٦٧ - حدثنا محمد بن حبال القهندزى فيما كتب الى ثنا عمر بن عبد الغفار القهندزى قال سئل سفيان بن عيينة عن قوله " ليدخلن الجنة الا من أبى . قال، الا مـــن عصى الله لقوله عز وجل " فسجدوا الا ابليس " .

قوله " أبـى واســتكبر "

٣٦٨ - حدثنا محمد بن يحى ابنا العباس بن الوليد ثنا يزيد بن زريع ثنـــا سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قوله "أبى واستكبر وكان من الكافرين "

حسد عدو الله ابليس آدم على ما أعطاه الله من الكرامة، وقال : أنا نارى وهـــذا طينى (١) . فكان بدء (٢) الذنوب الكبر ، استكبر عدو الله أن يسجد لآدم .

---

(٣٦٧) لم أقف على ترجمة شيخ ابن أبى حاتم ولا شيخ شيخه وسيأتى هذا الاسناد برقـم (٥٢٢) والخبر لم أقف عليه ، والقهندزى" بضم القاف والهاء وسكون النون والدال المهملة وفى آخرها الزاى هذه النسبة الى قهندز بلاد شتى ، وهى المدينة الداخلة المسورة " هكذا فى الأنساب ١٠/٥٢٢، ٥٢٤ وتبعه صاحب اللباب ٣/٦٦، أما صاحب معجم البلدان ٤/٤١٩ فقال " قهندز: بفتح أوله وثانية وسكون النون وفتح الدال وزاى . وهو فى الأصل اسم الحصن أو القلعة فى وسط المدينة، وهى لغة كأنها لأهل خراسان وما وراء النهر خاصة . . . وهو فى مواضع كثيرة منها . قهندز سمرقند ، وقهندز بخارى ، وقهندز بلخ ، وقهندز مرو ، وقهندز نيسابور ، وفى مواضـــع كثيرة ". وقد عدد هو ومن قبله أسماء عدد من العلماء والرواة ولم أعثر على من ذكر أعلاه .

(٣٦٨) رجاله ثقات وانظر الخبر رقم (٦٤) وهذا الخبر ذكره القرطبى ١/٢٩٦ معلقـــا عن قتادة وجاء عنده " وكان بدء الذنوب الكبر، ثم الحرص حتى أكل آدم من الشجرة ثم الحسد اذا حسد ابن آدم أخاه .

وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١/٥٠ هو والخبر رقم (٣٦٤) فى سياق واحد عن قتادة وعزاه الى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم . ولم أقف عليـه عند تفسير هذه الآية عند ابن جرير .

(١) فى الأصل " طينتى " . (٢) فى الأصل " بدو ".

٣٦٩ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيدالله ابنا اسرائيل عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس قال : كان ابليس أمينا على ملائكة سماء الدنيا .

قال : فهم بالمعصية وبغى واستكبر .

قوله " وكان من الكافرين " .

٣٧٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو اسامة ثنا صالح بن حيان ثنا عبدالله ابن بريدة قوله " وكان من الكافرين " من الذين أبوا فأحرقهم النار .

٣٧١ - حدثنا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبى العالية فى قوله " وكان من الكافرين " يعنى من العاصين .

٣٧٢ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو يحى الرازى - يعنى - اسحاق بن سليمان عن موسى بن عبيدة الربذى عن محمد بن كعب القرظى قال : ابتدأ الله عز وجل خلق ابليس على الكفر والضلالة ، وعمل بعمل الملائكة فصيره الى ما أبدى اليه خلقه من الكفر قال الله تعالى " وكان من الكافرين ".

---

(٣٦٩) ضعيف . والخبر لم أقف عليه .

(٣٧٠) ضعيف . والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١١١ سندا ومتنا نقلا عن المؤلف.

(٣٧١) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٢٨ معلقا عن الربيع من أنس عن أبى العالية بصيغة التمريض " روى " ثم ساقه بسنده عن أبى العالية مرة ثانية من طريق بعد أبى جعفر وكذره ابن كثير ١ / ١١١ عن أبى جعفر به عن أبى العالية .

(٣٧٢) ضعيف الاسناد لأن موسى بن عبيدة كثير الاختلاط وحديثه منكر ، والخبر نقله ابن كثير فى التفسير ١ / ١١١ معلقا عن محمد بن كعب القرظى ، وهو فى الدر المنثور ١ / ٥١ وفتح القدير ١ / ٦٧ منسوبا الى ابن أبى حاتم فقط .

٣٧٣ - ذكر عن عمرو بن محمد العنقزى ثنا اسباط عن السدى " وكان من الكافرين " قال : من الكافرين الذين لم يخلقهم الله يومئذ يكونون بعد .

قوله " وقلنا ياآدم "

٣٧٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن الأعمش عن أبى الضحى عن ابن عباس قال : وانما سمى آدم لأنه خلق من أديم الأرض .

قوله " ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة "

٣٧٥ - حدثنا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم بن أبى اياس ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبى العالية قال : قال الله تبارك وتعالى " ياآدم اسكن أنت وزوجك الجنة " قال : خلق الله آدم يوم الجمعة ، وأدخله الجنة يوم الجمعة ، فجعله فى جنات الفردوس .

---

(٣٧٣) نقله ابن كثير ١ / ١١١ كما جاء عند المؤلف بدون اسناد .
والعنقزى : بفتح العين المهملة والقاف بينهما النون الساكنة . وفى آخرها الزاى المعجمة هذه النسبة الى العنقز ، وهو المرزنجوش " قاله السمعانى فى الأنساب : ٩ / ٣٩٧ . أ - هـ ويقال أن العنقز هو الريحان .

(٣٧٤) صحيح الاسناد . وقد أخرج الطبرى ١ / ٢١٤ بسند آخر عن ابن عباس قال : بعث رب العزة ملك الموت فأخذ من أديم الأرض من عذبها وملحها فخلق منه آدم ومن ثم سمى آدم لأنه خلق من آديم الأرض " أ . هـ
وأخرج أيضا هذا القول عن سعيد بن جبير .
وقول ابن عباس فى الدر المنثور ١ / ٤٩ وفتح القدير ١ / ٦٥ لكنهما نسباه الى الفريابى وابن سعد وابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم زاد السيوطى فى نسبته الى البيهقى فى الأسماء والصفات .
وقد وقفت على الحاكم عند تفسير هذه الآيات فلم أقف عليه عن ابن عباس .

(٣٧٥) رواية أبى جعفر عن الربيع بن أنس فيها اضطراب . وهو فى الدر المنثور ١ / ٥١ ، وعزاه الى ابن أبى حاتم فقط .

٣٧٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى قال : أخرج أبليس من الجنة ، وأسكن آدم الجنة ، فكان يمشى فيها وحشا ليس له زوج يسكن اليها ، فنام نومة فاستيقظ وعند رأسه امرأة قاعدة خلقها الله من ضلعه ، فسألها ما أنت ؟ فقالت: امرأة . قال : ولم خلقت ؟ قالت : تسكن الىّ .

قالت له الملائكة ينظرون ما بلغ من علمه ما اسمها يا آدم ؟ قال : حواء . ولم حواء ؟ قال : انها خلقت من شئ حى . فقال الله : يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة .

قوله تعالى " وكلا منها رغدا حيث شئتما "

٣٧٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ابنا بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله " فكلا منها رغدا " قال : الرغد سعة المعيشة .

الوجه الثانى :

٣٧٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله " رغدا " قال : لا حساب عليهم .

---

(٣٧٦) فى اسناده مقال : وقد أخرجه ابن جرير ١ / ٢٢٩ بسنده عن السدى عن أبى مالك وعن أبى صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وبهذا السند أخرجه ايضا فى تاريخه ١ / ١٠٣ . وذكره ابن كثير ١ / ١١٢ معلقا عن السدى فى تفسيره . وذكر جزءا منه الشوكانى ١ / ٧٠ وهو فى الدر المنثور ١ / ٥٢ ، وعزاه الى ابن جرير وابن أبى حاتم والبيهقى فى الأسماء والصفات وابن عساكر .

(٣٧٧) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٠٣ عن منجاب به عن ابن عباس وهو فى الدر المنثور ١ / ٥٢ وفتح القدير ١ / ٧٠ ، ونسبا ما لى ابن جرير وابن أبى حاتم .

(٣٧٨) الخبر فى تفسير مجاهد ص ٧ وأخرجه الطبرى ١ / ٢٣٠ عن مجاهد من ثلاث طرق . وهو فى الدر المنثور ١ / ٥٢ ، أما الشوكانى فى فتح القدير ١ / ٧٠ فذكره عن ابن عباس ، وعزاه الى ابن جرير وابن أبى حاتم . وهذا وهم منه رحمه الله حيث لا يوجد فى تفسيريهما هذا القول الا عن مجاهد دون ابن عباس .

الوجـــه الثالـــث :

٣٧٩ - حدثنا أبو زرعـة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة عـن السدى " وكلا منها رغدا حيث شئتما والرغد الهنيئ .

قوله : " ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين "

٣٨٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله عن اسـرائيل عن السدى عن من حدثه عن ابن عباس قال الشجرة التى نهـى آدم عنها الكرم .

وكذلك فسره سعيد بن جبير والشعبى وجعده بن هبـيرة والسدى ومحمد بن قيس.(١)

---

(٣٧٩) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٣٠ عن السدى وغيره . وفى الـدر المنثور ١ / ٥٢ ، وفتح القدير ١ / ٧٠ وعزاه الى ابن جريـر وابن عساكر.

(٣٨٠) ضعيف . أنظر الخبر رقم (٣٢٥) والخبر فى تفسير الطبرى ١ / ٢٣٢ وهو عند ابن كثير ١ / ١١٢ وفى الدر المنثور ١ / ٥٣ وفتح القدير ١ / ٧٠ وذكر أنه عند ابن جرير وابن المنـذر وابن أبى حاتم .

م (١) نقلها ابن كثير فى تفسيره ١ / ١١٢ مجملة دون تفصيل ، وقـد أوردها مفصلة مسندة الى أصحابها الحافظ ابن جريـر ١ / ٣٢ ماعدا تفسير الشعبى فذكره مسندا عن الشـعبى عن جعد بن هبيرة وكذلك صنع ابن سعد ١ / ٣٤ وأنظـر زاد المسير ١ / ٦٦ والقرطبى ١ / ٣٠٥ .

الوجه الثانـــى :

٣٨١ - حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة الأحمس ثنا أبو يحى الحمانـــى حدثنا النضر أبو عمر الخزاز عن عكرمة عن ابن عباس قال : الشجرة التى نهى الله عنهـــا آدم السنبلة .

وكذلك فسره الحسن (١) البصـــرى ، ووهب بـــن (٢) منبه ، وعطية العوفـــى (١) ، وأبو مالك (١) ، ومحارب بـــن (١) دثار ، وعبد الرحمن بـــن (٣) أبى ليلى .

٣٨٢ - حدثنا على بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد بن اسحاق عن بعض أهل اليمن عن وهب بن منبه أنه كان يقـــول : هى البر ولكن الحبة منها فى الجنة كالكلى البقر ألين من الزبد ، وأحلى من العسل .

---

(٣٨١) ضعيف لأن فى اسناده النضر بن عبد الرحمن ضعيف جدا بل قال البخارى " منكر الحديث " وتلميذه أبو يحى الحمانى (عبد الحميد بن عبد الرحمن) مختلف فيه . وان كان أحمد شاكر وثقه فى تعليقه على الطبرى ١ / ٥١٧ ، والخبر أخرجه الطبرى فى التفسير ١ / ٢٣١ بنفس سند ابن أبى حاتم عن ابن عباس بلفظ " الشجـــرة التى نهى عن أكل ثمرها آدم هى السنبلة " .
وذكره ابن كثير ١ / ١١٣ عن الطبرى وابن أبى حاتم مسندًا وذكر متن حديث ابن أبى حاتم ، وهو فى الدر المنثور ١ / ٥٢ وفتح القدير ١ / ٧٠ وعزواه أيضا الى ابن المنذر وابن عساكر .

م (١) أخرجهـــــــا ابن جرير ١ / ٢٣١ مسنده عن أصحابها . وهـــو أيضا مروى عن قتادة .
وقول المؤلف " وكذلك فسره " الخ نقله ابن كثير ١ / ١١٣ وأشار الى بعضها ابن الجوزى : ١ / ٦٦ .

م (٢) لم أقف عليه لكن أشار اليه ابن الجوزى فى زاد المسير ١ / ٦٦ والقرطبى ١ / ٣٠٥ وسيأتى عنه مسندا برقم (٣٨٢) أنها البر .

م (٣) لم أقف عليـــه .

(٣٨٢) ضعيف الاسناد لأن فيه جهالة وضعفًا والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٢٣١ من حديث سلمة به عن وهب وفى آخره " وأهل التوراة يقولون : هى البر . وذكره ابن كثير ١ / ٢١٣ عن ابن اسحاق به عن وهب وهو فى الدر المنثور ١ / ٥٣ وليس فيها الزيادة المذكورة عند الطبرى

الوجه الثالـــث :

٣٨٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا ابراهيم بن موسى ابنا ابن أبى زايدة قال ابن جريج عن مجاهد " ولا تقربا هذه الشجرة " قال تينـــة .

وكذلك فسره قتادة وابـــن جريج (١)

والوجه الرابـــع :

٣٨٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو أحمد عن سفيان عن حصين عن أبـى مالك : " ولا تقربا هذه الشجرة " قال النخلة .

٣٨٥ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبى العالية قال : كانت الشجرة من أكل منها أحدث ولا ينبغى أن يكون فى الجنة حدث .

---

(٣٨٣) اسناده صحيح الا أن ابن جريج متهم بالتدليس القبيح ولكنه سمع من مجاهد فزال التدليس . وابن أبى زائدة : هو الثقة يحى بن زكريا بن أبى زائدة .
والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١١٣ عن مجاهد وعزاه الى ابن جرير فقط . ولم أقف عليه عند ابن جرير عند تفسير هذه الآية .
أما صاحب الدر المنثور ١ / ٥٣ وفتح القدير ١ / ٧٠ فذكراه عن مجاهد ونسباه الى أبى الشيخ فقط .

م (١) انظر تفسير الطبرى ١ / ٢٣٢ والقرطبى ١ / ٣٠٥ وزاد المسير ١ / ٦٦ ، وابن كثير ١ / ١١٣ والدر المنثور ١ / ٥٣ وفتح القدير ١ / ٧٠ .

(٣٨٤) رجال اسناده ثقات لكن حدث لبعضهم تغير فى آخر حياته ولبعضهم أوهام .
والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١١٣ معلقا عن سفيان الثورى به عن أبى مالك ، وانظر زاد المسير ١ / ٦٦ والدر المنثور ١ / ٥٣ وفتح القدير ١ / ٧٠ وسبق عن أبى مالك أنه فسرها بالسنبلة .

(٣٨٥) ذكره ابن كثير ١ / ١١٣ معلقا عن أبى جعفر الرزاى . وهو فى الدر المنثور ١ / ٥٣ ، معزو " الى ابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ .

٣٨٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا عمر بن عبد الرحمن ابن مهرب قال سمعت وهب بن منبه يقول لما أسكن الله آدم وزوجه الجنة ونهاه عن الشجرة وكانت شجرة غصونها متشعب بعضها في بعض وكان لها ثمر يأكله الملائكة لخلدهم ، وهي الثمرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته .

قوله " فأزلهما الشيطان عنها "

٣٨٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب - يعني - ابن عطاء عن أبان العطار عن عاصم بن بهدلة " فأزالهما " قال فنحاهما .

الوجه الثاني :

٣٨٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب عن اسماعيل عن الحسن " فأزلهما " قال من قبل الزلل .

---

(٣٨٦) حسن الاسناد . وهو عند ابن كثير ١ / ١١٣ عن عبد الرزاق به عن وهب . وأخرجه ابن جرير ١ / ٢٣٥ من طريق عبد الرزاق به بلفظ مطول .

تنبيه : وقع عند الطبري في الاسناد " عمرو " بدل " عمر " وهو خطأ . كما وقع عنده أيضا وفي بعض طبعات ابن كثير " مهران " بدل " مهرب " وهو خطأ أيضا صوابه ما أثبت . وقد أشار الى هذا الخطأ أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ١ / ٥٢٥ . ووقع في متن الخبر عند المؤلف " وكان له ثمر " والصواب ما أثبت كما جاء عند الطبري وابن كثير .

والأقوال التي ذكرها المؤلف رحمه الله - ليس لها شاهد من كتاب الله ولا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - . كما قرر ذلك الحافظ ابن جرير رحمه الله .

(٣٨٧) في سنده عبد الوهاب بن عطاء ضعيف الرواية في الحديث صدوق في نفسه . وقول عاصم هذا ذكره ابن كثير ١ / ١١٤ معلقا عنه . والسيوطي في الدر ١ / ٥٣ والشوكاني في فتح القدير : ١ / ٧٠ ونسباه الى ابن أبي حاتم فقط . ووقع عندهما " فأزلهما " ولعله خطأ مطبعي ، لأن هذه قراءة سبعية صحيحة ذكرها ابن مجاهد في كتاب السبعة ص ١٥٤ ونسبها الى حمزة . وكذلك صنع ابن الجوزي في زاد المسير ١ / ٦٧ والقرطبي ١ / ٣١١ .

(٣٨٨) ضعيف الاسناد . لأن اسماعيل هو ابن مسلم المكي متفق على ضعفه في الحديث لكن الامام أحمد كأنه يقبل روايته عن الحسن في القراءة . وهذه القراءة عن الحسن صحيحة من القراءات السبعة ذكرها ابن مجاهد ص ١٥٤ وبين أنها قراءة جمهور القراء ، ورجحها ابن جرير في التفسير ١ / ٢٣٥ وانظر ابن كثير ١ / ١١٤ وزاد المسير ١ / ٦٧ والقرطبي ١ / ٣١١ .

٣٨٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب عن أبان العطار عن قتادة مثل ذلك .

الوجه الثالث :

٣٩٠ - أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب الي ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثور عن ابن جريج عن ابن عباس " فأزلهما الشيطان " قال فأغواهما .

قوله " الشيطان "

٣٩١ - حدثنا أبي ثنا خالد بن خداش المهلبي ثنا حماد بن زيد عن الزبير ابن خريت عن عكرمة قال : انما سمي الشيطان لأنه تشيطن .

قوله " فأخرجهما مما كان فيه "

٣٩٢ - حدثنا علي بن الحسين بن اشكاب ثنا علي بن عاصم عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ان الله عز وجل خلق آدم رجلا طوالا كثير شعر الرأس كأنه نخلة سحوق ، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه ، فأول ما بدا منه عورته ، فلما نظر الى عورته جعل يشتد في الجنة فأخذت شعره شجرة ، فنازعها فناداه الرحمن يا آدم مني تفر ؟ فلما سمع كلام الرحمن . قال يا رب لا ولكن استحياء .

---

(٣٨٩) ضعيف الاسناد . وانظر تفسير ابن كثير ١ / ١١٤ .

(٣٩٠) في اسناده شيخ ابن أبي حاتم لم أقف له على ترجمة . والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٢٣٥ من طريق ابن جريج عن ابن عباس . وهو في الدر المنثور ١ / ٥٣ وفتح القدير ١ / ٧٠ .

(٣٩١) رجال اسناده ثقات ما عدا خالد بن خداش فهو صدوق تفرد بأحاديث عن حماد . وذكر الذهبي في ترجمته في الميزان حديثا منكرا . ورد من طريقه عن حماد .
قال الجوهري في الصحاح ٥ / ٢١٤٥ مادة " شطن " " والشيطان نونه أصلية . . . ويقال أيضا انها زائدة ، فان جعلته فيعالا من قولهم تشيطن الرجل . صرفته . وان جعلته من تشيطل لم تصرفه لأنه فعلان " أ . هـ .

(٣٩٢) هذا الاسناد فيه عدة علل : منها : الانقطاع الحاصل بين الحسن البصري ، والصحابي =

. . . . . .

= أبي بن كعب رضي الله عنه ، والعلماء يقولون : ان الحسن لم يرو عن أحد من البدريين .

ومنها : ارسال قتادة وتدليسه ، وقد ورد الحديث من طريقه معنعنا .

ومنها : اختلاط سعيد بن أبي عروبة في آخر عمره ، ولا أدري هل سمعه منه على ابن عاصم قبل الاختلاط أو بعده ؟

ومنها : أن علي بن عاصم ضعيف في الحديث لكثرة خطأه وسوء حفظه .

وهذا الخبر ذكره ابن كثير في التفسير ١ / ١١٤ وفي البداية والنهاية ١ / ٧٨ عن المؤلف سندا ومتنا وأخرجه أحمد في الزهد ص٤٨ عن يونس حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا الحسن عن أبي مرفوعا . وهو عند الطبري ٨ / ١٤٢ من طريق الحسن عن أبي .

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ١ / ٣١ والحاكم في المستدرك ٢ / ٢٦٢ والبيهقي في البعث والنشور لوحة ٢ / ٣٨ من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن عتبى عن أبي مرفوعا . مع اختلاف في بعض الألفاظ . وصححه الحاكم والذهبي . وفيه نظر وبذكر هذا الطريق تزول علة الانقطاع بين الحسن وأبي .

أما العلة الثانية : فتزول بتصريح قتادة بالتحديث كما جاء عند أحمد في الزهد .

وأما العلة الثالثة : فقد تابع ابن أبي عروبة ، شيبان والنحوي وهو حافظ ثقة كما في الزهد .

وأما العلة الرابعة : وهي ضعف علي بن عاصم فتابعه الحافظ يونس بن محمد المؤدب كما عند أحمد وقد ذكر ابن عساكر (١ / ٣٥١ التهذيب) لهذا الحديث شاهدا من حديث أنس مرفوعا بنحوه . وانظر سند هذا الشاهد في البداية والنهاية ١ / ٧٩ . لكن ذكر ابن سعد أن هذا الحديث ورد عن أبي موقوفا عليه . وذكر الرواية الموقوفة الحاكم في المستدرك ٢ / ٥٤٤ مختصره . وقال ابن كثير ٣ / ٣٩٣ " والموقوف أصح اسنادا " ونقل في البداية والنهاية عن ابن عساكر الطريقين المرفوعة ، والموقوفة . ورجح الموقوفة بقوله " وهذا أصح فان الحسن لم يدرك أبيا " أ . هـ والذي ترجح لدي أن اسناده بمجموع طرقه صحيح ، أما متنه ففيه غرابة .

تنبيه : جاء في سند الحاكم " عن الحسن عن يحيى بن ضمرة " وكذلك هو في البداية النهاية فيما نقله ابن كثير عن ابن عساكر . وهو خطأ مطبعي تواردا عليه . والصواب عتبى بضم أوله مصغرا ، وفتح المثناة وهو ابن ضمرة التميمي السعدي البصري كما في تهذيب التهذيب ٧ / ١٠٤ .

٣٩٣ - حدثني جعفر بن أحمد بن الحكم القومسي(١) سنة أربع وخمسين ومائتين ثنا سليم بن منصور بن عمار ثنا علي بن عاصم عن سعيد عن قتادة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لما ذاق آدم من الشجرة عرّ هاربا فتعلقت شجرة بشعره فنودي يا آدم أفرارا مني ؟

قال : بل حياء منك . قال يا آدم أخرج من جواري فبعزتي لا أساكن فيها من عصاني ، ولو خلقت ملء الأرض مثلك خلقا ثم عصوني لاسكنتهم دار العاصين .

٣٩٤ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي قال الربيع بن أنس فأخرج آدم من الجنة للساعة التاسعة أو العاشرة ، فأخرج آدم معه غصنا من شجر الجنة على رأسه تاج من شجر الجنة ، وهو الأكليل من ورق الجنة .

---

(٣٩٣) في اسناده ضعف وانقطاع ، ومتنه فيه غرابة ، أما الانقطاع فان قتادة لم يدرك أبي بن كعب .

وأما الضعف فواقع بعلل علي بن عاصم كما مر توضيحه في الخبر المتقدم . وتلميذه مقبول ، وشيخ ابن أبي حاتم لم أقف له على ترجمة .

وقد ذكر ابن كثير هذا الحديث في التفسير ١١٤/١ سندا ومتنا عن المؤلف رحمه الله مع الاختلاف البسيط في بعض الألفاظ والتقديم والتأخير في بعض وتعقبه بقوله : " هذا حديث غريب وفيه انقطاع بل اعضال بين قتادة وأبي بن كعب ، رضي الله عنهما " أ.هـ .

وقد ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥٤/١ مع الحديث السابق .

(١) هكذا في الأصل ، وجاء عند ابن كثير " القرشي " . وتومس : بالضم ثم السكون وكسر الميم وسين مهملة كذا في معجم البلدان ٤/٤١٤ وهي ناحية تقع بين الري ونيسابور.

(٣٩٤) حديث غريب في سنده اضطراب ، وقد ذكره ابن كثير ١١٥/١ معلقا عن أبي جعفر الرازي عن الربيع .

وهو في الدر المنثور ٥٦/١ وعزاه الى ابن أبي حاتم فقط .

قوله " وقلنا اهبطـــوا "

٣٩٥ - حدثنا أبو هارون محمد بن خالد الخراز ثنا " يحى بن زياد حدثنى أبن أبى الخطيب " أخبرنى ضمرة عن رجاء بن أبى سلمة قال : أهبط / آدم بيديه علـــى ركبتيه مطأطئا رأسه ، وأهبط ابليس مشتبكا بين أصابعه رافعا رأسه الى السماء .

٣٩٦ - حدثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنـــا عمرو بن أبى قيس عن أبى عدى - يعنى - الزبير بن عدى عن ابن عمر قال : اهبط آدم بالصفا وحواء بالمروة .

٣٩٧ - حدثنا على بن الحسين ثنا المقدمى ثنا عمران بن عيينة عن عطاء بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس : ان أول ما أهبط الله آدم الى الأرض أهبطه بدحنا أرض بالهند .

---

(٣٩٥) رجال اسناده ممن يحتج بهم لكن ضمرة وهو ابن ربيعة الفلسطينى ، ذكر الساجى أنه يهم ويروى أحاديث مناكير ولعل هذا الخبر من المناكير التى رواها .
وذكر ابن كثير ١ / ١١٥ هذا الخبر معلقا عن رجاء بن سلمة ولم يعزه لأحد وعنده (ويداه على ..) و (مشبكا ..) وهو فى الدر المنثور ١ / ٥٥ .
تنبيـــه : " ورد فى اسناده " ثنا يحى بن زياد حدثنى ابن أبى الخصيب " والصواب " ابن أبى الخطيب . بالطاء بدل الصاد كما نص عليه المؤلف فى ترجمته فى الجرح والتعديل .
ثم ان يحى بن زياد هو نفسه ابن أبى الخطيب . وقد سمع من ضمرة وسمع منه أبو هارون الخراز فجاء فى الأصل مكررا .

(٣٩٦) رجال اسناده ثقات وان كان عمرو بن أبى قيس لم أر من وهاه لكن الزبير بن عدى لم أقف له على رواية عن ابن عمر رضى الله عنهما فيبقى هذا الخبر منقطعا .
وقد ذكر هذا الخبر ابن كثير ١ / ١١٥ عن المؤلف سندا ومتنا . وذكره فى البداية والنهاية ١ / ٨٠ مقتصرا على المتن دون الاسناد . وعزاه الى المؤلف .
وكذلك صنع السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٥٥ .

(٣٩٧) ضعيف الاسناد ، لأن عمران بن عيينة متكلم فيه ، فاتهمه أبو حاتم أنه يأتى بالمناكـــير ووصفه العقيلى بالوهم والخطأ . فلعله يحتج بما تفرد به . وعطاء اختلط بآخره ، ولا أعلم هل سمع عمران منه قبل الاختلاط أو بعده . والمقدمى : هو محمد بن أبى بكر المقدمى =

٣٩٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن عطاء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : أهبط آدم - عليه السلام - الى أرض يقال لها دحنا بين مكة والطايف

٣٩٩ - حدثنا علي بن الحسين ثنا هشام بن عمار ثنا صدقة بن عمرو الفساني ثنا عباد بن ميسرة عن الحسن قال : أهبط آدم بالهند ، وحواء بجدة ، وأبليس بدست ميسان من البصرة على أميال وأهبطت الحية بأصبهان .

= والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١١٥ عن عمران به عن ابن عباس. والسيوطي في الدر: ١ / ٥٥ وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه ، ولم أقف عليه في الحاكم. وأخرجه ابن جرير في التاريخ ١ / ١٢١ عن عمرو بن علي عن عمران بن عيينة به عن ابن عباس وعنده " بدهنا " بدل " دحنا ".
" ودحنا " بفتح أوله ، وسكون ثانيه ونون هي أرض خلق الله منها آدم. كذا ذكر ياقوت في معجم البلدان ٢ / ٤٤٤ ونقل عن ابن اسحاق أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - نزل بها حين انصرف من الطائف .

(٣٩٨) ضعيف الاسناد لأن جرير بن عبد الحميد سمع من عطاء بعد الاختلاط ، وعثمان ابن أبي شيبة لغرائب وأوهام .
والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١١٥ وفي البداية ١ / ٨٠ عن المؤلف سندا ومتنا . وهو يناقض الخبر الذي قبله ، ويؤيد ما ذكره ياقوت عن ابن اسحاق .

(٣٩٩) حديث غريب . وفي اسناده عباد بن ميسر لين الحديث ، وتلميذه مجهول ، والخبر عند ابن كثير في التفسير ١ / ١١٥ وفي البداية ١ / ٨٠ معلقا عن الحسن ونسبه الى المؤلف فقط . وعزاه صاحب الدر المنثور ١ / ٥٦ الى ابن أبي حاتم وابن عساكر.
ومكان هبوط آدم وحواء - عليهما السلام - وكذلك ابليس عليه لعنة الله ، والحية أمر غيبي لا يجوز القطع به الا بدليل ثابت صحيح من المعصوم - صلى الله عليه وسلم - قال ابن كثير في التفسير ٢ / ٣٩٥ " وقد ذكر المفسرون الأماكن التي هبط فيها كل منهم ، ويرجع حاصل تلك الأخبار الى الاسرائيليات ، والله أعلم بصحتها ، ولو كان في تعيين تلك البقاع فائدة تعود على المكلفين في أمر دينهم ، أو دنياهم ، لذكرها الله تعالى في كتابه أو رسوله - صلى الله عليه وسلم - " أ . هـ وانظر ما قاله ابن جرير في التاريخ ١ / ١٢٢ =

٤٠٠ - أخبرنى أبى حدثنى أيوب بن محمد الرقى ثنا ضمرة عن السـرى - يعنى - ابن يحى قال : أهبط آدم من الجنة ومعه البزور فوضع ابليس عليها يده فما أصاب يده ذهب منفعته .

٤٠١ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى قال : قال الله "اهبطوا منها جميعا" فهبطوا فنزل آدم بالهند ، وأنزل معه بالحجر الأسود وقبضه من ورق الجنة فبثه بالهند فنبتت شجر الطيب فانما أصل ما يجاء به من الطيب من الهند من قبضة الورق الذى هبط بها آدم وانما قبضها آدم حين أخرج من الجنة اسفًا على الجنة حين أخرج منها .

= والشوكانى فى فتح القدير ١ / ٧١ .

ودستميسان : بفتح الدال وسين مهملة ساكنة ، وتاء مثناة من فوقها ، وميم مكسورة ، وياء مثناة من تحت / وسين أخرى مهملة ، وآخره نون . كورة جليلة بين واسط والبصرة والأهواز ، وهى الى الأهواز أقرب "كذا فى معجم البلدان ٢ / ٤٥٥ .

(٤٠٠) رجال اسناده ثقات الا أن ضمرة بن ربيعة له أوهام ومناكير كما وصفه بذلك الساجى ولعل هذا منها .

وقد ذكر هذا الخبر السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٥٧ ونسبه الى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى العظمة .

(٤٠١) خبر غريب ، اسناده فيه مقال : وسيأتى مرة ثانية برقم (٤٢٢) .

وذكره ابن كثير فى التفسير ١ / ١١٥ والبداية والنهاية ١ / ٨٠ معلقا عن السدى . وعنده " ونزل معه " بدل " وأنزل " و " شجرة الطيب " بدل " شجر " وهو فى البداية مختصر وكذلك فى الدر المنثور ١ / ٥٦ .

قوله " بعضكم لبعض عدو "

٤٠٢ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قراءة أخبرني ابن وهب حدثني عبد الرحمن ابن مهدي عن اسرائيل عن اسماعيل السدي حدثني من سمع ابن عباس يقول : " اهبطوا بعضكم لبعض عدو " قال آدم وحواء وابليس والحية .

قوله " ولكم في الأرض مستقر "

٤٠٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله بن موسى / ابنا اسرائيل عن السدي عن ابن عباس في قوله " ولكم فيها مستقر " قال : المستقر القبور .

٤٠٤ - حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس قوله " ولكم في الأرض مستقر " قال : مستقر فوق الأرض، ومستقر تحت الأرض .

---

(٤٠٢) في اسناده مجهول ، وأخرج ابن جرير هذا الخبر في التفسير ١/ ٢٤١ وفي التاريخ ١/ ١١٢ سندا ومتنا .
وهذا القول مروي عن أبي صالح ، والسدي ، ومجاهد . انظر تفسير الطبري : ١/ ٢٤٠ .

(٤٠٣) في اسناده ضعف وانقطاع فالسدي لم يأخذ عن ابن عباس رضي الله عنه وعبيد الله ضعيف ، وهو في تفسير الطبري ١/ ٤٤ بنفس سند الخبر المتقدم . وذكره ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٩٥ معلقا عن ابن عباس ، وقد جمع السيوطي في الدر المنثور ١/ ٥٥ بين متن هذا الخبر ، والخبر الذي قبله . والخبر الآتي برقم (٤٠٧) في سياق واحد . وتبعه الشوكاني في فتح القدير ١/ ٧١ .

(٤٠٤) رجاله كلهم ثقات ماعدا حميد بن زياد المدني فهو صدوق وفي بعض حديثه نكارة ويهم في الحديث . وأشار ابن كثير في التفسير ٣/ ٣٩٥ الى قول ابن عباس . وعزاه الى ابن أبي حاتم .
والزمي : بفتح الزاي . وبعدها الميم المشددة نسبة الى زم وهي بليدة على طرف جيحون كذا في الانساب ٦/ ٣٢١ .

٤٠٥ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " ولكم في الأرض مستقر " قال هو قوله " الذي جعل لكم الأرض فراشا " .

قولـه " ومتـــاع "

٤٠٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدي قوله " ومتاع الى حين " يقول : بلاغ الى الموت .

قوله " الى حـــين "

٤٠٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله ابنا اسرائيل عن السدي عن عكرمة عن ابن عباس " ومتاع الى حين " قال : الحياة .

٤٠٨ - حدثنا أبي ثنا محمد بن حاتم الزمي ثنا عبيدة بن حميد عن عمار الدهني عن حميد المدني عن كريب عن ابن عباس قوله " ومتاع الى حين " قال : حتى يصير الى الجنة أو النـار .

٤٠٩ - حدثني عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد حدثني أبي - يعني - أحمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن ابراهيم - يعني - الصايغ عن يزيد النحوي قال : قال عكرمة " ومتاع الى حين " قال : الحين الذي لا يدرك قوله " ومتاع الى حـــين " .

---

(٤٠٥) هذا شاهد للذي قبله وان كان رواية أبي جعفر عن الربيع فيها اضطراب . وهو في تفسير ابن جرير ١ / ٢٤١ .

(٤٠٦) الخبر في تفسير الطبري ١ / ٢٤٢ .

(٤٠٧) ضعيف الاسناد . وهو في تفسير الطبري ١ / ٢٤٢ من طريق ابن مهدي عن اسرائيل عن السدي عمن حدثه عن ابن عباس ، وفي الدر المنثور ١ / ٥٥ وفتح القدير ١ / ٧١ .

(٤٠٨) أنظر الخبر رقم (٤٠٤) ولم أقف على متن هذا الخبر عند غير المؤلف .

(٤٠٩) في اسناده شيخ ابن أبي حاتم لم أقف له على ترجمة .
والخبر هذا لم أقف عليه عند غير المؤلف .

قوله " فتلقى آدم من ربه كلمات "

اختلف فى تفسيره على ستة أوجه : . .

فاحدها ما

٤١٠ - حدثنا على بن الحسين بن اشكاب ثنا على بن عاصم عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن الحسن عن أبى بن كعب قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال آدم - عليه السلام - أرأيت يارب ان تبت ورجعت أعايدى الى الجنة ؟ قال : نعم . قال : فذلك قوله " فتلقى آدم من ربه كلمات " .

والوجه الثانى :

٤١١ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبيد الله ثنا اسرائيل عن السدى عن من حدثه عن ابن عباس " فتلقى آدم من ربه كلمات " قال : قال آدم يارب ألم تخلقنى بيدك ؟ قيل له بلى . ونفخت فىّ من روحك ؟ قيل له بلى . وعطست فقلت يرحمك الله ، وسبقت رحمتك غضبك ؟ قيل بلى . وكتبت علىّ أن أعمل هذا ؟ قيل له بلى . قال أفرأيت إن تبت هل أنت راجعى الى الجنة ؟ قال : نعم .

---

(٤١٠) فى اسناده ضعف وانقطاع وغير ذلك سبق توضيح ذلك فى الخبر رقم (٣٩٢) .
وهذا الحديث ساقه ابن كثير فى التفسير ١ / ١١٦ نقلا عن المؤلف سندا ومتنا . وتعقبه بقوله " وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وفيه انقطاع " أ . هـ .
وذكره أيضا فى البداية والنهاية ١ / ٨١ كما فعل فى التفسير .
وجمع السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٥٤ بين متن هذا الحديث والحديث المتقدم برقم (٣٩٢) .

(٤١١) فيه ضعف وانقطاع . وقد ذكره ابن كثير ١ / ١١٦ معلقا عن السدى عمن حدثه عن ابن عباس ثم ساقه كما جاء عند المؤلف . ثم قال : " وهكذا رواه العوفى ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن مسجد ، عن ابن عباس بنحوه ، ورواه الحاكم فى مستدركه من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس . وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وهكذا فسره السدى وعطيه العوفى " أ . هـ . ولم أهتد لمكان وجوده عند الحاكم . لكن وجدت الطبرى أخرجه فى التفسير ١ / ٢٤٣ من حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس . والخبر فى الدر المنثور =

وكذلك فسره عطيه (١) والسدى (٢) .

والوجه الثالث :

٤١٢ - حدثنا أبى ثنا عبدالله بن محمد النفيلى ثنا زهير ثنا أبو اسحاق عن رجل من بنى تميم قال : أتيت ابن عباس فسألته عن الكلمات التى تلقى آدم من ربه ؟ . قال : علم شأن الحج فهى الكلمات .

والوجه الرابع :

٤١٣ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبدالرحمن - يعنى - ابن مهدى عن سفيان عن عبدالعزيز بن رفيع أخبرنى من سمع عبيد بن عمير يقول : قال آدم يارب خطيئتى التى أخطأت شيئا كتبت علىّ قبل أن تخلقنى ، أو شيئا ابتدعته من قبل نفسى ؟ قال بل كتبته عليك قبل أن أخلقك . قال : فكما كتبته علىّ فاغفره لى . قال : فذلك قوله " فتلقى آدم من ربه كلمات " .

= ١/٥٨ وفتح القدير ١/٧١ ونسباه الى ابن جرير وابن أبى حاتم والحاكم وغيرهم .

م (١) أخرجه الطبرى ١/٢٤٣ مسندا عن عطية عن ابن عباس وأشار اليه ابن كثير ١/١١٦

م (٢) أخرجه الطبرى ١/٢٤٤ مسندا عن السدى وأشار اليه ابن كثير ١/١١٦ .

(٤١٢) ضعيف الاسناد لأن أبا اسحاق وهو السبيعى رواه عن رجل من بنى تميم وهو مجهول ثم ان زهير هو ابن معاوية - ثقة لكنه لم يسمع من أبى اسحاق الا بعد الاختلاط .
وقد ذكر ابن كثير ١/١١٦ هذا الخبر معلقا عن أبى اسحاق السبيعى ولم يعزه لأحد وهو فى الدر المنثور ١/٥٩ وفتح القدير ١/٧٢ ونسباه الى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم .
تنبيه : وقع فى الدر المنثور خطأ مطبعى حيث جاء فيه " من طريق ابن اسحاق التميمى " والصواب " من طريق أبى اسحاق السبيعى " .

(٤١٣) صحيح الاسناد وظاهره الانقطاع بين عبدالعزيز ، وعبيد بن عمير ، لكن أخرج الطبرى ١/٢٤٤ مثله من طريق الثورى عن عبدالعزيز عن عبيد بن عمير . وعبدالعزيز روى عن عبيد بن عمير وأخذ عنه . وذكر ابن كثير ١/١١٦ أن فى رواية " أخبرنى مجاهد عن عبيد بن عمير فيكون هذا الخبر متصلا .
وقد أخرج هذا الخبر ابن جرير ١/٢٤٤ وأبو نعيم فى الحلية ٣/٢٧٣ من طريق =

والوجه الخامس :

٤١٤ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا ابن مهدي عن سفيان عن خصيف عن مجاهد وسعيد بن جبير " فتلقى آدم من ربه كلمات " قالا قوله " ربنا ظلمنا أنفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين " .

وروى عن الحسن ، وقتادة ، ومحمد بن كعب القرظي وخالد بن معدان وعطاء الخراساني والربيع بن أنس نحو ذلك (١) .

= سفيان عن عبد العزيز ابن رفيع عمن سمع عبيد بن عمير .. الحديث
وذكره ابن كثير معلقا عن سفيان به عن عبيد . قال : وفي رواية : أخبرني مجاهد عن عبيد بن عمير .
وذكره صاحب الدر المنثور ١/ ٥٩ . ووقع فيه خطأ مطبعي حيث جاء عنده " وأبو عبيد في الحلية " والصحيح وأبو نعيم ...

(٤١٤) في اسناده خصيف ضعيف الحديث لكن قال ابن عدي اذا حدث عن خصيف ثقة فلا بأس بحديثه .. وهنا حدث عنه سفيان الثوري أو ابن عيينة وكلاهما مما لا يسأل عن مثلهما . "
والخبر في تفسير الطبري ١/ ٢٤٤ من طريق خصيف عن مجاهد وتابع خصيف النضر بن عربي عن مجاهد عند الطبري ١/ ٢٤٥ .
وأشار ابن كثير ١/ ١١٦ الى قول مجاهد وسعيد هذا . وقول مجاهد ذكره صاحب الدر المنثور ١/ ٥٩ وفتح القدير ١/ ٧١، ٧٢ .

(١) أقوالهم ذكرها ابن كثير ١/ ١١٦ جملة وزاد عليها قول أبي العالية وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم . وانظر قول الحسن وقتادة والربيع بن أنس في تفسير الطبري ١/ ٢٤٢، ٢٤٢، ٢٤٥ .
وأنظر قول محمد بن كعب القرظي في الدر المنثور ١/ ٥٩ .

والســـــادس :

٤١٥ - حدثنا أبي ثنا أبو حذيفة ثنا شبل حدثني عبدالله بن كثير أن مجاهدا كان يقول في قول الله " فتلقى آدم من ربه كلمات " الكلمات اللهم لا اله الا أنت سبحانـــك وبحمدك ربي انى ظلمت نفسي فاغفرلي انك خير الغافرين اللهم لا اله الا أنت سبحانـــك وبحمدك رب انى ظلمت نفسي فتب علىّ انك أنـــت التواب الرحيم .

قوله " فتاب عليه انه هو التواب الرحـــيم "

٤١٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا محمد بن عيسى ثنا جرير عن عمارة - يعـــني - ابن القعقاع عن أبي زرعة - يعني - ابن عمرو بن جرير قال : ان أول شيء كتب أنا التواب أتوب على من تاب .

٤١٧ - حدثنا الحسين بن الحسن الرازي ثنا ابراهيم بن عبدالله الهروي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن مجاهد : " فتلقى آدم من ربه كلمات " قال : أي رب أتتوب علىّ ان تبت . قال : نعم . فتاب آدم ، فتاب عليه ربه .

---

(٤١٥) ضعيف الاسناد . أنظر الخبر رقم (٣٩).
والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٤٤ من حديث أبي حذيفة عن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد موقوفا . وذكره ابن كثير ١/ ١١٦ معلقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهـــد وفيه زيادة " رب انى ظلمت نفسي فارحمني انك خير الراحمين " .

(٤١٦) في اسناده محمد بن عيسى الدامغاني مقبول . والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف.

(٤١٧) شيخ ابن أبي حاتم مستور الحال . وحجاج اختلط آخر عمره .

(١) في الأصل ((فتقلى)) وهو تحريف واضح .

قوله " التـــواب الرحـيم "

٤١٨ - حدثنا محمد بن العباس ثنا محمد بن عمرو ثنا سلمة قال : محمـــد ابن اسحاق في قوله : "الرحيم" قال يرحم العباد على ما فيهم .

٤١٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله "الرحيم" قال رحيم بهم بعد التوبة .

قوله " قلنا اهبطوا منها جميعا "

٤٢٠ - حدثنا أبو سعيد بن يحى بن سعيد القطان ثنا يحى بن حماد ثنا أبو عوانة عن اسماعيل بن سالم عن أبي صالح مولى أم هانئ في قوله "اهبطوا منها جميعا" قـــال : يعني آدم وحواء والحية .

وروى عن السدى (١) نحو ذلك . وزاد فيه وابليس .

٤٢١ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق قال : قال معمر وأخبرنـــي عوف عن قسامة عن أبي موسى قال : ان الله تعالى حين أهبط آدم من الجنة الى الأرض علمه صنعة كل شئ وزوده من ثمار الجنة مثمرتكم هذه من ثمار الجنة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغـــير .

---

(٤١٨) فيه اسناده سلمة بن الفضل متكلم فيه . ومعناه صحيح .

(٤١٩) ضعيفا لاسناد لأن فيه ابن لهيعة واسمه عبد الله .

(٤٢٠) ضعيف الاسناد ولأن أبا صالح واسمه باذام مولى أم هانئ متكلم فيه . والخبر أخرجه ابن جرير ١/٢٣٩ و ١/٢٤٦ وزاد فيه "وابليس".

م(١) أخرجه الطبري ١/٢٣٩ .

(٤٢١) اسناده حسن صحيح وباقيه عن أبي موسى رضي الله عنه موقوفا ومرفوعا ، أما المرفـــوع فعند البزار والطبراني برجال ثقات كما ذكر الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/١٩٧ ، وذكره ابن القيم في هادي الأرواح ص١٢٣ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عقبة بن مكرم العمي حدثنا يحى بن ابراهيم بن طية حدثنا عوف عن قسامة عن أبي موسى مرفوعـــا =

٤٢٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدى : اهبطوا منها جميعا . فهبطوا فنزل آدم بالهند . وانزل معه بالحجر الأسود ، وأنزل بقبضة من ورق الجنة قبثه بالهند فنبت شجر الطيب . فانما أصل ما يجاء به من الهند من الطيب من قبضة الورق التى هبط بها آدم وانما قبضها آدم حين أخرج من الجنة ، اسفا على الجنة حين أخرج منها .

= ورجال اسناده كلهم ثقات .

وذكر هذا السيوطى فى الدر المنثور ١/ ٥٦ وعزاه الى البزار والطبرانى وابن أبى حاتم . أما الطريق الموقوف فأخرجها الطبرى ١/ ١٧٥ وابن أبى حاتم والحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٤٣ ، والبيهقى فى البعث والنشور لوحة

والجميع أخرجوها من طريق عوف بن أبى جميلة عن قسامة بن زهير عن أبى موسى موقوفا ، وذكرها ابن كثير فى التفسير ١/ ١١٥ والبداية ١/ ٨٠ وابن القيم فى هادى الأرواح ص ٢٧ والسيوطى فى الدر المنثور ١/ ٥٦ .

وقد صحح هذا الحديث الحاكم والذهبى وأحمد شاكر فى تعليقه على الطبرى ١/ ٣٩٣ ، وقال " وهو وان كان موقوفا لفظا فانه مرفوع حكما لأنه اخبار عن غيب لا يعلم بالرأى والقياس ، والأشعرى : هو أبو موسى ، ولم يكن ممن يحكى عن الكتب القديمة " أنتهى .

تنبيه : وقع فى اسناد الحاكم خطأ حيث جاء عنده " عن أبى بكر بن أبى موسى الأشعرى " . والذين أخرجوه غيره جاء عندهم " عن أبى موسى الأشعرى " ثم ان - رواية الحاكم جاءت من طريق هوذة بن خليفة عن عوف عن قسامة عن أبى بكر بن أبى موسى " وقد ذكر هذه الطريق ابن القيم فى هادى الأرواح لكن جاء عنده " عن أبى موسى الأشعرى " وقد نبه على هذا الخطأ أحمد شاكر فى تعليقه على الطبرى .

(٤٢٢) سبق ذكر هذا الخبر سندا ومتنا والحكم عليه فى الخبر رقم (٤٠١) .

قوله " فإما يأتينكم منى هـــدى "

٤٢٣ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبـــى العالية فى قوله " فإما يأتينكم منى هدى " قال : الهدى الأنبياء والرسل ، والبيـــان .

الوجـــه الثانـــى :

٤٢٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عـــن مقاتل بن حيان فى قول الله عز وجل " فإما يأتينكم منى هدى " يعنى بالهدى محمـــدا - صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثالـــث :

٤٢٥ - حدثنا محمود بن الفرج الأصبهانى الزاهد ثنا محمد بن يحى بن فياض الزمانى ثنا أبو بكر الحنفى ثنا البراء بن يزيد عن الحسن فى قوله " فإما يأتينكم منى هـــدى " قال : القرآن .

قوله " فمن تبـــع هـــداى "

٤٢٦ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العاليـــة فى قوله " فمن تبع هداى " يعنى البيان .

---

(٤٢٣) ضعيف الاسناد وهو فى تفسير ابن جرير ١ / ٢٤٧ من طريق آدم به عن أبى العالية ، وذكره ابن كثير ١ / ١١٧ معلقا عن أبى العالية وهو فى الدر المنثور ١ / ٦٣ ، وفتح القدير ١ / ٧٢ .

(٤٢٤) ضعيف الاسناد . انظر رقم (٧٦) وهو فى تفسير ابن كثير ١ / ١١٧ معلق عن مقاتل . وانظر زاد المسير ١ / ٧١ والقرطبى ١ / ٣٢٨ والبغوى ١ / ٥٣ .

(٤٢٥) ضعيف الاسناد لأن أبا بكر الحنفى مجهول الحال وشيخه ضعيف .
والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١١٧ معلقا عن الحسن .

(٤٢٦) انظر تفسير الطبرى ١ / ٢٤٧ .

٤٢٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان فى قول الله " فمن تبع هداى " يقول : فمن تبع محمدا - صلى الله عليه وسلم -.

٤٢٨ - حدثنا أبى ثنا شهاب بن عباد ثنا ابراهيم بن حميد عن أبى خالد "فمن تبع هداى" يعنى كتابى .

قوله " فلا خوف عليهم "

٤٢٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير فى قول الله "فلا خوف عليهم " يعنى فى الآخرة .

قوله " ولا هم يحزنون "

٤٣٠ - وبه عن سعيد بن جبير فى قوله " ولا هم يحزنون " يعنى لا يحزنون للموت .

قوله " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا "

٤٣١ - حدثنا محمد بن يحى ابنا العباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن سعيد عن قتادة قوله " والذين كفروا " قال : المشركون من قريش .

---

(٤٢٧) ضعيف . أنظر الخبر رقم (٤٢٤) .

(٤٢٨) اسناده صحيح . وانظر زاد المسير ١ / ٧١ والقرطبى ١ / ٣٢٨ .

(٤٢٩ ، ٤٣٠) اسنادهما واحد وهو اسناد ضعيف لاختلاط الحافظ ابن لهيعة وعدم معرفة تميز حديثه من غير رواية العبادلة عنه ، والخبران فى الدر المنثور ١ / ٦٣ ، وفتح القدير ١ / ٧٢ حيث جعلاهما خبرا واحدا .

(٤٣١) رجاله ثقات . وانظر الخبر رقم (٦٤) ولم أقف عليه عند أحد غيره .

قوله " بآياتنـــا "

٤٣٢ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا أحمد بن المفضل ثنا اسباط عـــن السدى : أما آيات الله فمحمد - صلى الله عليه وسلم - .

والوجه الثانـــى :

٤٣٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير قوله " بآياتنا " يعنى . القرآن .

قوله " أولئك أصحاب النار".

٤٣٤ - حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصارى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد ثنا اسباط بن نصر عن السدى عن أبى مالك فى قوله : " أصحاب النار " يعذبون فيها .

قوله " هم فيها خالدون "

٤٣٥ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمـــد ابن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس " أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " أى خالدا أبدا .

---

(٤٣٢) لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٤٣٣) ضعيف الاسناد . والخبر لم أقف عليه عند غيره .

(٤٣٤) ضعيف الاسناد والخبر لم أقف عليه .

(٤٣٥) ضعيف الاسناد . والخبر لم أعثر عليه .

٤٢٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صفوان نصر بن قديد بن نصر بن سيار الليثي ثنا ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سبرة الهذلي عن الجارود بن أبي سبرة عن أنس يرفعه قال : المخلدون في النار في توابيت من حديد مُطْبَقة .

قوله " يابني اسرائيل "

٤٢٧ - حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود / ثنا عبدالحميد بن بهرام عن شهر حدثني عبدالله بن عباس قال : حضرتْ عصابةٌ من اليهود نبي الله - صلى الله عليه وسلم - فقال لهم هل تعلمون أن اسرائيل يعقوب ؟ فقالوا : اللهم نعم قال النبي - صلى الله عليه وسلم - أشهد عليهم .

---

(٤٢٦) ضعيف الاسناد حيث فيه نصر بن قديد متهم بالكذب والخبر لم أقف عليه لكن أخرج ابن الجوزي في العلل المتناهية ٢/٤٥٤ من طريق أبان بن أبي عياش عن العلاء بن أنس عن أنس يرفعه . قال : إن المتكبرين يرم القيامة في توابيت من نار فتقفل عليهم " . قال ابن الجوزي هذا حديث لا يصح ، وأبان متروك .

(٤٢٧) في اسناده شهر بن حوشب ضعيف اذا تفرد . وقد عيب على تلميذه عبدالحميد كثرة روايته عنه . وأبو داود هو - الثقة الحافظ - الطيالسي .
وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/١١٨ عن أبي داود الطيالسي به عن ابن عباس ثم ذكره كما جاء عند المؤلف . وهو جزء من حديث طويل أخرجه أبو داود والطيالسي في مسنده ص٢٥٦ بنفس السند المذكور . وفيه قصة سؤال اليهود النبي - صلى الله عليه وسلم - عن عدة مسائل وأخذه عليهم الميثاق بالمتابعة اذا حدثهم بما يعرفون .

قوله " اذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم"

٤٣٨ - حدثنا محمد بن يحيى ابنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : يا أهل الكتاب للأحبار من يهود "أذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم " أى بلائى عندكم وعند آبائكم لما كان نجاهم به من فروعون وقومه ..

٤٣٩ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبى العالية قال : نعمته أن جعل منهم الأنبياء والرسل وأنزل عليهم الكتب .

٤٤٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله " يابنى اسرائيل أذكروا نعمتى التى أنعمت عليكم " فنعمة الله التى أنعم بها على بنى اسرائيل فيما سمّى وفيما سوى ذلك ، فجّر لهم (١) الحجر وأنزل عليهم المنّ والسلوى ، وأنجاهم من عبودة (٢) آل فرعون .

---

(٤٣٨) ذكره ابن هشام فى السيرة : ٢ / ١٧٧ عن ابن اسحاق وأخرجه ابن جرير ١ / ٢٤٩ ، وعنده "آلائى " بدل "بلائى ".
وذكره ابن كثير ١ / ١١٨ معلقا عن ابن اسحاق به عن ابن عباس موقوفا .
وهو فى الدر المنثور ١ / ٦٣ وفتح القدير ١ / ٧٥ .

(٤٣٩) أخرجه ابن جرير مسندا ١ / ٢٤٩ ، وابن كثير ١ / ١١٨ معلقا على أبى العالية .

(٤٤٠) صحيح الاسناد . وهو فى تفسير ابن جرير ١ / ٢٤٩ من طريق أخرى عن مجاهد .
وذكره ابن كثير ١ / ١١٨ عن مجاهد معلقا .

(١) ورد فى الأصل " فحولهم " بدل " فجّر لهم

(٢) فى الأصل ((عبودة)) وأثبت الصواب من تفسير ابن جرير وابن كثير .

قوله " وأوفوا بعهدى "

٤٤١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب انبا بشر عن أبى ورق عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله : وأوفوا بعهدى " يقول ما أمرتكم به من طاعة ونهيتكم عنه من معصية فى النبى - صلى الله عليه وسلم - وغيره .

وروى عن الربيع (١) بن أنس نحو ذلك من رواية حاتم بن اسماعيل عن أبى جعفر .

٤٤٢ - حدثنا محمد بن يحى انبا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : أوفوا بعهدى الذى أخذت فى أعناقكم للنبى - صلى الله عليه وسلم - اذ جاءكم .

٤٤٣ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية فى قوله " وأوفوا بعهدى " قال عهده الى عباده دينه الاسلام أن يتبعوه .

وروى عن الضحاك (٢) ، وقتادة ، والسدى ، والربيع نحو ذلك (٣) .

---

(٤٤١) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٥٠ وزاد فى آخره " وفى غيره ، أوف بعهدكم يقول : أرض عنكم وأدخلكم الجنة " .

وأقتصر ابن كثير ١ / ١١٨ على قوله " قال أرض عنكم وأدخلكم الجنة " وساقه معلقا عن الضحاك عن ابن عباس .

وهو فى الدر المنثور ١ / ٦٣ ، وفتح القدير ١ / ٧٥ كما ذكر ابن جرير .

م (١) أشار اليه ابن كثير ١ / ١١٨ .

(٤٤٢) ذكره ابن هشام فى السيرة : ٢ / ١٧٧ .

(٤٤٣) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٥٠ مسندا وذكره ابن كثير ١ / ١١٨ معلقا .

م (٢) أنظر الدر المنثور ١ / ٦٤ ،

م (٣) قول السدى والربيع لم أقف عليهما .

قوله " أوف بعهدكم "

٤٤٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ابنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله "أوف بعهدكم" يقول : أرضى عنكم وأدخلكم الجنة .

٤٤٥ - حدثنا محمد بن يحى انا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس "أوف بعهدكم" انجز لكم ما وعدتكم عليه بتصديقه واتباعه فوضع عنكم ماكان عليكم من الأصر والأغلال التي كانت في أعناقكم بذنوبكم التي كانت من إحداثكم .

وروى عن أبي العالية ، والضحاك ، والسدي ، والربيع بن أنس (١) نحو ما ذكرنا عن الضحاك عن ابن عباس .

قوله " وإياي فارهبون " (٢)

٤٤٦ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان نا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : وإياي فارهبون" أي أنزل بكم ما أنزلت بمن كان قبلكم من آبائكم من النقمات التي قد عرفتم من المسخ وغيره .

---

(٤٤٤) انظر تخريج الخبر رقم (٤٤١) .

(٤٤٥) انظر سيرة ابن هشام ٢/١٧٧ وابن جرير ١/٢٥٠ وابن كثير ١/١١٨ ، والدر المنثور ١/٦٢ وفتح القدير ١/٧٥ .

م (١) لم أقف عليهما عند غير المؤلف .

م (٢) ورد في الاصل ((فأرهبوني)) .

(٤٤٦) انظر سيرة ابن هشام ٢/١٧٧ وابن جرير ١/٢٥١ وابن كثير ١/١١٨ ، والدر المنثور ١/٦٣ ، وفتح القدير ١/٧٥ .

٤٤٧- حدثنا عصام بن الرواد العسقلاني ثنا آدم أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبى العالية " : واياى فأرهبون " فاخشون .

قال أبو محمد : وكذا روى عن السدى والربيع بن أنس وقتادة .(١)

قوله : " وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم "

٤٤٨- به عن أبى العالية فى قوله " وآمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم " يقول : يامعشر أهل الكتاب آمنوا بما أنزلت على محمد مصدقا لما معكم يقول : لأنهم يجدون محمدا مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل .

" الوجه الثانى "

٤٤٩- حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله " آمنوا بما أنزلت مصدقا لما معكم " .

يقول : بما أنزلت القرآن لما معكم الانجيل .

قال : وروى عن الربيع بن أنس وقتادة نحو قول أبى العالية .

قوله " ولا تكونوا أول كافر به "

٤٥٠- حدثنا محمد بن يحى أنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس " ولا تكونوا أول كافر به " وعندكم فيه من العلم ماليس عند غيركم .

---

(٤٤٧) أنظر تفسير ابن جرير ١ / ٢٥١ وابن كثير ١ / ١١٨ .

(١) أشار الى أقوالهم ابن كثير ١ / ١١٨ ولعله نقل ذلك من تفسير ابن أبى حاتم . وقول السدى : أخرجه ابن جرير ١ / ٢٥١ بسند فيه مقال .

(٤٤٨) أنظر تفسير ابن جرير ١ / ٢٥٢ وابن كثير ١ / ١١٩ فى الدر المنثور ١ / ٦٤ وفتح القدير ١ / ٧٦ .

(٤٤٩) هكذا ورد الخبر عند ابن أبى حاتم . وفى تفسير مجاهد ص ٧٤ " عن مجاهد قال " آمنوا بما أنزلت " يعنى القرآن " مصدقا لما معكم " يعنى الانجيل " . وعند الطبرى ١ / ٢٥١ " انما أنزلت القرآن مصدقا لما معكم التوراة والانجيل وأشار ابن كثير ١ / ١١٩ الى قول مجاهد هذا .

(٢) أشار اليهما ابن كثير ١ / ١١٩ .

(٤٥٠) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٥٣ وذكره ابن كثير ١ / ١١٩ والسيوطى فى الدر المنثور ١ / ٦٣ ، والشوكانى فى فتح القدير ١ / ٧٥ ، وذكره ابن هشام فى السيرة ٢ / ١٧٧ .

٤٥١ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله : ولا تكونوا أول كافر به " يقول : لا تكونوا أول من كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم -.

٤٥٢ - حدثنا أبي أخبرني عبيد الله بن حمزة قال سمعت أبي ثنا أبو سنان في قوله " ولا تكونوا أول كافر به " قال : أنزلت في يهود يثرب .

قال أبو محمد : وروى عن الحسن ، والسدي ، والربيع بن أنس نحو قول أبي العالية .(١)

قوله " ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا وإياي فاتقون "

٤٥٣ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا " يقول : لا تأخذوا عليه أجرا قال : وهو مكتوب عندهم في الكتاب الأول يا ابن آدم علم مجانا كما علمت مجانا .

قوله " بآياتي "

٤٥٤ - ذكر عن الحسن بن علي الحلواني عن سعيد بن أبي مريم أخبرني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله : ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا " وان آياته كتابه الذي أنزل اليهم ، وان الثمن القليل هو الدنيا وشهواتها .

---

(٤٥١) أخرجه ابن جرير ١/ ٢٥٢ وابن كثير ١/ ١١٩ والدر المنثور ١/ ٦٤ وفتح القدير: ١/ ٧٦ .

(٤٥٢) ضعيف الاسناد ففيه حمزة بن اسماعيل مستور. وأبو سنان هو سعيد بن سنان الشيباني صدوق له أوهام، وضعيف اذا تفرد .

م (١) أشار اليها ابن كثير ١/ ١١٩ .

(٤٥٣) أنظر تفسير ابن جرير ١/ ٢٥٢ وابن كثير ١/ ١١٩ والدر المنثور ١/ ٦٤ وفتح القدير: ١/ ٧٦ ، والقرطبي ١/ ٢٢٤ .

(٤٥٤) ضعيف لأن في اسناده ابن لهيعة اختلط . ورواية عطاء بن دينار التفسير عن سعيد ابن جبير مرسلة ، وهو في تفسير ابن كثير ١/ ١١٩ معلقا عن ابن لهيعة . به عن ابن جبير .

قوله " ثمنا قليـــلا "

٤٥٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " ولا تشـــتروا بآياتي ثمنا قليلا " يقول لا تأخذوا طمعا قليلا وتكتموا[1] اسم الله فذلك الطمع وهو الثمن .

الوجـــه الثانـــى :

٤٥٦ - حدثنا على بن الحسين ثنا محمد بن على بن حمزة المروزى ثنا على بـــن الحسن ابنا عبدالله بن المبارك ابنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن هارون بن يزيـــد قال : سئل الحسن عن قوله " ثمنا قليلا " قال : الثمن القليل . الدنيا بحذافيرها .

قوله " وإيّاىَ فاتقـــون "

٤٥٧ - حدثنا أبو عمر الدورى ثنا أبو اسماعيل المؤدب عن عاصم الأحول عن أبـى العالية عن طلق بن حبيب قال : التقوى أن يعمل بطاعة الله رجاء رحمة الله على نور من الله والتقوى أن يترك معصية الله مخافة عذاب الله على نور من الله .

---

(٤٥٥) الخبر فى تفسير ابن جرير ١/ ٢٥٣ وابن كثير ١/ ١١٩ معلقا عن السدى .

(١) جاء فى الأصل " وتكتمون " وهو خطأ واضح .

(٤٥٦) فى اسناده هارون بن يزيد غير معروف .
والخبر ذكره ابن كثير ١/ ١١٩ معلقا عن عبدالله بن المبارك به عن الحسن البصرى وسيأتى هذا الخبر برقم (٨١٥) .
تنبيـــه : وقع فى نسخة ابن كثير طبعة الشعب " هارون بن زيد " وهو مخالف لما فيه أصل المؤلف وبعض نسخ ابن كثير .

(٤٥٧) رجال هذا الاسناد ثقات ماعدا أبى عمر الدورى واسمه " حفص بن عمر فهو ثبت فى القراءة عالم بها لتفسير لكنه فى الحديث ليس بذاك .
ولم أقف فى مواطن ترجمته أن ابن أبى حاتم أخذ عنه ولعله لصغير ابن أبى حاتم حيث ولد سنة ٢٤٠ هـ وأبو عمر الدورى مات سنة ٢٤٦ هـ وقيل بعد ذلك ، والخبر ذكره ابن كثير ١/ ١١٩ سندا ومتنا كما جاء عند المؤلف .
وذكره فى أول سورة الأحزاب ٦/ ٢٧٦ معلقا عن طلق .

قوله " ولا تلبسوا الحق بالباطـــل "

٤٥٨ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " ولا تلبسوا الحق بالباطل "يقول ولا تخلطوا الحق بالباطل وأدوا النصيحة لعباد الله في أمر محمد - صلى الله عليه وسلم .

الوجه الثانـــــي :

٤٥٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة في قول اللـــه " ولا تلبسوا الحق بالباطل " قال : لا تلبسوا اليهودية والنصرانية بالاسلام ان دين اللـــه الاسلام . واليهودية والنصرانية بدعة ليست من الله .

قال أبو محمد : وروى عن سعيد بـــن جبير والربيع (١) بـــن أنس نحو ما ذكرنا عن أبي العاليـــة .

وروى عن الحسن (٢) نحو قول قتادة .

قوله " وتكتموا الحـــق "

٤٦٠ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية فـــي قول الله " وتكتموا الحق " قال كتموا نعت محمد وهم يجدونه مكتوبا عندهم .

---

(٤٥٨) انظر تفسير ابن جرير ١ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ وابن كثير ١ / ١٢٠ .

(٤٥٩) ذكره القرطبي ١ / ٢٤١ وابن كثير ١ / ١٢٠ معلقا عن قتادة / وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١ / ٦٤ الى عبد بن حميد ، وكذلك صنع الشوكاني في فتح القدير ١ / ٧٦ .

م (١) أشـــــار اليه ابن كثير ولعله نقله من المؤلف .

م (٢) أشار اليه ابن الجوزي في زاد المسير ١ / ٧٤ وابن كثير ١ / ١٢٠ .

(٤٦٠) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٥٥ ، ٢٥٦ وعنده جاء " بعث " بالموحدة ثم المهملة ثم مثلثة . وأشار ابن كثير ١ / ١٢٠ الى قول أبي العالية هذا .

٤٦١ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد ابن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس " وتكتموا الحق وأنتم تعلمون " أى لا تكتموا ماعندكم من المعرفة برسولى وبما جاء به وأنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب التى بأيديكم .

٤٦٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " وتكتموا الحق " قال الحق هو محمد - صلى الله عليه وسلم .

وروى عن مجاهد (١) وقتادة (٢) والربيع (٣) بن أنس نحو ذلك .

قوله " وأنتم تعلمون "

٤٦٣ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس: " وأنتم تعلمون " أى أنتم تجدونه عندكم فيما تعلمون من الكتب الذى بأيديكم .

---

(٤٦١) ذكره ابن هشام فى السيرة ٢ / ١٧٨ وأخرجه ابن جرير ١ / ٢٥٦ من طريق سلمة عن ابن اسحاق به وابن كثير ١ / ١٢٠ معلقا عن محمد ابن اسحاق به عن ابن عباس. وهو فى الدر المنثور ١ / ٦٤ وفتح القدير ١ / ٧٥ .

(٤٦٢) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٥٦ وابن كثير ١ / ١٢٠ ، وابن الجوزى ١ / ٧٤ وهو فى الدر المنثور ١ / ٦٤ .

م (١) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٥٦ ، وابن كثير ١ / ١٢٠ .

م (٢) أنظر ابن كثير ١ / ١٢٠ والدر المنثور ١ / ٦٤ وفتح القدير ١ / ٧٦ .

م (٣) أنظر ابن كثير ١ / ١٢٠ .

(٤٦٣) أنظر تخريج الخبر المتقدم رقم (٤٦١) .

٤٦٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد عن قتادة قوله : " وأنتم تعلمون " قال وهم يعلمون أنه رسول الله ، وكتموا الاسلام وهم يعلمون أنه دين الله .

قوله " وأقيموا الصلاة "

٤٦٥ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قوله " وأقيموا الصلاة " قال : فريضة واجبة لا تنفع الأعمال الا بها وبالزكاة .

٤٦٦ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم دحيم ثنا الوليد ثنا عبد الرحمن بن نمر (١) قال : سألت الزهري عن قول الله "أقيموا الصلاة" قال الزهري : اقامتها أن نصلي الصلوات الخمس لوقتها .

قال أبو محمد : وكذا روى عن عطاء (٢) بن أبي رباح وقتادة (٣) نحو قول الحسن .

---

(٤٦٤) ضعيف الاسناد . وانظر الخبر رقم (٤٥٦) .

(٤٦٥) اسناده حسن ومبارك بن فضالة كثير التدليس لكن ما حدث به عن الحسن فثقة ، وضعيف فيما سواه ولا يقبل منه الحديث الا اذا صرح بالتحديث ، وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٢٠ معلقا عن مبارك بن فضالة عن الحسن .

(٤٦٦) حسن الاسناد ، ولم أقف على هذا الخبر عند غيره . وأصله في الصحيحين مرفوعا أي الأعمال أحب قال صلى الله عليه وسلم . الصلاة على وقتها الحديث .

(١) جاء في الأصل "عبد الرحمن بن نمير" بالتصغير والصواب ما أثبت كما في مصادر ترجمته .

م (٢) لم أقف عليه .

م (٣) انظر تفسير الطبري ١ / ٢٥٧ وزاد المسير ١ / ٢٥ وابن كثير ١ / ٦٥ .

٤٦٧ - قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن على ابنا أبو هب ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قال قوله لأهل الكتاب " أقيموا الصلاة " أمرهم أن يصلوا مع النبى - صلى الله عليه وسلم .

قوله " وآتوا الزكاة "

٤٦٨ - حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله " وآتوا الزكاة " يعنى بالزكاة طاعة الله والاخلاص .

الوجه الثانى :

٤٦٩ - حدثنا على بن الحسين ثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة قالا ثنا وكيع عن أبى جناب عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله " وآتوا الزكاة " قال ما يوجب الزكاة ؟ . قال مأتين فصاعدا .

٤٧٠ - حدثنا أبو عبد الله الطهرانى ثنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة " وآتوا الزكاة " قال زكاة المال من كل مائتى درهم قفلة خمسة دراهم .

---

(٤٦٧) ضعيف الاسناد وأبو وهب هو محمد بن مزاحم . والخبر ذكره ابن كثير : ١ / ١٢٠ .

(٤٦٨) ذكره ابن كثير ١ / ١٢٠ عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس .

(٤٦٩) ضعيف الاسناد لأن أبا جناب هو الكلبى يحى بن أبى حية ضعيف مدلس . والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٢٠ عن وكيع به عن ابن عباس . وعنده " قال : مائتان فصاعدا " .

(٤٧٠) ضعيف . أنظر بيانه فى الخبر رقم (٢٦٠) والخبر لم أقف عليه عند غيره .

٤٧١ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن " وآتوا الزكاة " قال فريضة واجبة لا تنفع الأعمال الا بها مع الصلاة .

قال أبو محمد : وكذا روى عن قتادة (١)

الوجه الثالث :

٤٧٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير عن أبي حيان التيمي عن الحارث العكلي في قوله " وآتوا الزكاة " قال : صدقة الفطر .

الوجه الرابع :

٤٧٣ - قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ابنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب " واتوا الزكاة " أمرهم أن يأتوا الزكاة يدفعونها الى النبي - صلى الله عليه وسلم - .

---

(٤٧١) ذكره ابن كثير ١ / ١٢٠ عن مبارك بن فضالة عن الحسن .

م (١) أنظر تخريج الأثر المعلق عقب الخبر رقم ٤٦٦ تعليقه رقم (٣) .

(٤٧٢) رجال اسناده ثقات لكن لم أقف لأبي حيان التيمي وهو يحيى بن سعيد بن حيان سماعا من الصحابي الحارث بن أوفيش العكلي والظاهر أنه لم يدركه فيكون فيه انقطاع .

وهذا الخبر نقله ابن كثير في التفسير ١ / ١٢١ عن ابن أبي حاتم سندا ومتنا .

(٤٧٣) ضعيف الاسناد لأن بكير بن معروف وان كان صالحا في نفسه الا أنه ذاهب الحديث وقال ابن المبارك أرم به .

والخبر لم أقف عليه عند غيره .

قوله " واركعوا مع الراكعين "

٤٧٤ - حدثنا أبو سعيد حدثنا رجل سماه عن ابن جريج عن مجاهد " واركعوا " قال : صلوا .

٤٧٥ - قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن علي الشقيقي ثنا محمد بن مزاحم ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله لأهل الكتاب " واركعوا مع الراكعين " أمرهم أن يركعوا مع الراكعين مع أمة محمد يقول : كونوا منهم ومعهم .

قوله " أتأمرون الناس بالبر "

٤٧٦ - حدثنا حجاج بن يوسف بن الشاعر ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا هشام الدستوائي عن المغيرة بن حبيب ختن مالك بن دينار عن / مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس بن مالك قال : لما عرج بالنبي - صلى الله عليه وسلم - مر على قوم تقرض شفاههم فقال يا جبريل من هؤلاء ؟ قال هؤلاء الخطباء من امتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ، ويتلون الكتاب ولا يعقلون .

---

(٤٧٤) في اسناده رجل مبهم . والخبر في الدر المنثور ١/٦٤ وفتح القدير ١/٧٩ ، ونسباه الى ابن أبي حاتم .

(٤٧٥) ضعيف الاسناد . وهو في الدر المنثور ١/٦٤ وفتح القدير ١/٧٩ ، وعزواه الى ابن أبي حاتم فقط .

(٤٧٦) ضعيف الاسناد لأن المغيرة بن حبيب لم يوثقه الا ابن حبان وذكر أنه يغرب أما الأزدي فقال فيه منكر الحديث . والحديث له عدة طرق يتقوى بها .
وهذا الحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه ، وابن مردوية من طريق هشام الدستوائي به عن أنس بن مالك مرفوعا . كما ذكر هذا ابن كثير في التفسير ١/١٢٢ .
وأخرجه أبو نعيم في الحلية ٢/٣٨٦ من حديث يزيد بن زريع عن هشام به عن أنس مرفوعا وقال عنه : تفرد به يزيد عن هشام .
وقال " ولذلك رواه صدقة بن موسى عن مالك بن دينار عن ثمامة عن أنس مرفوعا وصدقة " =

. . . . . .

= هذا متابع للمغيرة بن حبيب - وان كان ضعيفا - هو أيضا - في الحديث وقد أشار أبو نعيم الى رواية سهل بن حماد حيث قال : " ورواه أبو عتاب سهل بن حماد عن هشام عن المغيرة عن مالك به .

وأخرجه الامام أحمد في المسند ٣/ ١٢٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩ من حديث حماد ابن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن أنس بن مالك مرفوعا .

قال ابن كثير " ورواه عبد بن حميد في مسنده ، وتفسيره عن الحسن بن موسى عن حماد بن سلمة به .

ورواه ابن مردوية في تفسيره من حديث يونس بن محمد المؤدب ، والحجاج ابن منهال كلاهما عن حماد بن سلمة به ، وكذا رواه يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة به " أنتهى . فيكون مشايخ أحمد في رواياته الثلاث وهم وكيع ويونس ابن محمد المؤدب والحسن بن موسى . وكذلك يزيد بن هارون كما ذكر ابن كثير. وعفان كما ذكر البغوي ١/ ٥٤ متابعين للمغيرة بن حبيب .

وسند أحمد فيه ابن جدعان ضعيف تورع من قبل ثمامة بن عبد الله عند ابن أبي حاتم وابن حبان وابن مردوية وهناك رواية لهذا الحديث أخرجها ابن مردوية من طريق علي بن زيد عن ثمامة عن أنس مرفوعا .

وقد أخرج الامام أحمد والبخاري ومسلم من حديث أسامة مرفوعا أنه قال : يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق به أقتابه فيدور بها في النار كما يدور الحمار برحاه فيطيف به أهل النار فيقولون يا فلان ما أصابك ؟ ألم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر ؟ فيقول : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه ، وأنهاكم عن المنكر وآتيه " واللفظ لأحمد .

قوله " وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون "

٤٨١ - به عن ابن عباس وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلـــــون " أى تكفرون بما فيها من عهدى اليكم فى تصديق رسولى فتنقضون ميثاقى وتجحدون ما تعلمون من كتابى .

قوله " أفلا تعقلـــون "

٤٨٢ - أخبرنا أبو يزيد القراطيسى فيما كتب الى ابنا أصبـــغ ابن الفرج سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه فـى قولـــه : أفلا تعقلون " أفلا تتفكرون .

قوله : " واستعينوا بالصبر والصلاة "

٤٨٣ - حدثنا على بن محمد بن أبى الخصيب الكوفى ثنا وكيـــع عن سفيان عن أبى اسحاق عن جرى بن كليب عن رجل من بنى سليم عن النبى - صلى الله عليه وســـلم - قال : الصوم نصف الصبر .

---

(٤٨١) أنظر تخريج الخبر السابق برقم (٤٨٨) .

(٤٨٢) اسناده ضعيف فعبد الرحمن بن زيد ضعيف الحديث مـــع صلاحه وتقواه . وأبوه كان يفســـر القرآن برأيه . والخبر لم أقـــف عليـــه .

(٤٨٣) ضعيف الاسناد لأن جرى بن كليب تكلم فيه أبو حاتم الـــرازى وابن المدينى ، وان كان وثقه ابن حيان والعجلى ، وشيخ ابن أبـى حاتم صدوق ربما أخطأ ، وأبو اسحاق هو السبيعى . وسفيان هـو الثورى .

والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٢٢ معلقا عن سفيان الثورى به مرفوعا .

٤٧٧ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان ثنا سلمة بن الفضل حدثنى محمد ابن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون " أى تنهون الناس عن الكفر بما عندكم من النبوة والعهد من التوراة .

٤٧٨ - حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة فى قوله " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم " قال كان بنو اسرائيل يأمرون الناس بطاعة الله ويتقوه وبالبر ويخالفون فعيّرهم الله .

٤٧٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب " قال كانوا يأمرون الناس بطاعته ، وهم يعصونه .

قوله " وتنسون أنفسكم "

٤٨٠ - حدثنا محمد بن يحى ابنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثنى محمد بن أبى محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : وتنسون أنفسكم : أى تتركون أنفسكم .

---

(٤٧٧) أنظر تفسير الطبرى ١ / ٢٥٨ وابن كثير ١ / ١٢١ والدر المنثور ١ / ٦٤ ، وفتح القدير ١ / ٨٠ والسيرة لابن هشام ٢ / ١٧٨ .

(٤٧٨) أخرجه الطبرى ١ / ٢٥٨ مسندا وذكره ابن كثير ١ / ١٢١ معلقا عن قتادة وانظر الدر المنثور ١ / ٦٤ ، وفتح القدير ١ / ٧٩ .

(٤٧٩) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٥٨ من حديث عمرو به عن السدى وأشار اليه ابن كثير ١ / ١٢١ .

(٤٨٠) أنظر تخريج الخبر السابق برقم (٤٧٧) .

٤٨٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا سفيان بن عيينة قال حدثونا - يعني - ابن أبي نجيح عن مجاهد / قوله "واستعينوا بالصبر . قال الصبر الصيام .

٤٨٥ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية يقول : استعينوا بالصبر والصلاة على مرضات الله ، واعلموا أنها من طاعة الله .

٤٨٦ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن طلحة الأسدي يقول : استعينوا بالصبر على الصيام .

٤٨٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرني بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله : واستعينوا بالصبر والصلاة . قال : استعينوا على طلب الآخرة بالصبر على الفرائض والصلاة .

قال أبو محمد : سمعت أبا بكر حبش بن الورد (١) البغدادي بمكة وسأل أصحابه عن الصبر ما هو ؟ .

---

(٤٨٤) صحيح الاسناد . وقول مجاهد هذا ذكره ابن كثير ١ / ١٢٣ بقوله "فأما الصبر فقيل انه الصيام نص عليه مجاهد ." وابن الجوزي في زاد المسير ١ / ٧٥ والبغوي ١ / ٥٥ .

(٤٨٥) الخبر في تفسير ابن كثير ١ / ١٢٤ معلقا عن أبي العالية . وقد أخرجه ابن جرير ١ / ٢٦٠ من طريق آدم به عن أبي العالية . وهو في الدر المنثور ١ / ٦٧ .

(٤٨٦) في اسناده محمد بن طلحة الأسدي لم أقف على ترجمة والخبر لم أقف عليه عند غيره .

(٤٨٧) ضعيف لأن فيه بكير بن معروف متكلم فيه . وهو في تفسير ابن كثير ١ / ١٢٣ . وذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٦٨ وعزاه الى البيهقي في شعب الايمان وانظر زاد المسير ١ / ٧٥ والبغوي مع الخازن ١ / ٥٥ .

م (١) حبش بن الورد البغدادي لم أقف على ترجمة في تاريخ بغداد لكن قال ابن ماكولا ٢ / ٣٥٢ ((وحبش بن أبي الورد ، واسمه محمد بغدادي ، يعد في الزهاد له حكايات)) انتهى . وتبعه ابن حجر في تبصير المشتبه ١ / ٤٦٨ .
والخبر هذا لم أقف عليه عند غير المؤلف .

فقال بعضهم هو الصلاة . ونزعوا بقول الله : واستعينوا بالصبر والصلاة . فقال : قد ميز الله بينهما فقال : استعينوا بالصبر والصلاة فلم يجعله صلاة وقال : جعلها شيئان . وقال بعضهم (١) الصبر هو الصيام .

وقال بعضهم : الصبر أن يصبر على الشئ .

فقال : ما معنى يصبر ؟ فلم يرض جواب أحد .

وسألوه أن يخبرهم فقال : الصبر هو الثبات في الشئ .

٤٨٨ - حدثنا أبي ثنا عبيد الله بن حمزة بن اسماعيل ثنا اسحاق بن سليمان عن أبي سنان عن عمر بن الخطاب قال : الصبر صبران . صبر عند المصيبة حسن . وأحسن منه الصبر عن محارم الله .

قال أبو محمد : وروى عن الحسن (١) نحو قول عمر .

٤٨٩ - حدثنا أبي ثنا هشام بن عبيد الله ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار أن سعيد بن جبير قال : الصبر اعتراف العبد لله بما أصاب فيه واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه ، وقد يجزع الرجل وهو يتجلد لا يرى منه الا الصبر .

---

(١) سبق ذكر هذا القول مسندا عن مجاهد .

(٤٨٨) في اسناده أبو سنان سعيد بن سنان البرهمي صدوق له أوهام ضعيف اذا تفرد وله غرائب .

وهذا الخبر نقله ابن كثير ١ / ١٢٤ عن المؤلف سندا ومتنا وهو في الدر المنثور ١ / ٦٥ .

م (١) نقل هذا القول عن المؤلف ابن كثير ١ / ١٢٤ وقول الحسن ذكره السيوطي في الدر المنثور ١ / ٦٦ وعزاه الى البيهقي .

(٤٨٩) حسن الاسناد وان كان فيه ابن لهيعة متكلم فيه لكن ابن المبارك من الذين روى عنه قبل اختلاطه وكان تتبع أصول ابن لهيعة اذا حدث عنه .

وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٢٤ معلقا عن ابن المبارك والسيوطي في الدر المنثور ١ / ٦٦ وعزاه الى ابن أبي الدنيا في كتاب العزاء ، وابن أبي حاتم .

قوله " وإنها لكبيرة "

٤٩٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابه ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله " وإنها لكبيرة " قال : الصلاة .

٤٩١ - ذكر عن يزيد بن هارون ابنا جويبر عن الضحاك في قوله « وإنها لكبيرة » قال لثقيلة .

٤٩٢ - قرأت على محمد بن الفضل بن موسى ثنا محمد بن علي بن الحسن ابن شقيق ثنا أبو وهب / ثنا بكير بن معروف عن مقاتل بن حيان قوله " وإنها لكبيرة " يقول صرفك من بيت المقدس الى الكعبة كبير ذلك على المنافقين واليهود .

---

(٤٩٠) صحيح وقول مجاهد هذا أشار اليه ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٧٦ .

(٤٩١) ضعيف الاسناد لأن فيه جويبر بن سعيد ، والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٢٦١ من طريق يزيد عن جويبر عن الضحاك . وعلقه ابن كثير ١/ ١٢٥ عن الضحاك ، وهو في الدر المنثور ١/ ٦٨ وفتح القدير ١/ ٨١ معزوا الى ابن جرير فقط .
تنبيه : وقع في اسناد الطبري "ابن زيد" وهو خطأ ، أشار اليه أحمد شاكر في تعليقه عليه . انظر ٢/ ١٥ وقد ذكر الطبري هذا السند عند قوله : أول سورة البقرة " ويقيمون الصلاة " ١/ ١٠٤ عن يحيى بن أبي طالب قال : حدثنا يزيد به " فهذا هو الصواب .

(٤٩٢) قول مقاتل هذا أشار اليه ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٧٦ وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٦٨ وعزاه الى البيهقي في الشعب .

قوله "الا على الخاشعين"

٤٩٣ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس : " الا على الخاشعين " يقول : المصدقين بما أنزل الله تعالى .

الوجه الثاني :

٤٩٤ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله " وانها لكبيرة الا على الخاشعين " قال المؤمنين حقا .

الوجه الثالث :

حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله "الا على الخاشعين " قال يعني الخائفين .

---

(٤٩٣) أخرجه ابن جرير ١/ ٢٦١ من طريق عبد الله بن صالح به عن ابن عباس وعلقه ابن كثير ١/ ١٢٥ عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس . وهو في الدر المنثور ١/ ٦٨ .

(٤٩٤) صحيح الاسناد وهو في تفسير مجاهد ص ٤٧ من طريق آدم عن ورقاء به عن مجاهد بلفظ " الا على المؤمنين حقا .
وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٦١ من طريقين عن مجاهد غير ما ذكر وعلقه ابن كثير عنه ١/ ١٢٥ وهو في الدر المنثور ١/ ٦٨ وعزاه الى عبد بن حميد . أما الشوكاني في فتح القدير ١/ ٨١ فذكره عن ابن عباس وعزاه الى ابن جرير وابن أبي حاتم . ولعل هذا خطأ مطبعي فالخبر بهذا اللفظ عن مجاهد عندهما .

(٤٩٥) الخبر في تفسير الطبري ١/ ٢٦١ من طريق آدم به عن أبي العالية .
وذكره ابن كثير ١/ ١٢٥ والسيوطي ١/ ٦٨ والشوكاني ١/ ٨١ ونسباه الى ابن جرير فقط .

الوجـــه الرابـــع :

٤٩٦ - قرأت على محمد بن الفضل ثنا محمد بن على ابنا أبو وهب ثنا بكـــير ابن معروف عن مقاتل بن حيان قوله : الا على الخاشعين " يعنى به المتواضعين .

قوله " الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم"

٤٩٧ - حدثنا عصام بن رواد بن الجراح ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عـــن أبى العالية فى قوله "الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم " قال الظن ها هنا يقين .

٤٩٨ - حدثنا أبى ثنا يحى بن المغيرة ابنا جرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد فى قوله "الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم " قال الذين شروا أنفسهم لله ، ووطنوها على الموت. قال أبو محمد : (١) وروى عن مجاهد (٢) والسدى (٣) والربيع (٤) بن أنس وقتادة (٥) نحو ما روينا عن أبى العالية .

قوله " وانهم اليه راجعـــون "

٤٩٩ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية فـــى قوله " وانهم اليه راجعون " قال يستيقنون انهم يرجعون اليه يوم القيامة .

---

(٤٩٦) أنظر تفسير ابن كثير ١ / ١٢٥ والدر المنثور ١ / ٦٨ .

(٤٩٧) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٦٢ من حديث آدم به ، وذكره ابن كثير ١ / ١٢٦ عن أبى جعفر الرازى به ، ويشهد له ما أخرجه الطبرى ١ / ٢٦٢ باسناد صحيح عن مجاهد أنه قال "كل ظن فى القرآن فهو علم . والظن فى القرآن يأتى بمعنى اليقين كـــا فى هذه الآية ويأتى بمعنى الشك كما فى الجاثية" ان هم الا يظنون" ويأتى بمعنى الكذب كما فى النجم انظر منتخب الوجوه والنواظر ص ١٧٢ .

(٤٩٨) اسناده حسن ، وسعيد هو ابن جبير ، وجعفر هو ابن أبى المغيرة ، ويعقوب هو ابن عبد الله ابن سعد الأشعرى ، وجرير هو ابن حازم والخبر لم أجده عند غير المؤلف .

(١) نقل ابن كثير فى التفسير ١ / ١٢٦ هذا النص الى آخره وعزاه الى المؤلف .

م (٢) انظر تفسير ابن جرير ١ / ٢٦٢ والدر المنثور ١ / ٦٨ وفتح القدير ١ / ٨١ .

م (٣) أنظر الطبرى ١ / ٢٦٢ .

م (٤) قوله هو الذى ذكر عن أبى العالية لأنه أتى من طريقه .

م (٥) ذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٦٨ والشوكانى ١ / ٨١ ونسباه الى ابن جرير ولم أجده فيه عند تفسير هذه الآية .

(٤٩٩) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٦٤ من طريق آدم به وهو فى الدر المنثور ١ / ٦٨ وفتح القدير ١ / ٨١ واقتصرا فى نسبته الى ابن جرير فقط .

قوله " يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم"

٥٠٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرني سعيد عن قتادة أن عمر ابن الخطاب كان اذا تلا " اذكروا نعمتيَ التي أنعمت عليكم " قال : مضى القوم ، وإنما يعني به أنتم .

وقد تقدم تفسير هذه الآية .(١)

قوله " وانى فضلتكم على العالمين "

٥٠١ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع / عن أبي العالية " وإني فضلتكم على العالمين " قال بما اعطوا من الملك والرسل والكتب على عالم من كان في ذلك الزمان ، فإن لكل زمان عالمًا .

قال أبو محمد : وروى عن مجاهد(٣) ، والربيع بن أنس(٤) وقتادة(٥) واسماعيل ابن أبي خالد(٦) نحو ذلك .

---

(٥٠٠) في سنده ضعف وانقطاع ، فالضعف في سعيد بن بشير والانقطاع حاصل بين قتادة وعمر حيث لم يدرك عمر رضي الله عنه .

والخبر في الدر المنثور ١/ ٦٨ وفتح القدير ١/ ٨٣ ونسباه الى ابن المنذر وابن أبي حاتم .

(١) أنظر من الخبر رقم ٤٢٧ - ٤٤١ .

(٥٠١) ضعيف للأضطراب الواقع في رواية أبي جعفر الرازي عن الربيع وهو في تفسير الطبري : ١/ ٢٦٤ من طريق آدم به .

وعلقه ابن كثير ١/ ١٢٦ عن أبي جعفر الرازي به . وهو في الدر المنثور ١/ ٦٨ ، وفتح القدير ١/ ٨٤ وعزواه الى الطبري وابن أبي حاتم .

(٣) هذا النص الى آخره نقله ابن كثير ١/ ١٢٦ في التفسير وقال " ويجب الحمل على هذا لأن هذه الأمة أفضل منهم " ثم ذكر الأدلة على ذلك .

م (٣) أنظر تفسير مجاهد ص ٤٧ والطبري ١/ ٢٦٥ والدر المنثور ١/ ٦٨

م (٤) قول أبي العالية المتقدم ورد من طريقه فيكون قوله .

م (٥) أنظر الطبري ١/ ١٦٤ والدر المنثور ١/ ٦٨ وفتح القدير ١/ ٨٤ .

م (٦) لم أقف عليه .

قوله " واتقوا يوما لا تُجزى نفس عن نفس شيئا "

٥٠٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدى " واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا " أما تجزى . فتُغنى ،
وكذا فسره سعيد بن جبير وأبو مالك (١) .

قوله " نفس عن نفس شيئا "

٥٠٣ - حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصارى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن اسباط عن السدى عن أبى مالك قوله " ولا تجزى نفس عن نفس شيئا " يعنى لا تغنى نفس مؤمنة عن نفس كافرة من المنفعة شيئا .

قوله " ولا يقبل منها شفاعة "

٥٠٤ - حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطى حدثنى سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قوله " ولا يقبل منها شفاعة " فقال يوم القيامة يوم لا ينفع فيه شفاعة شافع أحدا .
قال أبو محمد : يعنى من الكفار (١) .

---

(٥٠٢) أخرجه الطبرى ١/ ٢٦٦ من حديث عمرو به .

م (١) لم أقف عليهما فيما لدى من المصادر .

(٥٠٣) ضعيف جدا . أنظر الخبر رقم (١٣٥) وهو فى الدر المنثور ١/ ٦٨ وفتح القدير : ١/ ٨٤ موقوفا على السدى فقط . ونسباه الى ابن أبى حاتم .

(٥٠٤) ضعيف الاسناد ، والخبر لم أقف عليه عند غيره .

(١) هذا التوضيح من المؤلف رحمه الله مهم جدا لأنه ثبت عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه يشفع لأهل الكبائر من أمته . وهذا الذى بينه المؤلف هو ما قرره الطبرى فى تفسيره ١/ ٢٦٨ ، وابن كثير ١/ ١٢٧ ، وابن الجوزى ١/ ٧٦ والقرطبى ١/ ٣٧٨ ، ٣٧٩ وغيرهم .

قوله " ولا يؤخذ منها عدل "

٥٠٥ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " ولا يؤخذ منها عدل " يعني فداء .

وروى عن أبي مالك (١) والحسن (٢) وسعيد بن جبير (٣) وقتادة (٤) ، والربيع بن أنس (٥) نحو ذلك (١) .

الوجه الثاني :

٥٠٦ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا الثوري عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي في حديث طويل والصرف والعدل التطوع والفريضة .

---

(٥٠٥) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٦٨ من طريق آدم به .
وذكره ابن كثير ١ / ١٢٧ معلقا عن أبي جعفر به وبهذا فسره البخاري في صحيحه ٤ / ٨١ مع الفتح وكذلك الأصمعي . أنظر الفتح ٤ / ٨٢ .

(١) نقل هذا النص برمته ابن كثير ١ / ١٢٧ وعزاه الى المؤلف ، وكذلك صنع الشوكاني في فتح القدير ١ / ٨٤ .

م (٢) ذكره ابن جرير ١ / ٢٦٨ موقوفا على السدي .

م (٣) لم أقف عليهما .

م (٤) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٦٨ .

م (٥) أنظر قول أبي العالية فقد جاء من طريق الربيع بن أنس .

(٥٠٦) صحيح الاسناد اذا سلم من تدليس الأعمش . وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٢٧ ، عن عبد الرزاق به لكن قال عنه " وهذا القول غريب هنا ، والقول الأول أظهر في تفسير هذه الآية " لكن حكى ابن حجر في الفتح ٤ / ٨٦ عن الجمهور أن الصرف الفريضة ، والعدل ، النافلة قال : ورواه ابن خزيمة باسناد صحيح عن الثوري .
والخبر ذكره الشوكاني في فتح القدير ١ / ٨٤ .

٥٠٧ - حدثنا أبي ثنا عبدالرحمن بن الضحاك ثنا الوليد - يعني - ابن مسلم ثنا عثمان بن أبي العاتكة عن عمير بن هانئ في قوله "لا يقبل منه صرف ولا عدل"(١) قال - لا فريضة ولا نافلة .

قوله " ولا هم ينصرون ":

٥٠٨ - حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا ابراهيم بن عبدالله بن بشار الواسطي حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن " ولا هم ينصرون" فقال (٢) يوم القيامة .

قوله تعالى " وإذ نجيناكم من آل فرعون" الآية:

٥٠٩ - حدثنا عصام بن رواد / ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب " قال ان فرعون طلكهم أربعمائة سنة فقالت له الكهنة سيولد العام بمصر غلام يكون هلاكك على يديه . فبعث في أهل مصر نساء قوابل فاذا ولدت امرأة غلاما أتى به فرعون فقتله ويستحي الجواري .

قال أبو محمد : يعني البنات .

---

(٥٠٧) ضعيف الاسناد لضعف عثمان بن أبي العاتكة. وقول عمير هذا أشار اليه ابن كثير: ١٢٧/١ بقوله " وكذا قال الوليد بن مسلم عن عثمان بن أبي العاتكة عن عمير بن هانئ ".

(١) هذا جزء من حديث صحيح رواه البخاري ومسلم وغيرهما وقد ذكر الاختلاف في تفسير العدل والصرف الحافظ ابن حجر في فتح الباري ٤/ ٨٦ فينظر .

(٥٠٨) لم أقف عليه .

(٢) جاء في الهامش في الأصل " آخر الجزء الثاني ".

(٥٠٩) ذكره السيوطي في الدر المنثور ٦٩/١ والشوكاني ٨٤/١ ونسباه الى ابن أبي حاتم فقط: لكن أخرجه الحافظ الطبري في تفسيره ٢٧٢/١ من طريق آدم به .

٥١٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدى " وإذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون أبناءكم ويستحيون نساءكم وفى ذالكم بلاء .. "

كان من شأن فرعون أنه رأى رؤيا فى منامه أن نارا أقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت مصر فأحرقت القبط وتركت بنى اسرائيل ، وأحرقت بيوت مصر فدعا السحرة (١) والكهنة والقافة والحازة .

- فأما القافة : فهم العافة . وأما الحازة : فهم الذين يزجرون الطير - فسألهم عن رؤياه فقالوا له : يخرج من هذا البلد الذى جاء بنو اسرائيل منه يعنى بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر ، فأمر بنى اسرائيل أن لا يولد غلام الا ذبحوه ولا يولد لهم جارية الا تركت .

وقال للقبط : اذهبوا مطوكيكم الذين يعملون خارجا فاذخلوهم واجعلوا بنى اسرائيل يلون تلك الأعمال القذرة . فجعل بنى اسرائيل فى أعمال غلمانهم . فجعل لا يولد لبنى اسرائيل مولود الا ذبح فلا يكبر الصغير . وقذف الله فى مشيخة بنى اسرائيل الموت فأسرع فيهم

---

(٥١٠) أخرجه ابن جرير فى التفسير ١/ ٢٧٢ من طريق عمرو به عن السدى موقوفا لكن أخرجه فى التاريخ ١/ ٣٨٨ من طريق اسباط عن السدى فى خبر ذكره عن أبى مالك ، وعن أبى صالح عن ابن عباس ، وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود ، وعن ناس من أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم ، وانظر البداية والنهاية ١/ ٢٣٨ وما بعدها .

تنبيه : وقع فى سند الطبرى فى التاريخ سقط حيث رواه عن موسى بن هارون عن أسباط عن السدى . ويوضح السقط أنه ساقه فى التفسير عن موسى بن هارون عن عمرو ابن حماد عن أسباط عن السدى .

(١) السحرة : جمع ساحر . والسحر : صرف الشئ عن وجهه .
والكهنة : جمع كاهن . وهو الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ، ويدعى معرفة الأسرار / النهاية فى غريب الحديث ٤/ ٢١٤ /.
والقافة : جمع قائف : وهو الذى يتتبع الآثار ويعرفها ، ويعرف شبه الرجل بأخيه وأبيه / النهاية فى غريب الحديث ٤/ ١٢١ /.
والحازة : جمع حزاء - بتشديد الزاء المعجمة - وحازى . وهو الذى يحزر الأشياء =

فدخل رؤس القبط على فرعون فكلموه فقالوا ان هؤلاء القوم قد وقع فيهم الموت فيوشك أن يقع العمل على غلماننا بذبح أبنائهم فلا يبلغ الصغار فيفنون الكبار (١) ، فلو أنك كنت تبقى من أولادهم . فأمر أن يذبحوا سنة ويتركوا سنة .

قوله : " وفى ذالكم بلاء من ربكم عظيم "

٥١١ - حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معاوية ابن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله : " بلاء من ربكم عظيم " يقول نعمة .

وروى عن مجاهد (٢) وأبى مالك (٣) والسدى (٢) نحو ذلك .

= ويقدرها بظنه . ويقال للذى ينظر فى النجوم جزاء لأنه ينظر فى النجوم وأحكامها بظنه وتقديره فربما أصاب " النهاية فى غريب الحديث ١ / ٣٨٠ .

والعافة : جمع عائف . والعيافة زجر الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومرها . النهاية فى غريب الحديث ٣ / ٣٣٠ .

(١) فى الأصل " يعينون " وعند الطبرى " وتفنى " .

(٥١١) أخرجه الطبرى ١ / ٢٧٢ من طريق أبن صالح به ، وعلقمة ابن كثير ١ / ١٢٨ عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس ، وهو أيضا فى الدر المنثور ١ / ٦٩ ، وفتح القدير : ١ / ٨٤ .

أنظر مجاز القرآن ١ / ٤٠ والبغوى ١ / ٥٧ والقرطبى ١ / ٣٨٧ .

م (٢) أنظر ابن جرير ١ / ٢٧٤ ، وابن كثير ١ / ١٢٨ .

م (٣) أشار اليه ابن كثير ١ / ١٢٨ .

قوله " واذ فرقنا بكم البحر (فأنجيناكم)(١) وأغرقنا آل فرعون " الآية .

٥١٢ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن أبي اسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون الأودي في قوله " واذ فرقنا بكم البحر " . الى قوله " ينظرون " قال : لما خرج موسى ببني اسرائيل بلغ ذلك فرعون فقال : لا تتبعوهم حتى يصيح الديك . قال فوالله ما صاح ليلتئذ ديك حتى أصبحوا فدعا بشاة فذبحت ثم قال : لا أفرغ من كبدها حتى يجتمع اليّ ستمائة ألف من القبط . فلم يفرغ من كبدها حتى اجتمع اليه ستمائة ألف من القبط ، ثم سار فلما أتى موسى قال لرجل من أصحابه يقال له يوشع بن نون . أين أمرك ربك يا موسى ؟ قال أمامك . يشير الى البحر فأقحم يوشع فرسه في البحر حتى بلغ الغمر(٢) فذهب به الغمر ثم رجع فقال : أين أمرك ربك يا موسى فوالله ما كذبت ولا كذبت ففعل ذلك ثلاثا مرار ثم أوحى الله الى موسى " أن أضرب بعصاك البحر فضربه - فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم "(٣) يقول مثل الجبل ، ثم سار موسى ومن معه واتبعهم فرعون في طريقهم حتى اذا تتامّوا فيه أطبقة الله عليهم فلذلك قال " أغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون " .

٥١٣ - أخبرنا محمد بن عبيد الله(٤) بن المنادي فيما كتب الى ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله " واذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون " قال اي والله لفرق لهم البحر حتى صار طريقا يبسا يمشون فيه فأنجاهم وأغرق آل فرعون عدوهم نعما من الله يعرفهم بها لكي ما يشكروا ويعرفوا حقه .

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل فأثبت كما في الآية .

(٥١٢) أخرجه الطبري ١/ ٢٧٦ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به .
وذكره ابن كثير ١/ ١٢٩ عن عبد الرزاق به . وأبو اسحاق الهمداني هو السبيعي .

(٢) الغمر : بفتح الغين وسكون الميم . الماء الكثير . أي يغمر من دخله ويغطيه " ، النهاية ٣/ ٣٨٣ /

(٣) سورة الشعراء آية ٦٣ .

(٥١٣) صحيح الاسناد . وهو في الدر المنثور ١/ ٦٩ وفتح القدير ١/ ٨٤ وعزوا ما الى عبد بن حميد فقط .

(٤) ـــ : جاء في الأصل " عبد الله " وهو تحريف صوبناه من مصادر الترجمة .

قوله " وأنتم تنظرون "

٥١٤ - أخبرنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ ابن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فلما جاوز أصحاب موسى - عليه السلام - البحر قالوا انا نخاف أن لا يكون فرعون غرق ولا نؤمن بهلاكه فدعا ربه تبارك وتعالى فأخرجه لهم ببدنه حتى ليستيقنوا .

قوله " وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة "

٥١٥ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم / ثنا أبو جعفر عن الربيع بن أنس عن أبي العالية في قوله " وإذ واعدنا موسى أربعين ليلة " يعني ذا القعدة وعشرا من ذي الحجة، وذلك حين خلف موسى أصحابه ، واستخلف عليهم هارون فمكث على الطور أربعين ليلة وأنزل عليه التوراة في الألواح ، فقربه الرب نجيا وكلّمه وسمع صريف القلم .

وبلغنا أنه لم يحدث في الأربعين ليلة حتى هبط من الطور .

قوله " ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون "

٥١٦ - به عن الربيع قال : قال أبو العالية وانما سمي العجل لأنهم عجلوا فاتخذوه قبل أن يأتيهم موسى .

---

(٥١٤) اسناده حسن . وقول ابن عباس هذا جزء من حديث الفتون الطويل الذي نشير الى تخريجه والكلام عليه في الخبر رقم (٥٣١) ان شاء الله .

تنبيه : ورد في السند " أصبغ بن يزيد " والصواب " أصبغ بن زيد " . والمصادر مترجمة

(٥١٥) أخرجه الطبري ١ / ٢٨٠ عن المثنى بن ابراهيم عن آدم به وهو في الدر المنثور ١ / ٦٩ ، وفتح القدير ١ / ٨٦ ونسباه الى ابن جرير فقط .

(٥١٦) أخرجه الطبري ١ / ٢٨٢ عن المثنى بن ابراهيم عن آدم به .

٥١٧ - حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله "العجل" حسيل البقرة - ولد البقرة - .

قوله "وأنتم ظالمون".

٥١٨ - به عن مجاهد قوله : الظالمين . قال أصحاب العجل .

قوله "ثم عفونا عنكم من بعد ذلك"

٥١٩ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع عن أبي العالية في قوله : ثم عفونا عنكم من بعد ذلك "يعني من بعد ما اتخذوا العجل . وروى ذلك عن الربيع (١) بن أنس .

قوله "لعلكم"

٥٢٠ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر العدني ثنا سفيان عن مسعر عن عون بن عبد الله في قوله "لعلكم" قال: إن لعل من الله واجب .

---

(٥١٧) اسناده حسن وهو في الطبري ١/ ٢٨٣ عن القاسم بن الحسن عن الحسين عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد، وقوله "ولد البقرة" ليس من قول مجاهد وانما هو تفسير من المؤلف وتوضيح .

(٥١٨) لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٥١٩) رواه الطبري ١/ ٢٨٤ من حديث آدم به . ولفظه عنده "من بعد ما اتخذتم العجل" وكذلك في الدر المنثور ١/ ٦٩ ، وفتح القدير ١/ ٨٦ ، واقتصرا في نسبته الى ابن جرير فقط .

م(١) لم أقف عليه مستقلا لكن قول أبي العالية مسوق من طريق الربيع فلعله قوله أيضا .

(٥٢٠) في اسناده ابن أبي عمر اسمه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني صدوق حافظ فيه غفلة . وسفيان هو الثوري . ومسعر . هو ابن كدام .

وانظر معاني "لعل" في مغني اللبيب له بن هشام ١/ ٢٨٦ والبرهان للزركشي ٤/ ١٥٨ وتفسير القرطبي ١/ ٢٢٦ ، ٢٢٧ وزاد المسير ١/ ٤٨ .

٥٢١ - حدثنا أبو بكر بن أبي موسى الكوفي ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبي حماد عن اسباط عن السدي عن أبي مالك قوله "لعلكم" يعني كي .

قوله "تشكرون"

٥٢٢ - أخبرنا محمد بن حبال القهندزي فيما كتب إليّ ثنا عمر - يعني - ابن عبد الغفار قال : قال سفيان بن عيينة على كل مسلم أن يشكر ربه عز وجل لأن الله قال : لعلكم تشكرون .

قوله "وإذ آتينا موسى الكتاب"

٥٢٣ - حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء ابنا عمران - أبو العوام - القطان عن قتادة عن أبي الطفيل عن واثلة أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال نزّل صحف ابراهيم في أول ليلة من رمضان ، وأنزل التوراة لست مضين من رمضان .

٥٢٤ - حدثنا أبي ثنا نصر بن علي أخبرني أبي عن خالد بن قيس عن قتادة في قوله : الكتاب . قال التوراة .

قوله "والفرقان لعلكم تهتدون"

٥٢٥ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله / "وإذا آتينا موسى الكتاب والفرقان" قال فرق فيه بين الحق والباطل .

---

(٥٢١) أنظر الخبر رقم (٢١٩) وقرر الحافظ الطبري في التفسير ١ / ٢٨٤ أن معنى لعل في هذا الموضع معنى "كي" .

(٥٢٢) تقدم هذا الاسناد والحكم عليه في الخبر رقم (٢٦٧) .

(٥٢٣) رجال اسناده ثقات ما عدا عمران بن داود العمي القطان . قال البخاري فيه : صدوق يهم . وعبد الله بن رجاء ثقة لكنه كثير الغلط والتصحيف . وهذا الحديث لم أقف عليه فيما لدى من المصادر الحديثية .

(٥٢٤) صحيح الاسناد لكن زعم الأزوى أن رواية خالد بن قيس عن قتادة فيها مناكير . قال القرطبي ١ / ٣٩٦ "والكتاب . التوراة بإجماع من المتأولين" وانظر ابن كثير ١ / ١٣٠ وزاد المسير ١ / ٨١ والبغوي مع الخازن ١ / ٦١ ومجاز القرآن لأبي عبيد ١ / ٤٠ .

(٥٢٥) رواه الطبري ١ / ٢٨٤ من طريق آدم به . وأشار الى قول أبي العالية هذا ابن الجوزي في =

وروى عن مجاهد ، (١) والربيع بن أنس (٢) نحو ذلك .

الوجه الثاني :

٥٢٦ - ذُكِرَ لي عن سعيد بن أبي مريم عن ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير "آتينا موسى الكتاب والفرقان " . علم الكتاب وتبيانه وحكمته .

قوله "لعلكم تهتدون "

٥٢٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل "لعلكم " يعني لكي .

قوله" وإذ قال موسى لقومه يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل":

٥٢٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله :" باتخاذكم قال : حُلي استعارة من آل فرعون . فقال لهم هارون أحرقوه تطهروا منه .

= زاد المسير ١ / ٨١ . وذكر معان أُخر للفرقان . وانظر القرطبي ١ / ٣٩٩ ، والبغوي ١ / ٦١ ، ومجاز القرآن ١ / ٤٠ .

م (١) أنظر تفسير مجاهد ص ٧ والطبري ١ / ٢٨٤ ، والدر المنثور ١ / ٦٩ ، وفتح القدير ١ / ٨٦ وهو شاهد قوي لقول أبي العالية .

م (٢) قوله هو الذي ذكر عن أبي العالية لأنه جاء من طريقه .

(٥٢٦) ضعيف الاسناد لأن فيه ابن لهيعة ساء حفظه واختلط ، ثم ان ابن أبي حاتم لم يدرك سعيد بن أبي مريم حيث مات ولم يولد بعد فيكون منقطع ولذلك كان دقيقا في قوله رحمه الله "ذكر لي "أي بصيغة المبني للمجهول .

(٥٢٧) ضعيف الاسناد . وانظر الخبر رقم (٥١٩) و (٥٢١) والقرطبي ١ / ٤٠٠ ، والطبري ١ / ٢٨٥ .

(٥٢٨) اسناده صحيح . ولم أقف على الخبر عند غير المؤلف .

٥٢٩ - حدثنا الحسن بن أحمد ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله " وإذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل " فقال ذلك حين وقع في قلوبهم من شأن عبادتهم العجل ما وقع وحين قال الله ﴿ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا﴾ (١) قال فذلك حين يقول موسى " يا قوم إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل . "

قوله " فتوبوا الى بارئكم "

٥٣٠ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية " فتوبوا الى بارئكم " أي الى خالقكم .

قال : وكذلك فسره سعيد بن جبير والربيع (٢) بن أنس .

قوله " فاقتلوا أنفسكم ذالكم خير لكم عند بارئكم ":

٥٣١ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون عن الأصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : فقال الله تبارك وتعالى إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم كل من لقي من والد أو ولد فيقتله

---

(٥٢٩) ضعيف . أنظر الخبر رقم (٥٠٨) وقول الحسن هذا ذكره الحافظ بن كثير في التفسير ١/ ١٣٠ ولم يعزه لأحد .

(١) سورة الأعراف آية ١٤٩ .

(٥٣٠) أخرجه ابن جرير ١/ ٢٨٨ من حديث آدم به .
وانظر ابن كثير ١/ ١٣٠ وزاد المسير ١/ ٨٢ والبغوي مع الخازن ١/ ٦١، والقرطبي ١/ ٤٠٢ ومجاز القرآن ١/ ٤١ وغريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٩ .

م (٢) أشار اليهما ابن كثير ١/ ١٣٠ .

(٥٣١) حسن وقد مرّ هذا الاسناد برقم (٥١٤) وهذا قطعة من حديث طويل يسمى حديث الفتون : أخرجه ابن جرير عند قوله تعالى في سورة طه في شأن موسى عليه السلام " فنجيناك من الغم وفتناك فتونا " . أنظر ١٦/ ١٦٤-١٦٧ منه وكذلك ذكره ابن كثير=

بالسيف ولا يبالى من قتل فى ذلك الموطن فتاب أولئك الذين كان قد خفى على موسى وهارون ما اطلع الله من ذنوبهم فاعترفوا بها وفعلوا ما أُمِرُوا به ففغر الله للقاتل والمقتول .

٥٣٢ - حدثنا / الحسن بن الصباح ثنا حجاج عن ابن جريج أخبرنى القاسم ابن أبى بزة أنه سمع سعيد بن جبير ومجاهدا يقولان فى قوله : " فاقتلوا أنفسكم " قالا قام بعضهم الى بعض بالخناجر فقتل بعضهم بعضا لا يحنى رجل على قريب ولا بعيد حتى ألْوَى موسى بثوبه فطرحوا ما بأيديهم فكشف عن سبعين ألف قتيل وأن الله عز وجل أوحى الى موسى أنْ حسْبِي فقد اكتفيتُ فذلك حين ألْوى موسى بثوبه .

= عند الآية المذكورة ٥ / ٢٧٩ - ٢٨٦ والسيوطى فى الدر المنثور ٤ / ٢٩٦-٣٠١ ، وعزاه الى ابن أبى عمر فى مسنده وعبد بن حميد والنسائى وأبى يعلى وابن جرير وابن المنذر وابن أبى حاتم وابن مردوية . وأشار اليه الشوكانى فى فتح القدير : ٢ / ٣٦٧ وقال " فمن أحب استيفاء ذلك فلينظره فى كتاب التفسير من سنن النسائى " أ . هـ والمراد بسنن النسائى . السنن الكبرى فان السنن المطبوعة والمتداولة بين أيدى الناس ليس فيها كتاب للتفسير . وقد وضح ذلك ابن كثير فى التفسير ٥ / ٢٨٦ بعد أن ساقه مطولا بسند النسائى متضمنا قصة حمل موسى ومولده حتى خروجه ببنى اسرائيل الى الأرض المباركة قال " هكذا رواه الامام النسائى فى السنن الكبرى ، وأخرجه أبو جعفر ابن جرير وابن أبى حاتم فى تفسيريهما كلهم من حديث يزيد بن هارون به . وهو موقوف من كلام ابن عباس وليس فيه مرفوع الا القليل منه . وكأنه تلقاه ابن عباس رضى الله عنه مما أبيح نقله من الاسرائيليات عن كعب الأحبار . والله أعلم . وسمعت شيخنا الحافظ أبا الحجاج الذى يقول ذلك أيضا " أ . هـ .
وقد أشار المزى رحمه الله فى كتابه تحفة الاشراف ٤ / ٤٣٨ الى هذا الحديث وعزاه الى النسائى فى الكبرى فى كتاب التفسير . وقد وقع خطأ مطبعى حيث جاء عنده " حديث القنوت " والصواب " الفتون " ووقفت على تفسير النسائى المخطوط فوجدته كما ذكره فى سورة .

(٥٣٢) رجال اسناده ثقات لكن حجاج بن محمد المصيصى تغير فى آخر عمره وهو فى تفسير ابن جرير ١ / ٢٨٦ من طريق حجاج به .
وذكره ابن كثير ١ / ١٢١ عن ابن جريج به ، وفى الدر المنثور ١ / ٧٠ نحوه عن مجاهد .

٥٣٣- حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة قال أمر القوم بشديد من الأمر فقاموا يتناحرون بالشفار فقتل بعضهم بعضا حتى بلغ الله فيهم نقمته سقطت الشفار من أيديهم فأمسك عنهم القتل فجعله لحيهم توبة ، وللمقتول شهادة.

٥٣٤ - حدثنا أبى ثنا أحمد بن هاشم الرملى ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن الحسن قوله : فاقتلوا أنفسكم " قال أصابت بنى اسرائيل ظلمة حندس فقتل بعضهم بعضا ثم انكشف عنهم فجعل توبتهم فى ذلك .

قوله : " ذالكم خير لكم "

٥٣٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبد الله بن بكير حدثنى عبد الله ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير فى قول الله عز وجل : خير لكم " يعنى أفضل .

---

(٥٣٣) ضعيف الاسناد لأن فيه سعيد بن بشير متكلم فيه . والخبر فى تفسير ابن كثير ١٣١/١ معلقا عن قتادة . وفى زاد المسير ٨٣/١ مختصرا .
وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦٩/١ وعزاه الى عبد بن حميد وأشار اليه الشوكانى ٨٦/١ وأخرجه الطبرى ٣٨٧/١ عن الزهرى وقتادة نحوه .

(٥٣٤) ضعيف الاسناد لأن أحمد بن هاشم الرملى قال عنه أبو حاتم صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حجر : صدوق فى حفظه شئ . ونفيه رجال الاسناد وثقات وابن شوذب اسمه عبد الله بن شوذب الخراسانى البلخى ثقة فقيه .

(٥٣٥) اسناده ضعيف والخبر لم أقف عليه عند غيره .

قوله "فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم"

٥٣٦ - حدثنا أبي ثنا عبد الله بن رجاء ابنا اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمارة ابن عبد، وأبي عبد الرحمن عن علي قال : قالوا لموسى ما توبتنا ؟ قال يقتل بعضكم بعضا فأخذوا السكاكين فجعل الرجل يقتل أخاه وأباه وأمه لا يبالي من قتل حتى قتل فيهم سبعون ألفا فأوحى الله الى موسى مرهم فليرفعوا أيديهم وقد غفر لمن قتل ، وتيب على من بقي .

٥٣٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدي "فاقتلوا أنفسكم" قال : فاجتلد الذين عبدوه والذين لم يعبدوه بالسيوف فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا حتى كثر القتل حتى كادوا أن يهلكوا حتى قتل منهم سبعون ألفا ، وحتى دعا موسى وهارون ربنا أهلكت بني اسرائيل ، ربنا البقية البقية ، فأمرهم أن يضعوا السلاح وتاب عليهم فكان من قتل من الفريقين كان شهيدا ، ومن كان بقي كان مكفرا عنه فذلك قوله "فتاب عليكم إنه هو التواب الرحيم" .

قوله "وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة"

٥٣٨ - حدثني أبي قال كتب الي[1] أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري حدثني أبي حدثني ابراهيم بن طهمان عن عباد بن اسحاق عن أبي الحويرث عن ابن عباس أنه قال في قول الله "لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة" أي علانية. أي حتى نرى الله .

---

(٥٣٦) ضعيف الاسناد لأن عمارة بن عبد الكوفي مختلف فيه ، والخبر في الدر المنثور ١/ ٦٩ وفتح القدير ١/ ٨٦ ونسباه الى ابن أبي حاتم فقط .

(٥٣٧) أخرجه ابن جرير ١/ ٢٨٦ من حديث عمرو به .

(٥٣٨) في اسناده عباد بن اسحاق مختلف في اسمه وله مناكير ولا يحتج بحديثه اذا تفرد وكذلك شيخه أبو الحويرث واسمه عبد الرحمن بن معاوية الزرقي الأنصاري متكلم فيه . والخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٣٢ معلقا عن ابراهيم بن طهمان به ، وقد تابع عباد بن اسحاق وأبا الحويرث كل من حجاج وابن جريج عند الطبري ١/ ٢٨٩ حيث أخرجه من طريقهما عن ابن عباس . وهو في الدر المنثور ١/ ٧٠ ، وفتح القدير ١/ ٨٨ .

(١) في الأصل ((عبيد الله)) والصواب ((عبد الله)) بالتكبير كما جاء في مصادر ترجمته .

٥٣٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد أخبرنى سعيد عن قتادة فى قول الله تعالى " وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة " أى عيانا .
قال أبو محمد : وكذا فسره الربيع بن أنس عيانا (١) .

قوله " فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون "

٥٤٠ - حدثنا أبى ثنا محمد بن صدقة الحمصى وعيسى بن يونس الرملى قالا ثنا محمد بن شعيب بن شابور قال سمعت عدوة بن رويم يقول سأل بنو اسرائيل موسى فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ، فأخبرهم أنهم لن يطيقوا ذلك فأبوا فسمعوا من كلام الله فصعق بعضهم وبعض ينظرون ، ثم بعث هؤلاء وصعق هؤلاء . والسياق لمحمد .

٥٤١ - وفى حديث عيسى بن يونس :
ثم بعث الذين صعقوا ، وصعق الآخرون ، ثم بعثوا فقال الله " فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون " الى قوله . " لعلكم تشكرون " .

٥٤٢ - حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة فى قوله " فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون " قال أخذتهم الصاعقة أى ماتوا .

---

(٥٣٩) هذا شاهد للخبر الذى قبله وان كان اسناده متكلم فيه . لكن أخرجه الطبرى ١ / ٢٨٩ عن قتادة باسناد رجاله ثقات .

م (١) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٨٩ مسندا عنه وهو فى تفسير ابن كثير ١ / ١٣٢ . وانظر غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٩ .

(٥٤٠ ، ٥٤١) حسن الاسناد . وعروة بن رويم مع ثقته فعامة ما يرويه مرسل وهو كثير الارسال . والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٣٢ مختصرا .

(٥٤٢) اسناده حسن أخرجه ابن جرير ١ / ٢٩٠ من طريق عبد الرزاق به . وانظر غريب القرآن لابن قتيبة ص ٤٩ .

٥٤٣ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبدالرحمن السعدى ثنا عبدالله بن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس في قوله " فأخذتكم الصاعقة " قال : هم السبعون الذين اختارهم موسى فساروا معه . قال : فسمعوا كلاما فقالوا " لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة" قال فسمعوا صوتا فصعقوا، يقول ماتوا .

تفسير قوله " الصاعقة " :

٥٤٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى قوله " وإذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة " والصاعقة نار .

والوجه الثاني :

٥٤٥ - حدثنا أبي ثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقا ثنا أبي ثنا شبل عن ابن محيص عن أبيه قال رأيت مروان بن الحكم على منبر مكة فسمعته يقول وهو يخطب " فأخذتهم الصاعقة"/ والصاعقة من السماء صيحة من السماء .

---

(٥٤٣) أخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٢ من طريق ابن أبي جعفر به . وذكره ابن كثير ١/ ١٢٢ وهو في الدر المنثور ١/ ٧٠ وفتح القدير ١/ ٨٨، ووقع عنده عن " أنس " وهو خطأ مطبعي صوابه عن الربيع بن أنس " وقول المؤلف: " أحمد بن عبدالرحمن السعدى" فقوله السعدى أظنه تصرف من النساخ فالرجل هو أحمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن سعد الدشتكي " ونسبته الى السعدى خطأ فقد وقفت على هذه النسبة في الانساب للسمعاني واللباب لابن الأثير فلم أجد له ترجمة أو ذكر بهذا الاسم . والله أعلم .

(٥٤٤) رواه ابن جرير ١/ ٢٩٠ من حديث عمرو به وعلقه ابن كثير ١/ ١٢٢ عن السدى .

(٥٤٥) في اسناده مجهول وهو والد ابن محيص ، لم أقف له على ترجمة وابن محيص من علماء القراءات وكانت له قراءة خاصة - مختلف في اسمه فقيل عمر بن عبدالرحمن ، وقيل محمد بن عبدالرحمن ، وقيل عبدالرحمن بن محمد ، وقيل محمد بن عبدالله" وعلى أية حال فهو ثقة لكن والده لم أعثر له على ترجمة ، والخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٢٢ معلقا عن مروان بن الحكم ، وقال ابن قتيبة في غريب القرآن ص٩٤ " والصاعقة تنصرف على وجوه قد ذكرتها في كتاب المشكل " أ.هـ أي تأويل مشكل القرآن . أنظر ص٥٠١ ، وانظر تفسير القرطبي ١/ ٢١٩ وزاد المسير ١/ ٤٤ وابن جرير ١/ ٢٩٠ .

قوله " وأنتم تنظـــــرون "

٥٤٦ - حدثنا أبى ثنا محمد بن صدقة ثنا محمد بن شعيب بن شابور قـــال سمعت عروة بن رويم يقول " وأنتم تنظرون " قال فصعق بعضهم وبعض ينظرون .

قوله " ثم بعثناكم من بعد موتكم "

٥٤٧ - حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبدالرزاق ابنا معمر عن قتادة قولـــه : " فأخذتكم الصاعقة وأنتم تنظرون " ثم بعثهم الله ليكملوا بقية آجالهم .

٥٤٨ - حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبدالرحمن السعدى ثنا عبدالله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله " ثم بعثناكم من بعد موتكم " فبعثوا من بعد موتهم لأن موتهم ذلك كان عقوبة لهم فبعثوا من بعد الموت ليـوفوا آجالهم .

٥٤٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " فأخذتكـــم الصاعقـة " فماتوا . فقام موسى يبكى ويدعو الله ويقول رب ماذا أقول لبنى اسرائيل اذا أتيتهم وقد أهلكت خيارهم " لو شئت أهلكتهم من قبل وإياى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا " (١) فأوحى الله الى موسى ان هؤلاء السبعين ممن اتخذوا العجل ثم إن الله أحياهم فقامـــوا وعاشوا رجلا رجلا ينظر بعضهم الى بعض كيف يحيون . قال : فذلك قوله " ثم بعثناكم من بعد موتكم ".

---

(٥٤٦) هذا الخبر جزء من الخبر السابق رقم (٥٤٠) وقد مضى الحكم عليه .

(٥٤٧) رواه ابن جرير ١ / ٢٩٢ من طريق عبدالرزاق به .

(٥٤٨) هذا الخبر والذى سبق برقم (٥٤٣) ساقهما ابن جرير فى التفسير ١ / ٢٩٢ باسناد واحد وجمع بين متنيهما ، وكذلك فعل السيوطى ، والشوكانى حيث جمعا بين متنيهما أنظر الخبر المشار اليه سابقا .

(٥٤٩) رواه الطبرى ١ / ٢٩٢ أطول مما ذُكِرَ هنا وذكره ابن كثير ١ / ١٣٣ عن السدى معلقا

(١) جزء من آية من سورة الأعراف آية ١٥٥ .

قوله " لعلكم تشـــكرون "

٥٥٠ - حدثنا أبي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن مسعر عن عوف بن عبد الله قوله "لعلكم" لعل من الله واجبة .

وقاله سفيان (١) أيضا .

قوله " وظللنا عليكم الغمـــام "

٥٥١ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن ويزيد بن هارون عن أصبغ بن زيد عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ثم ظلل عليهم في التيه بالغمام .

قال أبو محمد : "وروى (٢) عن ابن عمر (٣) والربيع (٤) أنس وأبي مجلز (٥) والضحاك (٣) والسدي (٤) نحو قول ابن عباس ."

٥٥٢ - حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب إلي ثنا يونس بن محمد ثنا سفيان عن قتادة قوله " وظللنا عليكم الغمام " قال كان هذا في البرية ظل الغمام من الشمس. وروى عن الحسن (٦) نحو ذلك .

---

(٥٥٠) حسن . أنظر الخبر الماضي رقم (٥٢٠)

(١) وقفت على تفسير سفيان الثوري المطبوع فلم أجد قوله هذا فيه عند هذه الآية.

(٥٥١) اسناده حسن وهذا جزء من حديث الفتون الذي سبق تخريجه . أنظر الخبر رقم (٥٣١) وانظر تفسير ابن كثير ١/ ١٣٤

(٢) هذا النص نقله ابن كثير في التفسير ١/ ١٣٤ وعزاه الى المؤلف

م (٣) لم أقـــف عليهما .

م (٤) أخرجهما ابن جرير ١/ ٢٩٧.

م (٥) ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٠ وعزاه الى عبد بن حميد .

(٥٥٢) اسناده حسن والخبر في الدر المنثور ١/ ٧٠ وفتح القدير ١/ ٨٨ ونسباه الـــى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

م (٦) قول الحسن هذا وقول قتادة ذكرهما ابن كثير ١/ ١٣٤.

الوجـــــه الثانـــــى :

٥٥٣ - حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد " وظللنا عليكم الغمام (١) ." قال ليس بالسحاب ، هو الغمام الذى يأتى الله فيه يوم القيامة ولـــم يكن الا لهم .

٥٥٤ - أخبرنا على بن المبارك فيما كتب الىّ ثنا زيد بن المبارك ثنا ابن ثـــور عن ابن جريج قوله " وظللنا عليكم الغمام ".

قال ابن جريج قال آخرون هو غمام أبرد (٢) من هذا وأطيب .

---

(٥٥٣) فى اسناده مقال . انظر الخبر رقم (٣٩) وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٢٤ عن المؤلف سندا ومتنا . وقال عقبه " وهكذا رواه ابن جرير عن المثنى بن ابراهيم عن أبى حذيفة " وهو كما قال . أنظر تفسير ابن جرير ١/ ٢٩٣ .

قال ابن كثير أيضا " وكذا رواه الثورى وغيره عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ، وكأنـــه يريد والله أعلم . أنه ليس من زى هذا السحاب بل أحسن منه وأطيب وأبهـــى منظرا ، كما قال سُنيد فى تفسيره عن حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : قال ابن عباس " وظللنا عليكم الغمام " قال : غمام أبرد من هذا وأطيب ، وهو الذى يأتى الله فيه فى قوله " هل ينظرون الا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكـــة " وهو الذى جاءت فيه الملائكة يوم بدر . قال ابن عباس وكان معهم فى التيه " أ.هـ .

(١) جاء فى الاصل " عليهم " وهو تحريف واضح .

(٥٥٤) سبق الحكم على هذا الاسناد فى الخبر رقم (١٠٧) وقول ابن جريج هذا أخذه عن ابن عباس . كما بين ذلك ابن كثير ونقلناه عنه فى الخبر السابق .

وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٣ عن القاسم بن الحسن قال حدثنى الحسين قال حدثنى حجاج عن ابن جريج قال : قال ابن عباس ثم ذكره نحو ما أشار اليه ابن كثير عن سُنيد .

(٢) جاء فى الأصل ((أبرق)) وهو تحريف بين .

قوله "وأنزلنا عليكم المـــن":

٥٥٥ - حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن عمرو بن حُرَيث عن سعيد بن زيد قال خرج الينا النبي - صلى الله عليه وسلم - وفـــي يده كمأة فقال أتدرون ما هذا ؟ هذا من المنّ الذي أنزل الله على بني اسرائيل . وماؤها شفاء للعين .

٥٥٦ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كان المنّ ينزل عليهم (١) على الأشجار فيغدون اليه فيأكلون منه ما شاءوا .

---

(٥٥٥) صحيح أخرجه الجماعة ما عدا أبي داود . وقد جمع طرقه وأشار الى مواطنها الحافظ ابن كثير في التفسير ١/ ١٣٥ - ١٣٨ ، وقد اتفق الجميع على اخراجه من حديث سعيد بن زيد مرفوعا . أنظر مسند أحمد ١/ ١٨٧ ، ١٨٨ والبخاري كتاب التفسير باب قوله تعالى "وظللنا عليكم الغمام" الخ ٨/ ١٦٣ وباب قوله تعالى "ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه . الخ من الاعراف ٨/ ٣٠٢ وفي كتاب الطب باب المنّ شفاء للعين ١٠/ ١٦٣ .

ومسلم في الأشربة باب فضل الكمأة ومداواة العين حديث رقم ١٥٧/ ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ .

وابن ماجه في الطب باب الكمأة والعجوة ٢/ ١١٤٣ .

والترمذي في الطب باب ما جاء في الكمأة والعجوة ٦/ ٢٦٠ والنسائي في كتاب التفسير والطب والوليمة من السنن الكبرى كما ذكر المزي في تحفة الاشراف ٤/ ١٢ .

وهو مروي هذا الحديث أيضا عن أبي هريرة وجابر بن عبدالله وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم أجمعين .

أنظر ابن ماجه والترمذي فيما سبق وانظر مسند أحمد ٢/ ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٢٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٤٢١ ، ٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٥١١ .

(٥٥٦) هذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٣٤ معلقا عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس" وابن حجر في فتح الباري ٨/ ١٦٤ والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٠ والشوكاني في فتح القدير ١/ ٨٨ وعزوه الى ابن المنذر وابن أبي حاتم وعندهما "كان المن ينزل عليهم بالليل على . . الخ . وأخرجه الطبري ١/ ٢٩٥ عن القاسم عن الحسن عن حجاج عن ابن جريج عن ابن عباس .

(١) جاء في الأصل ((بالمن)) ولعلها ((بالليل)) كما جاء عند السيوطي والشوكانـــي =

الوجه الثانـــــــــى :

٥٥٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحى بن يمان عن سفيان عن ابن أبـــــى نجيح عن مجاهد " وأنزلنا عليكم المنّ والسلوى " قال :المن صمغة .

الوجـــه الثالـــــث:

٥٥٨ - حدثنى أبو عبدالله الطهرانى ابنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة قال : المن شئ أنزله الله عليهم مثل الطل شبه الرُّبّ الغليظ .

= فى فحرفت الى " بالمن " والا تكون زائدة معجمة بين لفظ " عليهم " ولفـــــظ " على " والأصل عدم وجودها كما جاء عند ابن كثير وابن حجر .

(٥٥٧) فى اسناده يحى بن يمان العجلى حصل له تغير فى آخر عمره وهو سريع الحفظ سريع النسيان .

لكن جاء هذا القول عن مجاهد من طريق أخرى صحيحة . أنظر تفسير مجاهـــد ص٧٦ وذكره البخارى فى صحيحه ٨/١٦٣٠ معلقا عن مجاهد . وقال ابن حجر فى الفتح ٨/١٦٤ " وصله الفريابى عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد مثله .

قلـــت : وهذا السند هو المذكور فى تفسير مجاهد لكن من طريق آدم بن أبى اياس عن ورقاء به .

وقول مجاهد أخرجه ابن جرير ١/٢٩٤ مسندًا من طريق ابن أبى نجيح به وذكره ابن كثير ١/١٢٤ وعزاه السيوطى فى الدر ١/٧٠ والشوكانى فى فتح القدير ١/٨٨ الى وكيع وعبد بن حميد وابن جرير وابن أبى حاتم .

(٥٥٨) اسناده ضعيف جدا لأن فيه العدنى متفق على ضعفه وهو فى تفسير ابن كثير ١/١٢٤ معلقا عن عكرمة . وذكره ابن حجر فى الفتح ٨/١٦٤ مختصرا .

وعزاه السيوطى ١/٧٠ والشوكانى ١/٨٨ الى عبد بن حميد وابن أبى حاتـــم .

والرُّبّ ما يطبخ من التمر، وهو الدبس أيضا . كذا قال ابن الأثير فى النهاية ٢/١٨١ .

٥٥٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا أسباط عن السدى قالوا يا موسى فكيف لنا بما هاهنا أين الطعام ؟ فأنزل الله عليهم المنّ فكان يسقط على الشجرة الزنجبيل ..

٥٦٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان نا الوليد أخبرنى سعيد بن بشير عن قتادة فى قول الله " وأنزلنا عليكم المنّ " قال كان المن يسقط عليهم فى محلتهم سقوط الثلج أشد بياضًا من اللبن وأحلى من العسل يسقط عليهم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس يأخذ الرجل منهم قدما يكفيه يومه ذلك . فاذا تعدى ذلك فسد ولم يبق حتى اذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسة ويوم سابعه لأنه كان يوم عيد لا يشخص فيه لأمر معيشته ولا يطلبه لشئ وهذا كله فى البرّية .

---

(٥٥٩) ضعيف الإسناد . وهو فى تفسير ابن كثير ١/ ١٣٤ عن السدى .
وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٤ عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد به ، لكن جاء عنده " الترنجبين " وكذلك ذكره ابن حجر فى الفتح ٨/ ١٦٤ ، والسيوطى فى الدر ١/ ٧٠ ، وصاحب فتح القدير ١/ ٨٨ ولا غبار على هذا التفسير فقد ورد فى لغة العرب قال الفراء فى معانى القرآن ١/ ٣٧ " بلغنا أن المنّ هذا الذى يسقط على الثمام والعشر ، وهو حلو كالعسل وكان بعض المفسرين يسميه التُرنجبين الذى نعرف " أ.هـ .
وفى تاج العروس / التُرنجبين بالضم هو المنّ المذكور فى القرآن " أ.هـ ، وفى غريب القرآن لابن قتيبه ص ٤٩ " الطرنجبين " بالطاء بدل التاء .

(٥٦٠) ضعيف الاسناد لضعف سعيد بن بشير وهو فى تفسير ابن كثير ١/ ١٣٤ وفتح البارى ٨/ ١٦٤ لكنه مختصر . وفى الدر المنثور ١/ ٧٠ وفتح القدير ١/ ٨٨ ، وأخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٤ مختصرا بسند رجاله ثقات ماعدا شيخه فلا أعرف عنه شيئا .

الوجـــــه الرابـــع :

٥٦١ - أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب إليّ ثنا اسماعيل بن عبد الكريـــم حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه وسئل ما المن ؟ قال : خبز الرقاق مثل الذرة أو مثل النقي .

الوجـــــه الخامـــس:

٥٦٢ - حدثنا أبي ثنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن أبي جعفر عن أبيـــه عن الربيع بن أنـــس قال المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل يمزجونه بالماء ثم يشربونه .

---

(٥٦١) صحيح الاسناد وهو في الطبري ١/ ٢٩٤ عن المثنى عن اسحاق عن اسماعيل بـــه وعلقه ابن كثير ١/ ١٢٥ عن وهب . وذكره ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٤ عن وهـــب قال المن خبز الرقاق " ثم قال " وهذا مغاير لجميع ما تقدم والله أعلم" يعني مغاير لقول ابن عباس وعكرمة والسدي وقتادة . والخبر أيضا في الدر ١/ ٧٠ وفتح القدير: ١/ ٨٨ .

والرقاق . كسحاب، الخبز الرقيق المنبسط كذا في تاج العروس ٦/ ٣٥٩ ،

أما النقِـي : بفتح النون وكسر القاف أي الدقيق النقي من الغش والنخال قاله الخطابي "انظر فتح الباري ١١/ ٢٧٥ .

ومنه الحديث المتفق عليه من حديث سهل بن سعد قال سمعت النـــــــــبي - صلى الله عليه وسلم يقول : يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقرصة (النقي)

(٥٦٢) ضعيف الاسناد وهو عند ابن جرير ١/ ٢٩٤ عن المثنى عن اسحاق عن ابن أبي جعفر به . وانظر ابن كثير ١/ ١٣٤ والدر المنثور ١/ ٧٠ وفتح القدير ١/ ٨٨ قال ابن كثير بعد أن ساق أقوال المفسرين في تفسير المنّ قال : " والغرض أن عبارات المفسريـــن متقاربة من شرح المنّ ، فمنهم من فسره بالطعام ، ومنهم من فسره بالشراب ، والظاهر والله أعلم ، أنه كل ما أمتن الله به عليهم من طعام وشراب وغير ذلك ، مما ليس لهم فيـــه عمل ولا كدّ ، فالمنّ المشهور إن أُكل وحده طعاما وحلاوة ، وإن مُزِجَ مع الماء صار شرابا طيبا وإن ركب مع غيره صار نوعا آخر ، ولكن ليس هو المراد من الآية وحده ، والدليل على ذلك قبول البخاري " أ . هـ ثم ذكر حديث الكمأة السابق .

قوله " والسَّلوى "

٥٦٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ثنا قرة بن خالد عن جهضم عن ابن عباس قال : السَّلوى هو السُّمانى .

٥٦٤ - حدثنا أبى ثنا أبو صالح حدثنى معاوية بن صالح عن على ابن أبى طلحة عن ابن عباس قال : السلوى طائر شبيه بالسمانى كانوا يأكلون منه .

٥٦٥ - حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن منبّه قال : سألت بنو اسرائيل موسى اللحم . فقال الله لأطعمنّهم من أقل لحم يعلم فى الأرض ، فأرسل عليهم ريحا فأذرت عند مساكنهم السلوى وهو السمانى مثل ميل فى ميل قيد رمح فى السماء فخبّوا للغدِ فنتن اللحم وخبز الخبز .

قال أبو محمد : وروى (١) عن مجاهد (٢) والشعبى (٣) والضحاك (٢) والحسن (٤)

---

(٥٦٣) فى اسناده جهضم لم أقف له على ترجمة وبقية رجاله ثقات . وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/١٣٨ عن المؤلف سندا ومتنا ، وأخرجه ابن جرير ١/٢٩٦ عن طريق أخرى عن ابن عباس وفيها ضعف . وانظر الدر المنثور ١/٧٠ وفتح القدير ١/٨٨

(٥٦٤) ضعيف الاسناد . أنظر تفسير ابن جرير ١/٢٩٥ ، وابن كثير ١/١٢٨ وفتح البارى ٨/١٦٤ ، والدر المنثور ١/٧٠ ، وفتح القدير ١/٨٨ .
وقول المصنف " والسلوى طائر شبيه بالسمانى " موافق لما قاله الفراء فى معانى القرآن ١/٣٨ ، وابن قتيبة فى غريب القرآن ص٥٠ والطبرى فى التفسير ١/٢٩٥ ، وكذلك أبو عبيد كما نقله عنه صاحب مجاز القرآن ١/٤١ .
والسُّمانَى : قال الجوهرى فى الصحاح ٥/٢١٣٨ " طائر ولا يقال سُمانى بالتشديد . . الواحدة . سُمانَاةٌ . والجمع سُمانيات " .
أما الطبرى فذهب الى أن لفظ جمعها وواحدها سواء .

(٥٦٥) اسناده صحيح . وهذه الرواية عن وهب ساقها ابن كثير فى التفسير ١/١٢٨ وعنده "فخبأوا" وذكر عنه رواية ثانية ستأتى برقم (٥٦٧) وأنظر الدر المنثور ١/٧١ .

(١) ذكر هذا عنهم جملة ابن كثير ١/١٣٨ ولم يعزه للمؤلف .

م(٢) أنظر تفسير مجاهد ص٧٦ ، وابن جرير ١/٢٩٦ والدر المنثور ١/٧١ .

م(٣) أشار اليه ابن كثير ١/١٣٨ .

م(٤) لم أقف عليه .

وعكرمة ، والربيع بن أنس نحو مما روى جهضم عن ابن عباس.(١)

الوجـــه الثانـــي :

٥٦٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان بن صالح ثنا الوليد أخبرني سعيد عن قتادة قوله " والسلوى" قال كان السلوى من طير الى الحمرة يحشرها عليهم الريح الجنوب ، فكان الرجل منهم يذبح منها قدر ما يكفيه يومه ذلك فاذا تعدى فسد ولم يبق عنده حتى اذا كان يوم سادسه ليوم جمعته أخذ ما يكفيه ليوم سادسه ، ويوم سابعه لأنه كان يوم عبادة لا يشخص فيه لشيء ولا يطلبه .

الوجه الثالـــث :

٥٦٧ - أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب الي ثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني حدثني عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهب بن منبه وسئل ما السلوى ؟ قال طير سمين مثل الحمام فكان يأتيهم فيأخذون منه من سبت الى سبت .

الوجـــه الرابـــع :

٥٦٨ - حدثني أبو عبد الله الطهراني ثنا حفص بن عمر ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة وأما السلوى فطير كطير يكون بالمنه أكبر من العصفور أو نحو ذلك .

---

(١) سيأتي قوله موصلا برقم (٥٦٨) . وقول الربيع أنظر ابن جرير ١/ ٢٩٦ .

(٥٦٦) ضعيف الاسناد . وهذه الرواية نقلها ابن كثير ١/ ١٢٨ كما هنا ولم ينسبها لأحد . لكن عزاه السيوطي في الدر ١/ ٧٠ الى عبد بن حميد والمؤلف . وأخرج جزءا منها ابن جرير ١/ ٢٩٥ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال : السلوى : طائر كانت تحشرها الريح الجنوب " .

(٥٦٧) صحيح الاسناد . أخرجه ابن جرير ١/ ٢٩٧ مطولا مع الخبر السابق رقم (٥٦١) ، وانظر تفسير ابن كثير ١/ ١٢٨ وفتح الباري ٨/ ١٦٤ والدر المنثور ١/ ٧١ .

(٥٦٨) اسناده ضعيف . أنظر فتح الباري ٨/ ١٦٤ ، والدر المنثور ١/ ٧٠ .

قوله " كلوا من طيبات ما رزقناكم "

٥٦٩ - حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو عامر الخزاز عن الحسن في قول الله " كلوا من طيبات ما رزقناكم " أما أنه لم يذكر أصفركم وأحمركم ولكنه قال ينتهون الى حلاله .

وروى عن مقاتل (١) بن حيان نحو ذلك .

قوله " وما ظلمونا "

٥٧٠ - حدثنا محمد بن يحيى الواسطي ثنا محمد بن بشير - يعني - الواعظ ثنا عمرو بن عطية عن أبيه عن ابن عباس في قوله " وما ظلمونا " قال نحن أعز من أن نظلم .

قوله " ولكن كانوا أنفسهم يظلمون "

٥٧١ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ثنا بشر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله " أنفسهم يظلمون " قال يضرون .

---

(٥٦٩) في اسناده أبو عامر الخزاز واسمه صالح بن رستم المزني ولاء مختلف فيه . ولم أقف على هذا الخبر عند غيره .

م (١) لم أقف عليه .

(٥٧٠) ضعيف الاسناد لأن فيه عمرو بن عطية وهو العوفي ضعفه الدارقطني وقال العقيلي في حديثه نظر . وقال أبو زرعة ليس بقوي . وأبوه ضعيف مدلس متشيع . وكذلك تلميذه محمد بن بشير الواعظ ضعيف .
والخبر في الدر المنثور ١ / ٧١ وفتح القدير ١ / ٨٨ وعزواه الى ابن أبي حاتم فقط وفي الدر " يظلم " بالياء ولعله من المطبعة .

(٥٧١) أخرجه ابن جرير ١ / ٢٩٨ من حديث منجاب به . وهو في الدر المنثور ١ / ٧١ ، وفتح القدير ١ / ٨٨ .

٥٧٢ - حدثنا أبي ثنا موسى بن اسماعيل ثنا مبارك عن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - ما أحد أحب اليه المدح من الله ، ولا أكثر معاذيرا من الله ، عذب قوما بذنوبهم ، أعذر الى المؤمنين قال " وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون".

قوله " وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية"

٥٧٣ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة "ادخلوا هذه القرية قال : بيت المقدس .

وروى عن الربيع بن أنس والسدى (١) نحو ذلك .

---

(٥٧٢) حديث مرسل ومبارك هو ابن فضالة البصري صدوق شديد التدليس لكنه ثقة فيما يرويه عن الحسن ، وقد ورد بعض هذا الخبر مرفوعا عن عبد الله بن مسعود والمغيرة رضي الله عنهم وحديثهما في الصحيحين . أنظر البخاري تفسير سورة الانعام باب ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ٨/٢٩٥/٢٩٦ ، وتفسير سورة الأعراف باب انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ٨/٣٠١ ، وفي كتاب النكاح باب باب الغيرة ٩/٣١٩ وفي كتاب التوحيد باب قوله تعالى " ويحذركم الله نفسه ١٣/٣٩٩ .
ورواه مسلم في كتاب اللعان حديث ١٧ وفي كتاب التوبة باب غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش حديث ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .
وانظر مسند أحمد ١/٣٨١ ، ٤٢٥ ، ٤٣٦ والدارمي في النكاح باب في الغيرة ٢/٧٢ ، ٧٣ والترمذي في الدعوات باب لا أحد أغير من الله ٩/١٨٤ .

(٥٧٣) صحيح : أخرجه الطبري ١/٢٩٩ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به ، وهو في الدر المنثور ١/٧١ وفتح القدير ١/٩٠ .

م(١) أخرجهما ابن جرير ١/٢٩٩ مسندين . وانظر ابن كثير ١/١٣٩ .

قوله " فكلوا منها حيث شئتم رغدا "

٥٧٤ - حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد " رغدًا " قال لا حساب عليهم .

الوجه الثاني :

٥٧٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدى " رغدا " قال الهنيء .

قوله " وادخلوا الباب "

٥٧٦ - حدثنا محمد بن عمار قال : قرأنا على يحى بن الضريس عن سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله "ادخلوا الباب سجدا" قال من باب صغير .

٥٧٧ - حدثنا أبي ثنا مالك بن اسماعيل أبو غسان ثنا زهير قال سئل خصيف عن قول الله "ادخلوا الباب سجدا " قال عكرمة قال ابن عباس : كان الباب قبل القبلة .

---

(٥٧٤) أنظر تخريج الخبر رقم (٣٧٨) .

(٥٧٥) أنظر تخريجه في الخبر رقم (٣٧٩) .

(٥٧٦) رجاله ثقات ماعدا المنهال بن عمرو فهو صدوق ربما وهم كذا قال ابن حجر في التقريب وسفيان هو الثوري ، وهذا الخبر سيأتي تخريجه في الخبر رقم (٥٨٠) .

(٥٧٧) في اسناده خصيف بن عبد الرحمن ضعيف الرواية ومرجئ . وبقية رجاله ثقات . وذكر الخبر ابن كثير ١ / ١٤٠ معلقا عن خصيف وهو في الدر المنثور ١ / ٧١ ، وفتح القدير ١ / ٩٠ واقتصر في نسبته الى المؤلف فقط .

٥٧٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : باب الحطة من باب إيلياء من بيت المقدس .

وروى عن الضحاك (١) والسدى (٢) نحو قول مجاهد .

قوله " سجدا "

٥٧٩ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق انا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال الله لبني اسرائيل " ادخلوا الباب سجدا " فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم .

٥٨٠ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحي بن سعيد القطان ثنا يحي بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله " ادخلوا الباب سجدا " قال : ركعا من باب صغير . فدخلوا من قبل أستاههم .

---

(٥٧٨) صحيح الاسناد وهو في تفسير مجاهد ص٧٦ من حديث آدم عن ورقاء به بلفظ قال : باب حطة : باب إيلياء ببيت المقدس . . الخ .

وأخرجه الطبري ١/ ٢٩٩ . وانظر ابن كثير ١/ ١٤٠ والدر المنثور ١/ ٧١

م (١) ذكره ابن كثير ١/ ١٤٠ .

م (٢) أخرجه الطبري ١/ ٢٩٩ مسندا عنه وهو في ابن كثير ١/ ١٤٠ .

(٥٧٩) اسناده حسن صحيح وسيأتي برقم (٥٩١) .

وهو حديث متفق عليه أخرجه البخاري في كتاب التفسير باب وقولوا حطة ٨/ ٣٠٤ ، ومسلم في كتاب التفسير حديث (١) وهو أيضا عند أحمد ٢/ ٣١٨ والترمذي والنسائي وغيرهم ، وقد أخرجه الشيخان من حديث عبد الرزاق به مرفوعا .

ولفظه عند البخاري " قيل لبني اسرائيل " ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم " فبدلوا فدخلوا يزحفون على أستاههم وقالوا حبة في شعرة " ، وعند مسلم " يغفر لكم " بالياء . " فدخلوا الباب " .

(٥٨٠) في اسناده المنهال بن عمرو صدوق ربما وهم ، والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٠٠ ، ٣٠٣ من حديث سفيان الثوري به .

وذكره ابن كثير ١/ ١٤٠ عن ابن جرير سندا ومتنا وقال : " ورواه الحاكم من حديث سفيان به ، ورواه ابن أبي حاتم من حديث سفيان =

الوجـــه الثانـــى :

٥٨١ - حدثنا أبى ثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل ثنا زهير قال سئل خصيف عن قول الله " ادخلوا الباب سجدا " قال عكرمة قال ابن عباس فدخلوا على شق .

٥٨٢ - حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس قوله " سجدا " قال وكان سجود أحدهم على خده .

الوجـــه الثالـــث :

٥٨٣ - حدثنا أبى ثنا محمد بن مقاتل ثنا وكيع عن سفيان عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود عن عبدالله بن مسعود قال : قيل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعى رؤسهم .

قال أبو محمد اختلف التابعون . فروى عن مجاهد (١) نحو قول عكرمة عن ابن عباس . وروى عن السدى (٢) نحو ما روى عن ابن مسعود .

= وهو الثورى به . وزاد : فدخلوا من قبل أستاههم " أ.هـ

قلت : أخرجه الحاكم فى التفسير ٢/٢٦٢ كما قال ابن كثير ولفظه عنده " ادخلوا الباب سجدا " قال بابا ضيقا . قال ركعا . وقوله حطة : قال مغفرة . فقالوا حنطة ودخلوا على أستاههم فذلك قوله تعالى " فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم " قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " ووافقه الذهبى على هذا . وفى هذا نظر فالحديث فى الصحيحين مرفوع من حديث أبى هريرة كما مـــر والمنهال فيه وهم وليس هو من رجال مسلم .

(٥٨١) ضعيف . أنظر الخبر رقم (٥٧٧) والخبر فى ابن كثير ١/١٤٠ .

(٥٨٢) اسناده ضعيف ولم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٥٨٣) ضعيف الاسناد ففيه أبو الكنود وتلميذه مقبولان وهو فى ابن كثير ١/١٤٠ عن السدى به . وانظر الدر المنثور ١/٧١ ، وفتح القدير ١/٩٠ .

م(١) لم أقف عليه .

م(٢) لم أقف عليه .

قولـــه " حطـــة ":

٥٨٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحى بن سعيد القطان ثنا يحى بن آدم ثنـــا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله " وقولوا حطـــة " قال مغفرة . استغفروا .

قال أبو محمد (١) : وروى عن عطاء والحسن وقتادة، والربيع بـــن أنس نحو ذلك (٢)

الوجـــه الثانـــى :

٥٨٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ابنا بشر عن أبى روق عن الضحـــاك عن ابن عباس فى قوله " وقولوا حطة " قال : قولوا هذا الأمر حق كما قيل لكم .

وروى عن عكرمة قول ثالث . (٣)

٥٨٦ - حدثنا أبو عبد الله الدلهرانى ثنا حفص بن عمر العدنى ثنا الحكم بن أبان عن عكرمة فى قوله " وقولوا حطة " يقول قولوا لا إله إلا الله .

---

(٥٨٤) أنظر الخبر رقم (٥٨٠) وقد أخرج هذا الخبر ابن جرير ١/ ٣٠٠، ٣٠١ ونقله ابن كثير ١/ ١٤٠ معلقا عن سفيان به .

(١) هذا النص نقله ابن كثير فى التفسير ١/ ١٤٠ ولم يعزه لأحد .

م (٢) أخرجها ابن جرير ١/ ٣٠٠ مسندة الى أصحابها ، وفى الدر المنثور ١/ ٧١، قول قتادة ، وسيذكر المؤلف قول الحسن وقتادة معا فى الخبر رقم (٥٨٨) .

(٥٨٥) فى اسناده ضعف وانقطاع وقد أخرجه ابن جرير ١/ ٣٠١ عن منجاب به ، وذكره ابن كثير ١/ ١٤٠ معلقا عن الضحاك عن ابن عباس .

(٣) هو المذكور فى الخبر الذى يليه مباشرة .

(٥٨٦) رواه ابن جرير ١/ ٣٠٠ من طريق حفص به ، وأنظر ابن كثير ١/ ١٤٠ والـــدر المنثور ١/ ٧١ .

وقول عكرمة هذا أخذه عن ابن عباس رضى الله عنهما لأن البيهقى أخرج فى الأسماء والصفات هذا القول من طريق عكرمة عن ابن عباس كذا فى الدر المنثور ١/ ٧١ .

القـــول الرابـــع :

٥٨٧ - حدثنا أبي ثنا محمود / بن خالد الدمشقي ثنا عمر بن عبد الواحـــد قال سمعت الأوزاعي يحدث قال كتب ابن عباس الى رجل قد سماه يسأله عن قوله " وقولـــوا حطة " فكتب اليه أن أقروا بالذنب .

الوجـــه الخامـــس :

٥٨٨ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة فـي قوله " وقولوا حطة " قال الحسن وقتادة : أي أحطط عنا خطايانا .

قوله " نغفر لكم خطاياكم "

٥٨٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله " نغفر لكم خطاياكم " من كان خاطئا غفرت له خطيئته .

قوله " وســـنزيد المحسـنين "

٥٩٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة قولـه " وسنزيد المحسنين " من كان محسنا زيد في احسانه .

---

(٥٨٧) رجاله ثقات لكنه حديث معضل لأن بين الأوزاعي وابن عباس أكثر من راو وهذا القول ذكره ابن كثير ١ / ١٤٠ .

(٥٨٨) أنظر تفسير ابن جرير ١ / ٣٠٠ ، وابن كثير ١ / ١٤٠ .

(٥٨٩ ، ٥٩٠) ضعيف الاسناد وهو في الدر المنثور ١ / ٧١ معزو الى عبد بن حميـــد ولفظه " من كان خاطئا غفرت له خطيئته ، ومن كان محسنا زاده الله إحسانا " ولـه بقية عنده ، وعن ابن عباس نحوه أخرجه ابن جرير ١ / ٣٠٢ بسند جيد وهـو شاهد للسابق .

قوله " فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم"

٥٩١ - حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبدالرزاق ابنا معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال الله لبنى اسرائيل "ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم ".

فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم ، فقالوا حبة فى شعرة .

٥٩٢ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا عبدالرحمن عن سفيان عن السدى عن أبى سعيد الأزدى عن أبى الكنود " وقولوا حطة " فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعرة فأنزل الله " فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم ".

٥٩٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة قال : فزعم اسباط عن السدى عن مرة الهمدانى عن ابن مسعود أنه قال : انهم قالوا هطى سمقا ثا أزبه مزبا" . فهى بالعربية : حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة سوداء فذلك قوله " فبدل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم ".

---

(٥٩١) حديث صحيح . أنظر الخبر رقم (٥٧٩) وأنظر أيضا تفسير ابن جرير ١/ ٣٠٣، وابن كثير ١/ ١٤١.

(٥٩٢) ضعيف . أنظر الخبر رقم (٥٨٣) وعبدالرحمن هو ابن مهدى . وسفيان هو الثورى . وأبو الكنود يروى هذا الخبر عن ابن مسعود رضى الله عنه لأن الطبرى أخرجه فى التفسير ١/ ٣٠٢ عن عبدالرحمن به عن أبى الكنود عن ابن مسعود . وهو فى تفسير ابن كثير ١/ ١٤٢ عن الثورى به عن ابن مسعود ، وفى الدر المنثور ١/ ٧١ وفتح القدير ١/ ٩٠ وجاء عند هؤلاء لفظ " شعيرة " بدل " شعرة ". وكلمة " شعرة " ثابتة فى الحديث الصحيح الذى سبق تخريجه .

(٥٩٣) رواه ابن جرير ١/ ٣٠٤ عن شيخه موسى بن هارون الهمدانى عن ابن مسعود . هكذا فى الطبرى وأشار الناشر فى الحاشية الى هذا الانقطاع فى السند وقال " هكذا بالنسخ " ولم يكمله . لكن أكمله أحمد ومحمود شاكر . وأثبتا ما نقص فى صلب المتن بين معكوفين أنظر الخبر رقم (١٠٢٩) من الطبرى بتحقيقهما . ولم يشيرا فى الحاشية الى ذلك والخبر هذا فى المستدرك ٢/ ٣٢١ من حديث عمرو به وفيه زيادة . وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .
وهو فى تفسير ابن كثير ١/ ١٤٢ والدر ١/ ٧١.

٥٩٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ثنا يحيى بن آدم ثنا سفيان عن الأعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله "ادخلوا الباب سجدا" ركعا من باب صغير يدخلون من قبل استاههم. وقالوا حنطة. فهو قوله "فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم"

وروى عن عطاء (١) ومجاهد (٢) وعكرمة (٣) وقتادة (٤) والضحاك (٥) والحسن (٦) والربيع (٤) ويحيى (٦) بن رافع نحو ذلك.

قوله "فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء"

٥٩٥ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص عن سعد بن مالك وأسامة بن زيد وخزيمة بن ثابت قالوا: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

الطاعون رجز عذاب، عذب به قوم من قبلكم.

---

(٥٩٤) أنظر رقم (٥٨٠) وفي ابن جرير ١/٢٣ من حديث سفيان الثوري به، وفي ابن كثير ١/١٤٢ معلقا عن الثوري به.

(١) هذا النص نقله ابن كثير ١/١٤٢ كله ولم يعزه لأحد.

م (٢) لم أقف عليه.

م (٣) أنظر تفسير مجاهد ص٦٧ وابن جرير ١/٣٠٤ والدر المنثور ١/٧١

م (٤) أنظر ابن جرير ١/٣٠٤.

م (٥) أخرج قوليهما الطبري معا ١/٣٠٤.

م (٦) لم أقف عليهما.

(٥٩٥) صحيح الاسناد وقد نقل ابن كثير ١/١٤٢ هذا الحديث عن المؤلف سندا ومتنا وعنده "عذب به من كان قبلكم" ثم قال ابن كثير ص١٤٢.

"وهكذا رواه النسائي من حديث سفيان الثوري به. وأصل الحديث في الصحيحين من حديث حبيب بن أبي ثابت "اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها" الحديث أنتهى.

. أما النسائي فرواه في السنن الكبرى كما صرح بذلك المزي في تحفة الاشراف =

وروى عن سعيد بن جبير (١) نحو ماروى عن النبى - صلى الله عليه وسلم -

٥٩٦ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر عن أبى روق عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله "الرجز" قال كل شئ فى كتاب الله من الرجز يعنى به العذاب .

قال أبو محمد : وروى عن الحسن ، وأبى مالك ، ومجاهد ، والسدى ، وقتادة (٢) نحو ذلك .

الوجه الثانى :

٥٩٧ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية فى قوله " وأنزلنا على الذين ظلموا رجزا " قال الرجز الغضب .

الوجه الثالث :

٥٩٨ - حدثنا على بن الحسين ثنا عمر بن اسماعيل بن مجالد ثنا أبى عن مجالد عن الشعبى قال الرجز إما الطاعون ، وإما البرد .

= ١/ ٤٣ ، وانظر البخارى فى الطب باب ما يذكر فى الطاعون ١٠/ ١٧٨ ، ١٧٩ ومسلم فى كتاب السلام باب الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها رقم ٩٢ وما بعده .
ورواه أحمد فى المسند فى مواطن . وأنظر تفسير ابن جرير ١/ ٣٠٥ وقد استقصى طرقه ، وزيادات الحافظ ابن ابن حجر فى الفتح ١٠/ ١٨٢ .

م (١) ذكره ابن كثير ١/ ١٤٢ حيث فسر الرجز بالطاعون .

(٥٩٦) ضعيف الاسناد وهو فى ابن جرير ١/ ٣٠٦ عن منجاب به وابن كثير ١/ ١٤٢ ، وفتح القدير ١/ ٩٠ ، وهذا المعنى ثابت فى الحديث الصحيح الذى قبله وسبقت الاشارة اليه .

م (٢) ذكره ابن كثير بعد أن ساق قول ابن عباس السابق وأن الرجز هو العذاب قال " وهكذا روى عن مجاهد وأبى مالك والسدى والحسن وقتادة أنه العذاب " أ . هـ .
ورجح الطبرى فى تفسيره هذا القول [illegible] وساق قول قتادة مسندا : ١/ ٣٠٥ .

(٥٩٧) أخرجه الطبرى ١/ ٣٠٥ عن المثنى قال حدثنا آدم العسقلانى به . وعلقه ابن كثير : ١/ ١٤٢ .

(٥٩٨) فى اسناده عمر بن اسماعيل بن مجالد متهم بالكذب وغيره ، وأبو اسماعيل فيه كلام وهو الى الصدق أقرب . وجده مجالد ضعيف .
وقول الشعبى هذا ذكره ابن كثير ١/ ١٤٢ معلقا عنه ولم يعزه لأحد [illegible] .

قوله " بما كانوا يفسقون "

٥٩٩ - حدثنا أبو زرعة ثنا صفوان نا الوليد ثنا سعيد بن بشير عن قتادة في قوله "بما كانوا يفسقون" بما كانوا يعصون .

٦٠٠ - حدثنا محمد بن العباس مولى بني هاشم ثنا عبد الرحمن بن سلمة ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق "بما كانوا يفسقون" أي بما تعدوا في أمري .

قوله " واذ استسقى موسى لقومه "

٦٠١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب الي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة قوله " واذ استسقى موسى لقومه " فاستسقى موسى فأمر بحجر أن يضربه بعصاه .

قوله " فقلنا اضرب بعصاك الحجر "

٦٠٢ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد ابن هارون واللفظ لمحمد . عن اصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال : وجعل بين ظهرانيهم حجرا مربعا وأمر موسى فضربه بعصاه .

---

(٥٩٩) ضعيف الاسناد . وأنظر تخريج الخبر رقم ٢٨٦ .

(٦٠٠) أخرجه ابن جرير ١/ ١٨٢ عن ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس بلفظ "أي بعدوا عن أمري" .

(٦٠١) حسن الإسناد وهو عند ابن جرير بنحوه ١/ ٣٠٦ بسند آخر عن قتادة . وانظر تفسير ابن كثير ١/ ١٤٢ ، والدر المنثور ١/ ٧٢ .

(٦٠٢) حسن وقد مرّ في الخبر رقم (٥٢١) وهذا الخبر جزء من حديث الفتون الذي سبق ذكره في الخبر المشار اليه .

٦٠٣ - حدثنا محمد بن عبدالله بن أبي الثلج ثنا يزيد بن هارون ابنا فضيل / عن عطية العوفي وجعل لهم حجرا مثل رأس الثور يحمل على ثور فاذا نزلوا منزلا وضعوه فضربه موسى بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا فاذا ساروا حطه على ثور فاستمسك الماء .

٦٠٤ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال كان لبني اسرائيل حجر فكان يضعه هارون ويضربه موسى بالعصاة .

٦٠٥ - أخبرنا محمد بن عبدالله المنادي فيما كتب الي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيباني النحوي عن قتادة قوله " واذا استسقى موسى لقومه فقلنا أضرب بعصاك الحجر " فأمر بحجر أن يضربه بعصاه ، وكان حجرا طوريا من الطور يحملونه معهم حتى اذا نزلوا ضربه موسى بعصاه .

قوله " فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا "

٦٠٦ - حدثنا عمار بن خالد الواسطي ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد ابن هارون ، واللفظ لمحمد - عن اصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس " فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا في كل ناحية منها ثلاث عيون .

---

(٦٠٣) حديث منكر والمتهم به عطية العوفي وفضيل هو ابن مرزوق الأغر الرقاشي صدوق يهم وقال ابن حبان فيه : منكر الحديث كان ممن يخطئ على الثقات ، ويروى عن عطية الموضوعات ، وعن الثقات الأشياء المستقيمة فاشتبه أمره . والذي عندي أن كل ما روى عن عطية من المناكير يلزق ذلك كله بعطيه ويبرأ فضيل منه " أنتهى .
وهذا الخبر ساقه ابن كثير ١ / ١٤٢ معلقا عن عطية ولم يعزه لأحد .

(٦٠٤) اسناده ضعيف جدا لأن فيه عثمان بن عطاء متفق على ضعفه وبعض العلماء حكم على حديثه بالترك والنكارة . وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١ / ٢٤٢ عن عثمان عن أبيه . .

(٦٠٥) أنظر تخريجه والحكم عليه في الخبر (٦٠١) .

(٦٠٦) أنظر الخبر رقم (٦٠٢) .

٦٠٧ - أخبرنا أبو الأزهر النيسابوري فيما كتب الي ثنا وهب بن جرير ثنا أبي عن علي بن الحكم عن الضحاك قال : قال ابن عباس لما كان بنو اسرائيل في التيه شق لهم من الحجر أنهارًا .

قوله " قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله"

٦٠٨ - حدثنا عمار بن خالد ثنا محمد بن الحسن الواسطي ويزيد بن هارون ، واللفظ لمحمد عن أصبغ بن زيد الوراق عن القاسم بن أبي أيوب حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس . وأُعلِمَ كلُ سبطٍ عينهم يشربون منها لا يرتحلون من منقلة الا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الأول .

٦٠٩ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو صفوان القاسم بن يزيد عن يحي أبي النضر قال : قلت لجويبر . كيف علم أناس مشربهم ؟ قال : كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا . فينتضح من كل عين على رجل فيدعو ذلك الرجل سبطه الى / تلك العين .

---

(٦٠٧) ذكره ابن كثير ١ / ١٤٢ عن الضحاك عن ابن عباس .

(٦٠٨) حسن الاسناد . وانظر الخبر رقم (٦٠١) .

(٦٠٩) ضعيف جدا ، فالقاسم بن يزيد غير معروف ، وشيخه يحي بن كثير أبو النضر متفق على ضعفه ، وجويبر بن سعيد كذلك .

والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٤٢ عن يحي بن النضر هكذا في نسخ ابن كثير رحمه الله وهو خطأ ، والصواب يحي أبي النضر كما عند ابن أبي حاتم .

وهو في الدر المنثور ١ / ٧٢ وأشار اليه فتح القدير ١ / ٩٣ .

قوله " ولا تعثوا فى الأرض مفسدين "

٦١٠ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية فى قوله " ولا تعثوا فى الأرض مفسدين " يقول : لا تسعوا فى الأرض فسادا .

٦١١ - أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادى فيما كتب الى ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان عن قتادة : ولا تعثوا فى الأرض مفسدين " قال لا تسيروا فى الأرض مفسدين .

قوله " مفسدين "

٦١٢ - حدثنا أبو بكر بن أبى موسى الأنصارى ثنا هارون بن حاتم ثنا عبد الرحمن ابن أبى حماد عن اسباط عن السدى عن أبى مالك قوله " لا تعثوا فى الأرض مفسدين " يعنى - لا تعثوا بالمعاصى .

قوله " وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد "

٦١٣ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قوله : " لن نصبر على طعام واحد " قال كان طعامهم السلوى ، وشرابهم المن فسألوا ما ذكروا .

---

(٦١٠) رواه ابن جرير ١ / ٣٠٨ عن المثنى عن آدم به وهو فى الدر المنثور ١ / ٧٢ ، وأشار اليه الشوكانى ١ / ٩٣ .

(٦١١) حسن الاسناد . رواه ابن جرير ١ / ٣٠٨ بسند آخر رجاله ثقات ، وهو فى الدر المنثور ١ / ٧٢ وفتح القدير ١ / ٩٣ ونسباه الى عبد الرزاق وعبد بن حميد .

(٦١٢) ضعيف الاسناد وهو فى الدر المنثور ١ / ٧٢ وفتح القدير ١ / ٩٣ مقصورا الى ابن أبى حاتم فقط .

(٦١٣) رواه الطبرى ١ / ٣٠٩ عن المثنى بن ابراهيم عن آدم به وعنده " فسألوا ما ذكر فقيل لهم " اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم " .

٦١٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى قال : فاجمـــوا ذلك ، وقالوا يا موسى لن نصبر على طعام واحد .

قال عمرو بن حماد . اجموا - يعنى - بشموا .

قال أبو زرعة : فاجموا : أى كرهوه .

٦١٥ - حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة فـى قوله : "لن نصبر على طعام واحد" قال : ملّوا طعامهم ، وذكروا عيشهم الذى كانوا فيـه قبل ذلك .

قوله "ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها"

٦١٦ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم قال . قال أبو جعفر الرازى قال قتـادة : انهم لما قدموا الشام فقدوا اطعمتهم التى كانوا يأكلونها فقالوا "ادع لنا ربك يخـــرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها" الآية .

قولـــه " وفومهـــا "

٦١٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبدة بن سليمان عن أبى سعيد - يعنى - سعيد بن المرزبان عن عكرمة عن ابن عباس "وفومها" الخبز . وقال مرة : البر .

---

(٦١٤) لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٦١٥) أخرجه ابن جرير ١/ ٣٠٩ عن الحسن بن يحى عن عبد الرزاق به . وهو فى الـدر المنثور ١/ ٧٢ منسوبا الى عبد بن حميد وابن جرير فقط

(٦١٦) ذكره الحافظ ابن جرير ١/ ٣٠٩ عن قتادة بدون اسناد وعنده زيادة فى الخبر .

(٦١٧) فى اسناده سعيد بن المرزبان العبسى متفق على ضعفه بل قال فيه أبو عبد اللـه البخارى منكر الحديث وقال الفلاس والدارقطنى متروك ووصمه أبو زرعة الـرازى بالتدليس مع لينه فى الحديث .

وانظر تفسير ابن جرير ١/ ٣١١ والدر المنثور ١/ ٧٢ وفتح القدير ١/ ٩٣

٦١٨ - حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ابنا ابن وهب قال : وحدثني نافع بن أبي نعيم أن ابن عباس سئل عن قول الله " وفومها " ما فومها ؟ قال : الحنطة . قال ابن عباس : أما سمعت قول أحيحة بن الحلاح وهو يقول :

قد كنت أغنى الناس شخصا واحدا ∴ ورد المدينة عن زراعة فوم .

وروى عن مجاهد ، والحسن ، وأبي مالك ، وعكرمه ، وعطاء بن أبي رباح ، والسدى ، وقتادة نحو ذلك (١) .

" وخالفهم آخرون " (٢) .

---

(٦١٨) في اسناده انقطاع لأن نافع بن أبي نعيم لم يدرك ابن عباس جزم بهذا أحمد شاكر في تعليقه على الطبري ٢ / ١١٩ . وهو كما قال لأنه توفي سنة ١٦٩ هـ .
وهذا الخبر نقله ابن كثير ١ / ١٤٤ عن المؤلف سندا ومتنا . وأخرجه ابن جرير : ١ / ٣١١ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا عبد العزيز بن منصور عن نافع به . وهو في الدر المنثور ١ / ٧٢ منسوبا الى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير . وذكر في روايته أن الذي سأل ابن عباس هو نافع بن الأزرق .
والبيت ذكره صاحب الصحاح ٥ / ٢٠٠٤ عن الأخفش بلفظ
قد كنت أحسبني كأغنى واحد ... نزل المدينة ..
وفي تاج العروس ٩ / ١٥ " قال الجوهري وأنشد الأخفش لأبي صخر الثقفي / ثم ذكره ، أما السهيلي في الروض الأنف ٢ / ٤٥ فذكر البيت ونسبه أحيحه المذكور . وقيل هو لأبي محمد الثقفي وعنده " سكن المدينة " بدل " ورد المدينة " .
أحيحة بن الحلاح هو ابن الحريش الأوسي أبو عمرو شاعر جاهلي تعتبر من دهاه العرب وشجعانهم كان سيدا ليثرب ومن المرابين الكثيرين المال . أنظر الاعلام ١ / ٢٦٣ .

(١) أخرجها ابن جرير ١ / ٣١٠ ، ٣١١ مسندة عن أصحابها . وأنظر ابن كثير ١ / ١٤٤ ، ١٤٥ .

(٢) وهم الذين ذكرهم بعد المؤلف في الوجه الثاني .

الوجـــه الثانـــي :

٦١٩ - حدثنا أبي ثنا عمرو بن رافع ابنا أبو عمارة يعقوب بن اسحاق البصري عن يونس عن الحسن في قوله " وفومها " قال قال ابن عباس : الثوم .
وروى عن سعيد (١) بن جبير والربيع (٢) والضحاك (٣) نحو ذلك .

قوله " وعدسها وبصلها "

٦٢٠ - حدثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال : فبطروا ذلك ولم يصبروا عليه وذكروا عيشهم الذي كانوا يعيشون فيه وكانوا قوما أهل اعداس وبصل وبقول وفوم فذكروا عيشهم من ذلك فقالوا " يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها "

---

(٦١٩) في اسناده أبو عمارة يعقوب بن اسحاق البصري قال ابن عدي روى مالا يتابع عليه . لكن قال ابن أبي حاتم ما أرى بحديثه بأسا .
وهذا الخبر نقله ابن كثير ١/ ١٤٤ عن المؤلف سندا ومتنا ، وهو في الدر المنثور : ١/ ٧٢ ، وفتح القدير ١/ ٩٣ .
وهذا التفسير من ابن عباس رضي الله عنهما هو قراءة عن ابن مسعود رضي الله عنه ذكر هذا ابن جرير ١/ ٣١٢ والفراء في معاني القرآن ١/ ٤١ وابن قتيبة في غريب القرآن ص١٥ ، وقال " وهذا أعجب الأقوال الي لأنها في مصحف عبد الله " وثومها " والجوهري في الصحاح ٥/ ٢٠٠٤ ، والسيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٢ .
وعزاه الى سعيد بن منصور وعبد الله بن أبي داود في المصاحف وابن المنذر وغيرهم كثير ، وما أشرنا اليه فيه غنية .

م (١) أشار اليه ابن حجر في الفتح ٨/ ١٦٢ .

م (٢) أخرجه ابن جرير ١/ ٣١٢ مسندا عنه وفيه ضعف .

م (٣) لم أقف عليه . عن بعض العلماء أنهم قالوا :
وذكر البخاري في صحيحه ١/ ١٦١ "ان الحبوب التي تؤكل كلها فوم " .

(٦٢٠) لم أقف عليه عند غيره .

قوله : قال أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير "

٦٢١ - حدثنا محمد بن يحى ابنا العباس بن الوليد النرسى ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة أتستبدلون الذى هو أدنى - الذى هو شر - بالذى هو خير ".

وروى عن الحسن نحو ذلك (١) .

قوله " اهبطوا مصرا "

٦٢٢ - حدثنا العباس بن يزيد العبدى ثنا سفيان بن عيينة عن أبى سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله " اهبطوا مصرا " قال مصرا من الأمصار .

وروى عن السدى (٢) وقتادة (٣) والربيع بن أنس نحو ذلك .

الوجه الثانى :

٦٢٣ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبى العالية قال يعنى به مصر فرعون .

---

(٦٢١) أخرجه ابن جرير ١ / ٣١٢ عن بشر بن معاذ عن يزيد بن زريع به ولفظه " يقول أتستبدلون الذى هو شر بالذى هو خير منه .

م (١) لم أقف عليه .

(٦٢٢) ضعيف لأن فى اسناده أبو سعد البقال واسمه " سعيد بن المرزبان العبسى سبق الكلام فيه فى الخبر رقم (٦١٧) والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٤٥ وعزاه الى المؤلف . والسيوطى فى الدر المنثور ١ / ٧٢ وعزاه الى سفيان بن عيينة وابن جرير وابن أبى حاتم . وقد وقفت على تفسير ابن جرير عنده هذه الآية فلم أجده .

م (٢) أخرجهما ابن جرير ١ / ٣١٢ ، وأشار اليهما ابن كثير ١ / ١٤٥ وهو قول مجاهد وابن زيد . وقول قتادة عزاه السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٧٢ الى عبد بن حميد .

م (٣) أخرجه الطبرى ١ / ٣١٤ لكنه فسره " بمصر فرعون " كما سيأتى عن أبى العالية .

(٦٢٣) أخرجه الطبرى ١ / ٣١٤ عن المثنى عن آدم به .

٦٢٤ - حدثنا الفضل بن شاذان ثنا اسحاق بن الحجاج ثنا يحى بن آدم عن الكسائى عن الأعمش قال : هى مصر التى عليها صالح بن علي وكان يومئذ عليها .

قوله " فان لكم ما سألتم "

٦٢٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى "اهبطوا مصرا " فان لكم ما سألتم " فلما خرجوا من التيه رفع / المن والسلوى وأكلوا البقول -.

قوله " ضربت عليهم الذلة "

٦٢٦ - حدثنا على بن الحسين ثنا عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن القاسم الأسدى عن عبيد بن طفيل الطفاوى أبو سيدان عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس فى قوله : " ضربت عليهم الذلة والمسكنة " قال هم أصحاب القبالات كفروا بالله العظيم .

قال أبو محمد : يعنى أصحاب القبالات أصحاب الجزية .

٦٢٧ - حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن الحسن وقتادة فى قوله "ضربت عليهم الذلة " قالا : يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون .

---

(٦٢٤) فى اسناده اسحاق بن الحجاج مستور الحال

والخبر فى الدر المنثور ١/ ٧٣ وأشار اليه الشوكانى ١/ ٩٣ ونسباه الى ابن الانبارى وابن أبى داود فى المصاحف .

(٦٢٥) أخرجه ابن جرير ١/ ٢١٣ عن موسى بن هارون عن عمرو به .

(٦٢٦) فى اسناده انقطاع بين الضحاك وابن عباس ومحمد بن القاسم الأسدى متهم بالكذب وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٤٦ عن الضحاك عن ابن عباس وفى طبعة الشعب ، القبالات وهو تحريف . وكذلك ذكره القرطبى ١/ ٤٣٠ . والشوكانى ١/ ٩٣ والسيوطى ١/ ٣٣ .

(٦٢٧) أخرجه الطبرى ١/ ٣١٥ عن الحسن بن يحى عن عبد الرزاق به .

وذكره ابن كثير ١/ ١٤٦ عن عبد الرزاق به . وهو فى الدر المنثور ١/ ٧٣ وفتح القدير: ١/ ٩٣ .

الوجـــه الثانـــي :

٦٢٨ ـ حدثنا أبي ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك قوله " ضربت عليهم الذلة " قال : الذل .

٦٢٩ ـ حدثنا المنذر بن شاذان ثنا هوذة ثنا عوف عن الحسن " ضربت عليهم الذلة . قال : ادركتهم هذه الأمة ، وان المجوس لتُجْبِيهِم الجزية .

٦٣٠ ـ حدثنا الحسين بن أحمد ثنا موسى بن محلم ثنا أبو بكر الحنفي ثنا عباد ابن منصور سألت الحسن عن قوله " ضربت عليهم الذلة " قال أذلهم الله فلا منعة لهـــم ، وجعلهم الله تحت أقدام المسلمين .

---

(٦٢٨) ضعيف الاسناد . والخبر ذكره ابن كثير ١ / ٤٦ معلقا عن الضحاك .

(٦٢٩) لم أقف عليـــه .

(٦٣٠) ضعيف الاسناد جدا .

وقد ذكره هذا الخبر والذي قبله الحافظ ابن كثير ١ / ١٤٦ في سياق واحـــد عن الحسن بتقديم هذا الخبر وتأخير الذي قبله في السياق .

قال ابن جرير ١ / ٣١٥ " والذلة هي الصغار الذي أمر الله جل ثناؤه عباده المؤمنين أن لا يعطوهم أمانا على الفرار على ما هم عليه من كفرهم به وبرسوله الا أن يبذلوا الجزية عليه لهم فقال جل وعز " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون مـــا حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين أوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون " .

قوله " والمسكنة "

٦٣١ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " ضربت عليهم الذلة والمسكنة " قال : المسكنة الفاقة .
وروى عن السدى (١) والربيع (٢) نحو ذلك .

الوجه الثاني :

٦٣٢ - حدثنا علي بن الحسين ثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر ابنا عبد الله ابن رجاء ثنا عبيد بن الطفيل عن عطية " وضربت عليهم الذلة والمسكنة " قال الخراج .

الوجه الثالث :

٦٣٣ - حدثنا أبي ثنا سريج بن يونس ثنا محمد بن يزيد عن جويبر عن الضحاك : والمسكنة : الجزية .

---

(٦٣١) رواه الطبري ١/ ٢١٥ عن المثنى بن ابراهيم عن آدم به وهو في ابن كثير ١/ ١٤٦ والدر المنثور ١/ ٧٣ ، وفتح القدير ١/ ٩٣ .

م (١) أخرج الطبري بسنده عن السدى ١/ ٢١٥ أنه فسر ذلك بالفقر .

م (٢) قوله هو المذكور عن أبي العالية لأنه أتى من طريقه
وقد جمع ابن كثير قول أبي العالية والسدى والربيع في سياق واحد حيث فسروا المسكنة بالفاقة . وأنظر زاد المسير ١/ ٩٠ .

(٦٣٢) ذكره ابن كثير ١/ ١٤٦ معلقا عن عطية بدون اسناد .

(٦٣٣) ضعيف وهذا الاسناد هو الذي مرّ برقم (٦٢٨) وهذا القول ذكره ابن كثير : ١/ ١٤٦ عن الضحاك بدون اسناد أو احالة .
قال ابن جرير ١/ ٢١٥ " وأما المسكنة فانها مصدر المسكين يقال : ما فيهم أسكن من فلان ، وما كان مسكينا ولقد تمسكن مسكنة . ومن العرب من يقول : تمسكن تمسكنا . والمسكنة في هذا الموضع مسكنة الفاقة والحاجة . وهي خشوعها وذلها " أ . هـ .

قوله " وباؤا بغضب من الله "

٦٣٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحى بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير فى قول الله " فباؤا بغضب " يقول : استوجبوا سخطا .

٦٣٥ - حدثنا أبى ثنا أحمد بن عبدالرحمن ثنا عبدالله بن أبى جعفر عن أبيه عن الربيع بن أنس " وباؤا بغضب من الله " فحدث عليهم من الله غضب .

وروى عن الضحاك (١) نحو ذلك .

قوله " ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق "

٦٣٦ - حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن ابراهيم عن أبى معمر الأزدى عن عبدالله بن مسعود قال : كانت بنو اسرائيل فى اليوم تقتل ثلاثمائة نبى ثم تقوم سُوقُ بقْلِهِمْ من آخر النهار .

---

(٦٣٤) ضعيف الاسناد وهو فى ابن كثير ١/ ١٤٦ بدون سند أزعزو لأحمد .

(٦٣٥) أنظر ابن جرير ١/ ٣١٦ وابن كثير ١/ ١٤٦ .

م (١) أخرجه ابن جرير ١/ ٣١٦ مسندا بلفظ " استحقوا الغضب من الله " وذكره ابن كثير ١/ ١٤٦ ، قال ابن جرير " يعنى بقوله : وباؤا بغضب من الله " انصرفوا ورجعوا ، ولا يقال باؤا الا موصولا ، إمّا بخير وإمّا بشر يقال منه : باء فلان بذنبه يبوء به بوءًا وباء ومنه قول الله عز وجل " إنّى أريد أن تبوء بإثمى وإثمك " يعنى تنصرف متحملهما وترجع بهما قد صارا عليك دونى " أ . هـ .

(٦٣٦) رجاله ثقات . وأبو معمر هو عبدالله بن سخبرة الأزدى ثقة . . وابراهيم هو النخعى ثقة يرسل ويدلس لكنه سمع من أبى معمر ، وأبو داود هو الطيالسى . وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٤٦ عن أبى داود والطيالسى به وقد وقفت على مسند ابن مسعود فى مسند الطيالسى فلم أعثر عليه وهو فى الدر المنثور ١/ ٧٣ وعزاه الى أبى داود الطيالسى وابن أبى حاتم .

قوله " ذلك بما عصوا وكانوا يعتـــدون "

٦٣٧ - حدثنا محمد بن يحى ابنا العباس بن الوليد ثنا يزيد ثنا سعيد عن قتادة " ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون " اجتنبوا المعصية والعدوان فان بهما هلك من هلك قبلكم من النـاس .

قوله " ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى "

٦٣٨ - حدثنا أبى ثنا ابن أبى عمر العدنى ثنا سفيان عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال : قال سلمان سألت النبى - صلى الله عليه وسلم - عن أهل دين كنت معهم فذكر مـــن صلاتهم وعبادتهم فنزلت : " ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمـن بالله واليوم الآخـر " الآية .

٦٣٩ - حدثنا أبى ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثنى معويه بن صالح عن علـــى ابن أبى طلحة عن ابن عباس " ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين مـــن آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا . الآية .

فأنزل الله بعد ذلك " ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة مـن الخاسرين ". (١)

---

(٦٣٧) لم أقف على الخبر عند غير المؤلف .

(٦٣٨) رجاله ثقات لكن فيه انقطاع بين مجاهد وسلمان وهو فى تفسير ابن كثير ١ / ١٤٧ عن المؤلف مسندا ومتنا ، وفى الدر المنثور ١ / ٧٢ وفتح القدير ١ / ٩٤ ونسباه الى ابن أبى حاتم وزاد السيوطى فى نسبته الى ابن أبى عمر فى مسنده .
ونحوه فى تفسير الطبرى ١ / ٣٢٣ وأسباب النزول للواحدى ص ٢٢ .

(٦٣٩) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٢٣ عن المثنى عن أبى صالح به . وعلقه ابن كثير ١ / ١٤٧ عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس . وهو فى الدر المنثور ١ / ٧٤ وفتح القدير ١ / ٩٤ وزادا فـى نسبته غير من ذكر الى أبى داود فى الناسخ والمنسوخ .

(١) سورة آل عمران آية (٨٥) .

٦٤٠ ـ حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى "ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر" . الآية قال : نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسى فبينا هو يحدث النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ اذ ذكر أصحابه فأخبره خبرهم فقال كانوا يصومون ويصلون ويؤمنون بك ، ويشهدون أنك ستبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبى الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يا سلمان هم من أهل النار فاشتد ذلك على سلمان فأنزل الله تعالى هذه الآية " ان الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر ."

فكان ايمان / اليهود أنه من تمسك بالتوراة وسنة موسى حتى جاء عيسى . فلما جاء عيسى كان من تمسك بالتوراة وأخذ بسنة موسى فلم يدعها ولم يتبع عيسى كان هالكا وايمان النصارى ان من تمسك بالانجيل منهم وشرائع عيسى كان مؤمنا مقبولا منه حتى جاء محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، فمن لم يتبع محمدا ـ صلى الله عليه وسلم ـ منهم ويدع ما كان عليه من سنة عيسى والانجيل كان هالكا .

وروى عن سعيد (١) بن جبير نحو هذا .

---

(٦٤٠) هذا الاسناد فيه ضعف وانقطاع بين السدى وسلمان الفارسى . والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٣٢١ عن موسى بن هارون عن عمرو به .
وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ١ / ٥٢٢ عن سمويه عن عمرو بن حماد به عن أبى مالك ، وعن أبى صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وعن ناس من أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثم ذكره هو والطبرى قبله بسياق طويل يتضمن قصة اسلام سلمان رضى الله عنه . وكذلك ذكره السيوطى في الدر المنثور ١ / ٧٢ بلفظ الطبرى ، وعلقه ابن كثير ١ / ١٤٧ عن السدى .

م (١) أشار اليه ابن كثير ١ / ١٤٧ وعزاه الى المؤلف .

قوله " والصابئين " الآية .

قال أبو محمد : اختلفوا في تفسيره على ثمانية أقاويل فمن ذلك .

٦٤١ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن سالم عن سعيد بن جبير قال : الصابئين : منزلة بين اليهود والنصارى .

والقول الثاني :

٦٤٢ - حدثنا محمد بن اسماعيل الأحمسي ثنا وكيع عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال : الصابئين " قوم بين المجوس واليهود والنصارى ليس لهم دين .

وروي عن عطاء (١) نحو ذلك

---

(٦٤١) في اسناده شريك وهو ممن روى له مسلم لكن في المتابعات والشواهد والبخاري تعليقا وقد اختلط وتغير في آخر عمره لكن من سمع منه قبل توليه القضاء فيكون سماعه صحيحا . ومن سمع منه بعد ذلك فقالوا فيه شئ .
وسالم هو ابن عجلان الأفطس ثقة ، وأبو نعيم هو الفضل بن دكين ، وقول سعيد هذا أشار اليه ابن كثير ١/ ١١٨ وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١/ ٩٢ وعزاه السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٥ الى عبد بن حميد وابن أبي حاتم .

(٦٤٢) في اسناده ليث وهو ابن أبي سليم متكلم فيه . لكنه ورد من طريق أخرى عن مجاهد صحيحه الاسناد ليس فيها " والنصارى " أنظر تفسير مجاهد ص ٧٧ وتفسير سفيان الثوري ص ٤٦ وتفسير الطبري ١/ ٢١٩ وابن كثير ١/ ١٤٨ وزاد المسير: ١/ ٩٢ ، والدر المنثور ١/ ٧٥ وأحكام أهل الذمة ١/ ٩٣ .

م (١) أنظر تفسير سفيان ص ٥ والطبري ١/ ٢١٩ وأشار اليه ابن كثير ١/ ١٤٨ .

والقـول الثالـث :

٦٤٣- ما حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قال : الصائبين . فرقة من أهل الكتاب يقرؤن الزبور. وروى عن الضحاك والسدى والربيع بن أنس وجابر بن زيد .(١)

والقول الرابـع :

٦٤٤- ما حدثنا أبي ثنا محمد بن عبد الرحمن العرزمي ثنا هشيم عن مطرف قال كنا عند الحكم فحدثه رجل من البصرة عن الحسن أنه كان يقول في الصائبين . أنهم كالمجوس قال الحكم : ألم أخبركم بذلك .

والقول الخامس:

٦٤٥- ما حدثنا يونس بن عبد الأعلى قراءة ابنا ابن وهب أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال : الصائبون قوم مما يلي العراق =

---

(٦٤٣) في اسناده مقال . رواه ابن جرير ١/ ٣٢ عن المثنى عن آدم به وأنظر ابن كثير ١/ ١٤٨ وزاد المسير ١/ ٩٢ والدر المنثور ١/ ٧٥.

م(١) أشار اليها ابن كثير في التفسير ١/ ١٤٨.
وقد أخرج ابن جرير ١/ ٣٢٠ قول السدى مسندا وذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٥ وعزاه الى وكيع.

(٦٤٤) ضعيف الاسناد لان في اسناده العرزمي قال عنه الدارقطني متروك الحديث هو وأبوه وجده". وهشيم هو ابن بشير، ومطرف هو ابن طريف. والحكم هو ابن عتيبة، والخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٤٨ معلقا عن هشيم عن مطرف به وهو في زاد المسير ١/ ٩٢. وللحسن قول آخر فيهم ذكره الطبري ١/ ٣١٩ والقرطبي ١/ ٤٣٤ وسيأتي .

(٦٤٥) ضعيف الاسناد لأن فيه ابن أبي الزناد واسمه عبد الرحمن ضعفه أئمة الجرح والتعديل وقبلوا من حديثه ما حدث به في المدينة وتركوا ما حدث به في العراق لأنهم أفسدوه عليه . =

وهو (١) بكوش وهم يؤمنون بالنبيين كلهم ويصومون من كل سنة شهرا ثلاثين يوما ويصلون الى اليمن كل يوم خمس صلوات .

والقول السادس :

٦٤٦ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم قال : قال أبو جعفر الرازى بلغني أن الصابئين قوم يعبدون الملائكة ويقرءون الزبور ويصلون القبلة .

٦٤٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا / عبد الرحمن بن مهدى عن معاوية بن عبد الكريم قال سمعت الحسن فذكر الصابئين فقال هم قوم يعبدون الملائكة .

والقول السابع :

٦٤٨ - أخبرنا أبو عبد الله الطهرانى فيما كتب الى ثنا اسماعيل بن عبد الكريم ثنا عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه أنه قيل له وما الصابئين ؟ قال الذى يعرف الله وحده وليست له شريعة يعمل بها ولم يحدث كفرا .

= وأبوه هو الثقة الفقيه عبد الله بن ذكوان القرشى المدنى .
وهذا الخبر نقله ابن كثير ١ / ١٤٩ عن المؤلف سندا ومتنا ولم يعلق عليه بشئ . وذكره السيوطى فى الدر المنثور ١ / ٧٥ مختصرا الى قوله " يؤمنون بالنبيين كلهم " .

(١) جاء عند ابن كثير والسيوطى "وهم" وكوش بالضم ثم السكون والثاء مثلثة وألف مقصورة كذا فى معجم البلدان ٤ / ٤٨٧ وقال ياقوت" وكوثى فى ثلاثة مواضع بسواد العراق فى أرض بابل وبمكة وهو منزل بنى عبد الدار خاصة ثم غلب على الجميع ".

(٦٤٦) ذكره ابن جرير ١ / ٣٢٠ معلقا عند أبى جعفر وعنده " ويصلون الى القبلة " وهو كذلك فى ابن كثير ١ / ١٤٩ .

(٦٤٧) حسن الاسناد ذكره ابن كثير ١ / ١٤٩ معلقا عن عبد الرحمن بن مهدى به . وأنظر الاحالة عن الحسن فى الخبر رقم (٦٤٤) .

(٦٤٨) صحيح الاسناد وقد مرّ هذا الاسناد برقم ٥٦١ و ٥٦٧ .
والخبر ساقه ابن كثير معلقا عن وهب بلفظ " سئل وهب بن منبه عن الصابئين ... وهو فى الدر المنثور ١ / ٧٥ منسوبا الى ابن أبى حاتم فقط .

القول الثامـــــن :

٦٤٩ - حدثنا الحجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عـــن مجاهد قوله والصابئين . قال بين المجوس واليهود لا دين لهم .

قوله " مـن آمـن بالله "

٦٥٠ - حدثنا أبي ثنا أبو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علـــي ابن أبي طلحة عن ابن عباس قوله " من آمن بالله - يعني من وحد الله .

قوله "واليـوم الآخـر":

٦٥١ - به عن ابن عباس . واليوم الآخر - يعني - من آمن باليوم الآخر يقـــول آمن بما أنـزل الله .

---

(٦٤٩) اسناده حسن وقد سبقت الاشارة الى هذا القول عن مجاهد في الخبر رقم (٦٤٢) فينظـر .

قال ابن كثير ١/١٤٩ " وأظهر الأقوال والله أعلم . قول مجاهد ومتابعيه ، ووهب ابن منبه ، أنهم قوم ليسوا على دين اليهود ولا النصارى ولا المجوس ولا المشركين وانما هم قوم باقون على فطرتهم ، ولا دين مقرر لهم يتبعونه ويقتفونـه ، ولهـذا كان المشركون ينبزون من أسلم بالصائبي ، أي أنه قد أخرج عن سائر أديان أهل الأرض الى ذاك . وقال بعض العلماء : الصائبون الذين لم تبلغهم دعـــوة نبي - والله أعلم " .

(٦٥٠، ٦٥١) لم أقف عليهما .

قوله " فلهم أجرهم عند ربهم "

٦٥٢ - حدثنا أبي ثنا هشام بن خالد ثنا شعيب بن اسحاق ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال : أجر كبير لحسناتهم وهي الجنة .

قوله " وإذ أخذنا ميثاقكم "

٦٥٣ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية قوله " ميثاقكم " يقول : أخذ مواثيقهم أن يخلصوا له ولا يعبدوا غيره .

قوله " ورفعنا فوقكم الطور "

٦٥٤ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن الأعمش عن مسلم البطين " ورفعنا فوقكم الطور " قال رفعته الملائكة .

---

(٦٥٢) حسن الاسناد لكن ابن أبي عروبة اختلط في آخر عمره وهو أيضا موصوم بالتدليس والارسال . ولم أقف على هذا الخبر عند غيره .
أما القرطبي فقال ١/٤٣٥ " والذي تحصل من مذهبهم فيما ذكره بعض علمائنا - أنهم موحدون معتقدون تأثير النجوم وأنها فعالة ولهذا أفتى أبو سعيد الاصطخري القادر بالله بكفرهم حين سأله عنهم " أ.هـ
وقد تكلم ابن القيم رحمه الله في الصابئة وبين مذهبهم وشيئا من طرقهم واعتقاداتهم وذكر أن منهم السعيد والشقي والمؤمن والكافر ، وأنهم أحسن حالا من المجوس، أنظر كتابه أحكام أهل الذمة ١/٦٢-٩٦ . والملل والنحل للشهرستاني ٢/٦٣-١١٥ .
(٦٥٣) لم أقف عليه عند غيره .
(٦٥٤) في اسناده يحيى بن يمان يخطئ كثيرا وتغير آخر عمره وهو سريع النسيان ولا يحتج بما تفرد به . والخبر لم أقف عليه عند غيره .

قولـــه " الطـــور "

٦٥٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ابنا بشر بن عمارة عن أبـــي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله "الطور" قال الطور ما أنبت من الجبال وما لم ينبـــت فليس بطور .

قال : وروى عن ابن عباس (١) قول آخر .

الوجـــه الثانـــي :

٦٥٦ - حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن مهدي المصيصي ثنا أبو عبد الصمد العمي عـــن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : الطور جبل .

قال : وروي عن مجاهد (١) ، وعطاء ، وعكرمة ، والحسن ، والضحاك ، والربيع بـــن أنس (١) وأبي صخر نحـــو ذلك (٢) .

---

(٦٥٥) ضعيف الاسناد وقد أخرجه الطبري ١/ ٣٢٦ عن منجاب به وعلقه ابن كثير ١/ ١٤٩ عن ابن عباس ، وهو في الدر المنثور ١/ ٧٥ وفتح القدير ١/ ٩٦ .

م (١) قوله الآخر هو الآتي رقم (٦٥٦) .

(٦٥٦) اسناده حسن لكن عطاء بن السائب اختلط وأبو عبد الصمد العمي واسمه عبد العزيز ابن عبد الصمد لم ينص عليه أنه سمع منه قبل الاختلاط . وقد رويت آثار عن السلف بهذا التفسير سيشار اليها عقب هذا الخبر . وخير شاهد لهذا التفسير قوله تعالى في سورة الأعراف " وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة" الآية رقم (١٧١) وهو المذكور أيضا في سورة النساء في قوله تعالى " ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم" الآية (١٥٤) ، وانظر تخريج هذا الخبر في ابن جرير ١/ ٣٢٥ وابن كثير ١/ ١٤٩ والدر المنثور ١/ ٧٥ وفتح القدير ١/ ٩٦ وغريب القرآن لابن قتيبة ص٢٥ ومجاز القرآن ١/ ٤٣ ، وتفســـير القرطبي ١/ ٤٣٦ .

م (١) أشـــار اليها ابن كثير ١/ ١٤٩ وقال عقبها " وهذا ظاهر" ، وأنظر قول مجاهـــد وعكرمة وعطاء مسندة في ابن جرير ١/ ٣٢٥ .

م (٢) لم أقف عليه .

٦٥٧- حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج قال ابن جريج قال لي عطاء " رفعنا فوقكم الطور " قال رفع فوقهم الجبل على بني اسرائيل فقال : " لتؤمنن " به أو ليقعن عليكم .

٦٥٨ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط بن نصر عن السدى قال : فلما أبوا أن يسجدوا أمر الله أن يقع عليهم فنظروا اليه وقد غشيهم فسقطوا سجدا فسجدوا على شق ونظروا بالشق الآخر فرحمهم الله وكشفه عنهم .

فقالوا ما سجدة أحب الى الله من سجدة كشف بها العذاب عنهم ، فهم يسجدون كذلك . وذلك قول الله " ورفعنا فوقكم الطور ".

قوله : " خذوا ما آتيناكم "

٦٥٩ - حدثنا الحسن بن أحمد ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن في قوله "خذوا ما آتيناكم بقوة " يعني التوراة .

---

(٦٥٧) صحيح الاسناد والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٣٢٥ بلفظ " رفع الجبل على .. وفي آخره قوله " فذلك قوله " كأنه ظلمة .

(٦٥٨) ضعيف وهو في تفسير ابن كثير ١ / ١٤٩ عن السدى كما ذكر المؤلف .

وأخرجه ابن جرير ١ / ٣٢٥ عن موسى عن عمرو بن حماد به . وفيه زيادة ونقص .

(٦٥٩) ضعيف وهو في تفسير ابن كثير ١ / ١٥٠ معلقا عن الحسن وقد بين سبحانه في موضع آخر الذى أتاهم حيث قال " واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ".

قولـه " بقـــــــوة "

٦٦٠ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية فـــي قوله : خذوا ما آتيناكم بقوة " أي بطاعة .

قال : وروى عن الربيـــع بـــــن أنس نحو ذلك . (١)

الوجـــــه الثانـــــي :

٦٦١ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابه ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله " بقوة " يعمل بما فيه .

الوجه الثالـــــــث :

٦٦٢ - حدثنا الحسن بن أبي الربيـــع انا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة " خـــذوا ما آتيناكم بقوة " والقوة : الجد . والا دفنته عليكم . قال : فأقروا بذلك . أنهـــــم يأخذون ما أوتوا بقوة .

قال أبو محمد : والا دفنته عليكم أي دفعته .

---

(٦٦٠) أخرجه ابن جرير ١/ ٣٢٦ عن المثنى عن آدم به ، وهو في ابن كثير ١/ ١٥٠ ، وزاد المسير ١/ ٩٢ .

م (١) ذكره ابن كثير ١/ ١٥٠ وقول أبي العالية المذكور جاء من طريقه .

(٦٦١) أنظر تفسير مجاهد ص٧٨ وأخرجه الطبري ١/ ٣٢٦ بلفظ " تعملون بما فيـــه " وأنظر ابن كثير ١/ ١٥٠ والقرطبي ١/ ٤٣٧ وزاد المسير ١/ ٩٣ .

(٦٦٢) أخرجه ابن جرير ١/ ٣٢٦ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به وعنده " والا قذفته عليكم " وكذلك في تفسير ابن كثير لكن أشار المحقق في الهامش أن في المخطوطة " دفنته " فيكون ابـــن كثير نقله في الأصل عن المؤلف والذين طبعوا ابن كثير صححوا من ابن جرير . والمعنى متقارب على ما فسر به المؤلف من أن الدفن بمعنى الدفع وكذلك القذف نحوه . لكن وقفت على بعض المعاجم اللغوية ، فلم أقف فيها على معنى أن ((دفع)) بمعـــنى ((دفع)) والعلم عند الله .

قوله " واذكروا ما فيـــه "

٦٦٣ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية فـــي قوله " واذكروا ما فيه : يقول : اقروا ما في التوراة ، وأعطوا به .

وروى عن الربيع نحـــو ذلك .(١)

قوله " لعلكم تتقون " قد تقدم تفسيره (٢)

قوله " ثم توليتم من بعد ذلـــك "

٦٦٤ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قولـــه " من بعد ذلك " قال من بعد ما أتاهم . الآية .

قولـــه " فلـــــولا "

٦٦٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني عبد الله بن لهيعة ثنـــا عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله " فلولا " قال يعني هلا .

---

(٦٦٣) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٢٧ عن المثنى عن آدم به بلفظ " أذكروا ما في التوراة . "

م (١) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٢٧ بسند ضعيف بلفظ " أمروا بما في التوراة " وفي تفسير ابن كثير ١ / ١٥٠ " وقال أبو العالية والربيع " ثم ذكره كما جاء عند المؤلف .

(٢) أنظر الخبر رقم (٢٢٠) (٢٢١) .

(٦٦٤) صحيح الاسناد . قال ابن جرير ١ / ٣٢٧ " يعني بذلك أنكم تركتم العمل بما أخذنا ميثاقكم وعهودكم على العمل به بجد واجتهاد بعد اعطائكم ربكم المواثيق على العمل به والقيام بما أمركم به في كتابكم فنبذتموه وراء ظهوركم ، وكنى بقوله جلّ ذكره " ذلك " عن جميع ما قبله في الآية المتقدمة أعني قوله " واذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور " أنتهى .

(٦٦٥) ضعيف الاسناد ولم أقف على هذا القول عند غير المؤلف . وتفسير لولا ب (هـــلا) هنا فيه نظر والظاهر هنا أنها حرف امتناع لوجود ، فالخسران أمتنع لوجود فضل الله سبحانه ورحمته . وأنظر تأويل الطبري لذلك ١ / ٣٢٨ ، والقرطبي ١ / ٤٢٨ ، وقد حكى الزركشي عن ابن برّجان عبد السلام بن عبد الرحمن الاشبيلي الصوفي أنه نقل عن الخليل في آخر سورة هود أن جميع ما في القرآن من لولا فهي بمعنى " هلا " الا قولـــه =

قوله " فضل الله عليكم "

٦٦٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد - يعني - سليمان بن حيان الأحمر عن حجاج عن عطية عن ابن عباس .

٦٦٧ - وحجاج عن القاسم عن مجاهد قالا : فضل الله الدين .
وروى عن أبي العالية (١) وهلال (٢) بن يساف وقتادة (٢) والربيع (١) وعكرمة (٢) نحو ذلك .

الوجه الثاني :

٦٦٨ - حدثنا أبي ثنا سريج بن يونس ثنا أبو معاوية عن حجاج عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري في قوله " فضل الله " قال : فضل الله القرآن .
قال أبو محمد : وروى عن زيد بن (٣) أسلم مثل ذلك .

= تعالى في سورة الصافات " فلولا انه كان من المسبحين للبث " الآية .
قال الزركشي " وفيه نظر . . أنظر البرهان ٤ / ٣٧٩ .

(٦٦٦ ، ٦٦٧) اسنادهما ضعيف لأن فيه الحجاج بن أرطاة وشيخه عطية العوفي متكلم فيهما ، والقاسم هو ابن أبي بزة ثقة . والخبران لم أقف عليهما عند غيره .

م (١) أخرجهما ابن جرير ١ / ٢٢٨ .

م (٢) لم أقف عليها عند غيره .

(٦٦٨) اسناده ضعيف . وأبو معاوية هو الضرير محمد بن حازم التميمي .

م (٣) لم أقف عليه .

قوله " ورحمته لكنتم من الخاسرين "

٦٦٩ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع عن أبى العالية فى قوله " ورحمته " قال القرآن .

وروى عن قتادة ، والربيع بن أنس ومجاهد ، والحسن ، والضحاك وهلال بن يساف نحو ذلك . (١)

الوجه الثانى :

٦٧٠ - حدثنا أبو زرعة ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا عبد الله بن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير فى قول الله " فلولا فضل الله عليكم ورحمته " يعنى ورحمته .

٦٧١ - حدثنا أبى ثنا أبو صالح ثنا معاوية بن صالح عن على بن أبى طلحة عن ابن عباس قوله " لكنتم من الخاسرين " قال : خسروا الدنيا والآخرة .

قوله " ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت "

٦٧٢ - حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة فى قوله " ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم فى السبت " قال نهوا عن صيد الحيتان فى السبت فكانت تشرع اليهم يوم السبت فبلوا بذلك فاعتدوا فاصطادوها فجعلهم الله قردة خاسئين .

---

(٦٦٩) رواه الطبرى ١/٣٢٨ من طريق آدم به .

(١) قول الربيع بن أنس أخرجه ابن جرير ١/٣٢٨ ، وأما بقية أقوال من ذكر فلم أقف عليها عند غيره .

(٦٧٠) ضعيف . وهكذا ورد فى الأصل تفسير الآية " يعنى ورحمته " ولم أقف عليه عند غيره .

(٦٧١) لم أقف عليه عند غيره .

(٦٧٢) أخرجه ابن جرير ١/٣٣١ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق به . وعنده " وبلوا بذلك " .

٦٧٣ - حدثنا عصام بن الرواد ثنا آدم ثنا ضمرة عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : افترقوا ثلاث فرق . فرقة أكلت ، وفرقة اعتزلت ولم تنه ، وفرقة فهمت ولم تعتزل . فنودى الذين اعتدوا في السبت ثلاثة أصواب نودوا يا أهل القرية فانتبهت طائفة ، ثم نودوا يا أهل القرية فانتبهت طائفة أكثر من الأولى . ثم نودوا يا أهل القرية فانتبهت الرجال والنساء والصبيان .

فقال الله / لهم "كونوا قردة خاسئين" فجعل الذين نهوهم يدخلون عليهم فيقولون يا فلان ألم أنهكم ؟ فيقولون برؤسهم . أي بلى .

٦٧٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى " ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت "الآية .

قال هم أهل أيلة فكانت الحيتان اذا كانت يوم السبت . وقد حرم الله على اليهود أن يعملوا في السبت شيئا . لم يبق حوت في البحر الا خرج حتى يخرجن خراطيمهن من الماء ، فاذا كان يوم الأحد لزمن مقل (١) البحر فلم يرمنهن شيئا حتى يكون يوم السبت .

وروى عن قتادة نحو ذلك (٢) .

---

(٦٧٣) ضعيف الاسناد لأن فيه عثمان بن عطاء متفق على ضعفه ، بل حكم بعض العلماء على حديثه بالترك والنكارة . وأبوه مشهور بالارسال والتدليس ، ويهم في الحديث مع ثقته وصدقه . والخبر لم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٦٧٤) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٣١ عن موسى عن عمرو بن حماد به مطولا .
ونقله ابن كثير ١ / ١٥٢ عن السدى مطولا أيضا .

(١) جاء في تفسير الطبرى "لزمن سفل البحر" بدل "مقل" والمقل : الغمس . يقال : مقله في الماء مقلا . أي غمسه . ومن ذلك الحديث الصحيح الوارد في الذباب اذا سقط في الاناء . " فامقلوه " أنظر الصحاح للجوهرى ٥ / ١٨٢٠ . وتاج العروس ٨ / ١١٨ .

(٢) أنظر قوله مسندا في الخبر الآتي برقم (٦٧٦) .

قوله " فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين "

٦٧٥ - حدثنا علي بن الحسين ثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة بالمصيصة ثنا محمد ابن مسلم الطائفي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال : اذا كان الذين اعتدوا في السبت فجعلوا قردة فواقا ثم هلكوا ما كان للمسخ نسل (١) .

٦٧٦ - أخبرنا محمد بن عبيد الله المنادي فيما كتب الي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة " قلنا لهم كونوا قردة خاسئين " فصار القوم قرودا تعاوي لها أذناب بعد ما كانوا رجالا ونساء .

---

(٦٧٥) ضعيف الاسناد ، لأن عبد الله بن محمد بن ربيعة القدامي يأتي بالمناكير ، ويقلب الأخبار على الثقات .

والخبر نقله ابن كثير ١/١٥١ عن المؤلف سندا ومتنا . وذكره السيوطي في الدر ١/٧٥ وعزاه الى ابن أبي حاتم فقط .

ومعنى " فواقا " أي قدر ما بين الحلبتين من الوقت . أنظر الصحاح ٤/١٥٤٦ .

(١) ورد في الأصل " نسلا " وهو خطأ لغةً وخلاف ما جاء عند ابن كثير والسيوطي . ومسألة هل للمسوخ نسل مسألة خلافية . والذي ذهب اليه الجمهور أن المسوخ لا ينسل . وأنظر تفصيل المسألة في تفسير القرطبي ١/٤٤٠ .

والمصيصة : المذكورة في الاسناد بالفتح ثم الكسر والتشديد ثم ياء ساكنة بعدها صاد مهملة .

وذهب بعض أهل اللغة الى تخفيف الصادين ، قرية من قرى الشام قرب دمشق . وهناك مدينة بهذا الاسم بين أنطاكية وبلاد الروم على شاطئ جيحان . أنظر الصحاح للجوهري ٣/١٠٥٧ ومعجم البلدان ٥/١٤٥ .

(٦٧٦) أخرجه الطبري ١/٣٣١ باسناد آخر عن قتادة . وفيه زيادة وهو أيضا عند ابن كثير ١/١٥١ عن شيبان النحوي عن قتادة بلفظ " [illegible] " .

وكذلك هو في الدر المنثور ١/٧٥ وعنده زيادة أيضا .

الوجـــــه الثانـــــى :

٦٧٧ - حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهـــــد " فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين " قال : مسخت قلوبهم ولم يمسخوا قردة وخنازير وانمـــا هو مثل ضربه الله لهم مثل الحمار يحمل أسفارا .

---

(٦٧٧) ضعيف الاسناد لأن أبا حذيفة موسى بن مسعود الهندى متكلم فيه وقد أخرج ابن جرير ١/ ٣٣٢ هذا الخبر عن المثنى قال : ثنا أبو حذيفة بـــه . وأخرجه أيضا عن محمد بن عمرو قال ثنا أبو عاصم قال ثنا عيسى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد قال ابن كثير ١/ ١٥١ " وهذا سند جيد عن مجاهد " أنتهى فيكـــون متابعا قويا لما ذكر المؤلف . وهذا الخبر مذكور فى تفسير مجاهـــد ص ٧٧ من طريق آدم عن ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فيكون متابعا آخر . ويكـــون هذا التفسير عن مجاهد صحيحا ، وهو فى الدر المنثور ١/ ٧٥ وفتح القدير ١/ ٩٦ ونسبا ما لى ابن المنذر وابن أبى حاتم وسقط فى الدر اسم مجاهد .

ويبدو أن مجاهد رحمه الله تفرد بهذا القول دون غيره ورده المحققون من المفسرين قال القرطبى ١/ ٤٤٣ " ولم نقله غيره من المفسرين فيما أعلم ، والله أعلم ".

وقال ابن كثير ١/ ١٥١ × " وقول غريب خلاف الظاهر من السياق فى هذا المقام وفى غيره " أ. هـ واستبعده ابن الجوزى فى زاد المسير ١/ ٩٥ .

قال ابن جرير " وهذا القول الذى قاله مجاهد قول الظاهر ما دل عليه كتاب اللـــه مخالف وذلك أن الله أخبر فى كتابه أنه جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت .. الى أن قال : ، ومن أنكر شيئا من ذلك وأقرّ بآخر منه ، سئل البرهان على قوله وعورض فيما أنكر من ذلك بما أقرّ به ، ثم يسأل الفرق من خبر مستفيض أو أثر صحيح ، هذا مع خلاف قول مجاهد قول جميع الحجة التى لا يجوز عليها الخطأ والكذب فيما نقلته مجمعة عليه وكفى دليلا على فساد قول اجماعهما على تخطئتـــه " أ. هـ .

وهذا سند جيد عن مجاهد

الوجـــه الثالـــث :

٦٧٨ - أخبرنا محمد بن سعد بن عطية فيما كتب الى حدثني أبي حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس " فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين " فجعل اللـــه منهم القردة والخنازير . فزعم أن شباب القوم صاروا قردة ، والمشيخة صاروا خنازير .

قـولـه " خاســـئين "

٦٧٩ - ثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " قردة خاسئين " قال يعني أذلة صاغرين .

وروى عن مجاهد (١) ، وقتادة ، والربيع بـــن أنس وأبي مالك (١) نحو ذلك .

قوله " فجعلناها نكـالا "

٦٨٠ - به عن أبي العالية في قوله " فجعلناها نكالا " أي عقوبة .

---

(٦٧٨) ذكره ابن كثير ١ / ١٥١ عن العوفي في تفسيره عن ابن عباس .
وحكى ابن الجوزي في زاد المسير ١ / ٩٥ رواية عن قتادة " صار الشّبان قردة ، والشيوخ خنازير ومانجا الا الذين نهو ، وهلك سائرهم " أ . هـ .

(٦٧٩) ذكره ابن كثير ١ / ١٥١ معلقا عن أبي جعفر الرازي به .

م (١) أشـــــار اليها ابن كثير ١ / ١٥١ بعد قول أبي العالية المذكور .
وقول مجاهد وقتادة والربيع أخرجها ابن جرير ١ / ٣٢٢ مسندة اليهم .

(٦٨٠) سيأتي تخريجه في الخبر رقم (٦٨٢) .

قوله "لما بين يديها"

٦٨١ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان الكندي ثنا المحاربي عن محمد بن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال الله تعالى "فجعلناها نكالا لما بين يديها". من القرى.

الوجه الثاني :

٦٨٢ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية "فجعلناها نكالا لما بين يديها" أي عقوبة لما خلا من ذنوبهم.

وروى عن الربيع (١) أنس نحو ذلك.

وروى (٢) عن مجاهد، والسدي، وقتادة في رواية معمر والحسن وعكرمة نحو ذلك.

الوجه الثالث :

٦٨٣ - حدثنا أبي ثنا شهاب بن عباد ثنا ابراهيم بن حميد عن اسماعيل بن أبي خالد "فجعلناها نكالا لما بين يديها" قال ما كان قبلها من الماضين في شأن السبت.

وروى عن قتادة (٣)، وعلية نحو ذلك.

---

(٦٨١) ضعيف الاسناد فالمحاربي: اسمه عبد الرحمن بن محمد. وشيخه مدلسان وقد جاء الحديث من طريقهما مصنعنا. وداود بن الحصين قال ابن حجر ثقة الا في عكرمة. والخبر أخرجه ابن جرير ١/٢٢٤ من حديث سلمة بن الفضل عن ابن اسحاق به.
وأنظر ابن كثير ١/١٥٢.

(٦٨٢) أورده ابن كثير ١/١٥٢ عن أبي جعفر الرازي به.

م(١) أخرجه ابن جرير ١/٢٢٤.

(٢) قال ابن كثير ١/١٥٢ بعد أن ساق قول أبي العالية المذكور.
وقال ابن أبي حاتم: وروى عن عكرمة ومجاهد والسدي والحسن وقتادة والربيع ابن أنس نحو ذلك "أ.هـ.

(٦٨٣) رجال اسناده ثقات، وهذا الخبر ساقه ابن كثير ١/١٥٢ عن اسماعيل وقتادة والعوفي ورد عليهم وأنظر قوله في الخبر الآتي برقم (٦٨٨).

م(٣) أنظر تخريج الخبر السابق.

الوجـــه الرابـــع :

٦٨٤ - ذكر لي عن سعيد بن أبي مريم أخبرني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قوله " فجعلناها نكالا لما بين يديها " قال من بين يديها من بحضرتها يومئذ من الناس .

قوله : " وما خلفهـــا "

٦٨٥ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا المحاربي عن محمد ابن اسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال الله " وما خلفها " من القرى .

الوجـــه الثانـــي :

٦٨٦ - حدثنا عطام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " وما خلفها " أي عبرة لمن بقي بعدهم من الناس .

وروى عن الربيع (١) أنس نحو ذلك .

الوجـــه الثالـــث :

٦٨٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله : وما خلفها " التي قد أهلكوا بها . يعني خطاياهم .

وروى عن قتادة (٢) نحو ذلك .

---

(٦٨٤) ضعيف الاسناد - والخبر لم أقف عليه .

(٦٨٥) ضعيف أنظر رقم (٦٨١) والخبر لم أقف عليه .

(٦٨٦) رواه الطبري ١ / ٣٣٤ عن الربيع موقوفا عليه ، ومعلوم أن الربيع لا يروى التفسير الا عن أبي العالية .

م (١) أنظر الخبر السابق حيث ورد من طريقه .

(٦٨٧) صحيح الاسناد وهو في تفسير مجاهد ص ٧٨ من حديث آدم عن ورقاء به وأخرجه ابن جرير ١ / ٣٣٤ ، ٣٣٥ من عدة طرق عن ابن أبي نجيح عن مجاهد .

م (٢) المروي عنه عن ابن جرير ١ / ٣٣٤ لما بين يديها "من ذنوبها" وما خلفها" من الحيتان"، وأنظر القرطبي ١ / ٤٤٤ .

الوجـــه الرابـــع :

٦٨٨ - حدثنا أبي ثنا الحماني ثنا يعقوب القمي عن مطرف عن عطية في قولـــه : " وما خلفها " لما كان من بعدهم من بني اسرائيل لا يعملوا فيها بمثل أعمالهم .

قوله " وموعظة للمتقـــين "

٦٨٩ - حدثنا أبي ثنا سهل بن عثمان ثنا المحاربي عن محمد بن اسحاق عـــن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس " وموعظة للمتقين " الذين من بعدهم الى يـــوم القيامـــة .

---

(٦٨٨) ضعيف الاسناد وعطية هو العوفي ، والحماني هو عبد الحميد بن عبد الرحمـــن الحماني ، والخبر في زاد المسير ١/ ٩٦ ، أما ابن كثير ١/ ١٥٢ فساقه عـــن عطية وأبي العالية والربيع معا بلفظ " وما خلفها " لما بقي بعدهم من الناس من بني اسرائيل أن يعملوا مثل عملهم " .

قال ابن كثير " وكان هؤلاء يقولون : المراد بما بين يديها وما خلفها في الزمـــان وهذا مستقيم بالنسبة الى من يأتي بعدهم من الناس أن يكون أهل تلك القرية عبرة لهم ، وأما بالنسبة الى من سلف قبلهم من الناس فكيف يصح هذا الكلام أن تفسر الآية به ، وهو أن تكون عبرة لمن سبقهم ؟ هذا لعل أحدا من الناس لا يقولـــه بعد تصوره ، فتعين أن المراد بما بين يديها وما خلفها في المكان . وهو ما حولها من القرى كما قاله ابن عباس وسعيد بن جبير والله أعلم " انتهى .

(٦٨٩) الخبر في ابن جرير ١/ ٣٦٢ من طريق سلمه عن ابن اسحاق به بلفظ " الى يـــوم القيامة " فقط لكن ابن كثير ذكره ١/ ١٥٤ عن محمد بن اسحاق به . وذكره كما جاء عند المؤلف رحمه الله . وانظر الدر المنثور ١/ ٧٦ ، وفتح القدير ١/ ٩٦ .

٦٩٠ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو / جعفر عن الربيع عن أبي العالية " وموعظة للمتقين " قال : موعظة للمتقين خاصة .

٦٩١ - حدثنا الحسن بن أحمد ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور ابن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن : "وموعظة للمتقين " بعدهم فيتقوا نقمة الله ويحذروها .

وروى عن قتادة (١) نحو قول الحسن .

الوجه الثاني :

٦٩٢ - حدثني أبي ثنا يحيى الحماني ثنا يعقوب القمي عن مطرف عن عطية في قوله : وموعظة للمتقين " قال : لأمة محمد - صلى الله عليه وسلم - لا يلحدوا في حرم الله .

٦٩٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدي " وموعظة للمتقين " قال : فهم أمة محمد - صلى الله عليه وسلم - .

قوله " وإذ قال موسى لقومه "

٦٩٤ - وبه عن السدي قال : قالوا لموسى يا رسول الله ادع لنا حتى يبين لنا من صاحبه فيؤخذ ، فوالله ان ديته علينا لهينة .

فقال لهم موسى : ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة .

---

(٦٩٠) أنظر ابن جرير ١/ ٢٢٦ .

(٦٩١) ساقه ابن كثير ١/ ١٥٤ عن الحسن وقتادة معا .

م (١) أنظر الخبر الذي قبله .

(٦٩٢) ضعيف الاسناد والخبر ساقه ابن كثير ١/ ١٥٤ عن عطية والسدي بدون قوله " لا يلحدوا في حرم الله " وانظر زاد المسير ١/ ٩٦ .

(٦٩٣) أنظر تفسير ابن جرير ١/ ٢٢٦ وأنظر تخريج الخبر الذي قبله .

(٦٩٤) هذا الخبر جزء من خبر طويل ساقه الطبري ١/ ٢٢٨ عن موسى عن عمرو بن حماد به وفيه قصة .

(٢) في الأصل ((يذبحوا)) .

قوله " ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة "

٦٩٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا يزيد بن هارون ابنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلماني قال : كان رجل في بني اسرائيل عقيم لا يولد له ، وكان له مال كثير ، وكان ابن أخيه وارثه فقتله ، ثم احتمله ليلا فوضعه على باب رجل منهم ، ثم أصبح يدعيه عليهم حتى تسلحوا ، وركب بعضهم الى بعض فقال ذو الرأى والنهى على ما يقتل بعضكم بعضا . وهذا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فيكم ؟ فأتوا موسى فذكروا ذلك له : فقال " ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة " فقالوا : أتتخذنا هزوا ؟ قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ".

قال : فلو لم يعترضوا البقرة ، لأجزت عنهم أدنى بقرة ولكنهم شددوا فشدد عليهم حتى انتهوا الى البقرة التي أمروا بذبحها فوجدوها عند رجل ليس له بقرة غيرها .

فقال : والله لا أنقصها من ملء جلدها ذهبا . فأخذوها بملء جلدها ذهبا فذبحوها فضربوه ببعضها فقام فقالوا من قتلك ؟ فقال هذا . لابن أخيه ، ثم مال ميتا فلم يعط من ماله شيء ولم يورث قاتل بعد .

---

(٦٩٥) صحيح الاسناد والخبر نقله ابن كثير ١ / ١٥٤ عن المؤلف سندا ومتنا ، وقال " ورواه ابن جرير من حديث أيوب عن محمد بن سيرين عن عبيدة بنحو ذلك والله أعلم ، ورواه عبد بن حميد في تفسيره أبنأنا يزيد بن هارون به . ورواه آدم بن أبي اياس في تفسيره عن أبي جعفر هو الرازي - عن هشام بن حسان به " أنتهى .

وهو في الدر المنثور ١ / ٧٦ وفتح القدير ١ / ٦٩ معزوا الى عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في السنن . أ . هـ.

والذي عند الطبري ١ / ٢٢٧ مختصر ونحو ما ذكر المؤلف كما قال ابن كثير لكن أخرجه ابن جرير ١ / ٣٥٨ من طرق أخرى غير التي أشار اليها ابن كثير وهي قال : حدثني المثنى قال ثنا آدم قال ابنا أبو جعفر عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة ثم ذكره نحوه . وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦ / ٢٢٠ من حديث يزيد بن هارون به عن عبيدة السلماني .

(١) في الأصل " فلو يعترضوا " . والتصويب من ابن كثير والدر المنثور وفتح القدير.

(٢) في الأصل " قاتلا " وهو خطأ واضح .

قوله : " أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين"

٦٩٦ - حدثنا أبو زرعة / ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى قال : فقال لهم موسى " ان الله يأمركم أن تذبحوا بقرة قالوا أتتخذونا **هزوا** " نسألك عن القتيل ومن قتله ، وتقول اذبحوا بقرة أتهزأ بنا ؟ فقال موسى " أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين" !

قوله : " أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين"

٦٩٧ - به عن السدى " قالوا أتتخذونا هزوا " . فقال موسى " أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين ".

قوله : " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هى"

٦٩٨ - به عن السدى قال : قال لى ابن عباس : فلو اعترضوا بقرة فذبحوها لأجزت عنهم ، ولكنهم شددوا وتعنتوا موسى فشدد الله عليهم فقالوا : " ادع لنا ربك يبين لنا ما هى ".

(٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨) اسناد هذه الأخبار واحد وهو سند متكلم فيه سبق بيانه وتوضيحه مرارا وهذه الأخبار والذى تقدم برقم (٦٩٤) ذكرها الطبرى فى سياق واحد لسند واحد فانظره ١/٣٣٨ . وأنظر ابن كثير ١/١٥٦ .

قال ابن كثير ١/١٥٧ وهذه السياقات عن عبيدة وأبى العالية والسدى وغيرهم فيها اختلاف ما . والظاهر أنها مأخوذة من كتب بنى اسرائيل وهى مما يجوز نقلها ولكن لا تصدق ولا تكذب . **فلهذا** لا نعتمد عليها الا ماوافق الحق عندنا والله أعلم " أنتهى .

والخبر رقم (٦٩٨) أخرجه ابن كثير فى تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب لوحة ٢٠/ب عن أبن أبى حاتم بنفس السند المذكور .

قوله " قال انه يقول انها بقرة لا فـــارض "

٦٩٩ - حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن موسى ابنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عـــن عطاء عن ابن عباس : لا فارض . قال : الفارض الهرمة .

قال أبو محمد : وروى عن أبي العالية ، والحسن ، وعطية ، وعكرمـة، وعطاء الخراساني وقتادة ، والربيع بـــن أنس ووهب بـــن منبه والسدى ، والضحاك نحو ذلك (١) .

الوجـــه الثانـــي :

٧٠٠ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد السلام بن حرب ابنا خصيف عن مجاهد في قوله "لا فارض" قال : لا كبيرة ولا صغيرة ، قد ولدت بطنا أو بطنين .

وروى عن عطيه (٢) مثل ذلك .

---

(٦٩٩) في اسناده مقال . وبيانه أن عطاء هو الخرساني كما جاء ذلك في رواية الطبري . وروايته عن الصحابة جميعا مرسلة وهو كثير الارسال والتدليس، وكذلك تلميذه ابن جريج مع ثقته .

والخبر أخرجه الطبري ١ / ٣٤١ عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جريـــج عن عطاء الخرساني عن ابن عباس. وهو في الدر المنثور ١ / ٧٨ وفتح القدير ١ / ٩٩ وقد روى هذا التفسير عن ابن عباس من طريقين آخرين أخرجهما ابن جرير في تفسيره وفي اسنادهما كلام وله شواهد أخر تدل كلها مجموعة على صحة هذا التفسير.

م (١) أشار اليها ابن كثير ١ / ١٥٨

وأخرج ابن جرير ١ / ٣٤١ قول أبي العالية والربيع وقتادة والسدى مسندة اليهم .

(٧٠٠) اسناده حسن وان كان خصيف بن عبد الرحمن لين الحديث ومضطرب به لكن ذكر ابن عدى أنه اذا روى عنه الثقة فروايته مقبولة . وقد روى عنه عبد السلام بن حرب وهو ثقة. وهذا الخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٣٤١ عن علي بن سعيد الكندي عن عبد السلام بـــه مختصرا بلفظ "لا كثيرة" فقط دون الزيادة المذكورة . . وكذلك هو في الدر المنثور : ١ / ٧٨ وأشار اليه الشوكاني ١ / ٩٩ .

م (٢) أشار اليه ابن كثير ١ / ١٥٨ .

قولـــه " ولا بكـــــر "

٧٠١ - حدثنا أبي ثنا ابراهيم بن موسى ابنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : " ولا بكر " قال البكر الصغيرة .

٧٠٢ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ابنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس : في قوله : " ولا بكر " قال يقول : ليست بصغيرة صغيفة .

٧٠٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدي " ولا بكر " قال البكر التي لم تلد الا ولدا واحدا .

وروى عن أبي العالية (١) وعطاء الخراساني (٢) وقتادة (١) وعكرمة (١) قالـــوا صغيرة .

قوله " عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمـــــرون "

٧٠٤ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحـــــاك عن ابن عباس / في قوله " عوان " بين الصغيرة والكبيرة ، وهي أقوى ما يكون من الدواب والبقر ، وأحسن ما يكون .

قال أبو محمد : وروى عن أبي العالية (٣) ، ومجاهد ، والربيع بـــن أنس وعطاء الخراساني وقتادة ، والضحاك ، وعكرمة (٣) نحو ذلك .

---

(٧٠١) ضعيف . أنظر الخبر رقم (٦٩٩) والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٣٤٢ .

(٧٠٢) رواه ابن جرير ١ / ٣٤٢ عن منجاب به .

(٧٠٣) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٤٢ عن موسى بن هارون عن عمرو بن حماد به .

م (١) أخرجهـــــــا ابن جرير ١ / ٣٤٢ مسندة اليهم .

م (٢) أشار اليه ابن كثير ١ / ١٥٨ .

(٧٠٤) ضعيف الاسناد وهو عند ابن جرير ١ / ٣٤٣ عن منجاب به . وذكره ابن كثير ١ / ١٥٨ معلقا عن الضحاك عن ابن عباس . وهو في الدر المنثور ١ / ٧٨ وفتح القدير ١ / ٩٦ .

م (٣) ساقها ابن كثير ١ / ١٥٨ كما ذكر المؤلف بتقديم وتأخير ما عدا قتادة فلم يذكره ، وأنظر قول مجاهد وعكرمة وعطاء الخرساني وأبي العالية وقتادة والربيع في تفسير ابن جرير : ١ / ٣٤٣ .

٧٠٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا اسباط عن السدى قال : العوان النصف التي بين ذلك التي ولدت وولد ولدها .

٧٠٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد السلام بن حرب ابنا خصيف عن مجاهد في قوله " لا فارض ولا بكر " قال لا صغيرة ولا كبيرة قد ولدت بطنا أو بطنين .

الوجه الثاني :

٧٠٧ - حدثنا الحسن بن أحمد ثنا ابراهيم بن عبد الله بن بشار ثنا سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن : عوان بين ذلك : أى بين الهرمة ، والفتية . فافعلوا ما تؤمرون .

قوله " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها "

٧٠٨ - ذكر لى عن على بن حجر عن محمد بن يزيد الواسطى عن جويبر عن الضحاك " ادع لنا ربك " قال : سل لنا ربك يبين لنا ما لونها .

قوله " قال انه يقول انها بقرة "

٧٠٩ - حدثنا أبى ثنا ابن نفيل الحرانى ثنا هشيم عن جويبر عن كثير بن زياد عن الحسن : فى البقرة قال : كانت بقرة وحشية .

---

(٧٠٥) أخرجه ابن جرير ١/٣٤٣ . وابن كثير ١/١٥٨

(٧٠٦) أنظر تفسير الطبرى ١/٣٤١ ، ٣٤٢ .

(٧٠٧) ضعيف الاسناد ولم أقف على الخبر عند غير المؤلف .

(٧٠٨) ضعيف الاسناد وفيه انقطاع بين المؤلف وعلى ابن حجر حيث لم يدركه ، والخبر لم أقف عليه عند غيره .

(٧٠٩) ضعيف الاسناد . أخرجه ابن جرير ١/٣٤٥ عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم به عن الحسن بلفظ " كانت وحشية . وذكره ابن كثير ١/١٥٨ عن هشيم به كما عند المؤلف .

قولـه " صـــــــفراء "

فمن فســـره على أنهـا صفراء اللون .

٧١٠ - حدثنا أبى ثنا سهل بن عثمان ثنا ابن العذراء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : من لبس نعلا صفراء لم يزل فى سرور ما دام لابسها وذلك قول اللـــــه " صفراء فاقع لونها تسر الناظرين ".

٧١١ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد " قال : انه يقول : انها بقرة صفراء " فلو أخذوا بقرة صفراء من هذا الوصف لأجزت عنهم .

وكذا روى عن وهب (١) بن منبه .

---

(٧١٠) حديث موضوع والمتهم به ابن العذراء قال المؤلف فى الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٥ ، " سمعت أبى يقول : ابن العذراء الذى روى عن ليس نعلا صفراء ليس بشئ هو حديث النوكى ، وهو حديث كذب موضوع " أنتهى .
وفى الميزان ٤/ ٤٩٥ " له حديث فى النمل الأصفر لا شئ " أ.هـ .
وهذا الخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٥٨ معلقا عن ابن جريج به عن ابن عباس ، ولم يتكلم عليه والسخاوى فى المقاصد الحسنة ص٤٢٧ والسيوطى فى الدر المنثور ١/ ٧٨ وعـــزاه الى المؤلف والطبرانى والخطيب والديلمى . وملاّ على القارئ فى موضوعاته ص٣٥٧ لكنه قال يروى عن ابن عباس مرفوعا .
أما الزمخشرى فى الكشاف ١/ ١٥٠ فذكره علن على موقوفا بلفظ " من ليس نعلا صفـــراء قل همّ " لكن قال ابن حجر فى تخريجه للكشاف " موقوف لم أجده ، لكن أخرجه العقيلى والطبرانى والخطيب من حديث ابن عباس رضى الله عنهما . قال : من لبس نعلا صفراء لم يزل فى سرور ما دام لابسها " أ.هـ .

(٧١١) صحيح الاسناد أخرجه ابن جرير ١/ ٣٤٥ من طريق ابن أبى نجيح عن مجاهد وعنده " الآجزات ".

(١) أشار اليه ابن كثير ١/ ١٥٨ .

ومن فسره انها صفراء القرن والظلف .

٧١٢ - حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا على بن حكيم ثنا شريك عن الأعمش عن مضراء عن ابن عمر فى قوله " صفراء " قال : صفراء الظلف .

٧١٣ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مضراء عن سعيد بن جبير فى قوله : "صفراء " قال صفراء القرن والظلف .

ومن فسره أنها سوداء .

٧١٤ - حدثنا أبى ثنا نصر بن على ابنا نوح بن قيس ابنا أبو رجاء عن الحسن فى قوله . " بقرة صفراء " قال : سوداء شديدة (١) السواد .

---

(٧١٢) ضعيف الاسناد . لأن مضراء العبدى أبو الخارق لم يوثقه الا ابن حبان . وقال الذهبى : تكلم فيه . وقال . ابن حجر مقبول .
والخبر ذكره ابن كثير ١ / ١٥٨ عن ابن عمر بدون اسناد ولا عزو .

(٧١٣) اسناده ضعيف وهو فى تفسير ابن جرير ١ / ٣٤٥ من طريق مضراء أو عن رجل عن سعيد بن جبير .
وذكره ابن كثير ١ / ١٥٨ معلقا عن سعيد بدون اسناد . وهذا التفسير من ابن جبير فروى أيضا عن الحسن ذكره ابن جرير .

(٧١٤) اسناده صحيح ومتنه غريب وأبو رجاء هو محمد بن سيف الأزدى ثقة
والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٣٤٥ ونقله ابن كثير ١ / ١٥٨ عن المؤلف سندا ومتنا وقال ، وهذا غريب . وهو فى الدر المنثور ١ / ٧٨ وفتح القدير ١ / ٩٩ . وقد غلط ابن قتيبة هذا التفسير حيث قال فى غريب القرآن ص٥٣ .
" وقد ذهبقوم الى أن الصفراء : السوداء . وهذا غلط فى نعوت البقر ، وانما يكون ذلك فى نعوت الابل . . . ومما يدلك على أنه أراد الصفرة بعينها قوله " فاقع لونها " والعرب لا تقول : أسود فاقع - فيما أعلم . انما تقول : أسود حالك ، وأحمر قانى . وأصفر فاقع " أنتهى . وأنظر تفسير الطبرى ١ / ٣٤٥ .

(١) فى الأصل " شديد " بدون تاء مربوطة وأثبتناها كما جاء فى تفسير الطبرى وابن كثير وغيرهما . وكما جاء فى الخبر الآتى برقم (٧٢٠) .

قولـــه " فاقـــع لونهـــا "

فمن فســـره على شـــدة الصـــفرة .

٧١٥ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة - شعيب بن زريق عن عطـــاء الخراساني " فاقع لونها " شديدة الصفرة .

ومن فســـره على صفـــآء اللون .

٧١٦ - حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا حفص بن غياث عن ليث عن مغراء عن سـعيد ابن جبير "فاقع لونها " قال صافية اللون .

وروى عن الحسن (١) وأبي العالية (٢) والسدى (٢) وقتادة (٢) والربيع (٢) بن أنس نحو ذلك .

٧١٧- حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا علي بن حكيم ثنا شريك عن الأعمش عن مغراء عن ابن عمر في قوله : فاقع " قال : صافي .

---

(٧١٥) ضعيف الاسناد فأبو شـيبة ضعيف قال ابن حبان يعتبر حديثه من غـــير روايته عن عطاء الخراسانـــي اهـ وعطاء نفسه لين الحديث ولم أقف على هـــذا الخبر عند غير المؤلـــف .

(٧١٦) ضعيف . أنظر الخبر رقم (٧١٢) وهو في ابن كثير ١/١٥٨ .

م (١) لم أقف عليه والمروي عن الحسن خلاف هذا . أنظر تفسير القرطبي ١/٤٥٠ .

م (٢) أخرجهـــــا ابن جرير ١/٣٤٦ مسندة عن أصحابها وأشار اليها ابن كثير: ١/١٥٨ .

(٧١٧) ذكره ابن كثير ١/١٥٨ معلقا عن شريك عن مغراء عن ابن عمر .

ومن فسره على تكاد تسود من صفرتها .

٧١٨ - حدثنا أبي ثنا ابن نمير ثنا ابن ادريس عن أبيه عن عطية العوفي " فاقع لونها " تكاد تسود من صفرتها .

من فسره على تكاد تبيض من صفرتها .

٧١٩ - أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب الي حدثني أبي ثنا عمي الحسين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : والفاقع لونها شديدة الصفرة تكاد من صفرتها تبيض .

ومن فسره على شدة السواد .

٧٢٠ - حدثنا أبي ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا نوح بن قيس ثنا أبو رجا محمد بن سيف الحداني عن الحسن في قوله : صفراء فاقع لونها " قال : الفاقع سوداء شديدة السواد .

قوله " تسر الناظرين "

٧٢١ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط بن نصر عن السدي " تسر الناظرين " قال تعجب الناظرين .

وروى عن أبي العالية ، وقتادة ، والربيع بن أنس مثل ذلك . (١)

---

(٧١٨) اسناده ضعيف ، وقد ذكره ابن كثير ١/١٥٨ معلقا عن العوفي .

(٧١٩) ضعيف الاسناد . أخرجه ابن جرير ١/٣٤٦ ، وذكر ابن كثير ١/١٥٩ أن العوفي أخرجه في تفسيره وهو في الدر المنثور ١/٧٨ ، وفتح القدير ١/٩٩ .

(٧٢٠) صحيح الاسناد . وانظر الخبر في (٧١٤) .

(٧٢١) أنظر تفسير ابن جرير ١/٣٤٦ عن موسى عن عمرو به . وذكره ابن كثير ١/١٥٩ ، عن السدي معلقا .

م (١) ذكرها ابن كثير ١/١٥٩ كما جاء عند المؤلف .

٧٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله الطهراني فيما كتب الى ابنا اسماعيل ابن عبد الكريم الصنعاني عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول " تسر الناظرين " اذ نظرت الى جلدها يخيل اليك أن شعاع الشمس يخرج من جلدها .

قوله : " قالوا أدع لنا ربك يبين لنا ما هي "

٧٢٣ - أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب الى حدثني أبي حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس : " تسر الناظرين " " قالوا ادع لنا ربك - يعني أهل المدينة - يبين لنا ما هي " .

قوله : " ان البقر تشابه علينا "

٧٢٤ - حدثنا الفضل بن شاذان المقرى ثنا محمد بن عيسى - يعني أبا عبد الله الأصبهاني المقرى ، ثنا معلى بن أسد العمي ثنا بكار بن عبد الله ثنا عبد الرحمن بن قيس عن عكرمة أنه سمعه يقرأ " ان الباقر يشابه علينا " .

قال عكرمة : الباقر كثير .

---

(٧٢٢) اسناده صحيح ، وهو في تفسير ابن جرير ١/ ٣٤٦ عن المثنى عن اسحاق عن اسماعيل به . وذكره ابن كثير ١/ ١٥٩ معلقا عن وهب .

(٧٢٣) ضعيف الاسناد . ولم أقف على الخبر عند غير المؤلف .

(٧٢٤) في اسناده من لا يعرف وهو بكار بن عبد الله وشيخه لم أقف لهما على ترجمة ، وهذا الخبر ذكره السيوطي في الدر المنثور ١/ ٧٨ ، ونسبه الى المصنف فقط .

٧٢٥ - حدثنا أبو زرعة ثنا أبو الربيع الزهراني ثنا مسلم بن قتيبة ثنا عبد الرحمن ابن قيس مولى يزيد بن المهلب قال : سمعت يحيى بن يعمر يقرأ " ان الباقر يشابه علينا ".

قال : الباقر أكثر من البقر .

قوله : " تشابه علينا "

٧٢٦ - قرئ على الفضل بن شاذان ثنا سهيل بن عبد الله ثنا قيس بن نصر عن عيسى بن عمر عن طلحة بن مصرف قوله " تشابه علينا " ذبحوها .

قوله " وانا ان شاء الله لمهتدون "

٧٢٧ - حدثنا أحمد بن يحيى الأودي الصوفي ثنا أبو سعيد أحمد بن داود الحداد ثنا سرور بن المغيرة الواسطي ابن أخي منصور بن زاذان عن عباد بن منصور عن الحسن عن أبي رافع عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -

لولا أن بني اسرائيل استثنوا فقالوا وانا ان شاء الله لمهتدون " ما أعطوا .

ولكن استثنوا .

---

(٧٢٥) في اسناده مجهول وهو عبد الرحمن بن قيس وهو في الدر المنثور ١ / ٧٨ معزوا الى عبد بن حميد ، قال الزمخشري في الكشاف ١ / ١٥١ " وقرئ " تشابه " بمعنى تتشابه بطرح التاء ، وادغامها في الشين ".
قال : وقرأ محمد ذو الشامة " ان الباقر يشابه " بالياء والتشديد "، وقال القرطبي : ١ / ٤٥٢ " وقرأ يحيى بن يعمر " ان الباقر يشابه " جعله فعلا مستقبلا وذكر البقر وأدغم "
وأنظر تفسير الطبري ١ / ٣٥٠ والمحرر لابن عطية ١ / ٣١٥ .

(٧٢٦) في اسناده من لا يعرف . والخبر لم أعثر عليه .

(٧٢٧) اسناده ضعيف وقد ذكره ابن كثير في التفسير ١ / ١٥٩ سندا ومتنا عن المؤلف . وذكر أن ابن مردويه أخرجه في تفسيره من وجه آخر عن سرور بن المغيرة به . وذكر فيه زيادة عما عند المصنف لكنه قال عقبه .
" وهذا حديث غريب من هذا الوجه ، وأحسن أحواله أن يكون من كلام أبي هريرة " أ . هـ .
وذكره ابن الجوزي في زاد المسير ١ / ٩٨ والشوكاني في فتح القدير ١ / ٥٩ .

قوله " قال انه يقول انها بقـــرة لا ذلـول "

٧٢٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن الأعرج عن مجاهد "لا ذلول تثير الأرض" يقول ليست بذلول بفعل ذلك .

٧٢٩ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية "لا ذلول" يقول : لم يذلها العمل .

٧٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الطهرانى فيما كتب الىّ ابنا اسماعيل بن عبد الكريم عن عبد الصمد بن معقل أنه سمع وهبا يقول : وليست بذلول ولا الصعبة .

٧٣١ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة - يعنى شعيب بن زريق عن عطاء الخراسانى فى قوله "لا ذلول تثير الأرض" قال : لم تكن البقرة ذلولا يحرث عليها ، ولا يستقى عليها ماء يسقى به الحرث .

الوجـــه الثانـــــى :

٧٣٢ - حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادى فيما كتب الىّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوى عن قتادة قوله "لا ذلول" قال يعنى صعبة يقول لم يذلها العمل .

---

(٧٢٨) رجال اسناده ثقات لكن حجاج تغير آخر عمره وابن جريج دلس وساق الحديث معنعنا، والأعرج هو الثقة حميد بن قيس الأعرج ،
والخبر أخرجه ابن جرير ١ / ٣٥١ عن القاسم عن الحسين عن حجاج به وعنده "فتفعل ذلك" وهو فى الدر المنثور ١ / ٧٨ .

(٧٢٩) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٥١ وهو فى الدر المنثور ١ / ٧٨ ، وفتح القدير ١ / ٦٩ .

(٧٣٠) صحيح الاسناد ولم أقف عليه عند غيره .

(٧٣١) ضعيف . أنظر الخبر رقم (٧١٥) والخبر لم أقف عليه .

(٧٣٢) حسن الاسناد . أخرجه ابن جرير ١ / ٣٥١ عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة .

قوله " تثـــــير الأرض "

٧٣٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد ثنا أسباط عن السدى قال " انه يقـــول انها بقرة لا ذلول تثير الأرض " قال : ليست بذلول يزرع عليها وليست تسقى الحرث .

٧٣٤ - حدثنا عصام بن رواد العسقلانى ثنا آدم ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيـــع ابن أنس عن أبى العالية " تثير الأرض " قال : يعنى ليست بذلول تثير الأرض .

قوله " ولا تســـقى الحـــرث "

٧٣٥ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم - يعنى العسقلانى - ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية " ولا تسقى الحرث " يقول لا تعمل فى الحرث .

٧٣٦ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتى قراءة أخبرنى ابن شـــعيب أخبرنى عثمان بن عطاء عن أبيه " ولا تسقى الحرث " فلم تكـــن البقرة ذلولا يحرث عليها ، ولا يُسْتَقى عليها الماء ، يسقى به الحرث .

---

(٧٣٣) رواه ابن جرير ١ / ٣٥١ عن موسى عن عمرو بن حماد به .

(٧٣٤) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٥١ عن المثنى عن آدم به ، وقد جمع بين متن هذا الخـــبر والذى قبله برقم (٧٣٢) والذى بعده برقم (٧٣٥) فى سياق واحد بالاســـناد المذكور . .

(٧٣٥) أنظر ما قبله .

(٧٣٦) اسناده ضعيف لأن فيه عثمان بن عطاء متفق على ضعفه ، وأبوه هو عطاء بن أبـــى مسلم الخراسانى لين الحديث ويرسل ويدلس ، وابن شعيب هو محمد بن شعـــيب ابن شابور ثقة متهم بالارجاء ولم أقف على هذا الخبر عند غير المؤلف .

قولـه " مسـلمة "

٧٣٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبـي نجيح عن مجاهد " مسلمة " من الشّيه .

٧٣٨ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة في قولـه " مسلمة " يقول : لا عيب فيها .

وكذا روى عن أبي العالية ، والربيع بـن أنس (١) .

الوجـه الثانـي :

٧٣٩ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبه - شعيب بن زريق - عـن عطاء الخراساني " مسلمة " قال مسلمة القوايم والخلق .

قوله " لا شـية فيهـا "

٧٤٠ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد " لا شية فيها " قال لا بياض ولا سواد .

---

(٧٣٧) صحيح الاسناد . أخرجه ابن جرير ١ / ٣٥١ من عدة طرق عن مجاهد هو والخبر الآتي برقم (٧٤٠) في سياق واحد وهو في الدر المنثور ١ / ٧٨ . قال ابن قتيبة في غريب القرآن ص ٥ " والشية مأخوذة من وشيت الثوب فأنا أشيه وشيا وهي من المنقوش أصلها وشية مثل زنة وعدة " أنتهى . وأنظر تفسير الطبري ١ / ٣٥٢ وزاد المسير ١ / ٩٩ ، والقرطبي ١ / ٤٥٤ .

(٧٣٨) صحيح الاسناد وهو في تفسير ابن جرير ١ / ٣٥٢ عن الحسن بن يحيى عن عبد الرزاق بـه وأخرجه أيضا عن بشر عن يزيد عن سعيد عن قتادة بلفظ " أي مسلمة من العيوب " ، وذكره ابن كثير ١ / ١٥٩ عن عبد الرزاق به .

م (١) أخرجهما ابن جرير ١ / ٣٥٢ وأشار اليهما ابن كثير ١ / ١٥٩ .

(٧٣٩) الخبر في تفسير ابن كثير ١ / ١٥٩ معلق عن عطاء . وفي زاد المسير ١ / ٩٩ .

(٧٤٠) صحيح . أنظر تخريجه في الخبر رقم (٧٣٧) .

٧٤١ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو قطن ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن في قول الله "لا شية فيها" قال : ليس فيها بياض .

وروى عن أبي العالية ، وقتادة ، والربيع بن أنس مثله .(١)

٧٤٢ - أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي قراءة أخبرني ابن شعيب أخبرني عثمان بن عطاء عن أبيه عطاء بن أبي مسلم : لا شية فيها ؛ قالوا لونها واحد بهيم .

وروى عن عطية ، العوفي ووهب ، بن منبه واسماعيل بن أبي خالد نحو ذلك .(٢)

٧٤٣ - حدثنا أبو زرعة ثنا عمرو بن حماد بن طلحة ثنا اسباط عن السدي "لا شية فيها" من بياض ولا سواد ولا حمرة .

قوله "الآن جئت بالحق"

٧٤٤ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادي فيما كتب الي ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة .

قالوا الآن جئت بالحق" قال : قالوا : الآن بينت لنا .

---

(٧٤١) اسناده حسن وان كان مبارك بن فضالة شديد التدليس لكنه ثقة فيما حدث به عن الحسن ضعيف فيما سواه وقول الحسن هذا اشار اليه ابن كثير ١/ ١٥٩

م(١) أخرجها ابن جرير ١/ ٣٥٢ ، ٣٥٣ مسندة اليهم ، وأشار اليها ابن كثير: ١/ ١٥٩ .

(٧٤٢) ضعيف . أنظر الخبر رقم (٧٣٦) والخبر ذكره ابن كثير ١/ ١٥٩ عن عطاء بدون اسناد أو عزو .

م(٢) نقلها ابن كثير في التفسير ١/ ١٥٩ عقب قول عطاء كما صنع المؤلف . ولم يعز .

(٧٤٣) أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥٣ وذكره ابن كثير ١/ ١٥٩ .

(٧٤٤) اسناده حسن وهو في تفسير ابن جرير ١/ ٣٥٢ من طريق أخرى عن قتادة . وذكره ابن كثير ١/ ١٥٩ معلقا عن قتادة والقرطبي ١/ ٤٥٥ .

قولـــه " فذبحوهـــا "

٧٤٥ - حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى ثنا سفيان عن ابن جريج عـــن عطاء قال : الذبح والنحر فى البقر سواء لأن الله عز وجل يقول : " فذبحوها ".
وروى عن الزهرى (١) ، وقتادة نحـــو ذلك .

٧٤٦ - حدثنا أبى ثنا مقاتل بن محمد عن وكيع عن سفيان عن رجل من خثعـــم عن مجاهد " فذبحوها " قال : كان الذبح فيهم والنحر فيكم .

قوله " وما كادوا يفعلـــون "

٧٤٧ - حدثنا أبو زرعة ثنا منجاب بن الحارث ابنا بشر عن أبى روق عن الضحـاك عن ابن عباس فى قوله " فذبحوها وما كادوا يفعلون " يقول : كادوا أن لا يفعلوا ولم يكـــن ذلك الذى أرادوا لأنهم أرادوا أن لا يذبحوها . وكل شىء فى القرآن : آكاد . وكادوا : وكاد . ولو . فانه لا يكون أبدا . وهو مثل قوله : " أكاد أخفيها ".(١)

---

(٧٤٥) فى اسناده مقال . وهو فى الدر المنثور ١/ ٧٨ وعزاه الى وكيع وابن أبى حاتم .
قال ابن عطية فى تفسيره المحرر ١/ ٣١٩ " وهذه الآية تعطى أن الذبح أصـــل فى البقر وان نحرت أجزأت " أنتهى .

م (١) لـــم أقف عليهما .

(٧٤٦) فى اسناده رجل مبهم وسفيان هو ابن عيينة وهو فى الدر المنثور ١/ ٧٨ ونسبـــه الى وكيع وعبد الرزاق والمؤلف وغيرهم .

(٧٤٧) فى سنده ضعف وانقطاع . وهو فى ابن جرير ١/ ٣٥٤ عن منجاب به .
وذكره ابن كثير ١/ ١٥٩ معلقا عن الضحاك عن ابن عباس .

(١) سورة طه آية (٢٠) .

الوجـــه الثانـــى :

٧٤٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عمرو بن محمد العنقزى ثنا أبـــو معشر عن محمد بن كعب القرظى فى قوله " فذبحوها وماكادوا يفعلون " قال : لكثرة الثمن .

٧٤٩ - حدثنا الحسن بن أبى الربيع ابنا عبد الرزاق انا ابن عيينة أخبرنى محمد ابن سوقة عن عكرمة قال : ماكان ثمنها الا ثلاثة دنانير .

قوله " واذ قتلـــتم نفســـا "

٧٥٠ - حدثنا حجاج بن حمزة ثنا شبابة ثنا ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد : " واذ قتلتم نفسا " قال : صاحب البقرة رجل من بنى اسرائيل قتله رجل فألقاه على بـــاب ناس آخرين ، فجاء أهل المقتول فادعوا دمه ((عندهم)) فاقتتلوا .

---

(٧٤٨) ضعيف الاسناد . لأن فيه أبا معشر واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندى ضعيف الحديث وتغير فى آخر عمره . والخبر أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥٤ .
وذكره ابن كثير ١/ ١٦٠ وقال " وفى هذا نظر لأن كثرة ثمنها لم يثبت الا من نقـــل بنى اسرائيل .. " أ . هـ .

(٧٤٩) اسناده صحيح أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥٥ من طريق عبد الرزاق به وهو فى ابن كثير ١/ ١٦٠ عن عبد الرزاق به .
قال ابن كثير " وهذا اسناد جيد عن عكرمة ، والظاهر أنه نقله عن أهل الكتـــاب أيضا " أنتهى .

(٧٥٠) اسناده حسن ، وقد أخرجه ابن جرير ١/ ٣٥٧ عن محمد بن عمرو قال : حدثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . وعنده " فجاء أولياء المقتـــول فادعوا دمه عندهم فانتفوا أو انتفلوا منه ، شك أبو عاصم " . أ . هـ .
وساقه ابن جرير من طريق أخرى عن مجاهد قال ابن جرير " بمثله سواء الا أنه قال : فادعوا دمه عندهم فانتفوا ولم يشك فيه " أ . هـ .

قوله " فادارأتم فيها "

٧٥١ - حدثنا أبى ثنا أبو حذيفة ثنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد " وإذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها " اختلفتم .

الوجه الثانى :

٧٥٢ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم ثنا أبو شيبة - يعنى شعيب بن زريق - عن عطاء الخراسانى فى قوله " فادارأتم فيها " يقول اختصمتم فيها .

وروى عن الضحاك (١) مثل ذلك .

---

(٧٥١) حسن الاسناد . وان كان أبو حذيفة صدوق سئ الحفظ فقد تابعه أبو عاصم عن عيسى عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عند الطبرى ١/ ٣٥٧ وقد أخرج الطبرى هذا الخبر عن المثنى ثنا أبو حذيفة به عن مجاهد .

وذكره ابن كثير ١/ ١٦٠ عن المؤلف سندا ومتنا . وقال ابن كثير قال البخارى : " فادّارأتم " اختلفتم " ولم أجد لهذه الآية تفسيرا فى صحيحه من كتاب التفسير فلعله ذكره فى مكان آخر . وهذا أحد معانى هذه الكلمة وساق ابن جرير معنى آخر وهو أى تدافعتم فيها ومنه قوله تعالى " ويدرأ عنها العذاب " أى يدفع عنها العذاب . وقال البخارى فى كتاب الاعتكاف باب هل يدر المعتكل عن نفسه " وفسرها ابن حجر بمعنى يدفع . قال ابن جرير " وهذا قول قريب المعنى من القول الأول ، لأن القوم انما تدافعوا قتل قتيل فانتفى كل فريق منهم أن يكون قاتله " أ.هـ.

(٧٥٢) ذكره ابن كثير ١/ ١٦٠ عن عطاء مطلقا .

م (١) ذكره ابن كثير هو وقول عطاء الخراسانى فى سياق واحد .

قوله " والله مخرج ماكنتم تكتمون "

٧٥٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن نجيح عن مجاهد " والله مخرج ماكنتم تكتمون " قال ماتغيبون .

٧٥٤ - حدثنا عمرو بن سلم البصرى ثنا محمد بن الطفيل العبدى ثنا صدقة ابن رستم قال : سمعت المسيب بن رافع يقول : ماعمل رجل حسنة فى سبعة أبيات الا أظهرها الله ، وماعمل رجل سيئة فى سبعة أبيات الا أظهرها الله ، وتصديق ذلك " والله مخرج ماكنتم تكتمون " .

قوله " فقلنا اضربوه ببعضها "

٧٥٥ - حدثنا أحمد بن سنان ثنا عفان بن مسلم ثنا عبدالواحد بن زياد ثنا سليمان الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان أصحاب بقرة بنى اسرائيل طلبوها أربعين سنة حتى وجدوها عند رجل فى بقرله وكانت بقرة تعجبه قال : فجعلوا يعطونه بها ويأبى حتى أعطوه ملء مسكها دنانير فذبحوها فضربوه بعضو منها فقام تشخب أوداجه دما ، فقالوا له من قتلك . ؟ فقال : قتلنى فلان .

---

(٧٥٣) صحيح الاسناد . وهو فى تفسير مجاهد ص٧٩ وأخرجه الطبرى ١/٣٥٩ من طريقين عن ابن أبى نجيح عن مجاهد . وهو فى الدر المنثور ١/٧٨ .

(٧٥٤) ضعيف الاسناد لأن صدقة بن رستم متكلم فيه وهذا الخبر ذكره الحافظ بن كثير ١/١٦٠ عن المؤلف سندا ومتنا . ووقع فى احدى طبعاته " عمرة بن أسلم البصرى " ووقع فى طبعة أخرى " عمرو بن مسلم البصرى " وكلاهما خطأ محض والصواب ماجاء عند المؤلف وهو فى الدر المنثور ١/٧٨ وفتح القدير ١/١٠١ ونسباه الى ابن أبى حاتم والبيهقى فى شعب الايمان ويشهد لهذا القول ماروا ه الامام أحمد فى المسند ٣/٢٨ بسند ضعيف عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا قال : لو أن أحدكم يعمل فى صخرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كائنا من كان " وذكر السيوطى فى الدر ١/٧٨ والشوكانى فى الفتح ١/١٠١ أنه عند الحاكم والبيهقى وأن الحاكم صححه .

(٧٥٥) فى اسناده المنهال صدوق ربما وهم ومتنه غريب وهو فى ابن كثير ١/١٦١ عن المؤلف سندا ومتنا . ولم أقف على الخبر عند غيره .

٧٥٦ - حدثنا علي بن الحسن ثنا أبو الوليد ثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن عكرمة عن ابن عباس : " فقلنا أضربوه ببعضها " قال : ضرب بالعظم الذي يلي الغضروف .

٧٥٧ - حدثنا أبو سعيد الأشج وعمرو الأودي قالا .. ثنا أبو أسامة عن النضر ابن عربي عن عكرمة : " فقلنا اضربوه ببعضها " فضرب بفخذها فقام فقال : قتلني فلان " وروى عن مجاهد (١) وقتادة (٢) نعوذ لك" (١)

---

(٧٥٦) ضعيف الاسناد لأن قيس هو ابن الربيع الأسدي متكلم فيه . وأبو الوليد هو هشام ابن عبد الملك الطيالسي ثقة . وقد ذكر هذه الرواية ابن كثير ١ / ١٦١ عن ابن عباس بدون اسناد ولا عزو ، وذكرها السيوطي في الدر المنثور ١ / ٧٩ والشوكاني في فتح القدير ١ / ١٠١ ونسباه الى ابن أبي حاتم وابن المنذر وعبد بن حميد وزاد السيوطي في نسبته الى وكيع والفريابي .

(٧٥٧) رجال اسناده ثقات وهو في ابن جرير ١ / ٣٥٩ من طريق النضر بن عربي عن عكرمة وعنده " فلما ضرب بها عاش وقال قتلني فلان ثم عاد الى حاله .
وذكره ابن كثير ١ / ١٦١ عن أبي أسامة به كما جاء عند المؤلف . وهو في الدر المنثور: ١ / ٧٩ وأشار اليه الشوكاني ١ / ١٠١ .

(١) نقل هذا النص ابن كثير في تفسيره وعزاه الى المؤلف .

م (١) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٥٩ . وأنظر تفسير مجاهد ص ٧٩ والدر المنثور ١ / ٧٩ .

م (٢) أخرجه ابن جرير ١ / ٣٦٠ وأنظر الدر المنثور ١ / ٧٩ وفتح القدير ١ / ١٠١ قال ابن كثير " فقلنا اضربوه ببعضها " هذا البعض أيّ شيء كان من أعضاء هذه البقرة فالمعجزة حاصلة به ، وخرق العادة به كائن ، وقد كان معينا في نفس الأمر ، فلو كان في تعيينه لنا فائدة تعود علينا في أمر الدين أو الدنيا لبينه الله تعالى لنا ولكن أبهمه . ولم يجئ من طريق صحيح عن معصوم بيانه فنحن نبهمه كما أبهمه الله " أنتهى .
وقال الطبراني ١ / ٣٦٠ " ولا دلالة في الآية ، ولا خبر تقوم به حجة على أيّ أبعاضها التي أمر القوم أن يضربوا القتيل به " أ.هـ .

قوله " كذلك يحيى الله الموتى "

٧٥٨ - حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة أخبرني يعلى بن عطاء قال : سمعت وكيع بن عدس يحدث عن أبي رزين العقيلي قال : قلت يارسول الله . كيف يحيى الله الموتى ؟ .

قال : أما مررت بوادي أهلك ممحلا ، ثم مررت به خضرا ؟ قال : بلى . قال كذا النشور . أو قال : كذلك يحيى الله الموتى ".

قوله " ويريكم آياته لعلكم تعقلون "

٧٥٩ - حدثنا الحسن بن أحمد ثنا ابراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن بشار الواسطي حدثني سرور بن المغيرة عن عباد بن منصور عن الحسن قال : " فضربوه ببعضها " فقام حيا فقال : قتلني فلان ، ثم مات لم يزد على ذلك . وذلك حين يقول " كذلك يحيى الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون ".

قوله " ثم قست قلوبكم "

٧٦٠ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله " ثم قست قلوبكم من بعد ذلك ".

يعني به بني اسرائيل .

---

(٧٥٨) ضعيف الاسناد لأن وكيع بن عدس متكلم فيه حتى قيل انه مجهول . والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ص١٤٧ رقم١٠٨٩ وفي منحة المعبود ٢/٢١٥ عن شعبة به وذكره بدون لفظة " أهلك " والذي عنده " بوادي ممحل ".
وذكره ابن كثير ١/١٦١ عن أبي داود الطيالسي به .
ومعنى " ممحل " أي مجدب قال الجوهري ٥/١٨١٧ **سعادة** " محل " المحل الجدب وهو انقطاع المطر ويبس الأرض من الكلأ " أ.هـ .

(٧٥٩) ضعيف الاسناد . ولم أقف عليه عند غير المؤلف .

(٧٦٠) لم أقف عليه عند غير المؤلف .

٧٦١ - أخبرنا محمد بن سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي فيما كتب الى حدثني أبي حدثني عمي الحسين عن أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس قال : قال الله " ثم قست قلوبكم من بعد ذلك " يعني ابن أخي الشيخ .

قوله " من بعد ذلك "

٧٦٢ - أخبرنا محمد بن عبيد الله بن المنادى فيما كتب الي ّ ثنا يونس بن محمد المؤدب ثنا شيبان النحوي عن قتادة : " ثم قست قلوبكم من بعد ذلك " قال : من بعد ما أراهم ما أحيا من الموتى ، ومن بعد ما أراهم من أمر القتيل ما أراهم .

٧٦٣ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع ابنا عبد الرزاق ابنا معمر عن قتادة في قوله : ثم قست قلوبكم من بعد ذلك . الآية قال : قست قلوبهم من بعد ما آراهم . الآية

قوله " فهي كالحجارة أو أشد قسوة "

٧٦٤ - حدثنا محمد بن يحي ابنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق قال فيما حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس : وقست قلوبهم بعد ذلك حتى كانت كالحجارة أو أشد قسوة .

---

(٧٦١) هذا الخبر منكر. وسنده ضعيف جدا وهو في تفسير ابن جرير ١/ ٣٦١، ٣٦٢ ، وذكره ابن كثير ١/ ١٦٢ وعزاه الى العوفي في تفسيره .

(٧٦٢) اسناده حسن أخرجه ابن جرير ١/ ٣٦٢ عن بشر بن معاذ عن يزيد عن سعيد عن قتادة . وهو في الدر المنثور ١/ ٨١ ، وفتح القدير ١/ ١٠٢ .

(٧٦٣) لم أقف عليه .

(٧٦٤) ضعيف الاسناد وهو في سيرة ابن هشام ٢/ ١٨١ .

قوله " وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار"

٧٦٥ - حدثنا أبى حدثنى هشام بن عمار ثنا الحكم بن هشام الثقفى حدثنى أبو طالب يعنى يحى بن يعقوب فى قول الله .

" وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار " قال : هو كثرة البكاء .

قوله " وان منها لما يشقق فيخرج من الماء"

٧٦٦ - وبه عن أبى طالب يحى بن يعقوب فى قول الله " وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء " قال : قليل البكاء .

قوله تعالى " وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون"

٧٦٧ - حدثنا أبى ثنا عبيد الله بن موسى ابنا اسرائيل عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فى قوله " وان منها لما يهبط من خشية الله " قال : ان الحجر ليقع الى الأرض ، فلو اجتمع عليه فلم من الناس ما استطاعوا به ، وانه ليهبط من خشية الله .

---

(٧٦٥) اسناده ضعيف ومتنه منكر : وقد نقل ابن كثير ١٦٢/١ . هذا الخبر والذى بعده . والخبر رقم (٧٧١) بسند واحد فى سياق واحد عن المؤلف . ولم يتعقبه بشئ .

(٧٦٦) أنظر الخبر الذى قبله .

(٧٦٧) فى اسناده عبيد الله بن موسى لا يقبل ما تفرد به وقد أعرض عنه الامام أحمد ونهى عن الآخذ عنه وهو شيعى محترق يروى المناكير .

والخبر فى الدر المنثور ٨١/١ وفتح القدير ١٠٢/١ ونسباه الى المؤلف وغيره .

٧٦٨ - حدثنا عصام بن رواد ثنا آدم عن أبي جعفر عن الربيع عن أبي العالية في قوله "فهي كالحجارة أو أشد قسوة" الى قوله "لما يهبط من خشية الله" فعذر الله الحجارة، ولم يعذر القاسية قلوبهم.

قال أبو محمد: وروى عن قتادة (١) والربيع (٢) بن أنس نحو قول أبي العالية.

٧٦٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد "ثم قست قلوبكم" الى قوله "لما يهبط من خشية الله" قال: كان يقول كل حجر يتفجر منه الماء، أو ينشق عن ماء أو يتردى من رأس جبل لمن خشية الله. نزل القرآن بذلك.

٧٧٠ - حدثنا محمد بن يحيى ابنا أبو غسان ثنا سلمة عن محمد بن اسحاق حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس: "وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار، وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله" أي وان من الحجارة لألين من قلوبكم عما تدعون اليه من الحق "وما الله بغافل عما تعلمون".

٧٧١ - حدثنا أبي حدثني هشام بن عمار ثنا الحكم بن هشام حدثني أبو طالب في قول الله "وان منها لما يهبط من خشية الله" قال: بكاء القلب من غير دموع العين.

---

(٧٦٨) لم أجده عند غيره.

م (١) أخرجه ابن جرير ١/٣٦٤.

م (٢) لم أعثر عليه.

(٧٦٩) أنظر تفسير مجاهد ص٨٠ وتفسير ابن جرير ١/٣٦٤. وابن كثير ١/١٦٢، والدر المنثور ١/٨١.

(٧٧٠) ذكره ابن هشام ٢/١٨٢ ونقله ابن كثير ١/١٦٢ في تفسيره عن محمد بن اسحاق به عن ابن عباس.
وهو في تفسير ابن جرير ١/٣٦٤ عن ابن حميد عن سلمة عن ابن اسحاق.
وفي الدر المنثور ١/٨١ وفتح القدير ١/١٠٢.

(٧٧١) سبق الحكم عليه في الخبر رقم (٧٦٥).